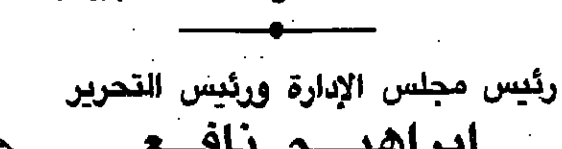
البنك الأهلي المصري
خدمة الأهلي تيلينك
تتيح لحاملي بطاقات فيزا البنك الأهلي الاستفسار عن رصيد تعاملاتهم
ت: ٧٧٩٦٣٠

تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥
أصدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦ : سليم وبشارة تقلا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع



الأهرام

القاهرة: شارع الجلاء.
تليفون: ٥٧٨٦١٠٠ - ٥٧٨٦٢٠٠ - ٥٧٨٦٣٠٠ - ٥٧٨٦٤٠٠ - ٥٧٨٦٥٠٠ - ٥٨٠١٦٠٠
تلكس: ٩٢٠٠٢ - ٩٣٣٤٦
TELEX : 20185 - 92544
فاكس: ٥٧٨٦٠٢٣ - 5786023
الرقم البريدي: ١١٥١١
الاسكندرية: ١٠ طريق الزعيم عبد الناصر ت: ٤٨٣٤٠٠٠

٤٦ صفحة
٤٠ قرشا

البنك الأهلي المصري
خدمة الأهلي تيلينك
تتيح لمالكي شهادات الاستثمار الاستفسار عن الشهادات الفائزة
ت: ٥٧٤٧٢٠٥/٥٧٨٣٢٠٥

الجمعة : ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٦ هـ - ٢٠ أكتوبر (تشرين أول) ١٩٩٥ - ٩ بابه ١٧١٢ | السنة ١٢٠ - العدد ٣٩٧٦٤ | 20 OCT. 1995 | Al-Ahram | الطبعة الأولى

القضاء يتولى الإشراف الكامل على الانتخابات ودور أجهزة الأمن يقتصر على تأمين المرشحين والناخبين

في مؤتمر صحفي أمس:

بدء تلقي طلبات الترشيح الجمعة القادم ولمدة ١١ يوما

الانتهاء من طبع النماذج الانتخابية وتحرير كشوف الناخبين

القانون يسمح للمحبوسين احتياطيا بالترشيح في الانتخابات

ضرورة التزام المرشحين بعدم إثارة الفتن خلال الدعاية

أعلن اللواء محمد الطاهر حجاب مساعد أول وزير الداخلية ان الوزارة لادخل لها في العملية الانتخابية، وان دور أجهزة الأمن يقتصر على تأمين المرشحين والناخبين، ونقل الصناديق من اللجان الفرعية الى اللجان العامة، وأكد ان جميع الاجراءات الخاصة بالعملية الانتخابية تتم بمعرفة الهيئة القضائية، سواء الاشراف على الادلاء بالأصوات او فرزها.

وأكد اللواء حجاب - في مؤتمر صحفي ظهر امس حضره اللواء محمد بدير المشاوي مدير الادارة العامة للانتخابات - ان مديريات الأمن ستبدأ في تلقي طلبات المرشحين اعتبارا من يوم الجمعة القادم ولمدة ١١ يوما، وتسلم طلبات الترشيح لمديري الأمن في المحافظات، والذين يوقعون على كل طلب مع تحديد تاريخ وساعة تقديم الطلب، ويحصل المرشح على الرمز الانتخابي طبقا لموعد تقديم طلب الترشيح.

وأشار اللواء حجاب الى أن السيد حسن الألفي وزير الداخلية شدد على ضرورة اجراء الانتخابات في جو ديمقراطي بسهولة ويسر. وقال ان الوزارة انتهت من طبع جميع النماذج والمحاضر الانتخابية الخاصة بالانتخابات، كما انتهت عملية تحرير كشوف بأسماء الناخبين والمدعوين للانتخاب بعد استبعاد المحرومين الذين صدرت ضدهم أحكام نهائية، وكذلك الذين تم اعفاؤهم من اداء هذا الواجب سواء رجال القوات المسلحة أو الشرطة، وانتهت عملية تنقية الجداول وبلغ عدد الذين تم حذف أسمائهم نحو ٧٦٢ الف مواطن.

وأصدر السيد حسن الألفي وزير الداخلية قرارا بالا يزيد عدد الناخبين المدعوين امام كل لجنة فرعية على ٧٠٠ ناخب، وصدرت التوجيهات لجميع مديري الأمن بالتيسير على المواطنين في استخراج الشهادات الانتخابية كبدل فاقد دون تحصيل أية رسوم. وأوضح ان آخر موعد لقبول طلبات الترشيح يوم الاثنين ٦ نوفمبر، على ان يبدأ في اليوم التالي ولمدة ٥ أيام تقديم الاعتراضات وفحص الطلبات المقدمة من المرشحين بمعرفة أعضاء الهيئات القضائية في الفترة ما بين ١٢ الى يوم ١٦ للتأكد من توافر شروط الترشيح، وكفاية المستندات والبت في صفة المرشح، وتعد هذه اللجان كشوفا بأسماء المرشحين وصفاتهم ممن قبلت أوراق ترشيحهم لعرضها في مقر الدوائر الانتخابية لمدة ٥ أيام ويتولى أعضاء الهيئات القضائية الفصل في الاعتراضات المقدمة من المرشحين واصدار قرار فيها إما بالرفض أو القبول. وأكد اللواء محمد بدير المشاوي مدير الادارة العامة للانتخابات ان الدعاية الانتخابية تتمثل في الالتزام بالأحكام الأساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في الدولة ومراعاة أحكام الدستور والقوانين المنظمة لها، وان يلتزم كل مرشح بهذه الاجراءات حرصا على سلامة العملية الانتخابية ونزاهتها دون إثارة للفتن مما يهدد مصالح وأمن الوطن.

وشدد اللواء المشاوي على ان دور أجهزة الأمن هو تأمين المرشحين، وأنصارهم والناخبين حتى لايحدث مايخل بالأمن والنظام.

وأضاف ان القانون ... او أمين اللجنة الفرعية بان ... كل ناخب يدلي بصوته بدلا من التأشير باية علامة ضمانا للجدية ونزاهة العملية الانتخابية. وأكد ان القانون يسمح للمحبوسين احتياطيا من عناصر جماعة الاخوان المنحلة الذين يحاكمون امام القضاء العسكري حاليا بالترشيح بتوكيلات عنهم وفي هذه الحالة ترسل وزارة الداخلية مندوبين عنها لمصلحة الأدلة الجنائية او نقل المتهمين انفسهم لعمل صحيفة الحالة الجنائية لهم وفي حالة صدور أحكام جنائية نهائية يبطل الترشيح طبقا للقانون الذي يمنع المحكوم عليهم من ممارسة حقهم الدستوري.

[المستندات المطلوبة للترشيح ص٨]

زيناوي: حكومة السودان هربت الأسلحة المستخدمة في حادث أديس أبابا

واشنطن - أ.ش.أ - أكد ميليس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا مرة أخرى أمس ان لدى حكومته أدلة حاسمة، على تورط حكومة السودان في المحاولة الفاشلة التي جرت لاغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا. وقال زيناوي - في تصريحات لهيئة تحرير صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية نشرتها أمس - اننا نعلم الآن ان الحكومة السودانية هربت الأسلحة والمعدات التي استخدمت في المحاولة الفاشلة الى داخل اثيوبيا، كما ان التخطيط لهذه المحاولة قد جرى في الخرطوم. وأضاف ان التخطيط لمحاولة الاغتيال قد بدأ قبل عامين كاملين.

مجلس النواب اللبناني يوافق على مد ولاية الهراوي

بيروت - من عصام علي رفعت ووكالات الأنباء: وافق مجلس النواب اللبناني أمس على تمديد ولاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي ثلاث سنوات أخرى بعد اجراء تعديل على الدستور بأغلبية ١١٠ نواب واعتراض ١١ نائبا من أصل ١٢٨ نائبا حضروا الجلسة ... وقد طلب الكلمة قبل عملية التصويت ١٢ نائبا معظمهم من المعارضة من بينهم رئيس الحكومة السابق سليم الحص، الذين أعربوا عن رفضهم للتعديل الدستوري، باعتباره خرقا فاضحا للدستور.

إسرائيل تواصل حشد قواتها في جنوب لبنان

بيروت - وكالات الأنباء - أكدت مصادر أمنية لبنانية ان الطيران الاسرائيلي حلق بكثافة في أجواء جنوب لبنان أمس. وواصلت اسرائيل حشد قواتها وتعزيز مواقعها في منطقة الشريط الحدودي المحتل حيث تسلم الجنود الاسرائيليون المعززون بالدبابات وبطاريات المدافع للمواقع الأمامية من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل.



الرئيس مبارك يستقبل مبعوثا من الشيخ زايد

استقبل الرئيس حسني مبارك ظهر أمس مبعوثا من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

مباحثات طنطاوي وبيري في واشنطن تتناول عملية السلام ودعم التعاون بين البلدين

واشنطن - من عاطف الغمري: عقدت صباح امس جلسة مباحثات رسمية في البنتاجون «وزارة الدفاع الأمريكي» بين المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، ووليام بيري وزير الدفاع الأمريكي، وأعضاء وفدي البلدين في المباحثات التي تناولت تطور عملية السلام في الشرق الأوسط.

واجتمع المشير طنطاوي مع روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط وتناولت المباحثات بينهما الوضع في المنطقة ودعم وتطوير التعاون بين البلدين، واشتراك مصر في عمليات حفظ السلام العالمي. وحضر الاجتماع من الجانب المصري أعضاء الوفد المرافق لوزير الدفاع، والسفير المصري في واشنطن أحمد ماهر السيد، ومن الجانب الأمريكي مسئولو الشرق الأوسط بوزارة الخارجية

وقد أبدى بيليترو والمسئولون بالخارجية الأمريكية، تقديرهم للدور المصري في عملية السلام، وأكدوا انهم يدعمون الموقف العربي، من منطلق الدور الذي تلعبه مصر في استقرار الأمن في المنطقة وفي البحر المتوسط.

وفي اطار زيارة المشير طنطاوي للولايات المتحدة، عقد لقاءات مع وزير الجيش، ورئيس عمليات البحرية الأمريكية.

وأقام وزير الدفاع الأمريكي مأدبة عشاء تكريما للمشير طنطاوي وأعضاء الوفد المرافق له.

بدء تعيين الترشيحات الاسمية دفعتي ٨٥ عليا و٨٤ متوسطة

وافق السيد أحمد العماوي وزير القوى العاملة والتشغيل على اتخاذ اجراءات تعيين الترشيحات الاسمية لاحتياجات الجهات الواردة للوزارة باسم الخريج من دفعة ٨٥ مؤهلات عليا و٨٤ مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة، على أن يبدأ ذلك اعتبارا من أول ديسمبر القادم وبأقدمية للتعيين من هذا التاريخ.

وزير خارجية أسبانيا يزور القاهرة الاربعاء القادم

يصل القاهرة يوم الاربعاء القادم السيد خافير سولانا وزير خارجية اسبانيا يرافقه نائبا وزيري خارجية فرنسا وايطاليا في زيارة لمصر تستغرق يومين يلتقون فيها بالقيادات السياسية العليا ويجرون مباحثات مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية حول التحضير للاجتماعات القادمة لمؤتمر برشلونة حول المشاركة الأوروبية الشرق أوسطية الذي يعقد يوم ٢٧ نوفمبر المقبل.

اعتقال نجلي مدني بألمانيا لتورطهم في تهريب الأسلحة للجزائر

بون - و - اعتقلت السلطات الألمانية سليم واقبال مدني نجلي عباس مدني زعيم جبهة الانقاذ المحظورة في الجزائر لتورطهما في تهريب الأسلحة. وأكدت مصادر أمنية في بون أن سليم واقبال يجري التحقيق معهما حاليا.

استشهاد ٣ مجندين واصابة ١٣ في هجوم ارهابي على سيارة شرطة بالمنيا

استشهد ٣ مجندين وأصيب ١٣ آخرون بينهم ضابط اثر هجوم ارهابي على سيارة لوري تابعة للشرطة أثناء سيرها بمدينة ملوي صباح أمس. وقد انتقلت سلطات الأمن الى مكان الحادث وجرت محاصرة الطرق المؤدية الى الزراعات المجاورة.

[التفاصيل. ص٢٦]



المبعدون الفلسطينيون على ظهر السفينة «كونتيس إم» مازالوا ينتظرون تحديد مصيرهم.. [صورة للأهرام من رويتر]

سفينة سورية تصل الى قبرص لنقل ٥٩٠ فلسطينيا من المبعدين

لارنكا - دمشق - وكالات الأنباء: ازدادت حالة التوتر على متن السفينة التي تقل ٦٥٠ مبعدا فلسطينيا نصفهم من الأطفال طردتهم ليبيا قبل أسبوع ومحتجزين الآن قبالة ميناء لارناكا القبرصي، وذلك بعد رفضت ادارة الهجرة القبرصية استقبالهم في الوقت الذي أعلنت فيه سوريا عن استعدادها لقبول ٥٩٠ راكبا يحملون وثائق سفر سورية سليمة. ومن المقرر أن تصل سفينة سورية خلال ساعات لميناء «لارنكا» لنقل الفلسطينيين. وقد شهدت السفينة «كونتيسة ام» التي ترسو في عرض البحر على بعد ١٥ ميلا من ميناء لارناكا أحداثا مؤسفة الليلة قبل الماضية حيث تبادل الفلسطينيون اللكمات بسبب مشادة، ويواصل الدبلوماسيون مفاوضاتهم لتحديد مصير بقية الركاب الذين يحمل بعضهم وثائق سفر أردنية.

في قمة عدم الانحياز:

المطالبة بإصلاح مجلس الأمن

سيطرة الدول الكبرى سبب الظلم في العالم

قرطاجنة «كولومبيا» - وكالات الأنباء - دعا زعماء دول عدم الانحياز المجتمعون في كولومبيا الى ضرورة اصلاح مجلس الأمن الدولي من أجل منح الدول النامية صلاحية اتخاذ القرار في الشئون الدولية. وقالوا في قمتهم الـ ١١ التي تأتي قبل أيام من الاحتفال بالعيد الخمسين للأمم المتحدة، ان الحرب الباردة ربما تكون قد انهت النزاع بين الشرق والغرب، ولكنها لم تؤد الى عالم أكثر عدلا. وأضافوا ان النظام الاقتصادي العالمي الذي تنعدم فيه المساواة، وخضوع مجلس الأمن لسيطرة القوى الكبرى، هما السبب وراء الظلم الذي يسود العالم.

وقد أكد كل المتحدثين تقريبا ضرورة اصلاح المنظمة الدولية، إلا أن أكثر المتحدثين هجوما كان روبرت موجابي رئيس زيمبابوي والزعيم الكوبي فيدل كاسترو، فقد هاجم كاسترو احتكار السلطة في مجلس الأمن من جانب من أسماها بالقوى الأوروبية، والقوى النووية، وأغنى الأغنياء. كما هاجم كاسترو النزعة التوسعية للولايات المتحدة واتهمها بأنها تحاول استخدام المجلس للسيطرة على العالم.

ودعا موجابي حركة عدم الانحياز الى الضغط من أجل تغيير هذه الأوضاع، وقال ان الأمر الواقع لم يعد مقبولا. وأضاف ان أصحاب السلطة والامتيازات يهمهم الاستمرار في تعويق تقدمنا لأنهم مستفيدون من الوضع الراهن.

ودعا عديد من الزعماء حركة عدم الانحياز الى توجيه اهتمام أكبر للقضايا الاقتصادية لتعزيز دور وفاعلية الحركة في عالم مابعد الحرب الباردة ومن المتوقع أن يتضمن الاعلان الذي يتم صياغته حاليا لكي يوقع عليه زعماء الحركة مشروعا بوضع أهداف التنمية الاقتصادية والتعاون على رأس جدول أعمال الحركة.

ومن ناحية أخرى تعهدت روسيا بتعاون أوثق مع دول الحركة الـ ١١٣.

الشركات تستأنف اليوم شراء القطن

٥٠٠ جنيه الحد الأدنى لمتوسط سعر القنطار

تستأنف الشركات العامة والخاصة لتجارة الأقطان شراء القطن اعتبارا من اليوم بحرية كاملة سواء من الفلاح مباشرة او عن طريق حلقات التسويق. وصرح الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام بان الحد الأدنى لمتوسط سعر قنطار القطن تحدد بخمسمائة جنيه للقنطار حتى يكون مجزيا للفلاح، ومشجعا للمصانع لكي تشتري القطن المحلي بدلا من اللجوء الى الاستيراد.

وقال ان أسعار الشراء سيتم الاعلان عنها أسبوعيا طبقا لأسعار البورصة العالمية. وذكر - عقب اجتماع مشترك مع الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وحضره ممثلو شركات تجارة القطن - انه تم الاتفاق في هذا الاجتماع على وقف تصدير القطن المصري حتى تستوفي كل احتياجات شركات الغزل والنسيج التابعة للقطاعين العام والخاص، والتي تقدر بحوالي خمسة ملايين قنطار قطن.

وأكد الدكتور عبيد ان الحكومة لن تسمح بالمضاربة على أسعار القطن، لأنها لاتفيد الفلاح ولا الصانع، فضلا عن أنها ليست في صالح الاقتصاد الحر وحذر الوزير التجار من محاولات التخزين وأشار الى أن مؤشرات الانتاج العالمي تزيد على حاجة الطلب حيث حقق المحصول الباكستاني زيادة بنحو ٤٠٪ والأمريكي ٣٠٪، فضلا عن أن الأرقام المبدئية للانتاج الوطني تشير الى وجود زيادة كبيرة على حجم الطلب المحلي.

يلتسين يتحدى شيراك في مباراة للتنس!

موسكو - أ ب - في محاولة لازالة الشكوك حول حالته الصحية، أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين تحديه للرئيس الفرنسي جاك شيراك في مباراة للتنس. وأكد يلتسين انه قادر على مواجهة نظيره الفرنسي وذلك خلال الزيارة التي سيبدأها اليوم الى باريس.

وقال الرئيس الروسي في تصريحاته للقناة الثانية للتليفزيون الفرنسي: «سنرى من سيفوز.. ومن تكون لياقته البدنية أفضل من الآخر»!

هل ظلمنا إيران حقا حين اتهمناها بتصدير الثورة وفرض الهيمنة؟

بقلم: إبراهيم نافع

دفاعا عن مصر.. لا عن الصحافة المصرية ٣

ثم نأتي الى سؤال أهم هو: الى أي مدى كان الاعلام المصري مختلقا للوقائع عن ايران بصورة متعمدة بحيث أدت الى الاساءة الى العلاقات العربية - الايرانية؟.. وبالتالي الى فقدان ايران كعمق استراتيجي للأمة العربية على حد تعبير الزميل فهمي هويدي في ورقته أو مقالته.. انه يقول في بحثه. ان مسالة تصدير الثورة لم تكن سوى آراء شخصية لهذا المسئول أو ذاك في لحظة انتشاء بالانتصار، وان الاعلام المصري بالغ فيها، وأقام على هذه المبالغة أسس العداء العربي لايران. فهل كان الأمر فعلا بمثل هذا التصوير المبسط والذي يلقي اللوم كله على الاعلام المصري؟.

ان نظرة عابرة على السياسة الايرانية منذ ١٩٧٩ تؤكد انها بنيت على ذلك المفهوم الأساسي الذي يقول المدافعون عن ايران انه كان مجرد اجتهادات شخصية في مرحلة الانتشاء بنجاح الثورة الايرانية، وهو تصدير الثورة الى البلدان المجاورة، والى عموم الدول الاسلامية الأخرى، أي باختصار شديد محاولة اجبار الدول المجاورة على تبني النموذج الايراني في الحكم، من خلال التدخل في شئونها الداخلية، وتدعيم الجماعات الارهابية والرافضة فيها، ومدها بالمال والسلاح والأفكار أيضا، وذلك انطلاقا من فهم مؤداه ان الثورة الايرانية لها دور رئيسي ورائد في تحرير الشعوب الاسلامية مما أسماه الامام الخوميني - في كتابه «حكومت اسلامي» أو «الحكومة الاسلامية» ص٣٦ - بنفوذ وسيطرة المستعمرين والحكومات العميلة، وذلك عبر اقامة حكومة اسلامية عادلة تحرر الشعوب الاسلامية، وتزيح الحكومات الطاغية والعميلة. وعلى نفس المنوال يقول «خامنئي» - في احدى خطب الجمعة في جامع طهران الكبير، في الفترة من يناير ١٩٧٩ إلى يونيو ١٩٨٠ والتي نشرتها وزارة الارشاد الاسلامي الايرانية - «يقال لنا لماذا تصدرون ثورتكم، فأجبنا ان مسئوليتنا هي هداية الانسانية». أما وزير الخارجية علي أكبر ولايتي - في حديث له لرجال السلك الدبلوماسي الايراني، وحسب ماذكرته اذاعة طهران ١٩٨٤/٣/٦ - فانه يقول: «إن رسالتنا هي ... توصيل رسالة الاسلام والثورة الاسلامية الى العالم». وقد كان مير حسين موسوي - وهو من رموز النظام الايراني في الثمانينيات - أكثر وضوحا حين قال حسب ماأوردته اذاعة طهران أيضا في ١٩٨٤/٤/٥ «ان هدف الثورة الاسلامية هو ايجاد التحول والتغيير في البشرية، وعلينا أن نقدم للشعوب المستضعفة المعايير الصحيحة للثقافة الاسلامية، لذلك فان واجب ملحقينا الثقافيين هو تصدير الثورة الثقافية الاسلامية». وهناك أيضا الكثير والكثير من التصريحات المنسوبة للمسئولين الايرانيين على اختلاف درجاتهم، والتي توضح شيئا واحدا هو ان مفهوم تصدير النموذج الايراني للدول الاسلامية والعمل على تطبيقه بالقوة وبشتى الطرق، كان مبدأ حاكما في سياسة ايران، وان الأمر لم يكن مجرد لحظة انتشاء عابرة.

البقية ص ٣



مذكرات الشيخ الشعراوي وتطوير شامل للسكة الحديد

[اهتمامات الناس ص ٩]

حبس جميع أفراد شبكة الآداب التي يديرها ممثل شاب

[التفاصيل ص٢٦]

مصر تستضيف حوار المصالحة بين السلطة الفلسطينية وحماس

[التفاصيل ص٤]

باريس - من مكتب الأهرام - أصدرت احدى المحاكم الفرنسية حكما ضد وزارة الصحة الفرنسية بدفع مبلغ قدره ٦ ملايين فرنك لطفل عمره ٩ سنوات على سبيل التعويض عن وفاة والديه نتيجة اصابتهما بمرض الايدز، واصابته هو نفسه بفيروس الايدز.

وكان والد الطفل قد رفع دعوى قضائية ضد وزارة الصحة في عام ١٩٩٠ بسبب اصابته بمرض الايدز عقب حصوله على جرعات من الدم الذي ثبت بعد ذلك انه كان ملوثا. وتأجل النظر في القضية عدة مرات حتى توفي الأب في ابريل ١٩٩٣ ولحقت به الأم في أغسطس من نفس العام.

وقد طالبت اللجنة الأوروبية لحقوق الانسان الحكومة الفرنسية بصرف مبلغ ٦٠٠ الف فرنك كتعويض للطفل عن التأخير في الفصل في القضية

وفي الوقت نفسه، اعتمدت الحكومة الفرنسية ميزانية قدرها ٤٠٤ مليون فرنك لمكافحة مرض الايدز لهذا العام، أي بزيادة قدرها ١٥٪ عن ميزانية العام الماضي.

وتهدف الخطة الجديدة التي اعتمدتها وزارة الصحة الى استنفار جميع القطاعات الصحية والاجتماعية لمواجهة هذا المرض، خاصة أن آخر الاحصاءات كشفت عن اصابة مايتراوح بين ١٥٠ ألفا و٢٠٠ الف شخص بفيروس الايدز في فرنسا

لندن - من عبدالله عبدالسلام: في تقرير متشائم للغاية توقع علماء المناخ في العالم أن تتعرض دول جنوب القارة الافريقية لكارثة مناخية غير مسبوقة ستؤدي الى حالة من الجفاف والقحط قد تستمر لمدة مائة عام.

وذكر علماء وحدة أبحاث المناخ في جامعة «ايست انجيليا» البريطانية - في بيان تلقاه الأهرام - ان الأبحاث التي قاموا بها بالاشتراك مع علماء الصندوق العالمي للطبيعة ومقره سويسرا قد كشفت عن أن ارتفاع درجة حرارة العالم خلال السنوات المقبلة، قد ينتج عنه جفاف طويل المدى في زيمبابوي وناميبيا وبتسوانا وجنوب افريقيا. وأكد العلماء ان أول ضحايا هذا الارتفاع في درجة الحرارة هي الشعوب الفقيرة خاصة في المناطق الريفية، وان زيمبابوي التي تحتفل تقليديا في ٢٥ أكتوبر من كل عام ببدء موسم الأمطار وزراعة المحاصيل، عليها أن تتوقع أن ماستزرعه هذا العام لن يحقق آمالها في حصاد جيد ووفير. وأوضح البيان ان حكومات الدول الصناعية ومسئولي البترول في العالم ظلوا لسنوات لايهتمون بالتقارير العلمية التي تحدثت عن تغير مناخ العالم على أساس أنه لم يكن هناك دليل علمي كاف لتأكيد ذلك. واستطرد البيان قائلا. أما الآن فان الحقيقة واضحة وهي أن ارتفاع حرارة العالم واقع يحدث وليس خيالا. والسبب الأساسي يعود الى الدول الغنية وأنشطتها المختلفة خاصة في المجال الصناعي. أما الذين يعانون فهم شعوب الدول الفقيرة بالاضافة الى الحياة البرية في العالم.

تسمع اليوم

محمد فوزى فى ذكراه

□ يقدم برنامج «اضواء المدينة» ١١,٤٥ الليلة من البرنامج العام حلقة خاصة فى ذكرى الفنان الراحل محمد فوزى فيقدم موسيقى «فتافيت السكر» من مؤلفاته واغنيات «ويلك» و«تعب الهوى قلبى» و«ياحبيبى خد عنيه وبص فيها» البرنامج اعداد وتقديم زينب بديع.

□ ويحيى صوت العرب نفس المناسبة فيقيم يوما مفتوحا بعنوان «محمد فوزى زمان قبل الزمان» من ٨,٣٠ صباحا وحتى ٧,٠٠ مساء يتضمن لقاءات مع كمال الطويل وحلمى بكر وسمير سيف وصلاح عرام وصلاح فايز وعبد الوهاب محمد وليلى فوزى ومحمد العزبى وشريفة فاضل ومحمد رشدى، ويتضمن فترة مفتوحة على الهواء من ٢,١٥ ظهرا وحتى ٥,٠٠ مساء يشارك فيها هدى سلطان وكريمة حرم محمد فوزى واللواء نبيل محمد فوزى، وعمار الشريعى ود.رفيق الصبان والمؤرخ محمود كامل، ويمكن للمستمعين المشاركة فى هذه الفترة عبر تليفون ٥٧٨٩٥٢٨. اليوم اعداد وتقديم نهى العلمى وسيد السرساوى واخراج مديحة الغتيمى.

معاكو يحلو الكلام

□ يستضيف برنامج «معاكو يحلو الكلام» باذاعة الشباب والرياضة من ١٠,٣٠ مساء ولمدة ساعتين على الهواء د.عادل المدنى رئيس قسم الطب النفسى بجامعة الازهر ود.كمال البنا استاذ علم النفس بجامعة حلوان، ويمكن للمستمعين طرح مشاكلهم النفسية والاجتماعية على تليفون ٥٧٥٦٩٧٧.

مع رئيس جمعية أصدقاء السائح

□ اللواء احمد القولى رئيس جمعية اصدقاء السائح هو ضيف برنامج «سياحة عربية» ١١,١٥ الليلة من صوت العرب حيث يتحدث عن نشاطات الجمعية ودورها فى مؤتمر السياحة العالمى الذى يعقد الآن فى القاهرة. البرنامج تقديم اسمهان البلك ومحمد نوار.

حول الأسرة البيضاء

□ يقوم برنامج «حول الاسرة البيضاء» ٣,٣٠ عصرا من البرنامج العام بزيارة لقسم جراحة المخ والاعصاب بكلية طب القاهرة ولقاءات مع العديد الذين اجريت لهم جراحات، ولقاء مع د.محمد لطفى ابراهيم استاذ جراحة الاعصاب بطب قصر العينى الذى اجرى هذه الجراحات ويتحدث عن اسباب زيادة الاصابة بالانزلاق الغضروفى والصداع واسبابه. البرنامج تقديم سوسن سعيد.

القناة الاولى

- ٧,٠٠ صباح الخير يامصر والقرآن الكريم واقوال الصحف
- ١٠,٠٨ سينما الأطفال
- ١٠,٥٢ نشرة اخبار الأطفال
- ١١,١٠ شعائر صلاة الجمعة
- ١٢,٢٤ مجلة المرأة
- ١٢,٥٥ عالم الحيوان
- ١,١٧ مسلسل سر الأرض
- ١,٥٧ اللقاء الأسبوعى للشيخ الشعراوى
- ٢,٤٣ مع النجوم
- ٣,٠٨ فيلم ثورة المدينة
- ٤,٣٨ استشارة طبية
- ٤,٤٧ لقاء الأجيال
- ٥,١٧ صندوق الدنيا
- ٦,٠٠ الأخبار ثم طلائع النصر وحدث فى مثل هذا اليوم
- ٧,١٧ مسلسل السقوط فى بئر سبع
- ٨,٠٨ رسالة مؤتمر السياحة العالمى
- ٨,٢٣ نهاية الأسبوع
- ٨,٥٠ حديث الروح
- ٩,٠٠ الأخبار
- ٩,٤٨ فكر ثوانى واكسب دقائق
- ١١,٢٢، ٣٠ حلقات من مسلسل الفرسان
- ١٢,٠٠ آخر الأنباء
- ١,٤٥ شريط سينما
- ٢,٤٠ فوازير فطوطة
- ٣,٠٠ ابتسامة آخر الليل
- ٣,٢٠ القرآن الكريم.

أنت حبيبى: ق٣

فريد الأطرش

□ تعرض القناة الثالثة فى السهرة فيلم (انت حبيبى) بطولة فريد الأطرش وشادية وعبدالسلام النابلسى وهندرستم واخراج يوسف شاهين وفيه يتم زواج فريد وياسمينه دون رغبتهما، وذلك تنفيذا للوصية التى تشترط زواجهما حتى يمكنهما الحصول على الميراث

القناة الثانية

- ٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالإنجليزية
- ٩,٠٠ قناة المعلومات
- ١٠,٠٠ فى نور القرآن الكريم
- ١٠,١٦ لك ولأسرتك
- ١٠,٤٦ نشرة اخبار المرأة
- ١١,٠١ برامج الأطفال
- ١٢,٣٨ حلقة اجنبية قصيرة
- ١,٠٠ الاسبوع الرياضى
- ١,٤٥ هاف تايم
- ٢,٠٠ انباء وآراء
- ٢,٣٠ أيام وليالى تقديم منى عبدالوهاب
- ٣,٠٦ الفيلم الأجنبى
- ٤,٤٠ القدوة الحسنة
- ٥,٠٠ صور مشرقة
- ٥,٢٥ الفيلم التسجيلى سوق الفن
- ٥,٤٩ بروتوكول
- ٦,٢٥ مسلسل سلكن قصادى
- ٧,٠٠ الأخبار الفرنسية
- ٧,١٥ المجتمع والقانون
- ٧,٣٧ فنانون من مصر
- ٧,٥١ من القلب
- ٧,٥٧ النشرة الجوية
- ٨,٠٠ الأخبار بالإنجليزية
- ٨,١٥ اشعار والحان
- ٨,٣٥ فاكس
- ٩,٠٤ المسلسل الأجنبى
- ٩,٤٢ رسالة مؤتمر السياحة
- ١٠,٠٢ شارع الفن
- ١٠,٣٢ مواقف وطرائف
- ١١,٠٠ بانوراما فرنسية
- ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة
- ١,١٦ فن الباليه
- ٢,٠٦ قناة النيل الدولية
- ٢,٥١ ضحكة قبل النوم
- ٣,٠٢ القرآن الكريم

القناة الثالثة

١٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ١٢,١٠ كارتون ٥,٢٥ جوالنز ١٢,٤٦ عالم الأطفال ١,٤٠ مسلسل بوجى وطمطم ٢,٠٠ انا والقراءة ٢,٢١ قضية من أغنية ٣,٤٥ باق من الزمن ٥,١١ مهنة واسرار ٥,٤٥ ريبورتاج ٦,٠٠ كلامك على مسئوليتك ٦,٣٠ حكمت المحكمة ٧,٥٧ فيلم انت حبيبى ١٠,٠٢ بانوراما فكرية ١١,٠٣ الكاميرا فى الملعب ١١,٣٧ مسلسل افواه وارانب ١٢,٢٤ عالم الشهرة ١,٠٩ ارقام وتواريخ ١,٣٩ عالم الكوميديا.

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح ٤,١٢ نور الهدى ٤,٢٨ كلام للشباب ٥,٤٦ اخبار الاسبوع ٦,٠٢ فكر مع الاصدقاء ٦,٤٧ المسلسل ٧,٤٠ منوعات فرنسية ٨,٤٦ طب الاعشاب ٨,٥٦ فوتوغرافيا ٩,١٤ حكاية رياضية ٩,٢٠ مين الكسبان ١٠,١١ من معانى الاقلام ١٠,٤٢ مسرحية السهرة ١١,٥٨ القرآن الكريم.

القناة الخامسة

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ١٠,١٠ التليفزيون الصغير ١٠,٣٠ دعوة للمشاركة ١١,٤٠ سلاما انبياء الله ١٢,٠٠ بنك الحظ ١,٢٠ فنون وهواياته ١,٣٠ خماسيات ٢,١٠ الجائزة لمين ٢,٤٠ مساجد الاسكندرية ٣,٠٠ ستار فايف للمسرح ٣,١٠ فصل من مسرحية وجهة نظر ٥,١٠ الاسبوع الإخبارى ٥,٤٠ مسرحية حسن ومرقص وكوهين ٨,٥٥ مسرحية شاهد ماشفش حاجة ٩,٣٠ مساء الخير ١٠,١٠ كان والآن ١٠,٤٠ ازاهير الشعر ١١,٠٠ انا وانت والثالث مين ١٢,٢٠ السوبر فايف.

تسمع وتشاهد

يسرا فى عالم الشهرة

يسرا

□ الفنانة يسرا هى ضيفة برنامج (عالم الشهرة) فى سهرة الليلة على القناة الثالثة حيث تتحدث عن مشوارها الفنى والمراحل الفنية التى مرت بها تقديم سوزان حامد واخراج عصام الأمير.

صندوق الدنيا ق١

□ يقدم برنامج صندوق الدنيا مساء اليوم على القناة الأولى عدة فقرات منها حديث للموسيقار الراحل محمد الموجى يبدى فيه رايه عن بعض الملحنين تقديم سهام صبرى واخراج سعودى عبدالمولى.

فاكس مع جابر عصفور ق٢

□ يستضيف برنامج فاكس الليلة على القناة الثانية د. جابر عصفور حيث يرسل فاكسا إلى د. اسامة الباز ود. مفيد شهاب ود. محمود شريف. تقديم ميرفت سلامة.

بعد الظهر:

ثورة المدينة

□ تعرض القناة الأولى بعد الظهر فيلم (ثورة المدينة) بطولة محمد فوزى وصباح وحسين رياض

الحيوانات الضالة

□ تعرض القناة الثانية بعد الظهر فيلم (الحيوانات الضالة) بطولة تيموثى باسفيلد وكاثلين كوينلان واخراج جون ماكفرسون.

وللمشاهد رأى

□ وردة الجزائرية كانت نجمة حفل ٦ اكتوبر بالقاهرة وميادة السورية نجمة حفل الجيش الثانى ولطيفة التونسية نجمة حفل الجيش الثالث.

ولاعزاء فى للطربات المصريات.

صلاح حامد - القاهرة

مواقيت الصلاة

الفجر	٤.٣٣
الشروق	٦.٠٠
الظهر	١١.٤٠
العصر	٢,٥٣
المغرب	٥,٢٠
العشاء	٦.٣٧

إذاعة القرآن الكريم

□ من المصحف المجود: ٣,٠٧ عصرا تسجيل تلاوة للشيخ محمود على البنا وماتيسر من سورتى النجم والقمر.

القناة السادسة

٢,٠٠ الافتتاح ٢,١٥ مسلسل الأطفال ٢,٣٠ بستان المعرفة ٢,٤٥ افكار ذكية ٣,١٥ مساجد لها تاريخ ٣,٣٠ اليوم المفتوح ٤,٣٠ لعب العصارى ٥,٣٠ بكرة وبعده ٦,٣٠ فنون شعبية ٦,٤٥ سر الارض ٧,٠٠ معانى الأسامى ٧.١٥ القراءة للجميع ٧.٣٠ آيات محكمات ٧,٤٥ سوا على الهوا ٨,١٥ كاميرا ٦/ ٩,٠٠ المسلسل العربى ١٠.٣٠ حدث فى الدلتا ١٠,٤٥ حقائق فى حياتنا ١٢,٠٠ حكاوى وغناوى.

القناة السابعة

٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٢,٠٧ فقرة مفتوحة للاطفال ٣,٤٥ خطوات شابة ٤,٠١ لختى الصعيدية ٤,٣٥ دنيا ودين ٥,٣٤ القراءة للجميع ٥,٤٩ الانسان والبيئة ٦,٢٠ مجلة القراءة ٧,٥٨ كتاب وكتاب ٨,٤٠ المجلة الزراعية ٨,٥٦ أوراق متساقطة ٩,٤٥ معلومة بجنيه ١٠,٠١ عالم الاستثمار ١١,٠٥ المسلسل ١١,٥٧ ساعة سمر ١٢,٤٣ الاجندة الرياضية ١,٤٣ كاريكاتير ١.٤٨ تصبحوا على خير

صندوق الدنيا

تأملات انتخابية

تحمل الانتخابات عادة الى الناس املا فى تغيير حياتهم نحو الافضل، وعلى حين تنضوى الاغلبية تحت الرغبة فى التجديد والتغيير، تقاوم الفكرة اقلية تستفيد من بقاء الحال على ماهو عليه، رافعة شعارا يقول«ليس فى الإمكان ابدع مما كان»

وفى يد الشعب أن يقوم بالتغيير لو احسن اختيار نوابه وممثليه.

لقد اعتاد الناس الا يذهبوا الى صناديق الانتخاب الا فى احوال نادرة تعد على اصابع اليد الواحدة، ونبعت هذه اللامبالاة من ادراك الناس أن صوتهم لاقيمة له.. وأن الذهاب والعناء لن يقدم ولن يؤخر لان النتيجة معروفة مقدما.

اذا كانت النتيجة معروفة مقدما فان الذهاب لصناديق الانتخاب يكون عبثا لاجدوى منه.

ولقد استلقى هذا الظل على عملية الانتخاب سنوات وراء سنوات حتى بات هو الاصل، وكان مجلس النواب يضم مؤيدين على طول الخط، وقلة من المعارضين الذين لايؤثرون فى القرار النهائى اى تاثير.

إن مجلس نواب الشعب مؤسسة من اخطر المؤسسات الديمقراطية لو احسن اختيار اعضائها وجاءوا على مستوى المسئولية، فهذا المجلس هو الذى يراقب الحكومة ويسائلها، ومن حقه طرح الثقة بها واسقاطها، وهو الذى يسن القوانين والتشريعات التى تنظم حياة المجتمع، وهذا معناه ان له دورا مزدوجا، دوره كرقابة على الحكومة، ودوره كمشرع للقوانين التى بدونها تتحول الحياة الى فوضى، واى فساد فى اى جزء من دوره يفسد الشعب والحكومة معا.

لقد شاهدنا فى مجالس النواب القديمة كيف كانت القوانين تمرر تحت جنح الظلام، وتعد فى الخفاء كانها ممنوعات او مهربات، وشاهدنا ترزية للقوانين يفصلونها على مقاس السلطة فى ساعات، وسمعنا من يقول إن المجلس سيد قراره فلاقيمة لحكم المحاكم عليه ولاوزن لها امام قراره.

ووسط هذا المناخ يصعب كثيرا ان نتحدث عن تغيير جذرى ينجح فى دفع الامة الى النهوض والتقدم والنجاح.

نريد نوابا يصفق لهم الشعب ولايصفقون هم للحكومة إلا بالحق.. اذا وقع هذا امكن ان نتحدث عن التغيير، وبغير هذا سيظل حديثنا عن التغيير مقصورا على تغيير الجو من الصيف إلى الشتاء وبالعكس

أحمد بهجت

دفاعا عن مصر.. لا عن الصحافة المصرية ٢

هل ظلمنا إيران حقا حين اتهمناها بتصدير الثورة وفرض الهيمنة؟



إبراهيم نافع

اذا انتقلنا الى التحركات العملية، فمن الثابت ان النظام الثورى الايرانى حاول أن يمارس دوما تأثيرا كثيفا على جماعات الاسلام السياسي في مختلف انحاء العالم العربي والإسلامي، وان الكثير من الكتابات الثورية الايرانية قامت بتصنيف حكام معظم الدول الإسلامية على انهم يمارسون [الاستكبار] ضد شعوبهم. وحثت الثورة الايرانية تلك الشعوب على الاطاحة بهذه الحكومات التى تخدم مصالح أعداء الاسلام حسب الرؤية الايرانية. وقد ركزت الأدبيات الايرانية على ابراز النموذج الايرانى بوصفه النموذج الثورى الاسلامي الوحيد، وبالتالي فهو ملزم بمساندة الحركات الاسلامية الراديكالية المتطرفة في بقية انحاء العالم الاسلامي، مما يجعل تصدير الثورة واجبا دينيا، وليس مجرد هدف سياسي يتمثل في جعل علاقات ايران الخارجية مع الشعوب وليس مع الدول، مما يتطلب من ايران تقديم مساعدات مالية وعسكرية، بالاضافة الى التدريب العسكرى والتلقين العقائدي لهذه الحركات، وعدم الاكتفاء بالدعاية الخارجية للثورة. وقام مجلس الدفاع الأعلى في ايران بالدعوة الى ثورة اسلامية عالمية تشكل جبهة اسلامية متحدة ضد اسرائيل والولايات المتحدة وحلفائهما في المنطقة، يكون قوامها الحركات الاسلامية المعارضة خاصة في العراق والسعودية ودول الخليج العربي الأخرى.

والجانب الأكثر اهمية في الاطار النظرى لتصدير الثورة في الفكر السياسي الايراني، يتمثل فيما انطوى عليه الدستور الايراني من الاشارة في ديباجته إلى أن من ضمن أهداف الجمهورية الاسلامية «هدف السعي مع الحركات الاسلامية الأخرى الى بناء الأمة الإسلامية العالمية وانقاذ المحرومين في كل مكان على الأرض» كما ان الدستور أعطى الحرس الثورى والجيش في الجمهورية الاسلامية مهمة النضال من أجل توسيع حاكمية قانون الله في كل أرجاء العالم، الى جانب أن المادة الثالثة من الدستور أكدت الدعم المطلق لمستضعفي العالم كهدف من أهداف الجمهورية الاسلامية، وفي نفس هذا الاطار، أشارت المادة ١٥٤ الى التزام ايران العمل على اقامة حكومة الحق والعدل في أرجاء الأرض وحماية الكفاح الشرعي للمستضعفين ضد المستكبرين في أى بقعة في العالم. واذا كان الدستور هو الوثيقة العليا التي ارتضاها الايرانيون وتضمنت مثل هذه القيم، فان الأمر لايصبح دفاعا مطلقا عن ايران - مسألة تصريحات تعكس لحظة انتشاء بالانتصار - كما يقول المدافعون، ولكنها باتت سياسة عليا لكل مؤسسات الدولة.

وتشير الكثير من الدراسات الى أن الحزب الجمهورى الاسلامى - الذى سيطر على الحكم في ايران منذ اقصاء أبى الحسن بنى صدر عن رئاسة الجمهورية في يونيو ١٩٨١ حتى تم حل الحزب عقب نهاية الحرب مع العراق - قد تبنى - كاملا - نظرية تصدير الثورة، بل ان البعض اعتبر الخلاف بين الحزب وبين بنى صدر - أول رئيس لجمهورية ايران - هو في أحد أبعاده خلافا بين المفهوم الوطنى للاسلام وحركة الاسلام العالمية. فاعتبر الحزب نفسه حزب المسلمين في جميع أنحاء العالم، وليس في ايران وحدها. وفي الوقت نفسه، أشار الحزب في برنامجه الأساسي الى أن عالمية الثورة الاسلامية ومبدأ تصدير الثورة وجهان لعملة واحدة، وحدد بالتالي مهمة ايران في انقاذ المسلمين والبشرية بأجمعها، وقد استخدمت ايران المؤتمرات العالمية لأئمة الجمعة، وأسابيع الوحدة الاسلامية، والاحتفالات السنوية بيوم القدس، ومؤسستي الشهيد والمستضعفين ومنظمة العلماء المجاهدين، كآليات لتعبئة رجال الدين والكتاب والمفكرين الاسلاميين من كل أنحاء العالم لتلقينهم عقائديا، والتأثير عليهم فكريا بما يتفق مع أفكار الثورة الاسلامية ومصالح الجمهورية الايرانية، كما وظفت ايران اللجنة الدائمة للحج ومكتب الدعوة الاسلامية كمؤسسات حكومية لتصدير فكر الثورة الايرانية وتوسيع تأثيرها الخارجي، ووعدت بمساعدة كل الحركات التحررية والحركات الاسلامية الراديكالية في أى مكان من العالم.

وعلى الرغم من أن ايران أعلنت في عدة مناسبات انها لن تتدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى، وان وزارة الخارجية الايرانية هي الجهة المعنية بممارسة السياسة الخارجية مع الدول الأخرى، إلا أن هناك منظمات ثورية اسلامية رسمية أو شبه رسمية أو حتى غير رسمية في ايران، تمارس الاتصالات مع تنظيمات اسلامية سرية في دول اسلامية أخرى، كما ان قيادات ايرانية أخرى مثل وزير الداخلية السابق على محتشمى، ورئيس البرلمان السابق مهدى كروبى، ونائب رئيس البرلمان السابق حجة الاسلام خوئنها، أشاروا جميعا الى تصدير الثورة الاسلامية، خاصة الى ماأسموه بـ «الدول العميلة للشرق والغرب» وبالمثل فان حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني أشار منذ كان رئيسا للبرلمان عام ١٩٨١ الى أن الثورة الاسلامية الايرانية تعتبر قدوة ومثالا، كما عبرت الصحافة الموالية له عن هذه المواقف. وعلى الرغم من أن هاشمي رافسنجاني عبر منذ توليه رئاسة الجمهورية عام ١٩٨٩ عن رغبته في تعديل كثير من السياسات الايرانية في مجال تصدير الثورة، ودعم الحركات الاسلامية في الخارج، إلا أن ايران مازالت تمارس تأثيرا كبيرا للغاية على الحركات الأصولية الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي، وتشارك في دعم المد الاسلامي المتطرف في المنطقة، حيث تستضيف ايران مقار عدد من التنظيمات الاسلامية الاصولية.

وفي حالة مصر.. فمن المؤكد أن النظام الايراني يقدم اشكالا مختلفة من الدعم والمساندة الى الجماعات الارهابية المتدثرة تحت رداء الدين، ويهدف هذا النظام - من خلال هذا الدعم - الى اضعاف الدور المصرى في المنطقة عموما، وفي منطقة الخليج خصوصا، علاوة على استعراض قدرة ايران في التأثير على استقرار المنطقة، ومحاولة قلب نظام الحكم في مصر. وقد أصبح من المؤكد أيضا أن هناك العديد من الأدوات التي لجأ اليها النظام الايراني في هذا المسعى، من خلال اقامة العلاقات مع كوادر الحركات الارهابية الموجودة في باكستان وأفغانستان، وأيضا من خلال توثيق العلاقات مع نظام الحكم القائم في السودان.. فمن ناحية قامت ايران بتقديم التدريب والدعم المالي الى الجماعات الارهابية منذ أن قامت هذه الجماعات بارسال بعض كوادرها الى افغانستان، وذلك تحت دعوى القتال مع حركات الجهاد الافغاني المنقسمة على نفسها. وتشير جميع الاعترافات والدلائل الى ان أعضاء الجماعات المذكورة تلقوا تدريبات عسكرية متطورة على استخدام البنادق والرشاشات الآلية والمدافع المضادة للدبابات والمضادة للطائرات، في المعسكرات التي كانت مقامة في باكستان، وعلى الحدود الباكستانية - الأفغانية، وكان جانب مهم من هذه التدريبات يجرى بدعم ومساعدة من النظام الايراني.

ومن ناحية أخرى، حرصت ايران على الاستفادة من البوابة السودانية، سواء من خلال اكتساب السودان كحليف عربي على التخوم الجنوبية للعالم العربي، أو من خلال استغلال السودان في تدريب كوادر الحركات الارهابية التي تتدثر برداء الدين من جميع أنحاء العالم الاسلامي، علاوة على تحويل السودان الى قاعدة للحرس الثورى الايراني، فضلا عن تكوين محور سياسي - استراتيجي بين ايران والسودان وحركات المقاومة الافغانية والحركات الارهابية التي تتستر تحت رداء العقيدة الاسلامية في دول عربية عديدة مثل مصر والجزائر واليمن.

ومن المؤشرات الأكثر حداثة أيضا في هذا الشأن، انه على الرغم من كل ماتردد عن قيام حكومة رافسنجاني بوقف العمل بسياسة تصدير الثورة، إلا أن هناك العديد من التطورات الحديثة في السياسة الايرانية التي كشفت عن استمرار نفس التوجهات لدى النظام الايراني، ومن ذلك مثلا ماكشفت عنه الأحداث عن قيام ايران بدور بارز في دعم ومساندة الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر خلال عمليات العنف الدموى الجارية في البلاد منذ حوالى ثلاث سنوات، علاوة على تدخلها بشكل سافر في الشئون الداخلية الجزائرية، مما أدى الى تدهور العلاقات بين الجانبين بصورة متواصلة، كما فشلت محاولات تطبيع العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٩١، وانتهى الأمر بقطع الجزائر العلاقات مع ايران عام ١٩٩٣ بناء على أدلة دامغة تشير الى تدخل ايران في شئون الجزائر الداخلية، ودعمها لجماعات اسلامية تمارس العنف السياسي عقب فرض حالة من الطوارئ.

وقد بدت الحملة الايرانية المكثفة ضد الجزائر، والمسعى الدءوب الى تصدير الثورة اليها، بمثابة تعبير عن الاحباط الشديد الذى أصاب النظام الايراني من تطورات الأحداث في الجزائر. ففي البداية كانت ايران قد رحبت ترحيبا شديدا بالنتائج الأولية للانتخابات النيابية التي جرت في الجزائر عام ١٩٩٢، وأعربت عن دعمها الكامل لجبهة الانقاذ الاسلامية، لاسيما وان النتائج الأولية للانتخابات كانت تشير الى تقدم الجبهة. واعتبرت ايران أن نتائج الانتخابات تعتبر انتصارا للاسلام وللجمهورية الاسلامية، وهزيمة مُرة للولايات المتحدة والحركة الصهيونية. وقد صرح أية الله على خامنئي مرشد الثورة الايراني بان نتائج تلك الانتخابات تعبر عن امتداد الصحوة الإسلامية الى قلوب الشعوب التي سبق لايران أن ضربت لها المثل الأعلى قبل عشر سنوات. وعقب الغاء نتائج الانتخابات النيابية الجزائرية، اتهمت ايران رئيس الوزراء سيد أحمد غزالي - وقتذاك - بتدبير انقلاب عسكرى في البلاد، مما قد يدفع الجزائر الى حافة الحرب الأهلية، وقد بدأت في أعقاب ذلك حملة صحفية عنيفة في ايران ضد ماأسمته بـ [اجهاض انتصار الاسلاميين في الانتخابات في الجزائر] كما توالت عقب ذلك تصريحات المسئولين الايرانيين التي عبرت عن تدخل سافر في الشئون الداخلية الجزائرية، مما دفع الحكومة الجزائرية الى سحب سفيرها من طهران احتجاجا على الحملة الصحفية الايرانية العنيفة، كما لفتت نظر السفير الايراني لدى الجزائر الى الطابع غير المقبول للممارسات الايرانية، مع التحذير من عواقبها السلبية على العلاقات بين البلدين، وحظرت الحكومة الجزائرية منح تأشيرات دخول لرعايا ايران الى الجزائر، وقامت ايران في المقابل بسحب سفيرها من الجزائر للتشاور، بينما هددت الجزائر بانها قد تتوقف عن تمثيل المصالح الايرانية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد طالب السيد الأخضر الابراهيمي وزير الخارجية الجزائرية - وقتذاك - ايران بسحب جميع التصريحات والمواقف العدائية الايرانية حتى تعود العلاقات الجزائرية - الايرانية الى مجراها الطبيعي، بينما رفض أية الله على خامنئي المرشد العام للجمهورية الايرانية الاتهامات الجزائرية الموجهة الى ايران بالتدخل في الشئون الداخلية للجزائر، الأمر الذى اضطر الحكومة الجزائرية الى القيام بسلسلة متدرجة من الاجراءات المضادة لايران، حيث قامت في البداية بسحب سفيرها من طهران احتجاجا على الحملة الصحفية الايرانية العنيفة ضد الحكومة الجزائرية، ثم قامت بعد ذلك بخفض مستوى تمثيلها الدبلوماسي في ايران الى مستوى «التمثيل الرمزى» وذلك ردا على ماوصفته الحكومة الجزائرية بـ «حملة التدخل والعداء الايراني ضد الجزائر» منذ فترة طويلة. وفي مرحلة لاحقة، قررت الحكومة الجزائرية في مارس ١٩٩٣ قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران، احتجاجا على تدخلها السافر في الشئون الداخلية للجزائر، ودعمها السافر للارهاب.

وجاءت ذروة التدهور في العلاقات الجزائرية - الايرانية مع تصريح الزعيم الايراني على خامنئي في يوليو ١٩٩٢ بدعوة الجزائر الى أن تحذو حذو ايران في اقامة جمهورية اسلامية. وبالتالي كان الموقف الايراني من الأحداث الجارية في الجزائر تعبيرا عن الرغبة في فرض الهيمنة والوصاية على الجماعات الاسلامية في الجزائر، وهي الوصاية التي تبدو مؤكدة في ظل ماتردد من أن ايران وعدت الجبهة الاسلامية للانقاذ بدعم مالي قدره ثلاثة مليارات من الدولارات، حال وصولها الى الحكم في الجزائر. وعلى هذا الأساس لجأ الايرانيون الى التصعيد بعدما خابت آمالهم في وصول الاسلاميين الى السلطة، مما دفع المسئولين الايرانيين - على سبيل المثال - الى الاعراب عن سعادتهم باغتيال الرئيس الراحل محمد بوضياف في الجزائر، وهو مااستثار ردود فعل جزائرية حادة على هذا التصريح، باعتباره تصريحا تستنكره التعاليم الدينية والسلوك المتحضر. كما اعتبرت هذه التصرفات مناصرة للاجرام، وأشارت بعض التقارير أيضا الى مسئولية ايران عن الانفجار الذى وقع في مطار هوارى بومدين في الجزائر العاصمة في ٢٦ أغسطس ١٩٩٣، والذى أسفر عن مقتل واصابة العشرات.. ومن ثم كان الموقف الايراني يزداد تشنجا كلما تضاءل أملهم في بلوغ هدف اقامة نظام حكم اسلامي في الجزائر، أولا عندما ألغيت نتائج الانتخابات، وثانيا عندما جرى تشكيل المجلس الأعلى للدولة برئاسة الرئيس الراحل محمد بوضياف، وثالثا عندما تم تشكيل المجلس الاستشارى الوطني في الجزائر.

وبالتالي يبدو واضحا أن سياسة تصدير الثورة تمثل جزءا أصيلا من مكونات السياسة الخارجية الايرانية منذ عام ١٩٧٩، والواضح ان التغير الذى طرأ على هذه السياسة كان منحصرا فقط في الأسلوب، وليس في الأهداف أو في الاطار الاستراتيجي العام، ومن ثم فان النظام الايراني - سعى في اطار هذا التغيير المحدود - الى تقليل الطابع الأيديولوجي الزاعق الذى كان يحيط بتنفيذ هذه السياسة، وسعى - في المقابل - الى تنفيذها في ظل درجة أدنى من الهالة الدعائية والاعلامية، بما لايستثير ردود أفعال حادة من الدول الأخرى، سواء الدول العربية والاسلامية المستهدفة، أو من قبل الدول الكبرى في النظام الدولي، التي قد لاتوافق على هذا المسلك السياسي الايراني، مما يعني أن سياسة تصدير الثورة لم تتغير على الاطلاق في النهج السياسي الايراني، وانما تطورت فقط من حيث الأسلوب وآليات التنفيذ.

فهل بالغت الصحافة القومية والحزبية «العلمانية» حقا في الحديث عن تصدير الثورة الايرانية، وأقامت على هذه «المبالغة» الجائرة أحد أسس العداء العربي لايران، كما قال هويدى في بحثه أو مقالته في تلك الندوة؟..

ويرتبط بما سبق ايضاحه حول مفهوم تصدير الثورة ودوره المركزى في توجيه السياسة الايرانية تجاه المنطقة العربية والعالم الاسلامي، مسألة أكبر اهمية تتعلق بالسياسات التسليحية الايرانية، وكيف أنها تعكس مساعي الهيمنة الأمنية والعسكرية على شئون الاقليم المحيط بايران سواء بامتداده شرقا ناحية وسط آسيا والجمهوريات الاسلامية الجديدة هناك، أو بامتداده الغربي ناحية دول الخليج العربية. فالسياسة التسليحية هي التعبير الأكثر وضوحا عن النوايا التوسعية والعدوانية الايرانية، حيث تتجاوز برامج التسلح التي جرى تنفيذها في اطار هذه السياسة بكثير احتياجات الدفاع الطبيعي عن الذات، وتدلل هذه البرامج على وجود نوايا توسعية واضحة لدى قادة النظام الايراني، مما يدفعهم الى تكثيف أعمال البناء التسليحي سعيا الى تحقيق هذه النوايا ونقلها الى حيز التنفيذ. والواقع أن الجانب الأكثر وضوحا في جملة هذه البرامج يتمثل في البرنامج النووى الايراني، والذى يتبنى أهدافا طموحة للغاية، وبات من الواضح أن الجانب الايراني يسعى في الفترة الحالية الى بناء ما لايقل عن خمسة مفاعلات نووية من خلال عقود مع روسيا والصين، ويبرر القادة الايرانيون دوافع هذا البرنامج بانها تتمثل في الرغبة في توفير احتياجات البلاد من الطاقة الكهربائية، وهو تبرير لايبدو مقنعا على الاطلاق في ظل ماهو معروف من أن ايران تعتبر احدى أكبر الدول المنتجة للنفط والغاز الطبيعي في العالم، علاوة على أنها تعتبر واحدة من أكبر الدول المالكة للاحتياطيات النفطية في العالم، مما يتيح لها مصدرا هائلا للطاقة النفطية، دون الحاجة الى المفاعلات النووية أو أية مصادر بديلة للطاقة، ومما يدفع الى الاعتقاد أيضا بأن هذا البرنامج يخفي أهدافا عسكرية - استراتيجية طموحة، ثم تعززت هذه التكهنات مع ماتكشف من أن برنامج التعاون النووى الايراني - الروسي يشتمل على بعض المكونات العسكرية.

والحقيقة ان خطورة برامج التسلح الايرانية تتمثل في أنها تندرج في اطار رؤية استراتيجية ايرانية تقوم على محاولة الاستحواذ على مكانة القوة الاقليمية العظمى، ليس فقط في منطقة الخليج العربي، ولكن أيضا على امتداد المنطقة مابين شمال غرب آسيا وصولا الى آسيا الوسطى، وفي هذا الاطار، باتت السياسة الايرانية تسعى الى استخدام جميع الأدوات المتاحة، بما في ذلك سياسة تصدير الثورة، بهدف تعظيم الدور الاقليمي لايران. وتشير العديد من الدوائر الرسمية والأكاديمية الايرانية الى أن ايران تسعى - في اطار هذا الدور - الى القيام بمجموعة متنوعة من الأدوار في منطقة الخليج وفي منطقة شمال غرب آسيا، وعلى مستوى العالم الاسلامي عموما. ففي منطقة الخليج، تسعى ايران الى القيام بدور مهم في تأمين المنطقة، وذلك عن طريق احتواء العراق من ناحية، وبدء مرحلة جديدة من العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي من ناحية أخرى. وتقوم ايران بتنفيذ هذه الأعمال عن طريق الابقاء على حالة اللاسلم واللاحرب مع العراق، على الرغم من التنازلات الضخمة التي قدمها العراق الى ايران ابان أزمة الخليج، علاوة على محاولة القيام بالدور الرئيسي في صياغة مجمل الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج. ويبدو التصور الذى أشار اليه الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني - والذى ورد في خطبة الجمعة ١٩٩٠/٩/٢١ والذى عرضته صحيفة «كيهان» في اليوم التالي معبرا تماما عن الطموحات الايرانية بشأن الأمن في الخليج بعد هزيمة العراق. ومجمل التصور يقوم على وراثة ايران للدور العراقي، وان تكون حجر الزاوية في حماية امن المنطقة، وان تكون الحارسة عليه وهو بدءا بمنع استقدام دول الخليج لأية قوات عسكرية من الخارج تحت أي مبرر، وان تقوم دول الخليج باعمار كل من العراق وايران، وأن يتم توقيع معاهدة عدم اعتداء بين دول المنطقة، وأن تحل النزاعات بينها من خلال محكمة اقليمية يكون لها فيها اليد العليا، وهو مشروع لم تجد فيه دول الخليج سوى تهديد آخر للأمن في المنطقة، ولايحتوى على أية ميزة، وسيضعها تحت صراعات عرقية كبرى.



اما في منطقة شمال غرب آسيا، فان ايران تتبنى اقتناعا مؤداه أن استعادة جمهوريات آسيا الوسطى لسيادتها الكاملة يمنح ايران الفرصة للاضطلاع بدور اقليمي نشيط في تلك المنطقة، مستفيدة في ذلك من المكانة الخاصة التي تتمتع بها في آسيا الوسطى لاعتبارات حضارية ودينية، علاوة على الافادة من العوامل الضاغطة للجغرافيا السياسية الايرانية، ومنها التفوق الطبيعي للبلاد باعتبارها حلقة الوصل بين الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا ووسطها، ويحقق هذا الدور لايران مصالح عديدة أبرزها محاولة الحيلولة دون معاودة احياء الامبراطورية الروسية واحتواء الصراعات العرقية المتنامية في تلك المناطق، علاوة على وجود امكانات قوية للتعاون الاقتصادى مع تلك الدول، فضلا عما ينطوى عليه هذا الدور من ترويج للنموذج السياسي الايراني.. وأخيرا تسعى ايران الى الجمع بين المنطقتين السابقتين، وتعتبر التصورات الايرانية المطروحة على هذا المستوى الأكثر أهمية على الاطلاق، وتقوم على السعي الى تكوين كتلة اقليمية قوية في القطاع الأوسط من العالم الاسلامي، تكون ايران في القلب منها، وتشمل هذه الكتلة كلا من الهضبة الايرانية وآسيا الوسطى والخليج، بحيث تترابط معا على قاعدة اقليمية مشتركة. وتذهب الدوائر المسئولة في وزارة الخارجية الايرانية الى أن من الممكن تنفيذ هذا التصور وتحقيق التوازن بين كتلة دول آسيا الوسطى وأفغانستان من ناحية، وبين العالم العربي من ناحية أخرى، بحيث يمكن لايران أن تجد من خلال هذا التوازن متنفسا في وسط آسيا الاسلامية، كما يمكنها أيضا أن تقيم تحالفا اقليميا في منطقة الخليج بعد أن تكون قد نجحت في فرض رؤيتها الأمنية القائمة على جعل عملية الحفاظ على الأمن في الخليج مقصورة على الدول المطلة عليه فقط، مما يجعل من الممكن - عقب ذلك - الجمع بين المنطقتين في كتلة اقليمية واحدة تقودها ايران!

وفي هذا الاطار الكلي، تشهد أعمال البناء التسليحي الايراني في الوقت الراهن كثافة واضحة في جميع الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة الايرانية، وتندرج أعمال التحديث التسليحي هذه في اطار خطة التحديث الشامل للقوات المسلحة، والتي يجرى العمل فيها وفق خطة خمسية متكاملة تمتد على مدى الفترة ١٩٩٠/٨٩ - ١٩٩٥/٩٤، وتستهدف بشكل عام ترشيد وتحديث أجهزة وهياكل القيادة العامة في القوات المسلحة، علاوة على اعادة تسليح القوات الايرانية بأسلحة ومعدات جديدة، فضلا عن العمل على تطوير الصناعات الحربية الايرانية، وقد اعتمدت ايران - بصفة خاصة - في هذا الشأن على روسيا، وذلك بموجب صفقة شاملة للتعاون العسكرى بين ايران وروسيا، كان قد جرى التوقيع عليها منذ أواخر عهد الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف في عام ١٩٩١، أى قبيل انهيار الاتحاد السوفيتي بأشهر قليلة، ثم واصلت روسيا تنفيذ هذه الصفقة بنفس البنود.

ففى مجال القوات البرية، انصب تركيز القيادة الايرانية ليس فقط على استعواض الخسائر التي لحقت بالقوات البرية الايرانية ابان الحرب العراقية - الايرانية، ولكن أيضا تطوير تلك القوات ودفعها الى مستويات أكثر تقدما من الفاعلية والكفاءة القتالية، بما يفوق أفضل حالاتها ابان عهد الشاه ذاته. وعلى هذا الأساس استحوذت أعمال تطوير القوات البرية الايرانية على حيز بالغ الأهمية من برنامج التحديث العسكرى الايراني، وجرى التركيز في أعمال التسليح البرى الايراني على عدد من الاتجاهات الرئيسية البارزة على النحو التالي: زيادة ميكانيكية القوات البرية وتدريعها، تعزيز القدرات الصاروخية للقوات البرية، زيادة كثافة النيران المدفعية للقوات البرية الايرانية. علاوة على الاهتمام بزيادة العنصر النوعي لأفراد القوات البرية الايرانية، وبموجب هذه الصفقة التسليحية بين روسيا وايران، حصلت القوات البرية الايرانية من روسيا على حوالى ٤٠٠ دبابة قتال رئيسية من طراز «ت - ٧٢» بالاضافة الى أعداد كبيرة من عربات مشاة قتالية مدرعة من طراز «ب - م - ب» كذلك على أعداد كبيرة من المدافع ذاتية الحركة عيارى ١٢٢ و١٥٢مم، كما حصلت أيضا على أعداد من راجمات صاروخية متعددة الفوهات، وحصلت القوات البرية الايرانية أيضا على عدد من أنظمة دفاع جوى مضادة للطائرات والصواريخ من طراز «سام - ١٠» بالاضافة الى ذخائر برية وجوية متنوعة.

أما في مجال القوات الجوية، فقد ركزت القيادة الايرانية على العديد من اتجاهات التطوير سواء في مجال اصلاح وتحديث الطائرات القتالية الموروثة من عهد الشاه، أو محاولة الحصول على المزيد من أسلحة ومعدات القتال الجوى المتطورة من روسيا، بما يتيح للسلاح الجوى الايراني امتلاك منظومات متكاملة من عناصر القوة الجوية من أسلحة الصف الأول في الترسانات الجوية العالمية، ولذلك اهتمت القيادة الايرانية اهتماما كبيرا بأعمال تحديث السلاح الجوى الايراني، ليس فقط بما يساعده على اصلاح الطائرات الموجودة بالفعل في الخدمة العاملة والموروثة من عهد الشاه المخلوع، ولكن أيضا بما يكسب هذا السلاح قدرات نوعية أكثر تقدما. وفي هذا الاطار، حصلت القوات الايرانية من روسيا على حوالى ١٢ قاذفة استراتيجية بعيدة المدى من طراز «توبوليف - ٢٢» بالاضافة الى ٤٨ طائرة متعددة الأغراض من طراز «ميج - ٢٩» وعلى ٢٤ طائرة اعتراضية من طراز «ميج - ٣١» كما حصلت أيضا على ٢٤ طائرة هجومية من طراز «ميج - ٢٧» الى جانب ٢٤ طائرة هجومية استراتيجية من طراز «سوخوى - ٢٤» علاوة على طائرتى رصد وانذار استراتيجي من طراز «اليوشن أ - ٥٠» أضف الى ذلك أن القوات المسلحة الايرانية حرصت أيضا على الحصول على قطع غيار ومعدات صيانة خاصة بالاسلحة الأمريكية والغربية التي لاتزال تعمل في القوات المسلحة الايرانية منذ عهد الشاه الراحل، مثل الطائرات المقاتلة طرازى (اف - ٤ فانتوم) و(اف ٥ تايجر) وطائرات الهليكوبتر من طراز «كوبرا» و«شينوك» و«بل» وطائرات النقل من طراز « سي - ٣٠ هير كيوليز» وصواريخ مختلفة، علاوة على أن قوائم الطلبات التي بحثتها تلك البعثات اشتملت أيضا على قطع غيار وذخائر خاصة ببعض أنواع الطائرات العراقية التي كانت قد لجأت الى ايران ابان حرب الخليج، وهو مايمثل دليلا اضافيا على اتجاه ايران نحو الاحتفاظ بهذه الطائرات.

وفي مجال القوات البحرية، جرى الاهتمام بتعزيز قدرات السلاح البحرى الايراني عبر الاعتماد على روسيا الاتحادية، لاسيما من خلال الحصول على عدد من الغواصات المتقدمة، وقد بدأت ايران في تسلم تلك الغواصات منذ نوفمبر ١٩٩٢، وتزامن ذلك أيضا مع استئناف العمل في القواعد البحرية الايرانية في عبدان ومشهد في شمال الخليج، عقب اصلاح التلفيات التي كانت قد أصابتها خلال الحرب العراقية - الايرانية، بالاضافة الى الحصول على صواريخ أرض - بحر من أوكرانيا أسرع من الصوت من طراز «صن برست» ذات قدرات عالية تتيح لها اصابة أية قطعة بحرية عبر مضيق هرمز في ١٨ ثانية من لحظة اطلاقها.

وبالمثل، ركزت القيادة الايرانية تركيزا كبيرا على تطوير القدرات الصاروخية، حيث كان المجال الصاروخي واحدا من أهم المجالات التي جرى التركيز عليها في أعمال بناء القوات الايرانية، وذلك لاعتبارات عديدة أبرزها أن القدرات الصاروخية يمكن أن تخدم كوسائل ايصال شديدة الفاعلية للرؤوس النووية أو التقليدية، علاوة على أنها تعتبر وسائل فعالة للردع، وفي هذا الاطار عقدت ايران اتفاقا مع كوريا الشمالية لشراء صواريخ متوسطة المدى يبلغ مداها ١٠٠٠ كيلو متر من طراز [رودونج - ١٠]، أضف الى ذلك أن ايران كانت تحتفظ بالفعل بترسانة مهمة للغاية من الصواريخ الصينية والروسية ذات الابعاد والقدرات المختلفة، فضلا عن أن ايران اهتمت اهتماما كبيرا بتطوير قدراتها التصنيعية في مجال الانتاج المحلي للصواريخ الباليستية.

وأخيرا تستأثر القدرات النووية على الحيز الأكبر من اهتمام القيادة الايرانية، ويشتمل البرنامج النووى الايراني على العديد من عناصر البنية الأساسية والمنشآت النووية، ويتمثل المكون الأكثر اهمية في هذه المنشآت في محطة [بوشهر] النووية الواقعة في جنوب ايران، التي مازالت تحت التشييد، وينتظر أن يؤدى اكتمال بنائها الى إحداث طفرة كبرى في البرنامج النووى الايراني، حيث تتراوح الطاقة القصوى للمحطة عند التشغيل بين ١٠٠٠ - ١٣٠٠ ميجاوات حسب التقديرات المتاحة، وكان العمل في هذه المحطة قد بدأ عام ١٩٧٤ في عهد الشاه رضا بهلوى، وتولت عملية الانشاء شركتان المانيتان، وكان المستهدف أن تضم المحطة مفاعلين نوويين، وجرى بالفعل انجاز ٨٠ في المائة من المفاعل الأول، و٦٠ في المائة من المفاعل الثاني، إلا أن قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٨ أدى الى ايقاف العمل فيهما، ثم جرى تدمير الجزء الأكبر من المنشآت المنتهية أثناء الحرب العراقية - الايرانية تحت تأثير الغارات الجوية والصاروخية العراقية، وفي الوقت الحالي نجحت ايران في الاتفاق مؤخرا مع الحكومة الروسية على استكمال بناء المفاعل النووى في اطار صفقة قيمتها ٨٠٠ مليون دولار، على أن ينتهي العمل في المحطة في غضون أربعة أعوام، وجاء هذا الاتفاق في أعقاب مفاوضات استغرقت عامين كاملين. وفي الوقت نفسه، اتفقت ايران مع الصين في منتصف عام ١٩٩٣ على انشاء مفاعلين نوويين صغيرين بالقرب من مفاعل [بوشهر] بطاقة تبلغ ٣٠ ميجاوات، وبتكلفة حوالى ١,٢ مليار دولار، على أن ينتهي العمل فيهما في غضون فترة لاتتجاوز ١٠ سنوات. أضف الى ذلك، أن البرنامج النووى الايراني يضم العديد من مراكز الأبحاث النووية، أبرزها مركز التكنولوجيا النووية في أصفهان، ومركز الأبحاث النووية في طهران، كما تشير المعلومات المتاحة الى أن الحكومة الايرانية سوف تنتهي خلال العام الجارى من بناء مركز جديد لبحوث الطاقة النووية في شمال غرب ايران، وعلى هذا الأساس جرى خلال الفترة القصيرة الماضية العديد من التطورات في مجال استكمال منشآت البنية الأساسية في مفاعل بوشهر الايراني، وتتمثل في استكمال منشآت مدينة بوشهر التي تقع فيها محطة المفاعل الايراني، حيث جرى بناء مئات المباني السكنية بها، بعد ان كانت مهجورة فيما مضى، أضف الى ذلك أن عملية تركيب الأجهزة والمعدات النووية في مفاعل بوشهر النووى قد بدأت بالفعل خلال الفترة الماضية، وذلك في اطار تنفيذ الاتفاقية النووية الايرانية - الروسية، ويفترض حسب الخطة الموضوعة أن يبدأ أحد المفاعلين النوويين العمل قبل نهاية العام الحالي. وفي الوقت نفسه، تعمل ايران مع الصين منذ منتصف العام الماضي على بناء أربعة مفاعلات نووية في غضون عشر سنوات، وتشير التقديرات الأولية الى أن ايران بموجب هذه التعاقدات يمكن أن تمتلك السلاح النووى في غضون خمسة أعوام، كما أنها تستطيع أن تمتلك عشرة مراكز للأبحاث النووية في غضون ٢٠ عاما.

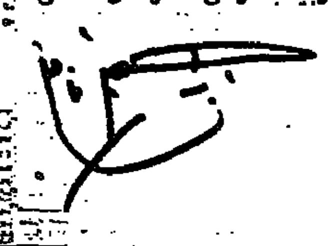
والواقع أن الجانب الأكثر وضوحا الذى برزت خلاله النوايا العدوانية الايرانية يتمثل في اقدام ايران في ابريل ١٩٩٢ على فرض سيطرتها الكاملة على جزيرة أبوموسي، علاوة على استيلائها أيضا على جزيرتى طنب الكبرى وطنب الصغرى، على الرغم من انها كانت قد حصلت بالفعل - فيما مضى - على العديد من الامتيازات السياسية والاقتصادية في النصف الشمالي من تلك الجزيرة بموجب اتفاقية عام ١٩٧١، والواضح أن القيادة الايرانية ارتأت أن الظروف السياسية دوليا واقليميا في أوائل التسعينات قد تتيح لها دفع مخططاتها طويلة الامد خطوة اضافية الى الامام عبر الاستيلاء على الجزيرة بالكامل وطرد السكان العرب منها وقبل استيلاء ايران الكامل على الجزيرة أجرت مناورات عسكرية واسعة النطاق في مياه الخليج في مطلع شبرمايو ١٩٩٢، كشفت عن ضخامة السلاح البحرى الايراني وحداثة الاسلحة التي حصل عليها، وفي أواخر اغسطس من نفس العام أصدرت الخارجية الايرانية تعليمات توجب على السفن التي تصل الى جزيرة أبوموسي الحصول على التفويض اللازم لدخول المياه الاقليمية للجزيرة، وأن يحصل المسافرون - الذين اسمتهم الخارجية الايرانية بالاجانب - على تأشيرات دخول مسبقة من السلطات الايرانية، وفي سبتمبر التالي ترددت معلومات مؤكدة بأن ايران نصبت صواريخ سلكورم في الجزيرة، وأنها ربطت بينها وبين شبكة الصواريخ الايرانية المنصوبة على الساحل الايراني للخليج الايراني، وقد أتت كل هذه التطورات في ظل ادعاءات ايرانية رسمية بتأكيد السيادة الايرانية على الجزيرة، ومع تحذيرات صريحة لدول الخليج بعدم دعم موقف دولة الامارات العربية.

وقد تبنت السياسة الايرانية في تعاملها مع الدول العربية سياسة تقوم على انكاء عوامل الصراع والفرقة اكثر مما تسعى الى توطيد أواصر التعاون، علاوة على أنها باتت ترتكز على عناصر الاحتواء والهيمنة، أكثر مما تقوم على الحوار والتفاهم، وبالتالي فإن الاشارة الى مضامين هذه السياسة الايرانية التوسعية لايعد تجاوزا وافتئاتا على النظام الايراني، بقدر ماتمثل مسألة حتمية للتبصير بمخاطر المشروع السياسي والعسكرى الايراني، كما يمثل ذلك المقدمة الطبيعية للبحث في الآليات الملائمة لمواجهة هذا المشروع الايراني، وبالتالي فإن الصيغة الوحيدة الممكنة لهذه المواجهة تتمثل في العمل باتفاقيات الدفاع العربي المشترك وتكتيل الجهود الجماعية العربية في هذا الشأن، سعيا الى امتلاك القدرة الكافية لمواجهة المشروع التوسعي الايراني قبل وصوله الى مرحلة متقدمة قد يصعب احتواؤه بعدها.

فمن المسئول اذن عن توتر العلاقات المصرية - الايرانية وحالة العداء العربية - الايرانية؟ هل هو الاعلام العربي بوجه عام والصحافة المصرية بوجه خاص؟ أم هي توجهات ايران وسياساتها المعلنة واستراتيجياتها غير الخفية وبرامجها الواضحة وأهدافها غير المنكورة في الهيمنة وتصدير العنف الى الأمة العربية؟

وكيف نأمل في تحسن العلاقات وفي عدم استبعاد ايران كحليف محتمل للأمة العربية، كما قال الزميل هويدى مالم يغير الطرف الايراني من سياساته واهدافه بما يسمح بقيام حالة التعاون بديلا عن حالة العداء؟ وحالة توافق الأهداف، أو على الأقل عدم تعارضها بديلا عن حالة تصادم الأهداف وصراعها المحتوم؟

وهل يفيد في هذا المجال إلقاء الاتهامات جزافا على مصر والإعلام العربي والصحافة المصرية، واعفاء ايران من كل مسئولية وكل لوم بل وكل عتاب، كما جاء في ورقة الاعلام والعلاقات العربية - الايرانية التي قدمها الزميل هويدى في ندوة العلاقات العربية - الايرانية التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية بقطر في الفترة من ١١ الى ١٤ سبتمبر الماضي؟



أغلبية أعضاء الكونجرس يعارضون إرسال قوات أمريكية إلى البوسنة
جراتشيف وتالبوت يبحثان مشاركة روسيا فى قوة حفظ السلام

واشنطن - سراييفو - وكالات الأنباء - هاجم عدد كبير من اعضاء الكونجرس من الحزبين الجمهورى والديمقراطي خطة ادارة الرئيس كلينتون لارسال قوات امريكية في مهام حفظ السلام في البوسنة مما دفع كبار المسئولين في الادارة الى الاسراع بتقديم ايضاحات اضافية حول مهام هذه القوة والتحذير من مخاطر اتساع نطاق الحرب فى البلقان مما يهدد اليونان والدول الاوروبية الأخرى. وفي الوقت ذاته اندلع القتال من جديد فى أجزاء من شمال غرب البوسنة على الرغم من ثبات وقف اطلاق النار فى جميع انحاء البلاد.

وذكرت المصادر الامريكية بعد يومين من جلسات التحقيقات المستمرة فى لجنتي العلاقات الدولية لمجلس النواب والشئون الدولية بمجلس الشيوخ ان عددا من اعضاء الكونجرس لايزيد على اصابع اليد الواحدة أعربوا عن استعدادهم للتصديق على ارسال قوات امريكية الى البوسنة وقال المعارضون ان الرئيس كلينتون يعرض حياة الامريكيين لخطر الموت والغرق في مستنقع جديد وطالب المؤيدون مثل النائب الديمقراطي لي هاملتون الرئيس كلينتون بالتحدث شخصيا الى الشعب الامريكى عن الغرض من ارسال هذه القوة.

ومما يذكر ان الرئيس كلينتون لم يطلب بعد تاييدا من الكونجرس لاقتراحه لكنه قال انه سيرحب بتصويت الكونجرس على قرار بالموافقة.

وفي الوقت ذاته بحث ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكي مع بافيل جراتشيف وزير الدفاع الروسى المشكلات المتعلقة بمشاركة القوات الروسية فى قوة السلام الدولية فى البوسنة بينما انتقد الرئيس الروسى بوريس يلتسين الغرب فى حديث للتليفزيون الفرنسي بثه أمس الاول واعرب عن استيائه لعدم تقدير الغرب للدور الذى قامت به روسيا لتحقيق السلام في البوسنة واكد رفضه القاطع لمشاركة القوات الروسية تحت قيادة اطلنطية لحفظ السلام في البوسنة.

وقد اجتمع ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الامريكية مع الرئيس الكرواتى فى زغرب امس فى ختام جولة شملت موسكو وبلجراد وسراييفو قبل محادثات السلام المرتقبة التى ستجرى فى قاعدة عسكرية بولاية اوهايو الامريكية فى ٣١ اكتوبر الحالي.

واعلن هولبروك عقب الاجتماع انه تلقى تاكيدات من الرئيس الكرواتى فرانيو توديجمان بعدم القيام بعمل عسكرى لاستعادة اقليم سلافونيا الشرقية الواقع تحت السيطرة الصربية خلال الفترة التى ستستغرقها مفاوضات السلام.

ومن ناحية اخرى ذكر راديو سراييفو ان تبادلا لنيران المدفعية لفترات متقطعة قد وقع حول بلدة سانسكي موست التى يسيطر عليها مسلمو البوسنة وبلدة بريدور الواقعة على خط جبهة القتال التى يسيطر عليها الصرب فى شمال غرب البوسنة. كما شهدت بلدة بانيالوكا والمناطق المحيطة بها قتالا مستمرا مما اسفر عن وقوع خسائر بشرية جسيمة بين المدنيين وذكر مكتب الامم المتحدة فى سراييفو ان صرب البوسنة يسيطرون حاليا على ٤٨,٤٪ من اراضى البوسنة والهرسك بينما تسيطر قوات الحكومة البوسنية على ٣٠,٦٪ والكروات على ٢١٪ وتقترب هذه النسب التى جرى تجميد خطوط المواجهة عندها من التقسيم الذى تنص عليه خطة السلام الدولية وتقضى الخطة باعطاء الصرب ٤٩٪ والاتحاد الكرواتى والمسلم ٥١٪.

وكان الصرب يسيطرون قبل اسابيع قليلة على ٧٠٪ من اراضى البوسنة قبل ان تشن القوات الحكومية البوسنية والكرواتية سلسلة من الهجمات وقد حذر رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة من ان حربا طويلة ستجرى في البوسنة والهرسك اذا لم يستعد الصرب الاراضى التى فقدوها.

الصحف العراقية: موسى والصحاف يلتقيان على هامش اجتماعات كولومبيا

بغداد - أ. ش. أ - ذكرت الصحف العراقية امس ان محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقى اجتمع مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية على هامش اجتماعات مؤتمر عدم الانحياز المنعقد حاليا بكولومبيا

وقالت ان الاجتماع تركز على العلاقات الثنائية بين البلدين وامكانية العمل على اعادتها الى مستواها الطبيعى بالاضافة الى تبادل وجهات النظر حول الموضوعات المطروحة على جدول اعمال المؤتمر ومشروع البيان الختامى الذى سيصدر عن هذه القمة. واشارت الصحف الى ان هذا الاجتماع يعد الثالث من نوعه الذى يعقد بين الوزيرين خلال شهر واحد بعد اجتماعهما فى القاهرة على هامش اجتماعات وزراء الخارجية العرب واجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك فى شهر سبتمبر الماضى.

صحيفة هاأرتس: الغواصات الروسية لدى العرب لم تعد صالحة للاستعمال

القدس - أ ف ب - ذكرت صحيفة هاارتس الاسرائيلية امس ان الغواصات الروسية التى تملكها بعض الدول العربية لم تعد صالحة للاستعمال بسبب النقص فى قطع الغيار وعدم الصيانة. واشارت الصحيفة الى ان الغواصات الاربع التى تملكها سوريا والست التى تملكها ليبيا وهى من طراز روميو لم تعد صالحة للاستعمال لعدم تمكن الروس من تزويد الدول العربية بقطع الغيار بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

الرئيس الامريكى كلينتون خلال اجتماعه مع كبار المسئولين فى وزارتى الخارجية والدفاع لبحث اعتراضات الكونجرس على ارسال قوات امريكية الى البوسنة وقد جلس الى يمينه ال جور نائب الرئيس والى يساره وارين كريستوفر وزير الخارجية.

(صورة للاهرام من أ. ب)

إسرائيل تواصل حشد قواتها فى جنوب لبنان

بيروت - وكالات الانباء - اكدت مصادر امنية لبنانية ان الطيران الاسرائيلى يحلق بكثافة فى اجواء جنوب لبنان امس، وذكرت ان الطائرات الاسرائيلية حلقت على ارتفاع منخفض فى طلعات استكشافية فوق مناطق اقليم التفاح والقطاعين الشرقى والاوسط.

وواصلت اسرائيل حشد قواتها وتعزيز مواقعها فى منطقة الشريط الحدودى المحتل حيث تسلم الجنود الاسرائيليون المعززون بالدبابات وبطاريات المدافع للمواقع الامامية من ميليشيات جيش لبنان الجنوبى الموالى لاسرائيل. كما شهدت جبهة جزين حشودا معادية وتمركز ثلاثون دبابة فى مواقع الريحان وسجد والعيشية وذكرت تقارير عسكرية نقلتها وزارة الخارجية اللبنانية ان الحشود الاسرائيلية تضمنت ٨٠ مجنزرة وناقلة جنود بالاضافة الى ١٥٠٠ ضابط وجندى.

وفى الوقت نفسه استمرت حالة التاهب القصوى فى صفوف الجيش اللبنانى وقوات المقاومة التابعة لحزب الله تحسبا لأى اعتداءات إسرائيلية محتملة.

تايوان تطالب الصين بالاعتراف بكيانها السياسى

تايبيه - وكالات الانباء - طلب الرئيس لي تونج هوي رئيس تايوان من الصين الإعتراف بتايوان باعتبارها كيانا سياسيا قبل اعلان موافقته على عرض الرئيس الصيني جيانج زيمين بعقد لقاء قمة بين البلدين. ونشرت صحيفة «تشاينا تايمز» واسعة الانتشار تصريحات رئيس تايوان خلال اجتماعه أمس الأول بوفد من رجال الأعمال اكد فيها على أهمية هذا الإعتراف حتى يمكن تحقيق مبدأ التكافؤ في المفاوضات، وقد رفض متحدث باسم الرئاسة في تايبيه تأكيد او نفي هذه التصريحات، ومما يذكر ان الرئيس الصيني عرض عقد هذه القمة التاريخية والتي ستكون الاولى من نوعها في الاسبوع الماضي في محاولة لتأكيد نواياه نحو المصالحة مع تايوان

السلطة الفلسطينية تشيد بدور مصر لاستضافة الحوار الوطنى مع «حماس»

غزة - من مراسل الأهرام - ووكالات الانباء - دعت مصر رسميا لاستضافة حوار المصالحة الوطنية بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس وقال الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة بالسلطة الفلسطينية فى تصريحات للأهرام ان الدعوة الرسمية من مصر تعبر عن موقفها الثابت بضرورة التفاف الشعب الفلسطيني حول قيادته الوطنية ودعمها الاصيل للقضية الفلسطينية ووقوفها الدائم الى جانب وحدة الشعب الفلسطيني.

واضاف عبد الرحيم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيحرص على حضور جولات الحوار فى مصر للوصول الى اتفاق مصالحة وطنية وقد ابلغت مصر الاطراف المعنية بالدعوة فيما تعكف السلطة الفلسطينية وحماس حاليا على تشكيل وفديهما للحوار الذى سيبدأ فى اوائل نوفمبر القادم.

وعلم مراسل الاهرام ان وفد حماس للحوار مع السلطة الفلسطينية سيضم ٩ شخصيات بواقع ٣ من كل من الضفة الغربية وغزة والخارج.

وفى تطور آخر اكد نبيل شعث وزير التعاون الدولى والتخطيط الفلسطيني ان الدول المانحة للمعونات للحكم الذاتى الفلسطيني ستعقد اجتماعا فى ديسمبر القادم فى باريس وقال انه سيتم الاعلان فى هذا الاجتماع عن عدد كبير من المشروعات الجديدة بقيمة ٤٩١ مليون دولار واوضح ان الاجتماع المقبل سيشكل منعطفا جديدا فى المساعدة الدولية للتنمية فى اراضى الحكم الذاتى الفلسطيني.

فى أغرب قرار لمجلس النواب الروسى
مطالبة يلتسين بتوضيح أسباب انهيار المؤسسات الأمن الروسى يعانى من الخطر

موسكو - من مكتب الاهرام: اتخذ مجلس النواب الروسى واحدا من أغرب قراراته الذى يقطع بان الامن الروسى فى خطر ولهذا انذرت الاغلبية البرلمانية الرئيس يلتسين بان يجيب امام البرلمان حتى ٣١ ديسمبر المقبل عن المسائل التالية: الخطر الذى يهدد مؤسسات الدولة بالانهيار التام وتدهور الاقتصاد المتمثل فى الانتاج فى بعض فروع الصناعة بنسبة تراوحت بين ٧٠ و ٨٠ فى المائة، وتقلص انتاج المواد الغذائية بنسبة ٤٠٪ وفقدان روسيا لـ ٩٠٠ طن من الذهب لم يبق منها سوى ١٣٠,٢ طن فى مقابل ٨٢٠٠ طن فى الولايات المتحدة، رغم ان روسيا كانت من الدول البارزة فى انتاج الذهب وارتفاع الديون الخارجية على روسيا الى ١١٢,٧ الف مليون دولار، وانخفاض القدرات الدفاعية للاسطول الحربى البحرى منذ ١٩٩١ الى نسبة ٦ فى المائة بالنسبة للغواصات، وتناقص ٢٠ - ٣٠ فى المائة لقدرة الصواريخ الارضية وانخفاض عدد علماء المؤسسة العسكرية الصناعية باكثر من ٣٠٠ الف متخصص، واشار القرار الى ان ١٥ فى المائة من الروس اصبحوا من المدمنين على تعاطى المخدرات، وان ٤٠ فى المائة من السكان يعيشون على حافة الفقر، كما يموت نصف مليون روسى سنويا قبل سن الاربعين.

ان غالبية الشعب ترفض النظام السياسى الحالى، ولهذا فهو نظام غير شرعى.

مصرع ١٦ مسلحا بالجزائر

الجزائر - هشام فهيم - باريس مكتب الاهرام: لقى ١٦ مسلحا بالعاصمة الجزائرية وولايات البويرة وبومرداس والبليدة مصرعهم امس وذكر بيان لمصالح الامن الجزائرية انه تمت مصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر اثر هذه العمليات

وفى الوقت نفسه اكد حسين جودى سفير الجزائر لدى فرنسا ان الشبكات الارهابية موجودة بفرنسا منذ زمن طويل. وقال جودى ان اطرافا عديدة ترفض تطور العلاقات الجزائرية الفرنسية التى وصفها بانها قائمة على اسس متينة.

ومن ناحية اخرى اتهم الكاتب الجزائرى المعروف رشيد بوجدرة فترة حكم الرئيس فرانسوا ميتران بانها السبب فى جعل فرنسا اليوم عشا للتطرف لان فرنسا فى هذه الفترة فتحت ذراعيها لاعضاء الجبهة الاسلامية للانقاذ واعطت حق اللجوء لثلاثة الاف من العناصر الاسلامية وسهلت لهم انشاء جمعيات تمارس انشطتها تحت مسميات ثقافية.

أخبار قصيرة

نعومى كامبل «بيضاء»!

■ لندن - ظهرت عارضة الازياء السمراء الشهيرة نعومى كامبل لاول مرة بيضاء فى اعلان عن احمر الشفاه فى بريطانيا وذلك بمساعدة الاضاءة واجهزة الكمبيوتر المستخدمة فى الاعلان

وذكرت صحيفة ديلى ميرور البريطانية التى اوردت النبأ ان شركات انتاج مستحضرات التجميل لاتستخدم عادة الموديلات ذوات البشرة السمراء لعرض منتجاتها والاعلان عنها.

لعلاج «الإيبولا»

■ موسكو - اكد طبيبان يعملان فى مركز للابحاث فى العاصمة الروسية انهما تمكنا من اعداد دواء قادر على شفاء المرض الذى يسببه فيروس الايبولا القاتل

وقال الطبيبان انهما نجحا فى تحضير الدواء باستخدام مصل مستخلص من دم نوع من الخيول يولد مضادات لفيروس ايبولا

واشارا الى ان الدواء اثبت عند تجربته انه فعال بنسبة ١٠٠٪.

سفاح السيدات

■ جوهانسبرج - اعتقلت قوات الشرطة فى جنوب افريقيا احد المشتبه فيهم الرئيسيين فى حوادث قتل السيدات فى مدينتى جوهانسبرج وبريتوريا خلال الفترة الاخيرة

وذكر مسئول امنى ان موزيس سيثولى الذى تم اعتقاله يشتبه فى قيامه بقتل اربعين سيدة على الاقل حتى الان ولم تتمكن الشرطة من القبض عليه الا بعد اطلاق النار عليه واصابته فى ذراعه وبطنه.

صابون للتخسيس!

■ بكين - يتهافت ملايين المواطنين الصينيين فى الوقت الحالى على استخدام نوع جديد من الصابون بعد ان ثبت نجاحه فى انقاص الوزن بين ٧٦٪ من الاشخاص الذين استخدموه

وقالت احدى الصحف ان الصابون الجديد الحاصل على ترخيص وزارة الصحة الصينية - حقق مبيعات قياسية فى سبتمبر الماضى تصل قيمتها الى ٢٤ مليون دولار وهو ضعف قيمة مبيعاته فى الاشهر السبعة الاولى من العام الحالى

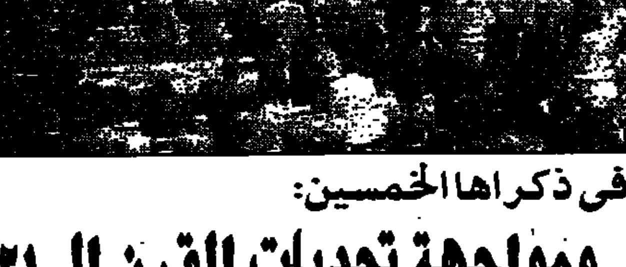
هذا الاسبوع

الجواسيس الجدد!

في أعقاب انتهاء الحرب الباردة برز مصطلح التجسس الاقتصادي، وبرر الذين روجوا له ان سنوات الصراع الايديولوجي والاستراتيجي بين الشرق والغرب قد انتهت بانهيار الاتحاد السوفيتي، ولذلك لم تعد ثمة حاجة قصوى للتجسس بمعناه التقليدي، والذي ينصرف الى محاولة معرفة أسرار العدو العسكرية والتكنولوجية وانطلاقا من هذا دار جدل واسع في امريكا حول دور وكالة المخابرات المركزية الامريكية. وتردد ان دورها التقليدي قد يتقلص وقد تمخض الجدل عن تكليف الوكالة بمهام جديدة تتمحور حول التجسس الاقتصادي، وطلبت الادارة الامريكية عام ١٩٩٣ من المسئولين في الوكالة العمل على تطوير ادائها في ثلاث اتجاهات هي مساندة المفاوضات التجارية، بما يتوافر لديهم من معلومات ورصد السبل القانونية وغير القانونية التي تسعى بها الاطراف الاخرى لعقد صفقات تجارية ومراقبة الاضطرابات المالية التي قد تغدو «ازمات» بالنسبة للسياسة الخارجية الامريكية على نحو ما حدث في ازمة الانهيار المالي في المكسيك في العام الماضي. ورغم ان مسئولين امريكيين اعربوا عن اعتقادهم بان المهمة الجديدة صعبة وتحتاج الى تدريب عميق ولمدة طويلة الا ان الوكالة قد حققت فيما يبدو تقدما وهو ما وضح في الكشف عن عملية التجسس على الوفد الياباني في مباحثات السيارات.

وقد اثار الكشف عن هذه العملية بوادر ازمة جديدة بين اليابان وامريكا ومن المرجح الا تكون اخر الازمات - فهي ارهاص بان زمن مابعد انتهاء الحرب الباردة قد يشهد انماطا عديدة من الخلافات التجارية - والحروب التجارية - ومن الطبيعي ان يسبق هذا ويقترن به التجسس الاقتصادي.

مراقب



في ذكراها الخمسين:

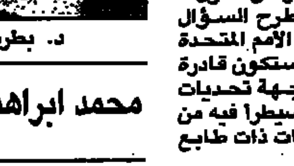
الأمم المتحدة.. ومواجهة تحديات القرن الـ ٢١



د. بطرس غالي



كلينتون



محمد ابراهيم الدسوقي

خمسون عاما مرت على تاسيس الامم المتحدة.. نصف قرن كان حافلا بعدد لا حصر له من الأزمات والمشاكل الدولية المعقدة والملتهبة، وبالكثير من لحظات الاخفاق والتقريع والقليل من لحظات النجاح والثناء.

ونتصور ان الاحتفال الكبير - الذي سيقام بعد غد في مقر المنظمة الدولية بمدينة نيويورك بهذه المناسبة بمشاركة رؤساء وقادة عدد كبير من الدول - سيكون مناسبة لطرح السؤال المحوري التالي: هل الامم المتحدة بهياكلها الحالية ستكون قادرة على مواكبة ومواجهة تحديات القرن الـ ٢١ بكل ما سيطرأ فيه من مشاكل وأزمات ذات طابع مختلف؟

الاجابة بكل أسف ستكون بالنفي.. ليس لكونها لا تمتلك الامكانيات والفعاليات التي تؤهلها لذلك، ولكن لانها مثقلة باعباء ومشاكل وازمات تعوق حركتها وتطويرها واصلاحها. ودليل ذلك ان الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة يقول، وبمنتهى الصراحة والوضوح: ان العالم يعول على الامم المتحدة ويتوقع أن يكون لها دور فعال، ولكي تكون لدينا القدرة على انجاز ذلك يتعين خلق امم متحدة جديدة تتناسب مع عصر دولي جديد.. او كما قال الرئيس الأمريكي بيل كلينتون كي تكون منظمة للقرن الـ ٢١.

ولكي يتسنى ذلك بالفعل ينبغي اولا انتشال المنظمة من ازمتها المالية الخانقة والتي تعد الاسوا من نوعها طوال تاريخها، فالميزانية الحالية تعتبر ضئيلة للغاية قياسا بحجم المهام المنوط القيام بها، خصوصا في مجال عمليات حفظ السلام التي زادت في اعقاب انتهاء الحرب الباردة.

والبداية الصحيحة ستتمثل في وفاء الدول الكبرى المدينة باكثر من ٣ مليارات دولار بالمستحقات المالية المتاخرة ويأتي على رأس القائمة الولايات المتحدة المدينة بمبلغ ١,٣ مليار دولار وهو ما يعادل حوالي ٤٣٪ من قيمة العجز في ميزانية المنظمة.

وهناك ثمة ضرورة لتدبير موارد مالية جديدة وإصلاح هيكلها المالي حتى تستطيع ممارسة انشطتها المختلفة والتي تطورت بصورة كبيرة ويفوق ذلك في الاهمية ايجاد آلية تضمن للمنظمة الاستقلال المالي بعيدا عن الحصص التي تدفعها الدول الاعضاء وتستخدمها بين الحين والاخر كورقة ضغط لتلبية مطالب معينة. ولا يخفى على احد ان استمرار الازمة المالية ستكون له بدون أدنى شك انعكاساته السلبية على مصداقيتها والآمال المنعقدة لجعلها وسيلة فعالة لتحقيق السلام.

يرتبط بما سبق توسيع اطار عضوية مجلس الأمن بوصفه الجهاز المسئول عن مهمة الحفاظ على السلم والأمن الدوليين والذي لايزال حتى الآن حكرا على خمس دول كبرى تمتلك العصا السحرية المسماة بـ «حق الفيتو» الذي تسبب في شل حركة المنظمة في مواجهة أزمات دولية عديدة.

وقد قال الدكتور غالي ذات مرة ان الامم المتحدة منذ تاسيسها عام ١٩٤٥ شهدت اندلاع ما يقرب من مائة نزاع مسلح في مناطق مختلفة من العالم راح ضحيتها ٢٠ مليون شخص ومع ذلك عجزت عن احتوائها بسبب الفيتو الذي استخدم ٢٧٩ مرة.

فليس من المعقول أو المنطقي الا يطرأ أي تغيير يذكر في تركيبة المجلس المستحوذة عليه الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية.. فموازين القوى الدولية تغيرت ولم تعد كما كانت إبان فترة الحرب الباردة.

ثم كيف يتم استبعاد بعض القوى الاقتصادية الكبرى مثل اليابان والمانيا من العضوية الدائمة للمجلس؟.. ولا ننسى هنا ان المعايير الاقتصادية وليست العسكرية أصبحت هي المحددة لقوة الدول، كما تستوجب هذه التغييرات ضلوع الدول النامية بدور أكبر في عملية صنع القرار داخل المجلس.

ونأتي الى الطرف الثالث في المعادلة والخاص باصلاح الهيكل الاداري والتنظيمي للمنظمة التي يعمل بها حوالي ٥١ الف موظف، فمن الملاحظ ان الامم المتحدة تعاني منذ سنوات من تراكمات سوء التخطيط والادارة والتنظيم والبطالة المقنعة والانفاق غير الخاضع للرقابة.وقد حان الوقت لوضع النقاط فوق الحروف والالتفات لهذه المشكلة الخطيرة عبر التخلص من العمالة الزائدة أو غير الكفء واعادة توزيع الموارد وترتيب الأولويات وانهاء البرامج التي ثبت عدم جدواها ودراسة فكرة انشاء مجلس رئاسي بجدية لأن المهام الملقاة على عاتق الأمين العام اكثر من ان يقوم بها شخص واحد.ويندرج تحت هذا البند ضرورة تغيير الميثاق الموضوع منذ نصف قرن في ظل ظروف وتوازنات دولية تختلف تماما عما هو قائم الآن، فاعضاء المنظمة عند تاسيسها كانوا ٥١ دولة فقط، ارتفع عددها الى ١٨٥ خلال العام الحالي وحتى المشاكل اختلفت طبيعتها.. فالمشاكل الملحة الآن تتعلق بالبيئة والارهاب وتهريب المخدرات والسلاح والمواد المشعة واللاجئين .. الخ.

ومن الأهمية بمكان استغلال انتهاء الحرب الباردة والنظام ثنائي القطبية الذي فرض آلية معينة لتسوية الأزمات وبلور تصورا معينا للعلاقات الدولية مبنيا على الردع المتبادل والمصلحة المتوازنة لإحداث هذا التغيير وبجانب هذا يتعين أن يواكب ذلك تغيير نظرة الدول الأعضاء للأمم المتحدة التي يعتبرها البعض مجرد واجهة تصلح لاستخدامها بين الحين والآخر لإنجاز أهداف ومصالح معينة وبالتالي فليس من المستغرب انه وبالرغم من تزايد نشاط المنظمة في عمليات حفظ السلام فإن النتائج السياسية الناجمة عنها كانت متواضعة للغاية في أغلب الأحيان لأن الدول الكبرى أصبح معيارها الاهتمام بالمشاكل والأزمات الدولية يرتبط بمدى تأثيرها المباشر على أمنها القومي أو بتحقيق مكاسب داخلية من شأنها رفع أسهم الشعبية خصوصا في موسم الانتخابات.. وهذا في جانب منه كان سببا في عجزها وفشلها في تسوية أزمات كامنة بداية من الصومال ورواندا وانتهاء بالأزمة البوسنية التي تعد الشاهد الحي النابض على عجزها.

اذن- وبغض النظر عن أوجه القصور في الماضي والحاضر وتلك المتوقعة في المستقبل فإنه يتعين على المجتمع الدولي اذا كان يرغب حقيقة في استمرار وجود المنظمة وتنشيط دورها على الساحة الدولية بصورة ملموسة أن يسعى ويبذل قصارى جهده لتطوير وتحديث ذلك الصرح الدولي الكبير لأنه ليس هناك بديل آخر.

ماذا نريد من مؤتمر عمان؟

النص العربي

بقلم
أحمد نافع

وسط تزايد الاهتمام بمسيرة التسوية السلمية، تتطلع الأنظار إلى العاصمة الأردنية التي أكملت استعدادها لاستضافة ثاني قمة اقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي تعقد في عمان يوم ٢٩ نوفمبر الجاري وتستمر ٣ أيام وهي القمة التي تتبلور وتنفذ المبادئ والأسس التي تم إرساؤها في القمة الأولى - الفريدة في نوعها - التي عقدت في الدار البيضاء (بالمغرب) في أواخر العام الماضي. وأهم المبادئ أن تؤلف الحكومات ورجال الأعمال «مشاركة جديدة» تستهدف تذليل العقبات التي تحول دون تحقيق السلام الشامل في اسرع وقت ممكن، حتى تنعم المنطقة بتعاون يؤهلها لتشكيل مجموعة إقليمية متماسكة تتعامل مع التكتلات الدولية القائمة على أسس جديدة.

ومبعث الاهتمام بمؤتمر عمان - الذي تشترك فيه الدولتان الراعيتان لعملية السلام في المنطقة (الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية) مع الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي والدول الصناعية الكبرى ومعهم الآلاف من رجال الأعمال - انه يعقد في وقت قطعت فيه مفاوضات التسوية السلمية شوطا اكثر تقدما تمثل في عقد اتفاق الترتيبات الانتقالية (اوسلو - ٢) التي تسبق مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية المزمع إجراؤها في مايو المقبل، كما يعقد في وقت يجري فيه تنفيذ المعاهدة الأردنية الإسرائيلية التي تشمل مشروعات لتنمية المنطقة، وفي وقت تزايد فيه الإحساس بضرورة إزالة العراقيل التي تحول دون سرعة التقدم في مفاوضات المسارين السوري واللبناني. وقد ادى كل ذلك إلى تزايد الأمل في أن يسفر المؤتمر عن نتائج تعزز مسلسل السلام إلى جانب التزام رجال الأعمال بمسئوليتهم في استخدام نفوذهم الدولي (الجديد) للدفع إلى الأمام بدبلوماسية السلام في الشرق الأوسط.

ومع الاهتمام الأكبر بقضية السلام الذي يسبق أي تفكير جاد في التنمية والتعاون، فإن الذي يشغل الأذهان أيضا مسألة بناء اللبنات الأولى في صرح تنمية المنطقة، التي يجري الإعداد لها الآن على قدم وساق، بالنظر لأمرين هامين: أن مشروعات التنمية سوف تستغرق وقتا لتحقيقها، وبالتالي فهي لاتحتمل التأخير حتى تستطيع المنطقة التعاون مع أسواق العالم التي تتغير من حولنا، والثاني أن على الدول العربية أن تظهر مالديها من أوراق تحفز كل الأطراف على إدراك حقيقة أن التسوية السلمية الشاملة هي مفتاح الرخاء في الشرق الأوسط، وأن من مصلحة كل الأطراف أن يقوم التعاون بالشروط التي تستجيب لمصالح ومطالب الجميع.

ويتعين هنا أن نوضح - قبل تحديد مايريده الرأي العام من مؤتمر عمان - أن المؤتمر الكبير لن يبحث «إقامة سوق شرق أوسطية» على نحو مايتوهم البعض. فهذا الشعار الذي رفع ضمن افكار اخرى لايمكن تحقيقه في المدى المنظور، وهو من الناحية العملية غير قابل للتنفيذ قبل قيام السوق العربية المشتركة، التي ان اوان السعي لاستكمال مشروعها. وعلى هذا الأساس، فإن المخاوف من قيام مثل هذه السوق قبل ترتيب البيت العربي كاملا لاوجود لها. وأن مشاركة إسرائيل في المؤتمر ضروري لأنه يعقد في إطار عملية السلام، وفي ظل مفهوم أن تصبح إسرائيل دولة شرق أوسطية تلتزم بالسياسة التي تحددها دول المنطقة، التي تنتمي أغلبيتها للنظام العربي الإقليمي.

ونزيد هذا المعنى إيضاحا بالقول إن الفكرة التي أوحت بعقد قمم اقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نبعت من المفاوضات متعددة الأطراف التي انطلقت من مؤتمر مدريد للسلام، وأساس الفكرة أنه لكي يتعمق السلام يتعين إيجاد الوسائل الاقتصادية الكفيلة بضمان استمرار التعاون بين دول المنطقة، التي تضم الدول العربية ومعها ٣ دول أخرى هي: تركيا وإيران وإسرائيل. وبهذا يتضح انه لايمكن فصل عملية السلام عن التعاون الإقليمي، كما يتضح أن الدول العربية تملك «اكثر الأوراق» تأثيرا في إيجاد الواقع الجديد الذي يعمل الجميع على تحقيقه.

وهنا يبرز التساؤل: ما الذي يريده الشارع العربي من مؤتمر عمان؟. وبداية نقول: إنه رغم معارضة أغلبية المثقفين للتطبيع مع إسرائيل، فإن الرأي العام يدرك أن العالم يتكلم بلغة العصر، وهي ترفض حالة السكون وتقدم «المصلحة» على اي اعتبار آخر. وترى الأغلبية أن من حق الدول العربية أيضا أن تعطي الأولوية لمصلحتها المشتركة، وهذا يستدعي قدرا كبيرا من التنسيق الهادف إلى حماية الحقوق العربية ويعزز من هذا الأمل أن تباين وجهات النظر العربية، لايمس الجوهر، وإنما يتصل بتفصيلات يمكن الاتفاق حولها من منطلق توحيد التوجهات العربية بقدر المستطاع، لزيادة القوة التفاوضية العربية في إرساء أسس التعاون الإقليمي.

عمرو موسى

وتتجسد اهمية التنسيق في حقيقة أن مؤتمر عمان قد يطلق المشروعات التي تم الاتفاق عليها مبدئيا في الدار البيضاء، وأولها إنشاء «بنك التنمية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا» برأسمال قدره عشرة مليارات من الدولارات. والمأمول أن تعدل دول الخليج عن معارضتها لإنشاء هذا البنك باعتبار أنه مؤسسة مالية لالزوم لها. بالإضافة إلى انه يؤثر على ميزانياتها المثقلة بتكاليف أزمة غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠. والبنك الذي ينشأ ضمن آليات تمويل مشروعات التعاون الإقليمي، ضروري في رأي أغلبية الخبراء ولايتعارض تكوينه مع المؤسسات القائمة، كما انه لايؤثر على المشروعات الثنائية التي تتولى الصناديق العربية تمويلها.

ومن المشروعات التي قد يطلق مؤتمر عمان خطط تنفيذها: إقامة غرفة تجارية إقليمية ومجلس للأعمال، تابعين للقطاع الخاص لتسهيل المبادلات التجارية بين أجزاء المنطقة، وتشكيل السكرتارية التنفيذية الدائمة التي أنشأها مؤتمر الدار البيضاء وجعل مقرها المغرب بصفة مؤقتة، ومهمتها: تدعيم بنية التنمية الاقتصادية الجديدة لتسهم في تقوية الأمن الشامل في المنطقة. وستساعد السكرتارية في تنظيم غرفة تجارة إقليمية ومجلس للأعمال، وتعمل على تطوير المشاركة بين القطاعين العام والخاص عن طريق بلورة مشروعات وتبادل المعلومات، وتقوية الاتصالات وتنمية استثمار القطاع الخاص في المنطقة.

ويحتمل أيضا أن يعيد مؤتمر عمان تشكيل المجموعة التي أيد مؤتمر الدار البيضاء قيامها لوضع استراتيجية اقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مهمتها اقتراح خطط التعاون الاقتصادي الإقليمي، ووسائل التغلب على العقبات التي تعترض التبادل التجاري والاستثمارات الخاصة. وكان مؤتمر الدار البيضاء قد أعلن عزم الحكومات والقطاع الخاص على بناء الأسس لمجموعة اقتصادية تقتضي - في مرحلة معينة - تدفق البضائع ورأس المال واليد العاملة في المنطقة.

كذلك يحتمل ان يتوصل مؤتمر عمان إلى إقامة المكتب الإقليمي المتفق عليه مبدئيا لتسهيل السياحة للنهوض بالمنطقة كوجهة سياحية موحدة وجذابة، وذلك باعتبار أن هذا المجلس، بالإضافة للغرفة التجارية الإقليمية ومجلس الأعمال، منظمات تمثل أداة فعالة في تقوية الروابط بين القطاعين الخاص والعام في الأنظمة الاقتصادية المختلفة لدول المنطقة.

وينتظر الشعب العربي - في مختلف أقطاره - التزامات واضحة ومحددة من المجموعة الدولية، سواء أكانت من القطاع العام أو الخاص، بالوفاء بما تعهدت به للسلطة الوطنية الفلسطينية لتحقيق المشروعات العاجلة، خاصة تلك المتعلقة بالبنية الأساسية في مناطق الحكم الذاتي. ومثل هذا الأمر ضروري، خاصة أن السلطة الفلسطينية تركز حاليا على تنفيذ اتفاق المرحلة الثانية من إعلان المبادئ، وهو الذي يعني بانسحاب القوات الإسرائيلية من المدن والمناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية، وإجراء الانتخابات التشريعية، وتسلم الصلاحيات، والإفراج عن المعتقلين. وكلها تمهد للحل النهائي الذي تجرى مفاوضاته في العام القادم. كذلك ينتظر دعم المجموعة الدولية للمشروعات المشتركة بين الأردن وإسرائيل، لصلتها بخطط التنمية الشاملة في المنطقة.

والأمل كبير لدى الشعب العربي في أن يحقق مؤتمر عمان هدفه المزدوج: دفع مسيرة التسوية السلمية، وإرساء أسس تنمية المنطقة في ظل السلام، وذلك بالتحرك تجاه سلام شامل في المنطقة يشمل سوريا ولبنان. وينتظر الشعب العربي أن تدرك إسرائيل أهمية الإسراع في الوفاء بمتطلبات التقدم على المسارين السوري واللبناني، استكمالا للتحول الذي أظهرته في الدار البيضاء، الذي جاء على لسان وزير خارجيتها شيمون بيريز، عندما قال: إن القضية الفلسطينية هي جوهر الحاضر وحلها أساس العمل المستقبلي.

وقد رد عمرو موسى وزير الخارجية المصرية على ذلك بقوله: ليس هناك ماهو أسلم تعبيرا مما ذكره شيمون بيريز، وإنني على ثقة في صحة مايذكره، وفي انه سيعمل على تاكيد ذلك حتى ننتقل بالسلام إلى مرحلة التعاون وإلى تحقيق الرخاء. وكان مما أوضحه عمرو موسى في الدار البيضاء: أن أمام الجميع عملا متصلا في الإطار السياسي حتى نشعر بأن السلام مع سوريا ولبنان أصبح مؤكدا، وأن السلام مع الشعب الفلسطيني مؤكد أيضا. «وأمامنا أن نتابع ما ناقشناه هنا في الإطار الاقتصادي وما اتفقنا على إقامته من مؤسسات أو مشروعات».

قمة عمان الاقتصادية

الرؤية المصرية لبترول الشرق الأوسط

الدكتور حمدي البنبي وزير البترول:

لانخشى المشروعات الاقليمية وندخل فيها إذا كانت تلبى احتياجاتنا وتتفق مع سياستنا

خط «سوميد» خارج المنافسة، ويتمتع بميزات اقتصادية تفوق نظيره الاسرائيلي مستقبلا

مناقشة اجراها : عبدالرحمن عقل

استعرضنا امس الرؤية المصرية فى قمة عمان الاقتصادية، وكما اوضحنا فان مصر اعدت ٨٤ مشروعا للتعاون الاقليمى لطرحها على المؤتمر، فضلا عما يحمله القطاع الخاص فى حقائبهم من مشروعات سوف يطرحونها على نظرائهم من رجال الاعمال المتوجودين فى قمة عمان.

وتأتى المشروعات البترولية والبتروكيماويات ضمن اهم المشروعات المطروحة للتعاون الاقليمى فى المنطقة، ولذا كان لابد أن نتناقش مع الدكتور حمدى البنبى وزير البترول والطاقة والذى سوف يشارك فى المؤتمر ضمن الوفد المصرى الرسمى.

ولأن الرأى العام المصرى ليس بعيدا عن مؤتمر قمة عمان. كما ذكرنا بالامس. فاننا حملنا الى الدكتور حمدى البنبى تساؤلات ومخاوف رجل الشارع المصرى الذى يريد ان يعرف ماذا سيحدث فى قمة عمان؟ وماذا سنأخذ منها، وماهو المقابل الذى نقدمه؟

١ ـ طرحنا على وزير البترول ـ بصراحة ـ المخاوف التى تثيرها كلمة مشروعات اقليمية بترولية والتى يتصور البعض انها ستهدد المشروعات المصرية والعربية خاصة فى مجال نقل البترول وتصدير الغاز الطبيعى.

٢ ـ وطلبنا بالتحديد من الدكتور حمدى البنبى ان يشرح لنا ويفسر الاخطار التى يمكن ان تلحق بمشروع «سوميد»، وهو المشروع المصرى العربى لنقل البترول من منافسة الخط الاسرائيلى.

٣ ـ واثرنا معه مشروع تصدير الغاز المصرى الى اسرائيل ومشاركتها فى مشروع معمل البتروكيماويات بالاسكندرية.

٤ ـ وسألنا الدكتور البنبى عما يمكن ان نستفيده من المشروعات الاقليمية البترولية وهل هذه المشروعات مفروضة علينا ام اننا نشارك فيها من منطلق تحقيق مصالحنا.

٥ ـ وماهى جدواها الاقتصادية والاطراف التى ستشارك فيها وماهى اهدافها على المدى القريب والبعيد؟

وجاء حديث وزير البترول صريحا وواضحا يبدد المخاوف ويزيل الشكوك ويؤكد اننا سنذهب الى عمان ونحن نعرف ماذا نريد وماذا سنقدم؟

وكان لابد فى البداية ان نستقرئ مع وزير البترول خريطة البترول العالمية والتى شرحها قائلا: من المعروف ان اكثر من ٦٥٪ من احتياطيات البترول العالمية موجودة فى منطقة الشرق الاوسط خاصة فى دول الخليج، هذا فى المرحلة الحالية. اما فى المرحلة المستقبلية فهناك خام بترول مخزون بكميات كبيرة فى دول الاتحاد السوفيتى السابق. فى المستقبل ستتم عمليات تنقيب ضخمة جدا للتنقيب عن البترول فى تلك المنطقة بعد استقرارها، وبالتالى ستكون هذه المنطقة هى التى ستنافس منطقة الخليج فى البترول.

كذلك بالنسبة لخريطة البترول العالمية هناك منطقة ثالثة فى امريكا الجنوبية فى فنزويلا. هذه المناطق الثلاث هى التى تستطيع ان تقول ان لديها بترولا يكفى لاكثر من مائة الى مائة وخمسين عاما. اما باقى المناطق التى يوجد فيها البترول وان كان بكميات كبيرة الا ان مدته ليست طويلة.

وبالنسبة لمنطقة الخليج فهى اكثر المناطق استقرارا حاليا ومن السهل توسعة المشروعات فيها عن المناطق الاخرى لاسباب كثيرة، فالسوق فى اوروبا وامريكا الشمالية والجنوبية الى حد ما وهناك سوق اخرى واسعة فى جنوب شرق اسيا للبترول والمنتجات البترولية.

ودول الخليج مركزة فى علاقاتها لضخ بترولها لامريكا واوروبا على امرين، خط سوميد المصرى العربى المشترك، ورأس الرجاء الصالح .. هذا بالنسبة للكميات الضخمة. اما بالنسبة للناقلات الصغيرة فهى تمر من خلال قناة السويس.

ويتساءل وزير البترول قائلا .. لماذا سوميد خارج المنافسة وليس الخط الاسرائيلى ؟ ويجيب قائلا: هذا لامرين اولا لانهم مشاركون فى خط سوميد(مصر ٥٠٪ ـ السعودية ١٥٪ ـ الامارات ١٥٪ ـ الكويت ١٥٪ ـ قطر ٥٪) لاحتياطيات البترول الخام فى قطر قليلة نسبيا، واحتياطيات الامارات اكثر من ٩٠٠ مليار برميل، وكذلك فى الكويت، وفى السعودية اكثر من ٢٥٠ مليار برميل، اى ان اجمالى الاحتياطى حوالى ٤٥٠ مليار برميل، والاحتياطى العالمى كله الف مليار، اذن الدول المشاركة فى خط سوميد مع مصر تمتلك نحو ٤٥٪ من الاحتياطى العالمى، وبالتالى فالمنطق يقول انه مادام لهم وجود فى هذا الخط فانهم سيستمرون فى ضخ بترولهم من خلال هذا الخط وليس من خلال خطوط اخرى.

امر اخر ان خط سوميد تم الانتهاء من مرحلته الاولى عام ٧٧ وفى سنة ٨٠ بدأنا فى المرحلة الثانية، وفى عام ٩٤ تم الانتهاء من المرحلة الثالثة للخط وباسعار قديمة وبالتالى انتهينا من الاستثمارات الموجودة فيه على اعلى تكنولوجيا باسعار منخفضة، وبالتالى لن يستطيع اى مشروع يقام او يوسع بعد هذا التاريخ أن ينافس اقتصاديا.

فالخط يتمتع بمزايا كثيرة أولها ان اصحاب الاحتياطيات مشاركون فيه، والامر الاخر انه الاكثر اقتصاديا من مرورهم فى خطوط اخرى ، فخط التابلاين، خط مغلق، والخط الاسرائيلى يعمل بطاقة منخفضة وتطويره يحتاج الى تكاليف، ومرور الخام منه سيكون اكثر تكلفة من مروره فى سوميد، ثم ان سوميد يستطيع ان ينافس طول الوقت حتى لو كانت اسعاره اعلى من اسعار امثاله بما يمثل العائد على رأس المال للمستثمر بالنسبة للدول التى تستخدم سوميد لانهم مشاركون . فبالاضافة الى انهم يسددون رسوما، الا انه تعود عليهم بالارباح، ولكى تنافسهم يجب ان يكون هناك سعر اقل من سعر سوميد والعائد منه على الدول المشاركة فيه.

مشروع مصرى ايطالى أمريكى يجرى تنفيذه وفقا لقانون الاستثمار المصرى لتوسيع شبكة تصدير الغاز المصرى ومدها إلى أوروبا

وسوميد تم بناؤه على اساس انه ليس له علاقة بقناة السويس، وانه مبنى على اساس ان هناك ناقلات عملاقة تمر حول رأس الرجاء الصالح، ورسوم سوميد التى يفرضها ليس لها علاقة بالرسوم التى تفرض على ناقلات البترول فى قناة السويس، ولكن تتعلق بالتكلفة الفعلية لنقل طن البترول حول رأس الرجاء الصالح، فخط سوميد يقوم بالتخفيف من هذه التكلفة لكى تجذب الناقلات العملاقة، وبالنسبة لحجم الناقلات فان الناقلات الصغيرة تدفع رسوما كبيرة جدا بالنسبة للناقلة الكبيرة وبالتالى الناقلة الصغيرة من الافضل لها المرور من قناة السويس، والبيانات تشير الى ان الناقلات التى تأتى الى العين السخنة هى ناقلات لاتمر فى قناة السويس، ولكنها ناقلات عملاقة تستطيع ان تذهب الى رأس الرجاء الصالح، والبترول المنقول يذهب اما الى اوروبا او امريكا.

ومن يرغب فى نقل بتروله لاوروبا فامامه بديلان، اما خط سوميد او قناة السويس اذا كانت ناقلات صغيرة، واذا كان النقل لأمريكا فيصبح هناك تنافس. ونحن نعمل لجذب الناقلات التى ستسير مسافات طويلة حول رأس الرجاء الصالح لتذهب لأمريكا.

ويستطرد وزير البترول قائلا: سوميد عندما بدأ ـ وانا اشيد بمصمميه ـ تم تصميمه بطريقة مرنة بحيث ان نفس الخطوط والتى كانت مصممة على اساس نقل ٤٠ مليون طن سنويا بتعديلات بسيطة تم زيادة الطاقة الى ٨٠ مليون طن سنويا، ومنذ عام تم تعديلها الى ١٢٠ مليون طن سنويا، وبالتالى اعطانا فى نقل البترول ميزة نسبية كبيرة نظرا لأن سيدى كرير قريبة من سوق اوروبا.

ولذلك فانه بالنسبة للخطوط الاخرى من الصعب أن تنافس سوميد فى هذا المجال.

ومن الواضح ان اوروبا ستعتمد اعتمادا كبيرا فى المرحلة القادمة على البترول والغاز الطبيعى، والغاز الطبيعى سياساته حتى الان غير واضحة، فهم يحصلون على الغاز الطبيعى من روسيا ومن الجزائر والنرويج، ونحن فى مصر نحاول الدخول من ناحية الشرق(غزة ـ اسرائيل ـ الاردن ـ تركيا) ونرتبط باوروبا من ناحية الشرق، وهناك تصور اخر بان نرتبط باوروبا عن طريق ليبيا والجزائر، اذا ما كانت الاكتشافات الغازية عندنا اكثر من الحالى بكثير، كذلك فالغاز يصل لأوروبا عن طريق ناقلات، ودول الخليج خاصة قطر لديها مخزون كبير جدا من الغاز الطبيعى، ومن الممكن ان تقوم بمشروع لنقل الغاز الطبيعى عبر قناة السويس بالناقلات.

مشروع نقل الغاز

وعن المشروع الاقليمى المقترح لنقل الغاز المصرى الى اوروبا يقول وزير البترول: المشروع الاقليمى سيقتصر فى المرحلة الحالية على مد خطوط الغاز الطبيعى الى الاردن ـ فلسطين ـ اسرائيل ـ لان الاحتياطيات الحالية لاتستطيع ان ندخل بها ونتعاقد مع اية دولة اوروبية فى المرحلة الحالية، وان كنا نكثف حاليا التنقيب عن الغاز الطبيعى فى البحر الابيض وعندنا امل ان يتضاعف الاحتياطى، وفى هذه الحالة يمكن ان نبدأ الحديث مع تركيا، لانها طلبت خلال زيارة رئيسة وزرائها الى مصر رسميا ان نتحاور على نظام لتسويق غاز طبيعى لتركيا، لكن الاحتياطيات الحالية تشير الى انه يمكن ان يكون عندنا اكتفاء ذاتى فى مصر، ونستطيع ان نصدر الكميات المطلوبة للاردن ـ فلسطين ـ اسرائيل حاليا.

شركات اقليمية لنقل الغاز

والنقطة المهمة ـ كما يقول الدكتور حمدى البنبى هى كيف ينشأ المشروع الاقليمى؟ .. نحن لنا مسلك خاص بنا فى هذا الامر يتم عن طريق تكوين شركة فى ظل قانون الاستثمار وهى شركة مصرية ـ امريكية ـ ايطالية ، المساهمون فيها الشركة الامريكية التى تعمل معنا فى مصر منذ ٣٠ عاما والشركة الايطالية التى تعمل معنا منذ ٤٠ عاما مع شركة غاز مصر .. وهذا نوع من انواع المشروعات الاقليمية .. ولكن نحن الذين نقول كيف تنشأ، ولايملى علينا احد اسلوب تكوينها او يسيطر عليها اى جانب .

وهناك مفاوضات مباشرة مع الاردن عن طريق الحكومة ومع فلسطين عن طريق الدولة الفلسطينية، وكذلك مفاوضات مع اسرائيل ايضا عن طريق الحكومة.

هذا المشروع الاقليمى يعد احد المشروعات المهمة لنا كاقتصاديات. وتم اتخاذ خطوات متقدمة فيه. ويتبقى انهاء التفاوض من خلال الاطراف الاخرى لبدء التنفيذ، ولكن عندنا شركة اموكو الامريكية، وشركة اجيب الايطالية، يساهمون بنسبة ٣٣٪ لكل منهم من رأس مال الشركة ورئيس مجلس الادارة مصرى.

ونسير حاليا فى اجراءات تسجيل الشركة، وهناك لجان فنية لتقييم واجراء دراسة الجدوى.

لانخشى المشروعات الاقليمية

ويقول الدكتور حمدى البنبى : اننا لانخشى من اى مشروع اقليمى، لاننا نستطيع ان ننشىء اى مشروع اقليمى لتنفيذ السياسة التى نضعها وبما يتمشى مع اهدافنا من خلال مصلحة الاخرين، ولكن اذا حدث تعارض بين المصالح، ممكن الا ندخل فى هذا المشروع الاقليمى، ولن ندخل فى اى مشروع ليس لنا صالح فيه.

اما المشروع الاقليمى الاخر الذى نقوم بتنفيذه حاليا فهو معمل تكرير متطور على احدث تكنولوجيا وهذا المشروع فى الاسكندرية، رؤوس الاموال تساهم فيها اسرائيل من خلال شركة ايرلندية، ونحن نعلم هذا، والحكومة الاسرائيلية مهتمة جدا بهذا الموضوع ولكن المشروع سيقام فى الاسكندرية على ارض مصر، واكثر من ٩٠٪ من العمالة وفقا للقانون ـ سيكونون مصريين، ونحن مشاركون فى مجلس الادارة وفى اتخاذ القرار، وهذا المشروع فيه مصلحة بالنسبة لنا، ولو اننا مشاركون فى المشروع بنسبة ٢٠٪ فقط كاستثمارات، ومن خلال المشاركة استطعنا ان نحصل على قروض جيدة، من البنك الاوروبى، اذن هذا مشروع اقليمى ينشأ وفق لاحتياجاتنا انا، وفى المكان الذى نريده، ومن ضمن القرارات التى اتخذت اننا لن نبيع ارض المشروع، ولكن سنؤجر فقط لمدة ٤٠ عاما، كذلك فاننا وضعنا فى اعتبارنا ضرورة حماية البيئة من التلوث، واصر الجانب المصرى على استقدام شركة متطورة لدراسة العوامل البيئية للمشروع .. هل ستؤثر على المدينة ام لا، وتم الاستعانة بشركة فعلا فى المشروع وتم اجراء تقييم عن المنتجات التى سينتجها المعمل، ونحن الذين نحددها، بدلا من ان نقوم بتطوير معامل التكرير الموجودة باستثمارات كبيرة، فمن المفيد لنا ان ننتج فى هذا المعمل الجديد المنتجات البتروكيماوية غير المتوافرة عندنا، وبالتالى بدلا من استيرادها نوفرها عندنا بالاسكندرية، وعلى الاقل عندما نشتريها من هذا المعمل بالاسعار العالمية ستوفر ثمن النقل.

ايضا ضمن اطار هذا المشروع ان جزءا من خام البترول الذى سيستخدم هو بترول مصرى ثقيل، فبدلا من ان اصدره باسعار عالية واتحمل جزءا من تكاليف نقله ستوفر هذا وانقله مباشرة الى الاسكندرية .

وشرح وزير البترول الجدوى الاقتصادية للمشروع والفوائد التى ستعود على مصر منه فيقول:

الشركة ككيان تدفع ايجارا لهيئة الاستثمار وتدفع نسبة معينة من الايرادات لهيئة الاستثمار وستوفر فرص عمل اثناء التنفيذ والذى يتكلف حوالى مليارا ونصف المليار دولار، استثمارات ولذلك فهى ستتيح فرص عمل لشركات المقاولات المحلية والعالمية، لانه حتى الشركات العالمية التى ستأتى فهى تستعين بالعمالة المصرية والشركات المصرية ايضا من الباطن .. وبشكل عام مثل هذه المشروعات تحقق نشاطا اقتصاديا فى المنطقة التى تنشأ بها.

ويؤكد الوزير ان معظم المشروعات الاقليمية اذا احسنا اختيارها ستكون على ارض مصر، وسيستفيد منها الشعب المصرى استفادة مباشرة، والاخرون سيستفيدون منها اقتصاديا ايضا.

استثمار السلام

ويتحدث وزير البترول عن رؤيته لاستثمار السلام فى مجال البترول قائلا:

السلام يزيد من ثقة الاطراف فى بعضها وبالتالى يزيد اعتماد كل طرف على الاخر، فعندما ننشىء مشروعا اقليميا للغاز الطبيعى ، ومنبع هذا الغاز عندى فى مصر، وانا احتاج الى الفلوس، ويحتاج الطرف الاخر للغاز اكثر من الفلوس، وفى هذه الحالة يعتمد على فى مصدر من مصادر الطاقة، ومن مصادر التصنيع، فاذا كان هناك سلام حقيقى فستدعم اواصره بين الاطراف، ويستفيد الجميع فمثلا قد اضع فى ميزانيتى مكسبا معينا لانشاء بنية اساسية مصرية واحتاج الى هذه الاموال، وهو سيضع فى اعتباره انه يحتاج الى استمرارية مرور الغاز لانه يولد منه الكهرباء اللازمة لتشغيل المصانع يوميا.

فاعتماد طرف على الطرف الاخر او طرف على عدة اطراف اخرى، ينشىء نوعا من انواع التعاون والحسابات الدقيقة لعدم اثارة مشاكل.

فرصة كبيرة لمصر لجذب استثمارات البتروكيماويات

ويشرح وزير البترول مستقبل التعاون الاقليمى والشرق اوسطى فى مجال البتروكيماويات قائلا:

نحن ندخل حاليا مرحلة التعاون الاقليمى (دول المنطقة) ومرحلة تعاون البحر المتوسطى، فالمشروعات المطروحة ليست موجهة للاقليمى فقط ولكنها موجهة للاثنين معا، الاقليمى والمتوسطى، ووجهة نظرنا انه توجد فى مصر مساحات كبيرة صحراوية جنوب الساحل الشمالى، لو تمكنا من اننا بدلا من ان تقوم اوروبا بمثل هذه الصناعات(البتروكيماوية) لديهم،والاراضى عندهم قليلة وجبلية، وعندهم مشاكل .. فممكن ان تنتقل مثل هذه الصناعات الى مصر .. فعندنا تعداد سكان قوى .. وعندنا تكنولوجيا جيدة .. وموقع مصر متميز .. وقانون استثمار جيد .. وعندنا نظام مصرفى ممتاز .. واصلاح اقتصادى يسير بخطى ثابتة .. كل هذه الامور تطمئن المستثمر الاجنبى سواء كان اقليميا او بحر متوسطى.

نحتاج إلى ٩ مليارات دولار للتوسع فى الصناعات البتروكيماوية ويمكن ان نحصل عليها من الشركات العالمية الكبرى

فالمستثمر الاجنبى يتطلب ٣ عناصر: العنصر الاول الاستقرار السياسى .. ونحن اكبر دولة تتمتع باستقرار فى المنطقة.

والعنصر الثانى انه يبحث دائما عن اداة قانونية لكى يتأكد ان الاستثمار لاتعيقه اى مشاكل قانونية .. وقانون الاستثمار فى مصر واضح ومشجع جدا والعلاقات الدولية معروفة وعندنا المصداقية .

والعنصر الثالث هو ان المستثمر يبحث عن هامش ربح مناسب، ولفظ مناسب هنا مهم لانه يمكن ان يذهب لدولة ما ويكون هامش الربح فيها مرتفعا، ولكن يكون بها نوع من انواع المخاطرة، لذلك فاذا كان امامه فرصة لتحقيق معدل ربحية ٢٥٪ فى دولة يوجد بها مخاطر، بينما سيحصل على معدل ربح ١٥٪ فى مصر، فانه سيفضل الاستثمار فى مصر لأن الـ ٢٥٪ فى الاستثمارات البترولية وهى استثمارات ضخمة وطويلة الاجل، ومن الممكن الحصول عليها لعدة سنوات، ولكن من الممكن ان يفقد المستثمر رأسماله كله بعد سنوات اخرى.

ويؤكد الدكتور حمدى البنبى انه بالنسبة لمصر هذه العناصر الثلاثة موجودة بها، ولهذا السبب كان الاقبال شديدا على مشروع معمل الاسكندرية من المستثمرين الاجانب، وتشارك اسرائيل فى هذا المشروع من خلال شركة ميدور الايرلندية و ٧٧٪ من هذا الاستثمار قادم من الخارج و٣٪ فقط قطاع خاص مصرى و٢٠٪ لهيئة البترول المصرية، كل مستثمر قادم يريد مشاركة وزارة البترول كنوع من الضمان والتكنولوجيا .. لتوافر الخبرات لدينا، والتعاون الاستثمارى فى مجال البتروكيماويات ليس مقصورا على الاردن وفلسطين واسرائيل، فهناك حديث يجرى مع الاسبان والايطاليين وحديث اخر مع شركات امريكية، وهذه الشركات كلها تشجع التعاون الاقليمى والمتوسطى.

نحن نعرف ماذا نريد

وفى نهاية هذه المناقشة قلت للدكتور حمدى البنبى باختصار شديد، ونحن فى قمة عمان الاقتصادية، وفى مجال البترول، ماذا نريد وماهو مقابل مانريده؟

قال : انا احتاج الى ٩ مليارات دولار لقيم بها مشروعات وصناعات نطلق عليها مشروعات اقليمية، ولكنها جميعا ستكون فى ارض مصر، وهذه المشروعات لاتصلح الا فى ارض مصر، ودعنا نتساءل ماذا نستفيد منها وماذا ستستفيد الاطراف الاخرى فى المنطقة وسأشرح ذلك بالتفصيل:

اولا لا اريد ان احمل موازنة الدولة بتلك الاموال، كذلك اريد ان اوفر فرص عمل كذلك اريد ان انقل التكنولوجيا الى جانب ما تحققه هذ المشروعات من نشاط اقتصادى عام فى جميع المجالات من سياحة وصناعة.. الخ. كل هذه طلبات اريدها لمصر، فماهو المقابل الذى سأعطيه لهم .. ولان الامر يحتاج الى التوازن:

اولا سأعطيهم المنتج النهائى الذى يستوردونه من اى مكان اخر، ولكن سأعطيه انا بسعر اقل نتيجة التكنولوجيا المتوافرة، والعمالة والخبرة، ونتيجة ان نؤجر الارض بدلا من بيعها.

ثانيا.. سأعطى عائدا على راس المال للمستثمر مرتفعا الى حد ما.

ثالثا .. قرب الدول من بعضها سواء كانت متوسطية او اقليمية، فمصر قريبة منهم .. وبالتالى سيصبح استمرار الحصول على المواد التى يحصل عليها سيكون له حصة معينة فيها فاستمرار تدفق هذه المادة سيضمنه.

وبالنسبة لاسرائيل واوروبا، فاسرائيل ليس لديها اماكن لاقامة مثل هذه الصناعات، واوروبا كل مشروع تنموى يتعلق بالطاقة يخضع للتصويت فى الحكومات المحلية وعادة لايحصل على التصويت لأن السمة فى اوروبا هى عدم احتياجها لمثل هذه الصناعات الثقيلة لانها تريد ان تضع نفسها فى مشروعات ذات تقنية عالية مثل الكمبيوتر.

ونحن بالعمالة المتوافرة لدينا والصحراء الشاسعة ممكن ان تكون القلعة الصناعية للمواد البترولية والمواد البتروكيماوية لاوروبا والمنطقة الاقليمية، واستطيع ان افتح سوق افريقيا من خلالى هذا ما سأعطيه للجانب الاخر.

ويوضح الوزير جانبا اخر على درجة من الاهمية .. فيقول : ان هناك بعض المواد الدقيقة التى تدخل فى تلك الصناعات سواء كانت معدات دقيقة او مواد كيماوية ذات صفات خاصة سأشتريها منهم لهذه الصناعات .. كانه يصدر لى مثل هذه المواد.

وفى النهاية يؤكد الوزير اننا نريد اقامة هذه المشروعات على ارض مصر لمصلحة مصر، وهم لهم مقابل، لانه لايوجد من يعطى بدون مقابل.

قلت للدكتور حمدى البنبى وزير البترول .. بعد هذه المناقشة وتلك التفاصيل يمكن القول بان الية التمويل تصبح من الاولويات التى يجب اتخاذ خطوات ايجابية بشأن قيامها .. قال البترول يمتاز بان التمويل يمكن ان يأتى من الشركات البترولية ذاتها من الخارج وسواء من خلال الحصول على تمويل من البنوك، او من اموالها الخاصة وهى لاتتردد فى ذلك عندما يتضح لها من خلال مؤتمر دولى او من هناك الدعم الحكومى والدعم الشعبى.

رأى الأهرام

دعوة زايد للمصالحة العربية

ليس من شك فى ان الدعوة التى اطلقها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة إلى رفع الحصار عن العراق ومطالبة الكويت بفتح صفحة جديدة مع الدول العربية التى ساندت العراق إبان ازمة الخليج، تمثل دعوة جريئة ومبادرة شجاعة فى وقت بالغ الحساسية بالنسبة للعراق ولمنطقة الخليج كلها.

لقد تركزت دعوة الشيخ زايد على مبدأ اساسى لا نعتقد انه محل خلاف من احد وهو ضرورة الفصل بين الشعب العراقى الذى يعانى وبين قيادته التى قادته إلى هذه المعاناة التى يعيشها، وكان الشيخ زايد واضحا فى تأكيد مسئولية صدام عن سلسلة اخطائه البشعة فى حق العراق وفى حق العرب جميعا.

إن منطلقات دعوة الشيخ زايد منطلقات إنسانية وقومية لانها تستهدف إنقاذ ١٨ مليون عربى ومسلم من خطر الفناء تحت وطأة الحصار، كما انها تستهدف الإسراع ببلوغ حلم المصالحة العربية ليس استنادا على مبدأ نسيان الماضى فقط وإنما عن اقتناع بان ما حدث لا يمكن ان يتكرر ابدا.

وأيا كان الرأى فى هذه الدعوة التى اطلقها الشيخ زايد، إلا انها تعكس فى اعتقادنا شعورا بان صاحب الدعوة يرى أن المشكلة الآن ليست فى التخلص من صدام حسين فهو سيذهب لنهايته لاشك فى ذلك، ولكن المسألة المهمة التى تحتاج موقفا عربيا هى العراق نفسه والشعب العراقى ذاته.

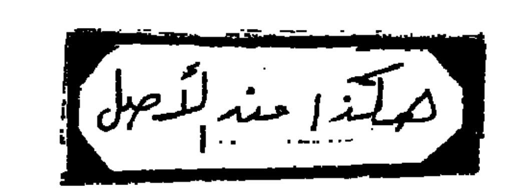
إن دعوة زايد تمثل اشارة صادقة إلى ضرورة ادراك العالم العربى إلى مخاطر السيناريوهات المستقبلية التى يتم طبخها خارج الوطن العربى وهى سيناريوهات لا تخدم المصالح العربية حاضرا ومستقبلا.

لقد أراد رئيس دولة الإمارات ان ينبه الأمة العربية إلى معطيات الوضع المأساوى الذى يعيشه العراق منذ ٥ سنوات، وما ينطوى عليه هذا الوضع من تعقيدات عديدة خصوصا ما يتعلق بوحدة الأرض العراقية ومحاولات البعض تقسيمها لحساب هذه الاقلية أو تلك!

لقد أراد الشيخ زايد ان يقول إن الوضع العراقى فى الداخل والخارج اعقد بكثير مما نتخيله ومن ثم فإن ترك الأمور لكى تتطور على النحو الذى جرى خلال حرب الخليج لا يمكن أن تسفر عنه نتائج إيجابية بالنسبة للعراق شعبا وارضا، أو بالنسبة للدول العربية ومن ثم فإن الوضع الآن يحتاج إلى فعل عربى، حقيقى لا نعرف باية صيغة يمكن أن يتم ذلك لكن مجريات الأحداث خلال الساعات الماضية أو المتوقع حدوثها خلال الساعات القادمة تحتم ضرورة التفكير فى تحرك عربى.

إن هذا التحرك العربى لا ينبغى ان يحتمل اى ابطاء وربما بأسرع مما اقتضى الحال اثناء حرب الخليج لان ما يجرى الآن هو المشهد الختامى من هذه الحرب التى كان يفترض ـ اعلاميا على الأقل ـ انها انتهت منذ خمس سنوات، ومن ثم فإن اللمسات العربية المخلصة يحتاجها العراق الآن بقوة كما يحتاجها العرب اجمعون. فصدام راحل بينما العراق ـ الذى كان دائما واحدا من اهم اركان النظام الاقليمى العربى ـ باق ومستمر ـ ولكن على اية صورة سيبقى؟! هذا ما ينبغى ان تجيب عنه الدول العربية بطريقة عملية تضمن مصالحها جميعا فى استقرار المنطقة والأمن القومى العربى.

مرة اخرى نقول ان ثمة فرصة ذهبية متاحة الآن لإصلاح ما شاب جريمة غزو العراق للكويت من قصور ومثالب ولابد من استغلالها على النحو الأمثل حتى نتخلص من مشاعرنا التاريخية باننا كنا دائما ضحايا العجز او مؤامرات الآخرين على اسوأ الفروض!



رئيس الوزراء يفتتح معرض التصدير المصرى غدا

وزير الإقتصاد: ٥ مليارات دولار قيمة الصادرات السلعية بزيادة ٥٠٪

محمود محمد محمود — رشدى صقر

كتب - رأفت أمين:

تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك يفتتح غدا الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء الدورة الرابعة لمعرض التصدير المصرى المقام خلال الفترة من ٢١ الى ٣٠ أكتوبر الحالى فى ارض المعارض بمدينة نصر.

وصرح السيد محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية - خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده امس بمناسبة افتتاح المعرض - بأن الصادرات السلعية خلال ٩٥/٩٤ زادت بنسبة ٥٠٪ عن العام السابق ٩٤/٩٣ لتصل الى نحو ٥ مليارات دولار مقارنة بنحو ٣.٣ مليار دولار واضاف ان الصادرات السلعية خلال الفترة من يناير الى ابريل الماضيين شهدت نموا بلغت نسبته ١٠٩.٧٪ مقارنة بنفس الفترة من العام السابق حيث بلغت نحو ٢٩٦٣ مليون جنيه مقارنة بنحو ١٤١٢ مليون جنيه.

وقد حققت صادرات القطن نموا بلغ ٢٠٧.٨٪ لتصل الى نحو ٣٤٦ مليون جنيه مقارنة بنحو ١١٢ مليون جنيه كما حققت الصادرات من السلع الزراعية نموا بلغ ١٨٩.٣٪ لتصل الى نحو ٥٠٠ مليون جنيه مقارنة بنحو ١٧٣ مليون جنيه وحققت الصادرات من السلع نصف المصنعة نموا بلغ ١٤٣.٤٪ لتصل الى نحو ٧٤٣.٢ مليون جنيه مقارنة بنحو ٣٠٥.٤ مليون جنيه وحققت الصادرات من السلع تامة الصنع نموا بلغ ٦٧.١٪ لتصل الى نحو ١٣٧٤ مليون جنيه مقارنة بنحو ٨٢٢ مليون جنيه.

وقال الوزير انه رغم الزيادة الكبيرة فى الصادرات الا ان الواردات قد ارتفعت ولكن نسبة تغطية الصادرات للواردات زادت بنسبة كبيرة مشيرا الى ان اجمالى الواردات خلال الفترة من يناير الى ابريل ٩٥ بلغ نحو ١١٢٩٤ مليون جنيه مقابل ٨٥١٩.٧ مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضى بزيادة ٢٧٤٧.٩ مليون جنيه بزيادة نسبتها ٣٢.٦٪ واوضح فى هذا الصدد ان هذه الزيادة هى زيادة صحيحة حيث تمثلت معظم الواردات فى سلع استرلتيجية وخامات وآلات بينما بلغت الواردات من السلع الوسيطة نحو ١٤٩٩.١ مليون جنيه والسلع الاستثمارية ٨٢٣.٥ مليون جنيه والمواد الخام زادت بنحو ١٦٦.٩ مليون جنيه والسلع الاستهلاكية المعمرة بنحو ٩٠.٨ مليون جنيه وغير المعمرة بنحو ١٩٤.٦ مليون جنيه واشار الى ان نسبة تغطية الصادرات للواردات بلغت خلال عام ٩٥ نحو ٢٦.٢٪ مقابل ١٦.٦٪ عام ٩٤.

واكد وزير الاقتصاد ان الناتج المحلى الاجمالى حقق نموا بلغ ٤.٧٪ خلال عام ٩٥/٩٤ وهو رقم حقيقى.

واكد حرص الحكومة على الاهتمام بالعمليات التصديرية وذلك بناء على التوجيهات المستمرة من الرئيس حسنى مبارك. مشيرا الى ان السياسة الجديدة التى تتبعها وزارة الاقتصاد من خلال التمثيل التجارى والتى تركز على الاتصال المباشر بالمستوردين الاجانب قد بدأت تؤتى ثمارها وان الوزارات تعطى هذا الامر اهمية خاصة.

واضاف ان الحكومة تعمل على توفير احتياجات المغازل والمصانع فى محصول القطن للعام الحالى موضحا ان محصول هذا العام يبشر بنتائج لم تشهدها محاصيل الاعوام السابقة وذلك على الرغم من زراعة نحو ٧٢٢ الف فدان فقط وان المستهدف العام القادم زراعة نحو مليون فدان.

واشار الى ان الحكومة لاتتدخل فى تحديد اسعار القطن وانها حريصة على ان تعود فروق اسعار القطن على الفلاح، وان سعر الحد الادنى هدفه تغطية تكاليف الانتاج مع تحقيق هامش ربح معقول.

واوضح ان المضاربات فى العام السابق كانت عوائدها تعود الى الوسطاء ولم يستفد منها للزارع.

واضاف وزير الاقتصاد ان هناك اتجاها لتطوير هيئة المعارض فى ظل دور حكومى لدعم الصادرات باعتبارها هيئة لاتهدف الى الربح ونفى الاتجاه نحو خصخصتها لعدم تحميل المصدرين للزيد من الاعباء المالية.

ومن ناحية اخرى صرح رشدى صقر رئيس هيئة المعارض بأنه سيشارك فى الدورة الحالية ٢٤٠ عارضا من القطاعات الحكومية والاعمال العام والخاص والاستثمارى ويتضمن العرض الاثاث الخشبى والمعدنى والدواء والكيماويات ومستحضرات التجميل والملابس الجاهزة والمنسوجات والصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية والصناعات الغذائية والحاصلات الزراعية الى جانب السجاد والكليم والجلود ومنتجات خان الخليلى ومواد البناء والتعدين والحراريات والادوات المنزلية.

واضاف ان وزير الاقتصاد قام بتوجيه الدعوة لبعض وزراء الصناعة والتجارة والاقتصاد بمختلف انحاء العالم بحضور افتتاح المعرض كما قامت الهيئة بتوجيه الدعوة لرؤساء الغرف التجارية وكبار المستوردين الاجانب فى مختلف دول العالم لزيارة المعرض.

وقالت السيدة هناء شاكر رئيس الادارة المركزية لسوق القاهرة انه تم اتخاذ التيسيرات اللازمة للمستوردين ورجال الاعمال ومن بينها منح تخفيضات خاصة على تذاكر الطيران، والسماح بدخول الوفود الاجنبية الزائرة للمعرض بدون مقابل، بينما يسمح لرجال الاعمال والجمهور بالدخول بسعر ٥ جنيهات للتذاكر الدائمة وجنيه للافراد.

كما يسمح بالبيع المباشر للزائرين - فى اماكن العرض - بتخفيضات خاصة تصل لسعر الانتاج.

توقيع اتفاقية للتعاون السياحى بين مصر وأوزبكستان

وقعت مصر وجمهورية أوزبكستان اتفاقية للتعاون السياحة تستهدف تشجيع السياح وتنشيط التعاون بين الهيئات والمنظمات السياحية فى كلا البلدين، تقضى الاتفاقية بإقامة لجنة مشتركة فى مجال السياحة تعمل على متابعة تنمية العلاقات السياحية والتعاون الثنائى على أن تعقد اجتماعاتها كل سنتين، وصرح الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة عقب توقيع الاتفاقية امس مع نظيره وزير سياحة أوزبكستان السيد «موسابنى باكيز» بأن مصر وأوزبكستان ستعملان على تبادل الخبرة ونشر حوافز الاستثمار المتاحة والمواصفات السياحية لكل من البلدين كما يعمل الطرفان على تنشيط الجهات المهتمة بإقامة مشروعات مشتركة وأنشطة استثمارية أخرى فى القطاع السياحى.

□ السكرتير العام لمنظمة السياحة العالمية:

لا تأثير للسياسة على قرارات المنظمة

أكد السيد أنطونيو سافيناك السكرتير العام لمنظمة السياحة العالمية أن السياسة ليس لها اى تأثير على إتخاذ القرارات السياحية فى المنظمة، مشيرا إلى ان اكبر دليل على ذلك هو مشاركة ليبيا فى اجتماعات المنظمة بوفد كبير برئاسة وزير السياحة فيها. وقال سافيناك فى تصريحات صحفية له أمس ان كلا من رومانيا وتركيا والصين وشيلى قد تقدموا لاستضافة الدورة الثانية عشرة لمؤتمر المنظمة ويتوقع ان تتقدم دول أخرى لاستضافة المؤتمر خلال الفترة القادمة. واوضح ان خطة المنظمة تقضى بأن يكون اجتماع الجمعية العمومية فى أقاليم مختلفة وليس إقليما واحدا. وعن تعدد المنظمات الاقليمية وتأثيرها على فاعلية ونشاط منظمة السياحة العالمية قال سافيناك ان المنظمات الاقليمية كلما كانت قوية زاد دورها فاعلية وساهم ذلك فى دعم نشاطات المنظمة وضرب مثالا على ذلك باتفاقية (الايتا) التى وقعتها مصر وتركيا واسرائيل وقبرص وقال ان مثل هذه الاتفاقيات تلقى التشجيع والمساندة من المنظمة.

على هامش إجتماعات منظمة السياحة العالمية:

البلتاجى يبحث مع الوزراء دعم وتنشيط التبادل السياحى

تابع المؤتمر: سعيد شلش

عقد الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة سلسلة من اللقاءات الثنائية مع عدد من وزراء السياحة المشاركين فى الدورة الحادية عشرة لمنظمة السياحة العالمية حيث التقى امس بوزراء سياحة المجر وتشيكوسلوفاكيا ومالاوى ومالى والكاميرون، واجرى معهم مباحثات استهدفت تعزيز حركة السياحة الوافدة من تلك البلدان الى مصر.

واعرب وزراء سياحة الدول الافريقية اثناء لقاءاتهم الثنائية مع وزير السياحة عن تطلعهم الى الاستفادة من تجربة مصر كدولة رائدة فى مجال التنشيط والتنمية السياحية. ومن ناحية أخرى ناقشت المائدة المستديرة التى عقدت امس البحث عن فرص تسويق جديدة للسياحة فى العالم واشاد الخبراء الذين حضروا اللقاء من مختلف انحاء العالم الى نمو حركة السياحة العالمية وانها تفوقت عن كل الانشطة الاخرى واحتلت المرتبة الاولى قبل البترول والسيارات والالكترونيات. كما توقع الخبراء ان يصل عدد السياح فى عام ٢٠١٠ الى ٩٣٧ مليون سائح بينما وصل عددهم فى عام ١٩٩٤ حوالى ٥٢٧ مليون كما توقع الخبراء ارتفاع الدخل السياحى من ٣٤١ بليون دولار فى عام ١٩٩٤ الى ١٩٥٠ بليون دولار اى ان الدخل السياحى يتضاعف ٥ مرات بينما العدد يتضاعف مرة واحد. كما عقدت امس الجلسة العامة الرابعة وتحدث رؤساء الوفود وقدموا الشكر الحكومة المصرية على تنظيم المؤتمر واكد رئيس وفد الامم المتحدة على دور السياحة فى إرساء السلام الدائم فى الشرق الاوسط ذلك السلام الذى قامت فيه مصر بدور رئيسى لتدعيمه فى المنطقة.

فرص ومجالات التعاون الاقتصادى والاستثمار فى مصر تبحثها ثلاثة وفود من الصين وأوكرانيا وكوريا الجنوبية

كتب - محيى الدين فتحى :

أجرى الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة للاستثمار مباحثات مع ثلاثة وفود اقتصادية من اوكرانيا والصين وكوريا الجنوبية.

وصرح الدكتور محيى الدين الغريب - بعد اجتماعه مع الوفد الاقتصادى الأوكرانى برئاسة فيكتور بيزيك النائب الأول لرئيس الوزراء - بأن المباحثات قد شملت مناخ الاستثمار فى مصر على ضوء الإجراءات التى اتخذتها الحكومة المصرية.

وقد عرض الدكتور محيى الدين الغريب - خلال الاجتماع - الخطوات الخاصة بتطبيق برنامج الإصلاح وتحرير الاقتصاد المصرى، وسياسة التدرج لخصخصة شركات قطاع الأعمال العام، بالإضافة إلى المزايا والضمانات التى يمنحها قانون الاستثمار للمستثمرين.

وقد أبدى الجانب الأوكرانى اهتماما خاصا بالتطور الإيجابى الكبير بالنسبة للمناطق الحرة المصرية وسياسة إنشاء المناطق الصناعية، وكذلك تمليك الأراضى بالمجان للمستثمرين فى محافظات الصعيد، بالإضافة إلى أسلوب الموافقة على المشروعات الاستثمارية بالأخطار والتى أمر الرئيس حسنى مبارك بالعمل بها منذ عام ١٩٩٤.

وقد أبدت الهيئة العامة للاستثمار - خلال الاجتماع - استعدادها لمعاونة أوكرانيا فى عملية إنشاء منطقة حرة بها، وذلك عندما يتم اتخاذ القرارات اللازمة فى هذا الشأن.

وقد وجه الجانب الأوكرانى الدعوة لممثلى الهيئة لعقد لقاء فى أوكرانيا لتوثيق أواصر التعاون فى مجال الاستثمار والمناطق الحرة بين البلدين.

كما اجتمع الدكتور محيى الدين الغريب أمس بممثلى بنك الاستيراد والتصدير بكوريا الجنوبية، وكذلك ممثلو بنك الاستيراد الصينى، حيث تم استعراض مزايا وضمانات الاستثمار فى مصر والتحسن الكبير فى مجال الاستثمار وترحيب مصر بالاستثمارين الكورى والصينى، فى جميع الأنشطة، مع إبراز دور الهيئة العامة للاستثمار كجهة وحيدة للتعامل مع المستثمرين، والعمل من أجل ضمان جميع الحقوق التى منحها القانون لهم.

وقد عبر ممثلو الجهتين عن ارتياحهم التام لما يتسم به مناخ الاستثمار فى مصر من تميز، وذلك على ضوء الحقائق التى تجمعت لديهم خلال لقاءاتهم المختلفة مع رجال الأعمال والمستثمرين فى مصر.

الرابطة الأوروبية للتجارة الخارجية:

إقامة منطقة تجارة حرة عبر الأطلنطى تضر التجارة العالمية

بروكسل رويتر - حذرت جماعة ضغط تجارية أوروبية كبيرة من الفكرة المثيرة للجدل المتعلقة بإقامة منطقة تجارة حرة بين الإتحاد الأوروبى والولايات المتحدة.

وقالت رابطة التجارة الخارجية أمس الأول من المكن الوصول الى نقطة لاتدار عندها بعد ذلك أغلبية تجارة العالم مباشرة عن طريق لوائح منظمة التجارة العالمية ولكن عن طريق لوائح خاصة للمناطق التجارية الحرة أو الإتحادات الجمركية على التوالى.

وأضافت الرابطة التى تضم منظمات لتجارة التجزئة من جميع بلدان الإتحاد الأوروبى فى بيان لها أن هذا الوضع يمكن أن يحدث إذا أصبحت تصورات منطقة تجارة حرة عبر الأطلسى واقعا ملموسا. وقالت «وعلى المدى البعيد فإن هذا قد يضعف نظام منظمة التجارة العالمية المتعدد الأطراف».

وذكرت الرابطة إن الدوافع الكامنة وراء الاقتراح الخاص بإقامة منطقة تجارة حرة بين الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبى الذى يتسبب فى إنقسامات عميقة بين طرفى الأطلسى هى تعزيز العلاقات السياسية التى سيكون من الأفضل معالجتها من خلال وسائل أخرى. وقالت هذه خطوة مشروعة مئة فى المائة ونحن نتفهمها أيضا. ومع ذلك فإننا لانتساءل فقط إن كان تحقيق هذا الهدف لايمكن أن يتم أيضا من خلال شبكة من أشكال التعاون دون مستوى إقامة منطقة تجارة حرة.

واقترحت اللجنة الأوروبية إجراء دراسة تتعلق بإمكان إقامة منطقة تجارة حرة بين الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبى ضمن مساع لإعادة تعريف وبث حياة جديدة فى العلاقة الأساسية عبر الأطلسى مع إقتراب القرن الحادى والعشرين.

أخبار عالمية

مفاوضات بشأن تحديد سعر النفط السورى والجزائرى

قال تجار نفط فى منطقة البحر المتوسط أمس أنه تجرى حاليا أحدث جولة مفاوضات على الأسعار الشهرية بين منتجى ومشترى النفط الخام الجزائرى والسورى.

ويقول متعاملون أن الدلائل الدولية تشير إلى أن سعر نوفمبر للخام السورى الخفيف عالى الكبريت قد يكون أقل من سعر أكتوبر وتطلب سوريا لنفطها سعر خام برنت فى العقود محددة الأجل ناقصا ٣٨ سنتا مقارنة مع سعر برنت ناقصا ٣١ سنتا لعقود أكتوبر.

ويسعى المشترون إلى سعر يقل عن برنت بما يتراوح بين ٥٠ و٥٥ سنتا للبرميل. وقال أحدهم أن «الأسعار منخفضة لأن كل الخامات عالية الكبريت تتعرض لضغوط فى الوقت الحالى. وخام الاورال يقل ٦٥ سنتا عن برنت وهناك امدادات وفيرة من الخام الإيرانى الثقيل».

ويقول متعاملون أن مصافى التكرير فى ايطاليا واسبانيا تلخذ حاليا مزيدا من الخام الإيرانى مما أفقد خام الاورال الروسى موقعه.

الجزائر تسدد ديونها عام ٢٠١٠

الجزائر - هشام فهيم:

أعلن مقداد سيفى رئيس الحكومة الجزائرية أن بلاده سيمكنها تسديد ديونها البالغة نحو ٢٧ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٠ وأوضح سيفى أنه مع استكمال مسيرة الاصلاحات الاقتصادية والاستمرار فى الاستراتيجية المتبعة حاليا والقائمة على تقليص تبذير الاموال العامة وتدعيم الزراعة للحد من الواردات الغذائية ودعم العائدات البترولية فإن تسديد الديون بحلول ذلك العام سيصبح ممكنا، وحول إعادة الجدولة أكد سيفى أهمية هذه الخطوة خاصة أنها جاءت فى وقت كانت تتوقف فيه الجزائر عن تسديد ديونها الخارجية. ويذكر أن اجمالى الديون التى تمت اعادة جدولتها تبلغ نحو ١٥ مليار دولار منها ١٢ مليار دولار ديون عمومية و٣.٢ مليار ديون خاصة وقد نوه صندوق النقد والبنك الدوليين فى اجتماعهما مؤخرا بتطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية فى للجزائر وخاصة فيما يتعلق بإنجاز مشروعات قطاع السكن وكذلك خطة التخصيص.

متوسط أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	تحويلات - شراء	تحويلات - بيع	بنكنوت - شراء	بنكنوت - بيع
دولار امريكى	٣٣٩.٣٠٠	٣٣٩.٧٩٠٠	٣٣٩.٠٠	٣٣٩.٧٩
جنيه استرلينى	٥٣٠.١٥٤٣	٥٤٥.٧٠٩٥	٥١٩.٠٩	٥٤٤.١١
مارك المانى	٢٣٥.٧٧٤٣	٢٤٢.٤٤٩٤	٢٢٥.٤٢	٢٤١.٩٧
دولار كندى	٢٤٧.٤٩٨٩	٢٥٧.٧٥٨٦	٢٤٤.٩٩	٢٥٧.١٣
كرون دنماركى	٦٠.١١٠٨	٦٢.٧٠٦٧	٥٩.٦٥	٦٢.٥٥
فلورين هولندى	٢١٢.٠٦٢٥	٢١٦.٧٧٧٤	٢١١.٣٣	٢١٦.٢٤
فرنك فرنسى	٦٨.٠٩٤٣	٧٠.١٣٨٢	٦٧.٤٥	٧٠.٠٠
١٠٠ ليرة ايطالى	٢٠.٩٦١٨	٢١.٤٩١٤	٢٠.٩٢	٢١.٤٤
كرون نرويجى	٥٤.٤٢١٩	٥٥.٣٣٨٦	٥٢.٨٣	٥٥.١٠
١٠٠ اسكودا برتغالى	٢١٧.٠٨١٩	٢٣١.٠٨٩٦	٢١٥.٧٣	٢٢٩.٧٨
كرون سويدى	٤٨.٨٦١٦	٤٩.٥٩٤٩	٤٧.٤٣	٤٩.٤٧
١٠٠ فرنك بلجيكى	١١٣٥.٩٩٧١	١١٧٦.٥٨٤٠	١١٣٣.٠٩	١١٥٩.٧٧
شلن نمساوى	٣٣.٥٨٢٧	٣٤.٣٤١١	[illegible]	٣٤.٣٥
فرنك سويسرى	٢٨٩.٧٤٧٣	٢٩٥.٦٠٣٨	٢٨٩.١٦	٢٩٤.٨٧
١٠٠ ين يابانى	٣٣٦.١٠٨٧	٣٣٩.٤٧٠٨	٣٣١.٦٩	٣٣٨.٦٣
مارك فنلندى	٧٧.٢٥٣٠	٧٩.٦٢٢٩	٧٥.٨٧	٧٩.١٩
دينار كويتى	١٠٥٤.٧٤٣٣	١١٣٤.٩١٣٠	١٠٥٤.٧٤	١١٣٤.٩١
ريال سعودى	٩٠.٦٨٣٦	٩١.٣٥٨١	٩٠.١٥	٩١.٣٣
درهم اماراتى	٩١.٥٥٧٤	٩٥.٣٠٣٨	٩١.٣٣	٩٤.٧١
دينار بحرينى	٨٨٣.٥٦٣٨	٩١٣.٣١٦٥	٨٨١.٣١	٩٠٨.٣٦
ريال عمانى	٨٦٥.١٥	٨٩٤.٢٨	٨٦٤.٩٥	٨٨٩.٤٣
ريال قطرى	٩١.٦٣	٩٤.٧٠	٩١.٣٩	٩٤.١٩
دولار استرالى	٢٤٩.٤١٣١	٢٥٨.٦٧٦٠	٢٤٣.٧١	٢٥٧.٢٠
١٠٠ بيزيتا اسبانى	٢٦٣.٣٣٥٨	٢٧٧.٨١٣٣	٢٥٩.٣٠	٢٧٦.٣٠
١ جنيه قبرصى	٦٨٤.٦٥	٧٢٠.٧٢	٦٧٢.٤٠	٧٠٥.٦٧

المؤشر العام لسوق المال: ٢١١.٨٩
مقدار التغير: ٠.٠٩ نقطة

أسعار التداول فى البورصة المصرية أمس

اسم السهم	سعر الفتح	سعر الإقفال	مقدار التغير بالجنيه
سندات الإسكان ٨٪ الدفعة ١٦	٦٤.٦٠	٦٤.٥٥	(٠.٠٥)
أسمنت بورتلاند طرة المصرية	٤٦.١٠	٤٦.٠٠	(٠.١٠)
اسمنت العامرية	٥٢.٢٥	٥٢.٣١	٠.٠٦
البنك الوطنى للتنمية	١٦.٠٠	١٥.٧٠	(٠.٣٠)
البيت المصرى	١٠.٠٠	١١.٠٠	١.٠٠
السويس للأسمنت	٤١.٧٢	٤١.٦٠	(٠.١٢)
العامة لصناعة الورق (راكتا)	٢٩.٠٠	٢٩.٠١	٠.٠١
العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٣.٠٠	٤٣.٥٠	٠.٥٠
المصرية الدولية للصناعات الدوائية	١٢٣.٠٠	١٢٦.٠٠	٣.٠٠
المهندس للتامين	٢٧.٥٠	٢٩.٠٠	١.٥٠
الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب	١٦٤.٥٠	١٦٩.٠٠	٤.٥٠
الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٣.٦٠	٢٢.٥٠	(١.١٠)
مصر للفنادق (هيلتون)	٦٩.٥٠	٦٨.٠٠	(١.٥٠)
مصر للمياه الغازية وحفظ الاغذية (مصروب)	٢٧.٠٠	٢٨.٠٠	١.٠٠
مطاحن شمال القاهرة	٥٥.٠٠	٥٥.٠١	٠.٠١
هوكست للشرقية	١٣.٧٥	١٤.٠٠	٠.٢٥
البنك الوطنى المصرى «دولار»	٨.٣٩	٩.٠٠	٠.٦١ سنت
مصر الخليج لتصنيع الزيوت «دولار»	١٤.٥٥	١٣.٨٣	(٠.٧٢) سنت

اجمالى حركة التعامل فى البورصة المصرية أمس

	عدد العمليات	كمية الأسهم	قيمة التداول
أوراق مالية ارتفعت اسعارها	٢٣٩	١٣٥١٣	٦٥٧٧٨٧
أوراق مالية انخفضت اسعارها	٩٣	١٢٤٨٩	٤٤٢٣٧٢
أوراق مالية ثبتت اسعارها	٥٢٧	٢٠٣١٤	١٥٢٦٧٧٩
أجمالى التداول	٨٥٩	٤٦٣١٦	٢٦٢٦٩٣٩

مؤشر أسعار الفائدة على العملات الرئيسية

العملة	شهر ٪	شهران ٪	٦ شهور ٪	سنة ٪
دولار امريكى	٥.٧٧	—	٥.٧٥	٥.٧٥
مارك المانى	٤	٤	٣.٩٥	٣.٩٥
جنيه استرلينى	٦.٥٩	٦.٦٢	٦.٧٢	٦.٧٢
فرنك فرنسى	٦.٧٥	٦.٧٥	٦.٧٥	٦.٣٧
الين اليابانى	٠.٥٠	٠.٤٦	٠.٥٠	٠.٥٠
الايكو	٥.٦٣	٥.٦٢	٥.٦٢	٥.٦٢

أسعار العملات الرئيسية مقابل الدولار أمس

اسم العملة	شراء	بيع
مارك المانى	١.٤١٩٣	١.٤١٩٧
١٠٠ ين يابانى	[illegible]	١٠٠.٨٢
جنيه استرلينى	١.٥٧٠٧	١.٥٧١٤
فرنك فرنسى	٤.٩٦٨٣	٤.٩٦٩٣
ليرة ايطالية	١٦٠١.٥٧	١٦٠١.٧٠
الايكو	١.٢٩٨٢	١.٢٩٩٢

صور برلمانية

يكتبها : سامى متولى

الإنتخابات .. والتحرك الواعى بين الجماهير

يوم الجمعة القادم يتم فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الشعب الجديد ولمدة عشرة ايام على ان تجرى الانتخابات يوم الاربعاء ٢٩ نوفمبر القادم. وتبدأ الدورة البرلمانية الجديدة يوم ١٣ ديسمبر القادم.

ولقد انتهت مديريات الامن فى جميع المحافظات من اعداد كشوف الناخبين وعددهم ١٨ مليون ناخب على مستوى الجمهورية وتم نسخ الكشوف بالآلة الكاتبة منعا لأية شبهات بعد تنقيتها من اسماء المتوفين والمهاجرين. وسوف يسمح للناخب بالتصويت بعد تقديم أى مستند يثبت شخصيته. واصدر وزير الداخلية قرارا باستخراج بدل فاقد للبطاقة الانتخابية بدون اى رسوم وسيسمح لمن لهم حق التصويت فى موطنهم الانتخابى بالسفر بالقطارات يوم الاقتراع بالمجان.

ووضعت وزارة الداخلية خطة امنية محكمة تستهدف سير العملية الانتخابية فى سهولة ويسر ولضمان عدم وقوع اى تجاوزات للمرشحين ومؤيديهم. وسيتم اجراء الانتخابات داخل مبان حكومية. وستقوم مديريات الامن بتخصيص مجموعات من الضباط لإرشاد الناخبين الى مقار اللجان، ولن تزيد كل لجنة على ٧٠٠ ناخب تيسيرا على المواطنين وضمانا لعدم تكدسهم داخل اماكن الإدلاء بالاصوات والتى ستزود بسواتر ليدلى كل ناخب بصوته فى سرية تامة.

وستتم الانتخابات فى ٢٢٢ دائرة لانتخاب ٤٤٤ عضوا يشكلون مع العشرة الذين سيتم تعيينهم بقرار جمهورى مجلس الشعب الجديد. ولقد بدأ المرشحون جولاتهم ودعاياتهم وبدأت اللافتات تظهر فى الشوارع والميادين ونتمنى ان يلتزم الجميع بقانون الانتخابات والضوابط التى يحددها. وان تتم المعركة الانتخابية فى حدود الشرعية دون اى تجاوز او انفلات او مشاحنات ومشاجرات ومعارك.

كما نتمنى ان تحصل كل الاحزاب على فرصتها فى شرح برامجها فى الاذاعة والتليفزيون وذلك فى ظل الديمقراطية التى يحرص الرئيس مبارك على ترسيخها يوما بعد يوم.

حسن الألفى — صفوت الشريف

ولقد انتهى الحزب الوطنى من اختيار مرشحيه لجميع دوائر الجمهورية ٢٢٢ دائرة وسيعلن خلال ايام اسماء ٤٤٤ مرشحا هم افضل العناصر التى تم إختيارها وفق معايير الشعبية والنزاهة والكفاءة وحسن السمعة والقدرة على الاداء والعمل البرلمانى، تم اختيارهم من اعضاء الحزب الذين وصل عددهم ما يقرب من ٤ ملايين عضو. وقد بلغت نسبة الوجوه الجديدة التى تم ترشيحها اكثر من ٤٠٪.

وقد بدأت حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى تحركها الواعى بين الجماهير فى كل المحافظات لشرح الانجازات التى تحققت من اجل كسب ثقة الشعب وتاييده لمرشحى الحزب.

وبدأت المعارضة للاسف الشديد تشكك فى العملية الانتخابية قبل ان تبدأ وتتقدم بطلبات غريبة. مرة تطالب بحكومة جديدة تجرى الانتخابات ومرة تطالب بمراقبين دوليين مع علمهم ان ذلك يتعارض مع القانون والدستور والسيادة الوطنية. ثم عادت الى تكرار ما تشيعه كل انتخابات من ان الحكومة فى جولاتها بالمحافظات تقدم رشاوى للمواطنين فى محاولة لكسب الثقة !!

واعتقد ان كل حزب من الاحزاب عليه ان يتقدم ببرنامج عمل للناخبين. برنامج بالقضايا التى سيتبناها والحلول التى سيقدمها لمشكلات المجتمع. برنامج يتحدث به نوابه المرشحون والذى يجب ان يحسن اختيارهم لكسب الثقة.

ولا شك ان حكومة الحزب الوطنى لديها ما تقوله وتؤكده وتفخر به وانجازاتها واعمالها سبقت وعودها. واصبح لديها رصيد جماهيرى يفوق كل أرصدة احزاب المعارضة. التى مازالت تحاول التشكيك فى الانجازات وتثير الفتن وتشجع عدم الاستقرار فى محاولة يائسة للفوز ببعض المقاعد تحت القبة.

قطاع النقل والمواصلات والجهود البارزة

سليمان متولى

اعتقد ان احدا لايستطيع ان ينكر الانجازات التى تحققت فى مجال النقل والمواصلات بكافة قطاعاته، والتى تهدف الى النهوض والارتقاء بمستوى الخدمة. وعلى سبيل المثال فقد تم اخيرا انجاز وازدواج وانشاء ورفع كفاءة شبكة الطرق الرئيسية بطول ١٧٠٠ كيلو متر.

وتم انشاء العديد من الكبارى على النيل، وتنفيذ كوبرى اسيوط على النيل وكذلك كوبرى العياط تحت طريق مصر اسوان. وتنفيذ الكبارى الملاحية المتحركة على ترعة المحمودية وكوبرى ميت غمر وكوبرى اسوان.

وتم تجديد شامل لخطوط السكك الحديدية بطول ٣٥٠٠ كيلو متر وانشاء خطوط جديدة. وتم ادخال مشروعات سنترالات بسعة ٦٢٥ الف خط ليصل اجمالى عدد الخطوط المتوافرة ٣ ملايين و١٥٠ الف خط وتم توصيل الخدمة التليفونية لاكثر من ٣٠٠ الف مشترك وبلغ عدد المدن والقرى المتصلة بشبكة النداء الآلى اكثر من ٣٠٠ مدينة وقرية، وتمت زيادة سعة المحطات الارضية للاقمار الصناعية ليرتفع عدد قنوات الاتصال الدولية المتاحة الى اكثر من ٦٦٠٠ دائرة، ويبلغ عدد المشتركين فى خدمة الاستدعاء باللاسلكى بالقاهرة والاسكندرية حوالى ١٠ الاف مشترك. كما زادت سنترالات لاسلكى السيارات ليصبح عدد المشتركين ٨ الاف مشترك - ومستهدف تنفيذ سنترالات اتوماتيكية جديدة بسعة ٤٢٣ الف خط وتنفيذ ٤٠ الف خط نصف الى وتركيب ٢٥٠ الف خط للمشتركين اتوماتيكى ونصف آلى ويدوى وتعميم النداء الآلى بالقرى.

وتم انشاء موانىء جديدة فى الدخيلة ودمياط ونويبع وارتفعت الطاقة السنوية للموانى لتصل الى ٤٩.٥ مليون جنيه فى يونيه ١٩٩٤ وتم تجديد الارصفة بموانى السلوم والاسكندرية واستكمال الاعمال الخاصة بتنفيذ مشروع تنظيم الملاحة بخليج السويس. واستكمال الاعمال الخاصة بتطوير الملاحة بخليج العقبة والبحرين الاحمر والمتوسط. وزاد عدد سفن الاسطول التجارى المصرى (قطاع اعمال وقطاعا خاصا ومشتركا) من ٧٠ سفينة الى ١٣١ سفينة حتى يونيو ١٩٩٤. ولقد طالب مجلس الشعب فى مناقشاته بسرعة الانتهاء من الكبارى الواقعة على النيل وربط مداخل المدن بطريق القاهرة اسوان للحد من الكثافة المرورية الواقعة على الطريق الغربى للنيل. ووضع خطة لانشاء كبارى علوية لرفع كفاءة الطرق السريعة والغاء التقاطعات عليها لحل الاختناقات القائمة، واشاد المجلس بتطوير عربات القطارات والانتهاء من كهربة الاشارات بمناطق متفرقة من الجمهورية.

واشار مجلس الشعب الى اهمية مشروع مترو الانفاق فى حل مشكلة النقل بالقاهرة الكبرى واوصى بضرورة استكمال تنفيذ المرحلة الاولى من الخط الثانى للمترو فى موعدها واستكمال تطوير مشروعات الخط الاول، وضرورة العمل على تنفيذ الخط الاول لمشروع مترو الانفاق بالاسكندرية. واوصى بتعميم الخدمة التليفونية والسنترالات الاتوماتيكية والالكترونية على مستوى الجمهورية وربطها بشبكة النداء الالى، والتوسع فى تليفونات الخدمة العامة والاغاثة وخاصة على الطرق السريعة وتطوير الخدمة التلغرافية، وسرعة الانتهاء من تنفيذ مشروع تليفون الجيب المحمول والتوسع فى تصنيع السنترالات الالكترونية لإمكان تلبية التوسعات الجديدة على مستوى الجمهورية والحد من تكاليف استيرادها. والاستمرار فى دعم وتنمية الموانى المصرية على البحرين الاحمر والمتوسط لمواجهة التزايد فى حجم التجارة الخارجية مع وضع تعريفة مشجعة ومنافسة لامكان جذب تجارة الترانزيت الى الموانى المصرية. ودعم الاسطول التجارى البحرى وتشجيع القطاع الخاص على الاستمرار فى تملك السفن وعمليات الشحن والتفريغ وتداول الحاويات. وتامين الملاحة البحرية بالموانى المصرية والاسهام فى تنفيذ الخطة القومية لحماية البيئة وازالة ما يقع من تلوث بحرى.

ورفع كفاءة مرفق النقل المائى عبر نهر النيل وقنواته الملاحية وتطويره لتحقيق الاستغلال الامثل له. ودعم اسطول مصر للطيران وتنمية قدراته ورفع مستوى الاداء والخدمة فيه بما يمكنه من المنافسة. واستكمال تطوير المطارات وتقوية ممراتها وامدادها بالمعدات والاجهزة الخاصة بالمساعدة الملاحية وايجاد حل لمشكلة البناء العشوائى حول المطارات حفاظا عليها. واعادة النظر فى الاتفاقيات الدولية القائمة بما يحفظ لمصر حقوقها فى مجالات النقل الجوى. والسعى نحو ايجاد تجمع عربى فى مجال الطيران المدنى بهدف وضع سياسة عربية لتحقيق الاستغلال الامثل لحقوق النقل الجوى فى المرحلة القادمة. وتطوير شبكة محطات الارصاد الجوية بجميع انواعها.

ربط المزايا بما يقدمه المستثمر للمجتمع

عند مناقشة مجلس الشعب تعديل بعض احكام قانون ضريبة الدمغة بهدف الغاء بعض الضرائب العشوائية المعمول بها والتى تعوق الاستثمار، وقف العضو ابراهيم عبادة يقول بموضوعية إن الغاء هذه الضريبة يعنى ان هناك تاثيرا بالسلب على الخزانة العامة للدولة وعلى الايرادات السيادية وتساءل من اين ستاتى الحكومة بحصيلة الضرائب الملغاة لتعويض العجز. واخشى ما أخشاه ان تلجأ الحكومة الى فرض ضرائب مباشرة اخرى كالضريبة العامة على المبيعات او فرض ضرائب غير مباشرة. متمثلة فى ارتفاع الاسعار او تقليص دور الدولة فى حماية محدودى الدخل او فى حماية المجتمع.

وقال أخشى ما أخشاه ان يكون هذا التخفيض او هذا الالغاء على حساب مشروعات قائمة وسوف تتاثر ولن ينتهى العمل فيها، وخاصة ان لدينا طرقا وهذه الطرق تسهم فى حل مشكلة الانتاج ايضا ويستفيد منها المستثمرون، فهم الذين يمشون بسياراتهم عليها وهم الذين يستعملون التليفونات اكثر من الناس العاديين. وقال اننا لسنا ضد المستثمرين ولكن نريد ان نربط اى ميزة بما يقدمه المستثمر من حل لمشكلة البطالة ومن حل لمشكلة تعظيم الناتج القومى المتمثل فى زيادة الانتاج. واشار النائب ابراهيم عبادة الى ان الفلاح يعتبر اكبر مستثمر فى مصر، فلماذا لا ننظر اليه ونرفع المعاناة عنه. وقال ان هناك ذرا للرماد وهو القرار رقم ٦٥ لسنة ١٩٩٥ بفرض ضريبة نسبية على المبيعات ومبيعات السيارات ولمن سيشترى مستقبلا، وطالب بفرض ضريبة على السيارات البودرة والشبح والملكة وهيامتم واسماء كثيرة نسمع عنها ولا نعرفها إلا فى الشارع.. لماذا لا نفرض عليها ضرائب، ونعوض هذا المبلغ الذى سيتم الاعفاء منه - وتساءل لصالح من هذا الالغاء - البطالة - العاشر من رمضان - والسادس من اكتوبر وجميع المدن الصناعية التى تمت اقامتها لم تحل مشكلة البطالة بمعدل يوازى ورديه واحدة فى مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وتقول اننا نحل مشكلة البطالة، وقال نعم أنا مع الميزة التى تعطى للمستثمر ولكن لابد ان نربط الميزة بما يقدم المستثمر للمجتمع من حل لمشاكله كمشكلة البطالة وتنظيم الناتج القومى مساهمة فى زيادة الانتاج.

ونناشد المستثمرين - الذين اخذوا ميزات كثيرة واعطيت لهم الاراضى مجانا وتيسيرات وتسهيلات وقروض واعفاءات - ان يقدموا شيئا للبلد وحلا حقيقيا لمشكلة البطالة، وقال الى متى سنظل نهادن ونداهن ونطبطب على الناس ولا يقدمون شيئا للمجتمع. ففى العاشر من رمضان يقومون بتوقيع العامل على استقالته قبل تسلم العمل وهى استقالة اذعان، لماذا لكى يضغطوا على العامل ويضعها صاحب العمل فى جيبه لكى يخرجها له كسيف مسلط على رقبته فى اى وقت !!

١٢ مليار جنيه استثمارات لقطاع الأعمال العام للتشييد
١٠٠٠ فدان بمدينتي ٦ أكتوبر والعبور للاسكان الاقتصادي

كتبت ـ مايسة السلكاوي:

بلغت قيمة إستثمارات شركات قطاع الأعمال العام للتشييد والتعمير في عهد الرئيس حسني مبارك نحو ١٢ مليار جنيه ونفذت الشركات خلاله ٨٥٪ من ١٨٠ ألف وحدة سكنية تم بناؤها بالمدن الجديدة ومناطق التعمير.

وصرح المهندس محمد محمود رئيس الشركة القومية للتشييد والبناء بأنه تم تخصيص ألف فدان منها ٦٠٠ فدان بمدينة ٦ اكتوبر و٤٠٠ فدان بمدينة العبور لتنفيذ مشروع الاسكان الإقتصادي المتطور في صورة تجمعات سكنية غير تقليدية من الناحية المعمارية على أن يكون لكل منطقة طابعها الخاص بها مشيرا إلى أن هذا النوع من الإسكان يخدم شريحة محددة في المجتمع، وهي أصحاب الدخول المتوسطة، ويتم تحقيق هامش ربح بسيط جداً وتكلفة بسيطة ايضا مع منح تسهيلات في السداد سواء في المقدم المطلوب، أو في التقسيط على فترات تتناسب مع أصحاب تلك الدخول، وقد أعدت وزارة المجتمعات الجديدة نماذج لهذا النوع من الاسكان يتم تنفيذها في المدن الجديدة.

م. محمد محمود

وأضاف أنه سيتم تسليم ألف وحدة سكنية من الاسكان المتوسط بمدينة الشروق مع نهاية ديسمبر القادم ضمن ٣ الاف وحدة يجري العمل بها على مساحة ٢٥٠ فدانا يتم تسليمها جميعا نهاية عام ١٩٩٦□

وزير التعليم:
سنحترم حكم القانون في طعون نتائج الثانوية العامة

كتب ـ محمد حبيب:

أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم انه تم تشكيل لجنة متخصصة برئاسة الدكتور سليمان حزين لتقويم نظم الاداء الجامعي لكل جامعة ومدى ماتؤديه من خدمات للمجتمع والخريجين، وقال انه سيتم ادخال الكمبيوتر في المدارس وربط ١٠ الاف مدرسة بالشبكات العالمية.

حسين كامل

واكد أن حجم المبالغ التي تنفق على الدروس الجامعية وصلت الى ٧ ملايين جنيه وأن الوزارة ستمتثل الى حكم المحكمة اذا أيدت الطعون في نتائج الثانوية العامة.

وأضاف الوزير ـ في لقائه باساتذة وطلاب جامعة القاهرة والذي حضره الدكتور مفيد شهاب رئيس الجامعة أن مؤتمر تطوير اداء للعلم سيتم عقده الشهر المقبل برئاسة السيدة سوزان مبارك، وقال أن الدولة ستستمر في دعم التعليم الذي وصلت ميزانيته الى ١١.٨ مليار جنيه، كما تقرر مضاعفة البعثات للمدرسين في الأعوام المقبلة حيث يتم حاليا أرسال الف مدرس سنويا.

وأشار الوزير الى أن جامعاتنا جامعات هواه والأساتذة غير متفرغين لعملهم داخل الكليات والمعامل للبحث عن لقمة العيش خارج الجامعة وهذا لايحدث في اي جامعة في العالم الا في مصر فقط مما يؤخر تطوير واداء العمل الجامعي حيث أن دور الجامعات الأساسي في العالم اثارة القدرات الكامنة في الانسان لكي يفكر ويطلق طاقاته.. وتساءل كيف يحدث ذلك وليست هناك صلة بين الأستاذ والطالب..

وقال ان الجامعات المصرية لم تستثمر طاقاتها لتطوير العمل الجامعي فمتى سيتم تطبيق نظام الساعات المعتمدة الذي تطبقه كل جامعات العالم... ومتى تنتهي المحاضرات التي تلقن للطلاب والأعتماد على المذكرات والملازم.. وهي كلها اشياء ليست لها صلة بالدراسة في الجامعات.

حجز ٣٠ طعنا ضد نتيجة الثانوية للحكم ٣١ اكتوبر

حجزت محكمة القضاء الاداري ـ امس برياسة المستشار عبد العزيز حمادة ـ ٣٠ طعنا ضد نتيجة الثانوية العامة للحكم في جلسة ٣١ اكتوبر الحالي، بينما اجلت المحكمة نظر ٧٠ طعنا الى جلسة ٧ ديسمبر القادم للاستماع للمرافعات.

وكانت المحكمة قد نظرت ١٠٠ دعوى من قضايا الثانوية في جلستها الخاصة التي تعقد يوم الخميس من كل اسبوع حتى يتم البت في جميع قضايا التظلم والانتهاء منها في اسرع وقت.

ومازالت هيئة المحكمة في انتظار صورة من قواعد الرأفة والحالات التي يجوز تطبيق هذه القواعد عليها. وينتظر صدور اول احكام الدائرة. والخاصة بطعون الثانوية العامة يوم الثلاثاء المقبل حيث تم حجز ٤ دعاوى للحكم.

الحكومة لاتقبل المساس بمكاسب العمال

اكد الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ان الحكومة والاتحاد العام لنقابات العمال لايقبلان المساس بمكاتب العمال وحقوقهم.

واكد الوزير في رسالة تلقاها السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ان الحكومة تعمل مع الاتحاد العام لنقابات عمال مصر للحفاظ علي حقوق العمال ومصالحهم، وان هذه سياسة واضحة ومعلنه وان الحكومة لن تحيد عنهما.

التوسع في زراعة القمح المصري في أوغندا

بحثت مصر واوغندا التوسع في زراعة أصناف القمح المصرية عالية الإنتاج في اوغندا بعد نجاح التجارب الأولية لزراعتها هناك. جاء ذلك خلال لقاء الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي مع الجنرال موسى علي نائب رئيس وزراء اوغندا، ورئيس وفد بلاده في المؤتمر الدولي للسياحة المنعقد حالياً بالقاهرة. وبحث اللقاء ايضاً العلاقات الزراعية بين البلدين خاصة في مجال التدريب بعد ان تم تدريب ١٤٤ من أبناء أوغندا في المركز المصري الدولي للزراعة خلال السنوات الماضية.

برنامج لمدربي محو الأمية يبدأ غدا بالمنوفية

تقرر بدء البرنامج الخاص لاعداد مدربي محو الامية وتعليم الكبار بمحافظة المنوفية صباح غد تحت رعاية المستشار عدلي حسين محافظ المنوفية، واللواء صالح عبد العاطي رئيس الجهاز التنفيذي لمحو الامية، ويستمر البرنامج لمدة اسبوعين ويتخلله حلقات مناقشة وورش عمل وانتاج وسائل وزيارات ميدانية لبرامج محو الامية. كما تتضمن مناقشة الهيكل التنظيمي لاجهزة العمل بمحو الامية، ومشكلة الامية في مصر وخطورتها على الفرد والمجتمع

وزير الداخلية اليمني يزور مصر الاسبوع القادم

صنعاء ـ اش.ا يقوم العقيد الركن حسين محمد عرب وزير داخلية اليمن خلال الاسبوع القادم بزيارة رسمية لمصر تلبية لدعوة من السيد حسن الالفي وزير الداخلية.

غدا صفحات خاصة عن معرض كمبيوتك



القضاء الإداري يقرر:
إحالة دعاوى نقابة وإخصائيي العلاج الطبيعي إلى هيئة المفوضين

كتبت – مشيرة موسى:

أحالت محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار إسماعيل فودة الدعاوى التي اقامها كل من نقيب النقابة العامة للعلاج الطبيعي، وممارسو وإخصائيو العلاج الطبيعي بالمستشفيات العامة والخاصة ضد وزير الصحة الى هيئة المفوضين للإفادة.

وكان أطباء العلاج الطبيعي قد اقاموا عددا من الطعون أمام محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة يطلبون فيها، بصفة مستعجلة، وقف تنفيذ القرار السلبي بالامتناع عن تنفيذ قرار وزير الصحة باستحداث ادارة العلاج الطبيعي بالادارة المركزية للطب العلاجي والادارة العامة للمستشفيات بديوان وزارة الصحة وماترتب على ذلك من آثار.

وكان عدد من الأطباء قد هددوا بتقديم استقالات مسببة نظرا لتعرضهم للضغوط النفسية والاضطهاد اثناء ممارستهم لمهنة العلاج الطبيعي من قبل بعض مديري المستشفيات.

وكان قد صدر القانون رقم «٣» لسنة ٨٥ ولائحته التنفيذية «١٥٠» لسنة ٨٦ واعقب ذلك صدور عدد من القرارات الوزارية منها القرار «٣٥٩» لسنة ٨٧ بشأن استحداث تقسيم تنظيمي للعلاج الطبيعي بديوان عام وزارة الصحة باسم ادارة العلاج الطبيعي، وقرار الجهاز المركزي للتنظيم والادارة رقم ١٦٨ لسنة ٨٧ ورقم ٤٥٣ لسنة ٨٧.

وحتى الآن لم يتم انشاء هذه الادارة على الرغم من مرور نحو ٨ سنوات، وهو الأمر الذي يعتبر قراراً سلبيا بالامتناع عن تنفيذ قرار وزير الصحة باستحداث ادارة العلاج الطبيعي بالادارة المركزية بديوان الوزارة، وهو مادفع أطباء العلاج الطبيعي الى الطعن في القرار امام محكمة القضاء الاداري.

زيادة بدل مخاطر العدوى للعاملين بالمستشفيات والوحدات الصحية

اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء أمس قراراً بزيادة بدل مخاطر العدوى للعاملين بالمستشفيات والوحدات الصحية، والعلاجية ومراكز البحوث ومكافحة التلوث التابعة لوزارة الصحة أسوة بما تقرر من زيادة للأطباء البشريين والأسنان والبيطريين ووظائف التمريض. وتتراوح الزيادة ـ طبقاً للقرار بين ٨و ١٥ جنيها شهرياً بدلاً من جنيه واحد وجنيه ونصف بحد أقصى ٤٠٪ من الأجر الاساسي.

وصرح ابراهيم رمضان رئيس النقابة العامة للخدمات الصحية بأن القرار يشمل المهندسين الزراعيين والكيمائيين، ومختصي التغذية بواقع ٣٦٠ جنيها سنوياً و ١٨٠ جنيها لشاغلي الدرجة الثالثة وما يعلوها و١٢٠ جنيها للدرجة الرابعة و٩٦ جنيها لشاغلي الدرجات الدنيا ويستفيد من القرار الذي يبدأ تنفيذه من أكتوبر الحالي العاملون في التنمية الإدارية والملاحظون الصحيون. وفنيو المعامل والخدمات المعاونة.

مندوبو الرئيس للعزاء

أوفد الرئيس حسني مبارك العمداء أحمد حسين حسنين للتعزية في وفاة اللواء حسين حمودة وشوقي نصر للتعزية في وفاة الحاجة نجية حسن ومحمود عبد الفتاح للتعزية في وفاة المحاسب صلاح الدين الهلالي.

دعم التعاون مع أمريكا في مجال رعاية المعوقين

استعرضت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية أمس مع وفد أمريكي يمثل اكبر المنظمات الامريكية المعنية بالعلاقات الأسرية والشئون الاجتماعية. الخدمات التي تقدمها الوزارة في جميع المجالات الاجتماعية وأوجه الرعاية الخاصة بالمعاقين، وإمكانات التعاون بين البلدين في هذا المجال. وقد وصل الوفد الأمريكي إلى القاهرة أمس في زيارة تستغرق ٤ أيام لتبادل الخبرات والمعلومات في مجال التأهيل الاجتماعي، وبحث إمكانات التعاون بين البلدين مع اطلاع الجانب المصري على تجربة المنظمة الامريكية.

مصر تشارك في مؤتمر اطباء القلب لحوض المتوسط

شاركت مصر في المؤتمر السنوي لجمعية اطباء وجراحي القلب لحوض البحر المتوسط الذي اختتم اعماله يوم الاحد الماضي في ليماسول بقبرص ببحث للدكتور شريف الدجوي الذي مثل قسم امراض القلب بكلية طب قصر العيني عن تأثير احد العقاقير على الخواص الكهربائية للقلب، وامكان علاج اضطرابات ضربانه. وشارك في المؤتمر اطباء وجراحون يمثلون دول البحر المتوسط وضيوف من ١٢٠ دولة، واقامت رياسة الجمهورية القبرصية حفل استقبال لهم بدار الرياسة بنيقوسيا.

شريف الدجوي

افتتاح محطة لتحلية مياه البحر برأس غارب

الصحراء الشرقية – من عادل ابراهيم:

اعلن الدكتور حمدي البنبي وزير البترول ان الحكومة تستهدف تحقيق التوازن في التنمية بين المحافظات ترسيخا للعدالة الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين. وان وزارة البترول تقوم حاليا بتنفيذ خطة لتوفير المياه العذبة في المناطق البترولية والتجمعات السكانية المحيطة بها من خلال برنامج طويل الأجل لتنفيذ مشروعات تحلية مياه البحر وانتاج المياه العذبة في المناطق البترولية.

جاء ذلك خلال جولة الوزير في رأس غارب لافتتاح محطة تحلية مياه البحر لتوفير احتياجات المدينة من المياه العذبة. رافقه فيها عبد المنعم سعيد محافظ البحر الأحمر والدكتور مصطفى شعراوي رئيس هيئة البترول والدكتور أمين مبارك رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب وفؤاد عبد العظيم رئيس الشركة العامة للبترول وعدد من قيادات قطاع البترول.

وقال الدكتور حمدي البنبي أن المحطة تكلفت ٢٥ مليون جنيه وتنتج ٥٢٠٠ متر مكعب من المياه العذبة يوميا لتوفير مصدر امن للمياه العذبة بدلاً من نقل المياه بالناقلات. واضاف أن المشروع يعتبر مثالا لمشروعات ترشيد الطاقة والاستفادة من الطاقة المفقودة من عادم التوربينات الغازية بمحطات توليد الكهرباء التي تملكها الشركة العامة للبترول وهي ٢ توربينات طاقتها ٣٣ ميجاوات وتبلغ ٤٥٠ درجة مئوية بما يعادل ٣٦ طن مازوت يوميا قيمتها ٥ ١ مليون دولار في السنة.

واشار وزير البترول الى ان تنفيذ المشروع تم من خلال التعاون بين كلية الهندسة بجامعة القاهرة ووزارة البترول وتولى الدكتور أمين مبارك رئيس قسم الميكانيكا بهندسة القاهرة وضع التصميم الهندسي له وقامت شركة للمشروعات البترولية (بتروجيت) التابعة لوزارة البترول بتنفيذ ٨٥٪ منه

الموافقة على تنفيذ مسار القوس الغربي للطريق الدائري

كتب ـ عادل الديب:

وافقت اللجنة الدائمة للمجلس المحلي لمحافظة الجيزة في اجتماعها برئاسة سيد حسب الله رئيس المجلس على تنفيذ مسار القوس الغربي للطريق الدائري عند التقائه بعلامة الكيلو ٨٠٠ ١٦ طريق القاهرة ـ الإسكندرية الصحراوي.

عبدالرحيم شحاته

وصرح رئيس المجلس بأن اللجنة ناقشت افضل المسارات التي تجنب الدخول الى المناطق السكنية أو نزع ملكيات من الأراضي الزراعية والمقترحات التي تمت مناقشتها مع المهندس ابراهيم سليمان وزير المجتمعات العمرانية الجديدة والدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ الجيزة، ومقترحات اللجنة الخاصة التي شكلها المجلس بشأن الطريق البديل والتي اخذت بها وزارة التعمير ومن اتخاذ طريق المريوطية ذهابا وايابا وربط محاور الطريق الدائري بنفاق عند إلتقاء طريق المريوطية بشارعي الهرم وفيصل.

واضاف رئيس المجلس أنه جرت الموافقة على تنفيذ مسار الطريق الدائري الذي يبدأ من كوبري الوراق مارا بجزيرة محمد وبشتيل والبراجيل والمعتمدية وصفط اللبن ومنشأة البكاري ومنه على استقامته حتى منطقة الصليبة جنوب كفر غطاطي بالهرم ثم تنفيذ كوبري علوب حتى يلتقي بطريق القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي عند الكيلو ١٦.٨٠٠.

وقال إن اللجنة الدائمة للمجلس اوصت بتوسيع منطقة نقطة الالتقاء بحيث تستوعب الحركة المرورية دون أي اختناقات أو مشاكل على أن تمتد التوسعة لأطول مدى ممكن شمالا وجنوبا بطريق القاهرة ـ الاسكندرية ودراسة امكان تنفيذ محور يربط بين نقطة التقاء الطريق الدائري وطريق القاهرة ـ اسكندرية بطريق الواحات مستقبلا.

بكالوريوس جامعة «سيتي» الامريكية لايناظر مثيله في الجامعات المصرية

اكد المجلس الاعلى للجامعات في بيان اصدره امس ان المادة الاولى من قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ يجعل المجلس هو الجهة الوحيدة التي يناط بها مسئولية معادلة الدرجات الجامعية مشيرا إلى انه لم يسبق معادلة درجة البكالوريوس من جامعة سيتي الامريكية فرع القاهرة بالدرجات المناظرة من الجامعات المصرية، كما أشارت الجامعة في إعلانات نشرتها بالصحف قبل ايام. وصرح الدكتو ر علي الدين هلال امين المجلس الاعلى للجامعات بالانابة بأن الخطاب الذي تشير اليه الجامعة خلال اعلاناتها والمؤرخ بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٩٢ الذي استند إلى قرار لديوان الموظفين في عام ١٩٦٣ قام الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ورئيس المجلس الاعلى للجامعات بإحالة من قاموا باصدارة إلى النيابة الادارية التي قامت بدورها باحالتهم الى المحكمة التاديبية مشيرا إلى انه لايعتد بهذا الخطاب كأساس لمعادلة الدرجات التي تمنحها الجامعات.

وأضاف أنه لايعتد بنظام الانتساب الموجه او التعليم بالمراسلة من الجامعات الاجنبية سواء كانت الدراسة داخل مصر او الجامعات الاجنبية بها ومن ذلك فإن الاعلانات التي تنشرها جامعة سيتي الامريكية وتشير فيها إلى ان الدرجات التي تمنحها تعتبر معادلة للتي تصدرها الجامعات المصرية في التخصصات المناظرة وتقوم بتنظيم درجات بنظام التعليم عن بعد للدارسين بالجامعة الذين لاتسمح ظروفهم حاليا بالسفر والاقامة للدراسة لاتناظر الى الجامعات المصرية.

وزير العدل يعلن في الغربية:
٩٠٪ نسبة سرعة الفصل في القضايا

اكد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل ان احصاءات عمل المحاكم بجميع المحافظات اثبتت ان هناك انجازا كبيرا في سرعة الفصل في القضايا بلغ اكثر من ٩٠٪ مشددا على اهمية التيسير على المتقاضين.

واوضح الوزير حرص رجال القضاء في مصر على اداء واجبهم بتجرد من أجل نشر قيم العدل والانصاف وتحقيق المساواة بين المواطنين.

جاء ذلك في كلمة القاها الوزير امس خلال لقائه برجال القضاء والنيابة العامة بمحافظة الغربية الذي عقد بمحكمة استئناف طنطا.

وقال ان الوزارة تعمل على حل المشكلات التي تواجه رجال القضاء والمحاكم وتوفر لهم جميع احتياجاتهم ليواصلوا إنجازهم.

وشهد اللقاء المستشار [illegible] المراغي رئيس مجلس القضاء الاعلى والمستشار رجاء العربي، ورؤساء محاكم الاستئناف وقرر الوزير صرف مكافأة شهر للعاملين بالمحكمة.

الدعوة لفحص جميع الحيوانات

اوصى المؤتمر العلمي الأول للبحوث البيطرية الذي عقد بالاسكندرية بضرورة البدء في اجراء فحوص شاملة لجميع الحيوانات في مختلف المحافظات تشمل فحوص أمراض الحيوان والأمراض التناسلية والطفيلية وحصر الأمراض المنتشرة ومعدل وجودها، كما اوصى بربط خطط البحث في المجال البيطري بجميع معاهد البحوث العلمية والجامعات.

ودعا المؤتمر الى نشر الوعي الصحي وما يجب اتباعه من ارشادات عن انتاج وتداول وتخزين وتوزيع المواد الغذائية ذات الأصل الحيواني بين المستهلكين. واشاد المؤتمر بدور الطب البيطري وأجهزته في مصر في مجال مقاومة الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان عملاً على الحفاظ على صحة الحيوان وحماية الانسان من الاصابة بها.

وطالب المؤتمر بضرورة الرقابة المشددة على الاعلاف وتجريم أي تجاوزات عن النسب المقررة بتشريع وكان المؤتمر قد انهى أعماله أمس بحصول الدكاترة حلمي احمد تركي ومحمد علي عقيل ومحمد النمر بجامعة الاسكندرية على جائزة احسن بحث في الميكروبيولوجيا وصلاح موسى بجامعة أسيوط بجائزة أحسن بحث في أمراض الطيور والدواجن ووفاء العراقي بجامعة الزقازيق بجائزة احسن بحث في رعاية وتغذية وصحة الحيوان

ري ١٢٠ ألف فدان جديدة بمحافظة بورسعيد بعد انتهاء العمل بسحارة بحر البقر في نوفمبر القادم

كتب ـ احمد نصر الدين:

اكد الدكتور محمد عبد الهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان العمل في سحارة ترعة السلام اسفل مصرف بحر البقر سوف ينتهي خلال شهر نوفمبر القادم. مما يسهم في ري مساحات زراعية جديدة بمحافظة بورسعيد تقدر بنحو ١٢٠ الف فدان.

عبدالهادي راضي

وقال الوزير ان العمل يجري بوفرة جيدة في السحارة اسفل قناة السويس. واكد عقب تفقده العمل بان ٥٠٪ من تنفيذ هذه السحارة قد تم وذلك بالنسبة للنفق الاول حيث تم حفر نحو ٣٥٠ مترا من النفق الذي يبلغ طوله ٧٥٠ مترا وعرضه ٥ أمتار كما تفقد الوزير ماكينة العمل الضخمة التي يشرف على تشغيلها خبراء من ايطاليا وبلجيكا وهو العمل الذي يمهد لزراعة نحو ٤٠٠ الف فدان شرق قناة السويس داخل سيناء.

تطوير معهد السكر ودعمه بكل الامكانات

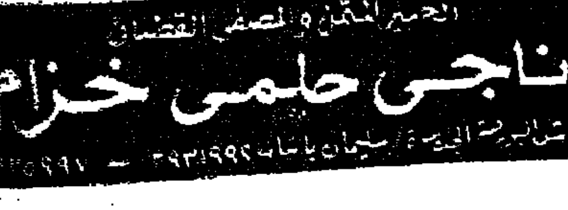
الاسكندرية – من فايقة عبده:

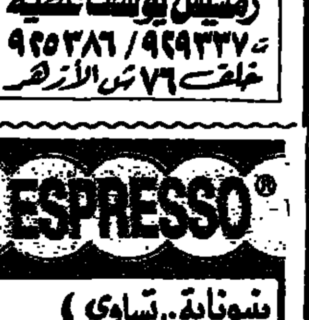
أعلن الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة أنه تقرر تطوير معهد السكر بالقاهرة، ودعمه بكل الامكانات العلاجية، والبحثية والتدريبية، ليصبح معهدا قوميا لجميع المواطنين ويخدم كل دول المنطقة ويجابه انتشار هذا المرض بين المواطنين.

واضاف أن الوزارة تولي اهتماما كبيرا بمرض السكر من جميع الاعمار من خلال الخطة العامة للدولة للنهوض بالمستوى الصحي والطبي وفي ظل توجهات الرئيس مبارك.

جاء ذلك خلال افتتاح «المؤتمر الدولي الثالث للسكر بالاسكندرية برئاسة الدكتور مرسي عرب والذي يقيمه الاتحاد المصري لجمعيات السكر بالتعاون مع الاتحاد الدولي للسكر مع منظمة الصحة العالمية والمجموعة العربية لدراسة مرض السكر.

واكد الوزير في كلمته التي القاها نيابة عنه الدكتور سامح عبدالشكور وكيل الوزارة أن الدراسة الاخيرة بمعهد السكر اثبتت أن نسبة الاصابة بالمرض بين المواطنين تتجاوز في بعض المناطق بنسبة ١٠٪ لذلك كان من الواجب على الوزارة وضع الخطة اللازمة لمكافحة المرض والتوسع في المراكز المتخصصة وتطوير المعهد وتبادل المعلومات مع جميع المراكز العالمية المتخصصة.







اهتمامات الناس

يكتبها
محمد زايد

مهارة !

محافظ بوسط الدلتا أبرع من محمود الجندى فى التمثيل إنفردون باقى المحافظين باعادة ترشيحاته من الحزب الوطنى اليه ٣ مرات ورغم ذلك تتوقع الأمانة العامة خروج مرشحيه من الانتخابات بلا حمص ولا حلاوة

الجو اليوم

تدور درجات الحرارة حول معدلاتها على كافة الأنحاء وتقل الرؤية فى الشبورة على أماكن متفرقة من شمال البلاد والرياح خفيفة الى معتدلة

وخلال الاسبوع

تنخفض الحرارة عن معدلاتها بقيم طفيفة على كافة الأنحاء وتتكاثر السحب المنخفضة على شمال البلاد وتتراوح الحرارة بين ٢٤ و ٢٦ شمالا وبين ٢٥ و ٢٨ بالوجه البحرى والقاهرة وبين ٢٨ و ٣٢ بمصر العليا

□ اتجاهات الحركة الأولى لرئيس هيئة السكة الحديد الجديد

خاص

استكمال أسطول الجرارات وسد العجز فى عربات الدرجة الثالثة

تجديد الخطوط الفرعية وكهربة المزلقانات بحيث تغلق وتفتح تلقائيا

فى تصريحات خاصة لصفحة اهتمامات الناس [illegible]

[illegible]

■ النواب المستبعدون من ترشيحات الحزب الوطنى لانتخابات مجلس الشعب القادمة غاضبون.. يقولون أن ما فات مات.. وأن الحزب تورط فى نبش القبور.. منتهى العقل !

■ الذين يلطمون الخدود مقدما أسفا على تزوير الانتخابات.. ويشيعون فى جنازات حارة السيدة «نزيهة» قبل أن تموت.. ليتهم لا يتورطون فى الصراخ «قبل الهنا بسنة» !

■ بماذا نصف تكالب أصحاب الملايين على خوض انتخابات مجلس الشعب؟!.. ليس أمامنا سوى وصف واحد وهو أنهم فى منتهى الذكاء.. لأنهم توقعوا أن يكون الاستثمار فى العمل النيابى.. أربح أنواع الاستثمار !

■ محترفو كتابة الطعون.. فى جميع المرشحين.. أنصحهم بالاسراع الى اعداد طعون من الآن بعدد المرشحين فى دوائرهم للانتخابات القادمة.. وليس مهما أن تصيب.. يكفى أن «العيار اللى ما يصيبش يدوش» !

■ سئل فيلسوف الغبرة: ألا يخاف المرشح الذى يغرق الناخبين بالوعود الكاذبة أن يكلفه ذلك شيئا؟ فرد قائلا: وما الذى يمكن أن يتكلفه.. اذا كان الكلام ليس عليه جمرك!!

علاج

قبل أن ينهار سور مجرى العيون

اللقطة لسور مجرى العيون الذى اقامه السلطان الناصر محمد بن قلاوون فى عام ٧١٢ هجرية ويبلغ طوله ٣ كيلومترات و ١٠٠ متر والذى يجرى له حاليا عمليات وقاية عاجلة لحمايته من الانهيار بسبب نسبة الميل التى اصابته والتى كانت لجنة حفظ الآثار العربية قد درستها فى الثلاثينيات وقالت انها ثابتة ولا خطر منها.. وحول نسبة الميل التى فحصها منذ شهرين مركز هندسة الآثار بكلية هندسة القاهرة يقول الدكتور عبدالحليم نور الدين رئيس هيئة الآثار:

□ التقرير الذى وضعه المركز يفيد أن الميل بسور مجرى العيون مقداره درجة و ٤٩ دقيقة و ٤١ ثانية على المحور الرأسى عند فتحة العقد الثالث ويزيد قليلا عند فتحة العقد الخامس، لكنه ميل ثابت قديم.

□ من هنا فان الوضع مطمئن وسوف تكلف مجموعة من الاستشاريين لفحص الأساسات واجراء رصد كامل لجميع الفتحات.

□ اما اجراءات الوقاية العاجلة فتشمل حاليا استبدال الأحجار المتهالكة باحجار جديدة قوية وتدعيم الأساسات وتنظيف الموقع من العشوائيات، وازالة ١٧ عشة داخل العيون التى تبلغ عددها ٢٧١ عين.

[بعدسة الفنان: انطون البير]

مذكرات

الشعراوى.. هو الشعراوى

١١ مع عبدالناصر وشوقى

فى مواصلة إمام الدعاة فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى لمذكراته يتبع منهجا متفردا.. فلا يمضى كما هو متبع فى مذكرات غيره من أهل القمة فى تسلسل الأحداث عبر مراحل زمنية متتابعة تسلم الواحدة منها حديث الذكريات الى المرحلة التالية.. لكنه يترك نفسه حرا لما يطرأ على ذهنه من أحداث ومواقف أية مرحلة عمرية، بحيث يتنقل كالفراشة التى تحط فوق الزهور وتشتم رائحة الأيام التى خلت.. وتنفث عبيرها ودروسها فى حديث الذكريات.. ومن خلال هذا المنهج المنطلق فانه قد يسرد أحداثا من مرحلة عمرية متقدمة، ثم يعود فى حلقة تالية الى أحداث من مرحلة عمرية سابقة.. وعندما تكتمل مذكراته يكون أمام الدعاة قد غطى جميع مراحل عمره المديد باذن الله فى خدمة رسالة الاسلام.

□ الشيخ الشعراوى فى حفل اهدائه الدكتوراه الفخرية من جامعة الزقازيق □

يقول فضيلة الشيخ الشعراوى:

من الأحداث التى مرت بى واعتز بها والحمد لله.. انه عندما رفض الشيخ المراغى شيخ الأزهر التعاون مع الوفد وتحقيق مطالبنا كتبنا عريضة مطولة ورفعناها للملك.. وفوجئنا بعدها بنقلنا نحن السبعين عالما الذين وقعوا على العريضة الى أماكن مختلفة.. وكان نصيبى أن أنقل الى الاسكندرية، وكان ذلك فى عام ١٩٤٥.. وحدث بعد فترة وجيزة أن رأى كل الاخوان ضرورة أن نذهب الى الأزهر لنسال عن حيثيات نقلنا فى نصف السنة الدراسية.. وتوجهنا الى مكتب الشيخ المراغى.. لكنه لم يكن قد وصل الى مكتبه من حلوان حيث يسكن.. وكان الموجود وقتها هو الشيخ عبدالرحمن حسن وكيل الأزهر.. فدخلنا اليه وقلنا له: نحن نريد فقط ياسيدنا الشيخ أن نعرف لماذا نقلنا.. باى حيثيات نقلنا وبالذات فى نصف السنة.. وكان أن نظر الينا شذرا وقال لنا: بقى يعنى رئيس المصلحة ليس له صلاحية فى أن ينقل من يريد نقله من مرءوسيه فى اى وقت؟.. وفى لهجة آمرة قال لنا: كل واحد فيكم ينهب فورا الى المكان الذى نقل اليه ولن نرجع أبدا فى قرارنا.. وأنا لم يكن قد مر على تعيينى سنة.. فقلت لزملائى: بنا نعود يامشايخ الى معاهدنا.. ونظرت الى وكيل الأزهر وقلت له: والله لن تذهبوا بنا الى مكان ليس به الله.. ولحظتها خلع الرجل نظارته.. ولم يتركنا نخرج من مكتبه.. إلا بعد أن قال لنا: اخفوا ارجعوا الى معاهدكم قبل النقل.. روحوا روحوا.. وانطلقنا فرحين فهمس فى أذنى زميلى الشيخ عبدالله متسائلا: ياشيخ شعراوى انت جبت الكلمة دى منين؟.. فقلت له: والله الكلمة هى اللى جت على لسانى..

●●●

وعندما اصبح الشيخ عبدالرحمن حسن شيخا للأزهر، وانا مديرا للأزهر.. جاءوا بصورة لجمال عبدالناصر وهو يصلى ووضعوها فى مكتبه.. ووجدوا أن هذا يكون مناسبا.. ونحن نعرف انه ربما يكون من غير وضوء.. ورغم ذلك قال لى شيخ الأزهر: ماتكتب لنا كلمتين نضعهما تحت الصورة الواقفة دى.. فسألته وكان يحبنى جدا: هل هذا توجيه أم تطوع بالنفاق؟.. فضحك.. وقلت له: طيب أنا حاكتب كلمتين.. لكن بشرط انك تكتب ورايا بخط ايديك.. والتقط ورقة وقال لى: موافق.. أنا حاكتب.. فقلت له: انن اكتب بخط واضح والله يرحمه كان من ابناء الاكابر.. وأمليته:

غدا تتوارى فى سراديب من مضى
ويمضى الذى يأتى لسردابكم حتما
ولن يقف الدولاب والله دائم
فليتكم لما... تذكرتموا لما

وفوجئت بالشيخ حسن يقول لى: ابدا.. لااقدر على كتابة هذا أبدا..

ولا انسى يوم ماأعرب جمال سالم عن رغبته لزيارة الأزهر.. وأراد ان يعقد اجتماعا لمجمع بحوث العلماء ليتخذوا قرار تحديد النسل.. فقال لى شيخ الأزهر وقتها: أنا مريض من الآن ولن أحضر.. كان يمقت جدا كلمة شيوعية واشتراكية.. وقال لى: أنت مقرر المجمع اعرف شغلك.. وجاء يوم الثلاثاء المحدد لموعد الزيارة.. وانتظر طويلا داخل قاعة لاجتماع مجمع بحوث العلماء.. وكل نصف ساعة يحضر عالما واحدا.. فغضب جمال سالم وكان سليط اللسان وقال: ايه العلماء دول؟.. فقلت له: ياسيادة عضو مجلس الثورة: أنت جئت فى سيارة خاصة وأمامك موتوسيكلات مصفحة ودول غلابة وجايين متشعبطين فى المواصلات، وعلى كل حال انتظر بعض الوقت الساعة لم تزل العاشرة والنصف صباحا.. وأنا على أى حال أحمد الله.. فقال جمال سالم: العلماء طبعا لابد أن يحمدوا الله.. فقلت له: انني أحمده لأمر مختلف.. فسألنى: على ماذا؟ فقلت له: لأن اعضاء مجمع بحوث العلماء لم يجتمعوا من قبل ليقرروا تحديد النسل قبل أن تحمل أم جمال عبدالناصر فيه.. وإلا كانت الدنيا تخسر خسارة كبيرة جدا.. فسكت جمال سالم فترة ثم قال: لما ييجوا العلماء ابقوا اعملوا قرار واحضروا به الينا.. ولم يحضر بقية العلماء ولم ينعقد الاجتماع..

●●●

التقيت بامير الشعراء أحمد شوقى مرة واحدة وكنت غاضبا لانتى كنت احبه وفوجئت يوما بقصيدة له نشرتها الصحف يوم العيد يقول فيها:

رمضان ولى هاتها ياساقى
مشتاقة تسعى الى مشتاق

وكانه امتنع فقط فى رمضان عن الخمر.. وكان صعبا جدا بالنسبة لى أن الذى قال هذا فى الخمر هو شوقى الذى قال قصائده العظيمة فى المناسبات الدينية الجليلة.. فقلت للشيخ مصطفى البياضى الذى عرفنا شوقى عن طريقه: لابد أن انهب لمقابلة هذا الرجل.. وكنت فى سن الشباب.. وجئنا الى القاهرة وكان الشيخ مصطفى يعرف شخصا يعلم دائما بالمكان الذى يوجد فيه شوقى.. وقال لنا انه موجود فى عش البلبل عند الهرم.. واصطحبنا اليه.. وقال لشوقى: هؤلاء شبان من اشد المعجبين بك ويحفظون شعرك كله ويأملون فقط فى رؤيتك.. فسألنى شوقى: ما الذى تحفظه عنى؟.. فعددت قصائدا عديدة له.. فسألنى: ومن الذى دفعك الى هذا؟ فقلت له: ان والدى كان يمنحنى ريالا عن كل قصيدة أحفظها لك.. فابتسم وقال لى: مرحبا بك.. وقلت له: ان لنا عتاب عليك.. فسألنى: فيما العتاب؟.. فقلت له: ماهى حكاية رمضان ولى هاتها ياساقى؟.. فضحك كثيرا وقال: ألستم حافظين للقرآن الكريم؟.. فقلنا: بالطبع نحفظه.. فقال: ألا تعرفوا الآية التى تقول: «الم ترى أنهم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالايفعلون».. وكان ردا أفحمنا.. وبعدها بستة اشهر مات رحمه الله..

[نتابع المذكرات الجمعة القادم]

● أكبر تجمع سياحى عالمى بالقاهرة ●

السياحة بتفيد الكل .. الغنى قوى قوى واللى زينا قوى قوى

اجتماعيات

[بقية التهانى والاجتماعيات ص ٢٧ ، ٢٨]

ليست أسرار

□ هشام أبو مريع لاعب السلة المحترف بجنوب إفريقيا أرسل خطابا لأخيه من جوهانسبرج يطلب منه عدم التوقيع لأي نادي لأكثر من موسم واحد حيث انه ينتظر الاحتراف في ايطاليا ابتداء من شهر يونيو القادم.

يذكر ان هشام كان قد عمل توكيلاً لأخيه ليقوم باتخاذ الاجراءات التي تجعله يستفيد من موسم الانتقالات المزمع تطبيقه خلال الأيام القليلة القادمة.

□ هداف أحد أندية الأقاليم طلب من المدير الفني لفريقه عرضه للبيع!

سبب الطلب يرجع الى رفض أعضاء مجلس ادارة النادي لانتقال اللاعب لأحد اندية القاهرة ووعدوه بتجديد عقده أو ترضيته ثم عادوا وماطلوه بحجة ضعف الامكانيات المالية!

اللاعب لم يشارك مع فريقه في أول مباراة بالدوري وهو الأمر الذي أثار جماهير النادي بشدة!

□ عصام الحضري حارس مرمى المنتخب الأوليمبي ونادي دمياط يؤكد للمقربين له أن هذا الموسم هو اخر موسم له مع دمياط. عصام لم يتدرب مع فريقه قبل مباراته مع المقاولون العرب لرفض مجلس الادارة ترضيته ماديا رغم قيام المجلس بشراء حارسين بأكثر من ٥٠ الف جنيه.

عصام ذهب لفريقه ليلة المباراة نزولا على رغبة أهالي دمياط الذي تجمع عدداً منهم في منزله وطالبوه بالعودة.

□ في سرية تامة يجري المسئولون باتحاد كرة السلة محاولات مع مسئولي اللجنة الأوليمبية لإثنائهم عن قرار عدم مشاركة منتخب السلة في دورة لقاءاتنا الأوليمبية ..

يذكر أن الفائز ببطولة افريقيا التي ستقام بالجزائر في ديسمبر القادم سيتأهل مباشرة لاتلانتا.

□ تناثرت الأقاويل بين جماهير نادي المنصورة حول مسئول بإحدى لجان اتحاد كرة القدم كان مرشحاً لرئاسة نادي المنصورة وانسحب في اللحظات الأخيرة وانه سيكون له دور في تعيين حكام ليسوا على المستوى في مباريات المنصورة القادمة بهدف أن يتعرض الفريق للهبوط لدوري المظاليم وبالتالي يتمكن بعد الهجوم على مجلس ادارة النادي الحالي من خلال ذلك احد المشجعين قال أن لجنة التحكيم المعروفة بالنزاهة يجب الا تنساق وراء هذا المسئول أبداً!

□ رئيس اتحاد لعبة جماعية مشهورة بالفشل .. يتهرب دائما من الصحفيين واعضاء الاجهزة الفنية للمنتخبات القومية .. السبب في ذلك يرجع الى خشية رئيس الاتحاد من مواجهة الصحفيين بعد فشله في قيادة الاتحاد ، كما انه يخاف مهاجمة المدربين بسبب صفقات المدربين الاجانب.

□ قرار رسمي سوف يصدر خلال ايام من اتحاد الكرة الطائرة باسناد مهمة تدريب صانعي الالعاب لكل الفرق القومية للكبار والصغار ورجال وسيدات الي محمود فرج مدرب الناشئين بالنادي الأهلي ، نظراً لما يتمتع به من خبرة كبيرة في هذا المركز الحيوي علاوة على انه يعتبر من أحسن اللاعبين المصريين الذين شغلوه كما انه نال العديد من الجوائز المحلية والدولية في مركز «المعد» وفوق هذا وذاك ظهور مدى احتياج منتخباتنا لتدريب قوي ومكثف في هذا المركز.

□ رئيس إتحاد لعبة فردية أشار إلى عدم رغبته في الاشتراك بفريقه في احدى البطولات العربية المقرر إقامتها بإحدى دول الشمال الإفريقي لحرصه الشديد على سلامة اللاعبين وأمنهم خاصة أن البلد المستضيف للبطولة يعاني شيئاً من عدم الاستقرار.



أحداث أسبوع واحد في الأهلي

كيف عاد «فيلكس».. ولماذا صرخ هولمان؟

لم يكن باستطاعة اشد البشر تفاؤلا ان ينتظر من فريق الاهلي، ان يفوز هكذا على فريق السويس في أولى جولات مسابقة الدوري العام لكرة القدم رغم انه لم تنقض على خسارة الفريق في تونس بأربعة اهداف سوى أسبوع واحد.. وربما أقل!

لقد كان غريبا عند البعض، ومثيرا للدهشة عند البعض الآخر.. أن يعتدل الحال بهذه الصورة.. وبهذه السرعة في وقت كان هناك من يتوقع أن تبقى ظلال الخسارة عالقة في الافق لوقت غير قصير!

والحقيقة ان الامر كله لم يتطلب إلا قدرا معقولا من الجهد لتصحيح كثير من الأوضاع، وكثير من الأخطاء التي وقعت في الفترة الماضية.. ويبدو من الممكن هنا ان نذكر - على سبيل المثال - حالة مهاجم الفريق أحمد فيلكس باعتبارها واحدة من الاوضاع التي جرى تصحيحها، وبناء على هذا التصحيح عاد فيلكس الى حالته وسجل هدفين في مرمى السويس، وبدا وكأنه انسان آخر غير الذي كان يلعب في تونس. المثير حقا ان الامر لم يكن يتعلق بمطلب مادي أو رغبة في زيادة أحد بنود عقد اللاعب.. كما تصور البعض.. كما ان الامر لم يكن له أدنى ارتباط بأمور فنية أو بدنية.. كل ما في الأمر ان «فيلكس» كان يشعر بقدر من عدم الارتياح النفسي لسببين.. الاول يرجع الى غياب اسرته في غانا وعدم وجودها بجانبه، وقد تم الانتهاء من هذه المشكلة بوصول زوجة اللاعب وابنه ليقيما معه في القاهرة بصفة دائمة، والثاني يرجع الى اعتقاد اللاعب الخاطيء بأن المدير الفني راينر هولمان لايحمل قدرا كافيا من الحب تجاهه.. ويبدو ان فيلكس تصور مثل هذا الشيء لانه كان من أشد المقربين .. وربما الوحيد .. من الانجليزي «الان هاريس» المدير الفني السابق للفريق.

الجديد ان هذا الموقف تم الانتهاء منه تماما عندما دار حوار بين فيلكس وهولمان على الطائرة خلال رحلة العودة من تونس، وتكلم اللاعب وأوضح كل مايشعر به.. فما كان من هولمان الا ان أكد له ان كل ظنونه ليست في محلها ابدا، وانه لايجد سببا واحدا لهذا الاعتقاد، بل وأكد الرجل على قدر معرفته بموهبته.. وكيف انه هداف الفريق؟.. وانتهى كل شيء في دقائق.. وماهي الا عدة ايام الا وكان «فيلكس» لاعبا من نوع آخر.

بالطبع.. لم يكن الامر يقتصر على شيء يرتبط بفيلكس وحده، بل كانت هناك أمور فنية كان هولمان حريصا أشد الحرص على تثبيتها.. وكانت الاخطاء التي وقعت في مباراة الافريقي هي بالقطع على رأس الاهتمام. وبعلاج هذه الاخطاء لم تكن هناك فرصة لوقوعها في مباراة السويس، لكن هذا لم يمنع من وقوع اخطاء اخرى ومن انواع اخرى، وكما علمت فقد شدد هولمان على ضرورة تجنب هذه الاخطاء لانها في رأيه اخطاء فادحة يمكن أن تتسبب في مشاكل كثيرة.. ومن هذه الاخطاء تمرير الكرة بعرض الملعب فمثل هذه التمريرات - وخاصة في حالة عدم دقتها - يمكن أن تتسبب في تسجيل الفرق الاخرى لأهداف في غاية السهولة، وبالاخص اذا كان الدفاع هو الذي يقوم بالتمرير. أيضا كان هناك خطأ الاصرار على الاختراق وبناء الهجمات من منتصف الملعب، وتتمثل وجهة نظر «هولمان» في أن كرة القدم في العالم كله باتت تعتمد تماما على اللعب من الاجناب، وان كل الاهداف التي يتم تسجيلها ليس لها مصدر سوى جانبي الملعب اما لو حدث وسجل فريق من وسط الملعب فان ذلك يكون من خلال الضربات الثابتة، أو من خلال وجود فرصة لاتتكرر كثيرا للاختراق من العمق.

ولاشك أن هولمان سوف يحتاج لبعض الوقت حتى يتم تنفيذ كل مايريده.. وقد حاول الاجل خلال الساعات الماضية أن يرسخ هذه المفاهيم خاصة ان هذه المفاهيم قد تكون جديدة بعض الشيء على اللاعبين، تماما مثلما كان القيام بالجري لمدة ١٠ دقائق بعد انتهاء المباريات أمرا جديدا هو الاخر. وفي الوقت الذي يجري فيه الاهتمام بكل هذه الامور.. يواصل الاهلي استعداداته لمباراته الثانية في الدوري والمقرر اقامتها يوم الاحد القادم أمام بلدية المحلة في المحلة.. وقد أدى الفريق مرانا في الثالثة والنصف من بعد ظهر أمس، ويؤدي مرانا آخر اليوم وغد في الثالثة من بعد الظهر، استعدادا للسفر الى المنصورة عصر غد للمبيت فيها ليلة المباراة.

يغيب عن الفريق محمود أبو الدهب، الذي ينتظر ان يلحق بالمباراة القادمة بعد أن اكتمل شفاؤه، وقيامه بأداء تدريبات علاجية تحت اشراف علاء شاكر، كما يغيب ياسر ريان الذي أصيب في مباراة السويس، ويحتاج لفترة علاج قد تمتد الى أسبوعين، وينتظر أن يحتل أحمد سامي مكانة.. أما وليد صلاح الدين.. والذي كان قد أصيب بشد خلال البطولة العربية، فسوف يتحدد القرار النهائي بشأنه غداً بناء على التقرير الذي سيتقدم به الدكتور مجدي عبدالعزيز طبيب الفريق.

من المنتظر الا يشهد تشكيل الاهلي تغييرا كبيرا عن الفريق الذي لعب مباراة السويس، وهناك شبه اتفاق على تسعة مراكز، بالاضافة الى مركز حارس المرمى.. أما المركز الاخير.. وهو مركز لاعب خط الوسط المتقدم.. فمازال هناك اكثر من بديل بشأنه، ومنها مدى إمكانية عودة وليد صلاح الدين، أو الاستعانة برضا عبدالعال أو هشام حنفي.

خالد توحيد



أحمد فيلكس

لتأخذ العبرة

التي هي ماركة عالمية وليست بدعة مصرية فكراهية الجماهير لمديري المنتخبات القومية أصبحت لغة عالمية وتستحق التوقف عندها، فهم الضحايا الذين تقدمهم قربانا لكرة القدم ولفشل اللاعبين.

فكارلوس البرتو مدرب البرازيل العظيم حقدت عليه الجماهير منذ البداية حتى حصول البرازيل على كاس العالم كرهته الجماهير بكل لغات ولهجات امريكا اللاتينية المتعددة ومع ذلك عندما فاز بكاس العالم في هاريا ولهذا كان محقا عندما قال ان بالبرازيل مائة وعشرين مليون مدرب اي بعدد سكان وطنه.

ثم خذ عندك المدرب الايطالي أريكو ساكي الذي لا تعرف الابتسامة وجهه والذي حصل على المركز الثاني في بطولة العالم رفضه الايطاليون وتفننوا في تعذيبه تفننهم في صنع الطعام كونوا جمعية سموها جمعية كارهي ساكي وانضم لها الآلاف والغريب عندما سألوه عن رايه في الجمعية وأبدى رغبته في الانضمام لها رفض رئيس الجمعية طلبه إلا اذا قدمه كتابة.

اذن نحن امامنا خياران اما نساير الموضة الايطالية ونكون جمعية مشابهة أو يكون لنا الخيار الخاص بنا وهو ان تكون جمعية للدفاع عن المدير الفني للمنتخب.

وقد يبدو لي ان مثل هذه الجمعية مصيرها الفشل.

ولهذا فليكن شعار جمعيتنا الايطالية فليكن كرول هو آخر الضحايا وان يكون دمه هو الدم الاخير.

ملحوظة:

بدأت الآن المرحلة الاولى من مص دماء المدرب كرول.

د. عبدالمنعم عمارة

قبل لقاء الزمالك: من يخمد نار المحلة؟!

خسر غزل المحلة أول ثلاث نقاط له هذا الموسم.. فهتفت جماهير المحلة باسقاط الجهاز الفني بقيادة الالماني شتوب وشوقي غريب.. ويبدو أن المحلة سقطت في شباك وهم البطولة العربية.. وبدا ان الثقة الزائدة هي التي أثرت على لاعبيه.

والآن الموقف خطير.. والنار لم تخمد بعد.. فقد دخل فريق الغزل تدريباته الجادة بملعبه بالمحلة ولديه الاصرار والأمل على تحدي البركان الذي فجره الالومنيوم.. وتحدي الزمالك ايضا في مباراة الفريقين بعد غد «الأحد» باستاد القاهرة.

بيتر شتوب لم يجد مايقوله سوى انه سيجلس مع لاعبيه قبل مباراة الزمالك الصعبة لمعرفة أسباب هذا التغيير المفاجيء في الاداء مؤكدا ان المحلة مازالت تعاني من ضعف خط هجومه خاصة وان عدد المهاجمين الذين يملكهم غير كاف.. وأكد ايضا انه سيسعى لاصلاح الاخطاء التي اظهرتها مباراة الالومنيوم.

وأضاف شتوب.. ان كل شيء متوقع في كرة القدم وليس معنى اننا انهزمنا من الالومنيوم.. اننا سنهزم من الزمالك لانني سأصحح تلك الاوضاع الخاطئة بالفريق والتي اظهرتها مباراة الالومنيوم. يذكر ان الاوضاع في المحلة مازالت ساخنة خاصة وان عددا كبيرا من المشجعين طالبت الششتاوي وكيل نادي المحلة بحسم الامر قبل وقوع كارثة بالفريق!!

سمير زاهر

لا أحاول إسقاط كرول.. وهذه حقيقة علاقتي باللواء حرب!

سمير زاهر وكيل اتحاد كرة القدم.. رجل وراء كل شيء وأي شيء.. له رأي في كل الأمور.. ويرددون انه على خلاف مع اللواء حرب الدهشوري رئيس الاتحاد ويرددون أيضا انه يعد نفسه ليكون رئيس الاتحاد القادم.. وسألناه: ماهو تفسيرك لحكاية محسن صالح وورود كرول؟

— فأجاب: كل مافي الامر ان محسن صالح كان مديرا فنيا للمنتخب ثم قبل دون المدرب ولكنه لم يكن سياسيا بدليل انه واجه مصاعب كثيرة.. ولو كان سياسيا فعلا لما واجه شيئا من ذلك.. والحقيقة ان محسن نجح وأنجز كثيرا.

□ ولماذا يقولون انك كنت تسعى لاسقاطه؟

— لم يحدث مطلقا.. فعندما طرحت فكرة تعيين كرول مديرا فنيا للمنتخب الاول كانت لي وجهة نظر باستمرار محسن مسئولا في كاس الأمم وكرول مشرفا فقط ولكن للمجلس رأي ان كرول هو الاصلح.. وقلبي عليه في الفترة القادمة لانه سيكون مسئولا عن المنتخب واعداده قبل البطولة بشهرين فقط.

□ لكنك تقود حملة لاسقاط كرول من اجل التعاقد مع مدرب اجنبي جديد؟

— هذا غير صحيح.. فلقد اغلقنا ملف ويستر هوف نهائيا.. ولم اقل ان كرول فشل ولا اسعى لاسقاطه.. بل اتمنى ان ينجح رغم ان المنتخب الاول غير الاوليمبي.. فالمنتخب الاول هو «المقصلة» وهو يسير بنتيجة المباراة او «القطعة».. لذلك فاعتقد انه من الصعب محاسبة كرول على نتائج جوهانسبرج!

□ ولماذا وافقتم على تعيينه برغم انه قال: انني لن انافس على كاس الأمم؟

— هذا غير صحيح.. وكرول لم يذكر ذلك في مجلس الادارة على الاطلاق.. وكأس الأمم بطولة ستحسب علينا، ولابد ان يكون لنا انجاز فيها وليس الفوز بالبطولة ذاتها حتى لانفرط في التفاؤل!

□ وهل تتوقع هذا الانجاز؟

— نعم بشرط ان تتصافى النفوس ويبتعد وسطاء السوء.. ومن هذا المنطلق فنحن ندعم كرول ونسانده!

□ بصفتك وكيل اتحاد الكرة ورئيس لجنة تنمية الموارد.. مارايك على فشل لجنتك؟

— ليس من السهولة تقييم نجاح او فشل اللجنة.. وبصراحة كل لجان تنمية الموارد كانت تعتمد على رجال الاعمال.. لكنهم كانوا يقترحون فقط ولاينفذون هذه الاقتراحات، اما الان فنحن نعتمد على افراد ينفذون هذه المقترحات!

□ البعض يؤكد ان الدهشوري حرب هو صاحب القرار في الاتحاد وهذا كان احد اسباب خلافك وخلاف عدد كبير من الاعضاء معه.. فهل هذا صحيح؟

— قيل في فترة من الفترات ان قرار اتحاد الكرة هو قرار حرب وزاهر ثم قيل ان زاهر هو صاحب القرار.. لكن الحقيقة اننا ندخل اجتماعات المجلس دون تربيطات او اتصالات جانبية وهناك ديمقراطية في ابداء الاراء ومناقشتها!

□ اذن لماذا أكد احد الاعضاء ان هناك ديكتاتورية في اتخاذ القرارات وان الاعضاء لاتعلم بالقرارات الا من الصحف؟!

— وهل يعقل ان نكون ١٨ عضوا.. فيوافق ثلاثة مثلا ويرفض ١٥ ثم يكون القرار بالموافقة !! اعتقد ان ذلك غير منطقي!!

□ الدكتور عمارة، الدهشوري، سمير زاهر.. من هو رئيس الاتحاد منهم؟

— بالطبع اللواء يوسف الدهشوري حرب.

□ لماذا؟

— لانه الرجل الذي يمثل الاتحاد ولانه الرجل الذي انتخبته الجمعية العمومية.

□ لكن هذا مخالف للواقع.. فرئيس الاتحاد الفعلي د. عمارة.. وسمير زاهر رئيسا له من الناحية الصحفية ومن اجل التمهيد للقرار!

— أولا.. لايمكن ان نغفل ان الدكتور عمارة هو رئيس للمجلس الأعلى للشباب والرياضة وأنا احسد الاتحاد لان علاقته به وطيدة، ولا انكر اننا احيانا نتناقش معه في مكتبه في بعض الامور قبل اتخاذ القرار.

□ أليس هذا يؤكد مايتردد عمن هو رئيس الاتحاد الفعلي؟

— لا.. هذا يعني انه من حسن حظ اتحاد الكرة ان د. عمارة قريب جدا منه ومن الاحداث لاسيما وان كرة القدم هي اللعبة الشعبية الاولى في مصر ولابد وان تستأثر باهتمامه لدرجة انه قال في احدى الاجتماعات انه يجب ان نصل لكاس العالم القادم حتى يحسب لنا كاتحاد.

□ ودور سمير زاهر؟

— انا قريب جدا من مسرح الاحداث ومن السهل الإتصال بي وهناك احداث تتطلب ردود افعال سريعة فأتحدث انا فيها.. وأنا كوكيل للاتحاد احترم ذلك. وعموما فانا احترم دوري كمشرف على المنتخب الاول حسب قرار مجلس الادارة واقول لمن يحاول الوقيعة لن تنجحوا فهذا تكليف من الاتحاد!

□ الاحداث تؤكد ان هناك تربيطات داخل المجلس لاسقاط هذا المنصب؟

— هذا غير صحيح بالمرة وليس له اساس من الصحة.. والحقيقة انني مشرف ضمن اربعة مشرفين حددهم مجلس الادارة وهم زاهر للمنتخب الاول وأبو ريدة للثاني وقابيل لـ ١٤ سنة وهشام عزمي لمنتخب ١٧ سنة.

□ لكن هناك خلاف حاد بينك وأبو ريدة؟

— لا.. هذا صعب جدا.. لانه صديق واقرب الناس لي وانما هناك افراد كثيرون يحاولون الوقيعة بيني وبينه مثلما حدث وحاولوا الوقيعة بيني و بين اللواء حرب!

□ الست فعلا على خلاف دائم مع اللواء حرب وهو امر يعلمه الجميع؟

— لم اكن على خلاف دائم مع حرب.. وانما خلال الشهر الماضي كان هناك الخلاف الذي لم يفسد للود قضية.. وقد كان هذا الخلاف بخصوص بعض القرارات منها تعيين كرول.. وقد كانت رؤيتي ان يكون مشرفا وليس مسئولا حتى جنوب افريقيا.

□ يتردد ان هناك قرارا سريا بمنعك من التصريحات وقصرها على رئيس الاتحاد.. مارايك؟

— لقد اتفقنا على لن يتحدث كل عضو في مجال اختصاصاته فقط ولاتوجد ازمة في ذلك.. واذا تحدثت عن فريقي مثلا فهل هذا يثير ازمة؟.. بالطبع لا.. لانه حقي ان اتحدث وادافع عن المنتخب.. وعموما دور المشرف هو حل المشاكل وليس له اي دور فني!

□ يتهمونك بانك تسعى للشهرة والنجومية من خلال اشرافك على منتخب مصر؟

— أنا لااحتاج للنجومية والشهرة.. بالعكس فانا معروف كوكيل اتحاد الكرة والنجومية قد يكون لها مردود عكسي في حالة هزيمة المنتخب!

□ الناس تتساءل عن قيامكم بالتعاقد مع مدربين اجانب بالاف الدولارات في وقت لاتقومون فيه بعلاج لاعبي المنتخبات المصابون بالانيميا؟

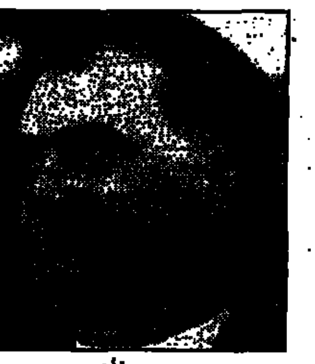
— عندك حق.. فالناشئون يحتاجون لعناية ورعاية اكثر ولذلك لابد من تغيير النظام من اجل رعاية هؤلاء الناشئين، ولو حدث هذا سيكون لنا شأن اخر.

□ اخيرا.. ماهو الشيء الذي يدفعكم للاستقالة؟

— استقالتنا ليست مطلبا جماهيريا ولكنها مطلب افراد يعملون لمصلحتهم وعموما فبقاؤنا مرتبط بنتائج منتخب مصر.

□ والاقالة؟

— أشك في ذلك لاننا نعمل ونحاول النجاح!



سمير زاهر

شارع الرياضة

● بعد عدة رحلات بين القاهرة وبيروت طوال الشهور الماضية لمباشرة أعماله التجارية.. قرر محمود سعد مدرب الزمالك السابق الاستقرار في القاهرة للتفرغ لدراسته بكلية التربية الرياضية بالهرم.. محمود سعد تلقى عدة عروض للتدريب في لبنان منها عرض من نادي الصفاء اللبناني الذي سبق له اللعب بين صفوفه في السبعينات، ولكنه رفضه حتى يتفرغ تماما للدراسة حيث إنه حاليا في السنة النهائية.

● الألماني راينر هولمان المدير الفني لفريق كرة القدم بالنادي الأهلي طالب جماهير النادي القليلة التي تواظب على حضور تدريبات الفريق بعدم النداء على اللاعبين أثناء التدريبات حتى يتمكنوا من التركيز في الكرة وتنفيذ التعليمات المطلوبة منهم.

● علاء نبيل مدرب المنتخب القومي قال إنه لاصحة لما تردد مؤخرا عن قيامه بالهجوم على اتحاد الكرة، مؤكدا انه يقبل العمل في المنتخب الأول والثاني على حد سواء مادامت المهمة في خدمة مصر.

● مدينة اسطنبول التركية تقدمت بطلب رسمي الى اللجنة الأوليمبية الدولية من أجل استضافة أوليمبياد عام ٢٠٠٤ .. مسئولو المدينة يأملون ان يفوزوا بتنظيم هذه الدورة بعد فشلهم في استضافة أوليمبياد عام ٢٠٠٠ التي فازت بها مدينة سيدني الاسترالية.

● أدت الأزمة الصحية التي يمر بها اللواء عبد الرازق جمعة وكيل اتحاد الخماسي الحديث عن خارج القاهرة ، والتي استدعت دخوله للعناية المركزة بأحد مستشفيات الاسكندرية .. الى تأجيل انعقاد اجتماع مجلس ادارة الاتحاد .. اللواء أحمد طلعت سعيد رئيس الاتحاد قال إنه لن يحدد الموعد الجديد للاجتماع حتى يطمئن على سلامة وكيل الاتحاد.

محمود سعد

مارادونا

● النجم الأرجنتيني دييجو مارادونا قد يشارك في دورة الألعاب الأوليمبية القادمة في اتلانتا في حالة موافقة دانييل باساريلا المدير الفني للمنتخب الكروي الأرجنتيني باساريلا علق على لعب مارادونا ضمن صفوف الفريق الأوليمبي الأرجنتيني قائلا: إن اشتراكه ممكن ولكن يجب ان نتوخى الحذر نظرا للخلاف القائم بين اللاعب والمدير الفني .. يذكر أن كل فريق يشارك في الدورة يمكنه اشراك ثلاثة لاعبين يتعدى عمرهم الـ ٢٣ عاما.

● تقدم محمود عبد العال رئيس الاتحاد المصري للجمباز بمذكرة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وآخر للجنة الأوليمبية يطلب فيها دعما ماديا لتنفيذ البرنامج الغذائي والصحي الذي وضعه مدربو المنتخب الروسيون للمواهب من براعم اللعبة الذين تتراوح اعمارهم بين ثماني سنوات و١١ سنة.

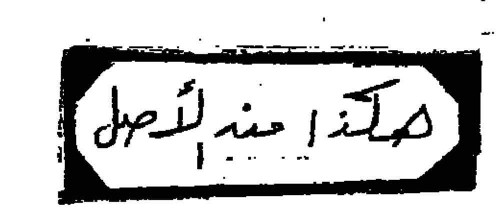
سبب الطلب يرجع الى تعذر تحمل أهالي اللاعبين لنفقات التغذية والرعاية الصحية التي تعد باهظة بالنسبة لهم. وخاصة أن هؤلاء البراعم مازال امامهم دورتان أوليمبيتان حتى يحققوا انجازا حقيقيا حيث تنعقد عليهم الآمال في الفوز بإحدى الميداليات الأوليمبية.

● باسكال كيفر الفرنسي.. فاز ببطولة فرنسا في سباق ١٠٠ كم مشي.. باسكال قطع مسافة السباق في زمن قدره ثماني ساعات و٥٧ دقيقة و٢٩ ثانية.

● أوصت الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي لألعاب القوى بالعمل على تحقيق اقصى استفادة من امكانيات المركز الأوليمبي بالمعادي للنهوض بمستوى اللعبة على مستوى القارة.

د. سليمان حجر رئيس الاتحاد المصري لألعاب القوى ونائب رئيس الاتحاد الأفريقي صرح بانه ستقام بالمركز خلال الأشهر القادمة دراسات مشتركة للمدربين والحكام الافارقة والمصريين في مسابقات الرمي والمشي فقط.

● يجتمع في القاهرة خلال النصف الأول من شهر يناير القادم .. مجلس ادارة الاتحاد العربي للبولو تفاصيل خطة عمل الاتحاد خلال العام المقبل، وكذا اعتماد لائحة النظام الأساسي. اللواء يوسف الصبان الأمين العام المساعد للاتحاد العربي ذكر ان كل اعضاء مجلس ادارة الاتحاد - وعلى راسهم الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد - سوف يحضرون الاجتماع لاعتماد كل القرارات التي سيتم التوصل اليها.



شارع الرياضة

● وافق ثابت البطل مدير الكرة بالنادي الأهلي على السماح لفرق الناشئين بالنادي على اقامة مبارياتها المهمة على ملعب مختار التتش بالجزيرة بدلا من ملعب النادي بمدينة نصر بعد تكرار الشكوى بين اللاعبين والأجهزة الفنية من عدم اعتيادهم على هذا الملعب - أولى المباريات التي ستقام على ملعب الجزيرة ستكون لفريق تحت ٢٠ سنة والذي يدربه الكابتن شطة - أمام فريق الشرقية للدخان يوم الثلاثاء القادم.

● أكد اللواء الدكتور عبد الحميد البشرى رئيس اللجنة الطبية باتحاد كرة القدم أن اعادة اجراء الاختبارات الطبية الخاصة بحكام الدرجة الأولى والدوليين ماهي الا اجراء روتيني يتم سنويا بصورة اعتيادية للتأكد من نتائج الاختبارات الأولى.

وأشار الى ان هذا الأمر يتم دون التقدم بشكاوى أو اى شيء آخر وهو مالم يحدث في الفترة الماضية.

● اختار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم طاقم التحكيم المصري - المكون من جمال الغندور وحسن عبد المجيد ومحمد توفيق - لادارة مباراة العودة بين نادي شبيبة القبائل بطل الجزائر ونادي بلاك بول بطل زيمبابوي في اطار الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للأندية أبطال الكئوس المباراة تقام بالجزائر يوم ٢٨ أكتوبر الحالي، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز فريق بلاك بول بهدفين مقابل هدف واحد.

● قرر اتحاد كرة القدم المصري تعيين الدكتور نبيل ندا الاستاذ بكلية التربية الرياضية بالزقازيق رئيسا للجنة حكام كرة القدم بالشرقية الى جانب دوره كمحاضر في الاتحاد المصري لكرة القدم.

● قررت لجنة المسابقات باتحاد ألعاب القوى اقامة بطولة الجمهورية لأختراق الضاحية للمراحل السنية تحت ١٦ و١٨و٢٠ سنة علاوة على الدرجة الأولى، يومي ٣،٢ نوفمبر القادم بمدينة الاسماعيلية.. وقال أحمد عاطف مدير الاتحاد إن اختيار الاسماعيلية لاقامة البطولة جاء بمناسبة افتتاح المقر الجديد لمنطقة الاسماعيلية لألعاب القوى والتي يرأسها أحمد أبو زيد.

● ميمي الشربيني كابتن فريق كرة القدم السابق بالنادي الأهلي والمعلق الكروي المعروف أبدى اعجابه الشديد بارتفاع مستوى ياسر ريان لاعب خط الوسط وقال إنه في هذه الأيام في احسن حالاته وهو يقوم بتنفيذ المطلوب منه على الوجه الأكمل، وقال: عسى ألا يكون للاصابة التي لحقت به في مباراة السويس أى تأثير عليه.

● جان بيير بابان نجم منتخب فرنسا ونادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم تلقى طلبا من الاتحاد الأوروبي - اليوفا - للتحقيق فيما نشر باحدى الصحف الايطالية حول تقاضي بعض لاعبي ميلان رشوة للتهاون في مبارياتهم أمام نادي مارسيليا الفرنسي في نهائي بطولة اوروبا للأندية أبطال الدوري عام ٩٣ يذكر أن مارسيليا قد فاز بالبطولة الأوروبية بعد أن تغلب ١/صفر على ميلان.

● تنطلق في الثالثة من نوفمبر القادم.. بالصالة رقم(٣) باستاد القاهرة - بطولة الجمهورية للجمباز الايقاعي لجميع المراحل السنية.

كما تنطلق يوم ١٤ ديسمبر القادم - بالصالة رقم(٢) - بطولة الجمهورية للأندية في الجمباز الفني للبنين والبنات.

صرح بذلك اللواء نظمي نديم مدير الاتحاد المصري للجمباز.

● أرسل الاتحاد السوري للجمباز فاكسا الى الاتحاد المصري للجمباز يطلب فيه تعديل موعد سفر منتخب الجمباز المصري الى دمشق ليكون آخر نوفمبر القادم بدلا من الاسبوع الحالي، وذلك حتى يتسنى للفريق المشاركة في اعياد التصحيح التي تحتفل بها سوريا في هذا التوقيت - محمود عبد العال رئيس اتحاد الجمباز أكد أنه وافق على الطلب رغم صعوبة سفر اللاعبين في نوفمبر لانشغالهم بالدراسة - واشار الى أنه سيكتفي بارسال عدد رمزي من اللاعبين واللاعبات.

● روى هونجسون - المدير الفني لمنتخب سويسرا لكرة القدم حصل على موافقة الاتحاد السويسري «ليتولى تدريب نادي انترميلان الإيطالي» موافقة الاتحاد السويسري اشترطت على المدرب ان يكون تحت الطلب في أى لحظة حتى ٣٠ يونيو ١٩٩٦.

ثابت البطل

ميمي الشربيني

ليست أسرارا

□ النسيان .. والاهمال .. هما الشيء الوحيد الذي يقدمه نادي الترسانه للاعباته في تنس الطاولة ، بالرغم من تألقهن الكبير ومنافستهن للاعبات الأهلي والزمالك على المقدمة - ذلك الاهمال كان السبب وراء رحيل بسنت عثمان نجمة الفريق الى الأهلي لتنعم بالاهتمام .بينما مازالت شيماء عبد العزيز الناشئة التي احتلت مكانها بين صفوف منتخب السيدات في زيمبابوي تبحث عن الرعاية والاهتمام .. والاحساس بانها لاعبة منتخب قومي فعلا!!

□ المدير الفني الجديد لجهاز لعبة رقمية في أحد الاندية القاهرية الكبرى حمل مدرب سابق للفريق مسئولة التزوير في أعمار اربعة لاعبين بفريق ١٦ سنة . الذي شارك في بطولة الجمهورية الاخيرة مما ادى الى احتجاج نادي جيزاوي منافس عليهم .. الغريب أن المدرب الذي إتهمه المدير كان موجوداً في المانيا لحضور دورة تدريبية لمدة خمسة اشهر - اثناء قيد اللاعبين الذين تم تزوير بياناتهم!!

□ وأجه اسامة عبد القادر لاعب منتخب مصر الوطني لالعاب القوى اكثر من مشكلة كانت السبب في تعطيل تحويله من كلية الحقوق الى كلية التربية الرياضية بالهرم.

المشاكل لم يتم تذليلها الا بعد تدخل الدكتور سليمان حجر رئيس اتحاد العاب القوى ، والذي يرأس أحد الاقسام في كلية التربية الرياضية في ذات الوقت.

□ جماهير نادي المنصورة اصابتها حالة من الغضب والاستياء بسبب اخطاء حكم مباراة فريقها امام نادي البلدية التي اقيمت ضمن مباريات الاسبوع الاول للدوري الممتاز.

يذكر أن الحكم جاء للمباراة كحامل للراية وقام بادارة اللقاء بعد اصابة الحكم الاساسي بارتفاع في درجة الحرارة وقام الحكم الرابع بمهمة حامل الراية!

□ المهندس صلاح حسب الله وزير الاسكان ورئيس مجلس ادارة نادي المقاولون العرب حرص على الالتقاء بلاعبي الفريق قبل وبعد مباراتهم مع دمياط في الدوري الممتاز الوزير طالب اللاعبين ببذل اقصى الجهد والعرق من اجل إعادة المقاولون الى امجاده الماضيه كبطل لافريقيا.

□ مسئول باتحاد تنس الطاولة اكد انه من المستحيل الفوز على نيجيريا وكسر تفوقها علينا !! وان تحقيق حلم الفوز على المارد النيجيري يحتاج لوقت يتراوح بين ٨ الى ١٠ سنوات على الاقل.. بالاضافة الى ميزانية ضخمة لاتقل عن ٤ ملايين جنيه وتسائل هذا المسئول عما اذا كانت الرياضة المصرية على استعداد لدعم تنس الطاولة بمثل تلك الميزانية الضخمة لتستطيع الوصول الى العالمية كما يطلبون ؟!

□ إتفاق جنتلمان بين انديه السلة الكبار- الاهلي والزمالك والاتحاد والجزيرة ينص على عدم انتقال اى لاعب من لاعبي هؤلاء الانديه الى ناد آخر.. هذا مايحاول مجلس ادارة اتحاد السلة الاتفاق عليه مع مسئولي الانديه الاربعة قبل فتح موسم الانتقالات للاعبين رسميا خلال الايام القليلة القادمة.

□ في سريه تامة يقوم خلال الفترة القادمة د. عبدالعزيز غنيم المدير الفني لمنتخب الملاكمه ومحمد عطيه المدير الاداري باختيار مدرب مساعد وذلك بعد شطب المدرب السابق.. يذكر ان هناك اربعه مدربين مرشحين لهذا المنصب.

□ قرار سري من النادي الاهلي تم الاتفاق عليه مؤخرا وينص على ترضية لاعبي الفريق الاول لكرة السله بحيث يحصل كل لاعب دولي بالفريق على ٥٠ الف جنيه وباقي اللاعبين على ٤٠ الف جنيه.. وتعتبر هذه محاولة جادة من مجلس الاهلي حتى لاينتقل اى لاعب بفريق النادي الى ناد آخر.

خارج دائرة الضوء

رهان على ثمار.. لجذور معيوبه!

هل كان مطلوبا ان نخسر بالاربعة في تونس.. لنعرف ان الكرة العربية قوة تتقدم؟

هل كان مفروضا ان نصاب بالرعب في الاسماعيلية.. كي نتأكد ان الكرة الافريقية مارد انطلق؟

هل مكتوب علينا الا نتعلم يوما من اخطائنا.. بدلا من ان نبرر كل خطايانا؟

هل المطلوب ان نغمض عيوننا عن حقيقة مستوانا الذي ظهر بتونس وتجلى في الاسماعيلية؟

هل المستوى الكروي الذي نحن عليه فنيا وبدنيا يعجب اى مصري؟

وعشرات من اسئلة اخرى تدور في اذهاننا جميعا.. والمشكلة انه لا يوجد من يجيب او يرد!

من حقي وحقك ان نسأل.. لكن ليس من حقنا ان ننتظر اجابة من اتحاد الكورة؟

تعرفوا ليه؟

لان اتحاد الكرة يعيش حياته، ومشغول بمشاكل وهمية لا علاقة لها بتقدم الكرة!

اتحاد الكرة ليس له دخل في ان الكرة المصرية بات واضحا تأخرها أمام الكرة العربية وفرارها أمام الكرة الافريقية!

اتحاد الكرة شاغل نفسه هذه الايام باختصاصات مساعدي المدرب، وغرقان في مشكلة كرول - محسن!

ياسلام.. هو احنا عندنا كرة قدم اصلا، حتى تكون مشكلتنا محسن صالح ومساعديه؟

كنت اظن ان منظر فريق لسيك.. سرعته.. ولياقته.. ومهاراته.. وقلبه الميت في لعب مباراة مفتوحة امام فريق كبير مثل الاسماعيلي.. ظننت ان مستوى مثل هذا كاف بأن يقلق اتحاد الكرة ويدفعه لايقاف العبث القائم حاليا، والبحث في نقطة واحدة : كيف يمكن للكرة المصرية ان تعود وتقف امام الافريقية وتساير العربية؟

لكن اتحاد الكرة لم يفعل واغلب الظن انه لن يفعل.. ربما لانه يعتقد ان مسئوليته تنحصر في تنظيم دوري وحضور الرئيس حرب والوكيل زاهر المباريات الدولية في المقصورة.. والادلاء بالتصريحات الصحفية ومصالحة محسن صالح كلما زعل، واختراع خناقات والانشغال بحلها!

خيبة لم ترد على احد!. في الوقت الذي شغل فيه الاتحاد نفسه والرأى العام في كلام هايف.. تجد منتخب السعودية الكروي يطوف العالم ويلعب مع منتخبات الدول، والمدهش انه يلعب ويحتك ويستفيد ويحقق نتائج وكمان يقبض فلوس!

مسائل لم تأت من فراغ، انما لان هناك فكرا وتخطيطا واتحادا يعمل لصالح لعبة ووطن.. فهل يحدث هذا عندنا؟

اتحاد الكورة المصري قرر فجأة ارسال منتخب ومدرب الى هولندا.. قال ايه على سبيل الاحتكاك.. وفي اعتقادي انه لكأس الامم الافريقية، على اعتبار انه لا توجد اى التزامات دولية رسمية قبلها!

المضحك.. ومن المبكيات ما يضحك.. ان المنتخب الذي سافر الى فسحة هولندا والمدرب الذي قاده.. لم يعد لهم وجود! المهمة تولاها مدرب جديد بفكر جديد واختيار جديد!

المضحك.. اننا ارسلنا منتخب مصر يلعب مع منتخب اندية هولندية لا احد الا الله يعلم مستواها!

المضحك.. ان منتخب السعودية يلعب مع منتخب المكسيك ومنتخب امريكا بينما منتخب مصر بقيادة الكابتن محسن يلعب مع اندية درجة ثانية هولندية.

المضحك.. انه لا احد يعرف لماذا سافر هذا المنتخب الى هولندا؟ ولماذا اصلا هولندا؟

وما هو موضع اللعب مع اندية هولندية مجهولة على خريطة إعداد المنتخب؟ وماهو وجه العجلة في هذه الرحلة.. خاصة وان المنتخب عاد «ليتفركش» هو ومدربه؟

المضحك.. ان اتحاد الكورة يعتقد ان مجرد الاتفاق على المدرب ومساعديه انجاز، لذا هو لم ييأس من محاولات الصلح بين كرول ومحسن وعبدالله مع متولي وعبدالسميع!. والدنيا لن تطير وان لم يتصالحوا اليوم.. سيتم ذلك في اى يوم!

المضحك.. ان اتحاد الكرة لم يحدد بعد الهدف الذي يسعى اليه؟

هل هو كأس الامم الافريقية ٩٦ ام كأس العالم ١٩٩٨؟

كان يجب ان نحدد ماذا نريد قبل ان نفكر في المدرب والمصالحة؟

هل هدفنا كأس الامم الافريقية؟

ان كان الامر كذلك، فاعتقد ان الامل ضعيف في الفوز بكأسها! نتائجنا السابقة تشير الى هذا ومستوانا الحالي يؤكد ذلك!

نحن كسبنا كأس الامم مرتين وقت ان بدأت في اواخر الخمسينات ومن يومها لم نرها الا في ١٩٨٦ بالقاهرة، وبعدها رأينا نتائج سيئة ومشينة مثلما حدث وخرجنا من الدور الاول للبطولة في سابقة لم تحدث من قبل!

طيب. ان كانت كأس الامم لن تكون الهدف.. فلماذا لا نجعلها وسيلة لهدف آخر هو كأس العالم؟ بمعنى اوضح طالما اننا لن نكسب الدورة، فلماذا لا نعتبرها إعدادا وخبرة واحتكاكا لمنتخبنا الذي نعده لكأس العالم؟

مرة اخرى أسأل والسؤال مهم والاجابة اهم : هل هدف اتحاد الكرة كأس الامم أم كأس العالم أم الاثنان معا؟ مطلوب إجابة لأن تحديد الهدف هو الذي سيحدد نوعية وأعمار لاعبي المنتخب!.

الى ان يجيب اتحاد الكرة عن هذا السؤال.. تبقى كلمة اقولها لوجه الله ومصلحة هذا البلد..

اصلاح الكرة لن يكون بمستر كرول او الكابتن محسن ولا حتى بالمنتخب الاوليمبي لانها جميعا حلولا وقتيه، ومساحيق تجميل باهظة الثمن، على وجه قبيح.. زوالها حقيقة وعودة قباحته اكيده!

إنها مسكنات وليست سياسة إصلاح جذرية! مسكنات لأن الـ ٢٥ لاعبا الموجودين بالمنتخب، إمكاناتهم البدنية والفنية محدودة بالقياس لمتطلبات الكرة الشاملة! محدودة لانهم نتاج قاعدة هزيلة لإهتمام بالناشئ فيها.. وهؤلاء اشبه بثمار شجرة جذورها معيوبة في أرض معدومه والطبيعي أن تكون ثمارها صغيرة الحجم مختلفة المذاق.. والطبيعي أيضا أن أى محاولة بالأسمدة أو الكيماويات والهرمونات تكلفة لن تغير في الأوضاع كثيرا، لأن الجذور من الأصل معيوبة.. ليبقى الحل الأوحد هو زراعة شجرة جديدة من بذور صحيحة.. في أرض خصبة!.

إن كنا نريد كرة سريعة.. قوية.. عفية، كالتي رأيناها من أسيك وسنراها في كأس الأمم، فالحل الأوحد هو البدء من تحت من الناشئ.. وأى شئ خلاف ذلك، هو رهان على ثمار لجذور معيوبة!

وحياة تونس وكوت ديفوار وبروندي.. هذه هي الحقيقة!.

إبراهيم حجازي

منحة أوليمبية لألعاب القوى

حصل الاتحاد المصري لألعاب القوى على منحة تدريبية من حركة التضامن الاوليمبي التابعة لرابطة اللجان الأوليمبية الدولية تقضي بتبني الناشئين وليد جميل لاعب دفع الجلة ورمي القرص، وأسامة عبد المنصف لاعب الوثب الطويل والثلاثي، وتوفير معسكرتدريبي لهما لمدة ستة أشهر على نفقة الحركة تحت اشراف حمدي الكفراوي المديرالفني لمنتخبات العاب القوى والمدربان هشام الجيوشي والروسي فيكتور اسيوف.

وصرح حمدي الكفراوي المدير الفني لمنتخبات العاب القوى بأن الاتحاد المصري كان قد رشح ثلاثة لاعبين، الا ان اللجنة الأوليمبية المصرية اختارت وليد جميل واسامة عبد المنصف فقط نظرا لصغر سنهما، علاوة على تسجيل الأول لمسافة ٥٧ مترا في قذف القرص و٢٧ ١٦ متر في دفع الجلة وتسجيل الثاني لـ ٢٠ ٧ متر في الوثب الطويل و١٥.٥٢ متر في الوثب الثلاثي.

سباحة المعاقين تخشى الملل

يواصل منتخب السباحة المصري للمعوقين تدريباته يوميا بحمام التربية والتعليم في اطار استعداداته للدورة الأفريقية العربية الثالثة المقرر اقامتها بالقاهرة في ديسمبر القادم.. يشارك في التدريبات ثمان لاعبين يقودهم المدرب شريف حبيب.

وكان الجهاز الفني لمنتخب السباحة للمعوقين قد تقدم بطلب الى مجلس ادارة الاتحاد للتعاقد مع مدرب متخصص في اللياقة البدنية للمساعدة في رفع اللياقة للاعبين.. وقد تم ترشيح المدرب لطيف لطفي المتخصص في هذا المجال.. وابدى مسئولو الاتحاد موافقة مبدئية على الاستعانة به.

ومن ناحيته صرح شريف حبيب بانه وضع برنامج تدريبي خاص للاعبين يستمر حتى موعد الدورة الاوليمبية المقرر اقامتها في اتلانتا في اغسطس القادم.. وقال ان هناك خمسة لاعبين مرشحين للحصول على ميداليات خاصة بعد النتائج الطيبة التي تحققت في بطولة استكمندفيل قبل الدولية التي اقيمت بانجلترا في اغسطس الماضي وحصلت فيها مصر على المركز الاول من بين جميع الدول المشاركة. واللاعبون المرشحون من مصر للحصول على ميداليات اوليمبية هم: عماد عادل وطارق عباس وعمر عبد اللطيف ووليد عبد القادر وعصام زيدان.

ومن ناحية اخرى رصد المجلس الاعلى للشباب والرياضة ميزانية خاصة لمنتخب سباحة المعوقين من اجل اقامة معسكرات تدريبية مغلقة تستمر حتى موعد الدورة الاوليمبية مما جعل الجهاز الفني للمنتخب يطالب بالاشتراك في اكثر من بطولة دولية خلال الفترة من الآن وحتى الدورة الاوليمبية وذلك لكسر حالة الملل المتوقع انها ستنتاب اللاعبين من كثرة التدريب وايضا لعمل احتكاك خارجي يرفع من معدل الخبرة لديهم.

عبد السلام المحجوب.. أحلم أن تصبح الاسماعيلية مدينة رياضية

«منذ ان عينت محافظا وانا اضع في مقدمة اهتماماتي - بجانب مشاكل الناس العادية - الاهتمام المطلق بالشباب بصفة عامة والمواهب الرياضية في كافة الالعاب بصفة خاصة».

بهذه الكلمات بدأ محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسماعيلية حديثه عن الشباب والرياضة بالمحافظة.. وقال بشغلني منذ فترة طويلة البحث عن المواهب في اللعبات المختلفة غير كرة القدم من ابناء المحافظة من اجل اخراج ابطال عالميين ينتمون بالاسماعيلية.

واضاف قائلا اؤمن بان اعماق الريف مليئة بالمواهب ولاينقصها سوى الاكتشاف.. لذلك وضعت مع جلال حفني مدير عام الشباب والرياضة بالمحافظة خطة اتابعها بنفسي للبحث عن هذه المواهب في المدارس ومراكز الشباب بالقرى وحتى في الشوارع والاندية المغمورة ولا ابالغ حين اقول ان عيوننا في كل مكان للبحث عن هذه المواهب وبالفعل بدأت تؤتي هذه الخطة ثمارها واصبح لدينا العديد من المواهب في مختلف اللعبات نرعاهم لصقل موهبتهم عن طريق الخبراء بمشاركة موجهي التربية الرياضية بالمدارس وهناك نماذج الحقناها فعلا بالمدرسة الرياضية للموهوبين بالاسماعيلية بالتنسيق مع د. عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

ويستطرد محافظ الاسماعيلية قائلا ان اهتمامي بالرياضة ينبع من نقطتين اساسيتين.. الاولى ان هذا الاهتمام احد واجباتي الاساسية لعملي كمحافظ والنقطة الثانية إنني عاشق للرياضة منذ الصغر وكنت بطلا في الملاكمة في اوائل الخمسينات وكان تفوقي الرياضي سببا في استثنائي من شرط السن عند الالتحاق بالكلية الحربية ومازلت رغم بلوغي الستين من عمري أمارس بعض الرياضات.

ويقول المحافظ من حسن حظي إنني عينت محافظا للاسماعيلية وهي المحافظة التي تعشق كرة القدم وقد كانت هذه فرصة لتوجيه جزء من اهتماماتي للنادي الاسماعيلي واتمنى ان يكلل الله جهودنا بالتوفيق بتتويج الاسماعيلي بطلا للأندية الافريقية هذا العام.

وعن امنياته الرياضية لمحافظة الاسماعيلية قال عبد السلام المحجوب اتمنى ان تتحول الاسماعيلية الى ضاحية رياضية واعتقد اننا سنصل لذلك قريبا خاصة بعد الانتهاء من الانشاءات الرياضية الجديدة بالمحافظة وفي مقدمتها القرية الاوليمبية التي استغرق بناؤها اكثر من سبع سنوات بتكلفة قدرها ٢٠ مليون جنيه واكثر وتضم القرية ملاعب أوليمبية لكل اللعبات وستاد للنادي الاسماعيلي الذي سيصبح واحدا من أكبر استادات مصر.

وعن مشروعاته الرياضية يقول محافظ الاسماعيلية: نجري اتصالات مكثفة بالاتحادات الرياضية العربية لتنظيم دورة عربية ودية في عدد من اللعبات خلال الشهور القليلة القادمة بمناسبة افتتاح القرية الاوليمبية بالاضافة الى الاتصالات التي نجريها مع الاتحاد العربي لكرة القدم لتنظيم البطولة العربية القادمة للأندية أبطال الكئوس بالاسماعيلية في العام القادم.

الاسماعيلية:

صابر عبد الوهاب

الدكتور حسام بدراوى: الاهلى لا يتعامل بالقطعة!

اكد الدكتور حسام بدراوي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي ان الظروف الطارئة التي يمر بها النادي حاليا تختلف كثيرا عن اية ظروف يمر بها اى ناد آخر.. لذلك فان الجمعية العمومية العادية للأهلي التي ستعقد يوم الجمعة القادم هي بكل تأكيد ستتسم بجو من الثقة والتفاهم بين الاعضاء ومجلس الادارة خاصة وانها تأخذ على عاتقها مناقشة الميزانية فقط.

دكتور حسام بدراوي اضاف في هذا الشأن : ان الاهلي هو اول ناد مصري يحقق ارباحا مالية من استضافة بطولة دولية وهي البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي نظمها النادي في مارس الماضي.. وقال ايضا ان حجم الانجازات التي تحققت العام الحالي تدعو للفخر.. وهذا يعني ان الاهلي يديره مجموعة لديها نظرة مستقبلية.

واستطرد دكتور حسام بدراوي قائلا : ان ما حدث للاهلي خلال البطولة العربية لا يمكن ان تؤثر على روح الود والاحترام المتبادل بين اعضاء الاهلي ومجلس الادارة المنتخب بارادتهم.. خاصة ان الجميع يعلم تماما ان الاهلي على مدار تاريخه الطويل لم يتعامل مطلقا مع الامور بالقطعة!! وان الاهلي لن يهتز من هزيمة.. والفرق العريقة القوية تعرف مدى قدرتها على الاصرار عند الهزيمة التي لا تعني ابدا اقالة الجهاز الفني كما تفعل بعض الاندية الاخرى!

اما مسألة التعاقد مع مهاجم اجنبي لسد الفراغ في هجوم فريق الكرة والتي تشغل اعضاء الاهلي والرأى العام حاليا.. استطيع القول بأن البحث جار عن مهاجم متميز وذى كفاءة وموهبة ويجب ألا تشغل او تقلق تلك المسألة الاعضاء لانها مسألة فنية بحتة تحتاج لدراسة ووقت.. ولا صحة اطلاقا لما تردد مؤخرا ان لائحة الاهلي الداخلية تمنعه من التعاقد مع مهاجم اجنبي ذو مستوى فني عال لانها مسألة تدخل في نطاق اختصاصات لجنة الكرة.

واخيرا اكد الدكتور حسام بدراوي ضرورة ووجوب استخدام اعضاء الاهلي لحقهم المشروع في الجمعية العمومية بالحضور والاستفسار والمشاركة الايجابية في ابداء الرأى واحترام المنطق الديمقراطي وهما اساس التعامل بالاهلي.. فالسلبية - كما يعلم الاعضاء - لا تصنع المستقبل.

وتمنى من جميع اعضاء الاهلي حضور الجمعية العمومية.. وان تناقش وتبدى اراءها ليظل الاهلي دائما رمزا للديمقراطية بين الاندية المصرية.

قالوا هذا الأسبوع

[illegible]

أكثر المنتجات قيمة على سطح هذا الكوكب!

إن اكثر المنتجات قيمة على سطح هذا الكوكب ليست رقائق الكمبيوتر، وليست السيارة أو أجهزة التليفزيون

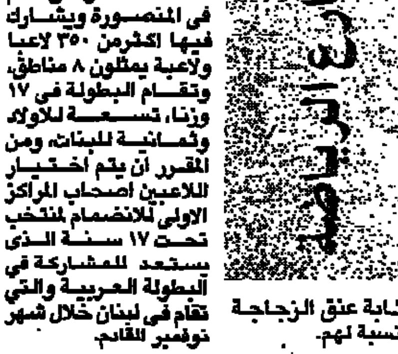
إنه مشروب الكوكاكولا الذي حقق اكبر ثروة ممكن أن يحلم بها أى انسان !!

بنهاية عام ١٩٩٤ تكون شركة كوكاكولا قد كونت ثروة تبلغ ٦١ بليون دولار تقريباً وهذا المبلغ هو ناتج بيع هذا المنتج لفترة تزيد على ١٠٠ عام.

وقد جاءت شركة كوكاكولا في المقام الأول لعام ١٩٩٥ من حيث حجم الثروة، وقد نشر ذلك في عدد سبتمبر ١٩٩٥ من مجلة فورتشيون الامريكية.

١٩٩٥	١٩٩٤	قائمة اكبر عشر شركات لخلق الثروة	القيمة السوقية للشركة مليون دولار امريكي	التغيير عن عام ١٩٩٤	اجمالي العائد للمستثمرين ١٩٨٤ - ٩٤ للمعدل السنوي
١	٢	شركة الكوكاكولا	٦٠٨٤٦	١٣٪	٢٨,٩٪
٢	١	جنرال اليكتريك	٥٢٠٧١	٧-٪	١٧,٣٪
٣	٣	وول-مارت ستورز	٣٤٩٦٦	٢٤-٪	٢٥,١٪
٤	٤	ميرك	٣١٤٦٧	٧٪	٢٥,١٪
٥	١٢	ميكروسوفت	٢٩٩٠٤	٥٩٪	٥١,٩٪
٦	٦	بروكتر&جامبل	٢٧٨٣٠	٧٪	١٩,٣٪
٧	٥	فيليب موريس	٢٧٣٣٨	٥-٪	٢٣,٧٪
٨	١٠	جونسون&جونسون	٢٤٦٩٩	٢١٪	٢٢,٤٪
٩	٨	ايه تي & تي	٢٢٥٤٢	٢-٪	١٤,٥٪
١٠	١٦	موتورولا	٢١٠٦٨	٣٢٪	٢٢,٨٪

● ميمي الشربيني وهاني مصطفى ومحمود الخطيب ومصطفى يونس حرصوا على متابعة مران الاهلى قبل لقاء السويس في اولى مباريات الفريق في الدورى الممتاز.
حرص هؤلاء كان هدفه تشجيع اللاعبين وحثهم على الخروج من تاثير ما حدث في البطولة العربية في تونس حيث كانت مباراة السويس تحت بمثابة عنق الزجاجة بالنسبة لهم.



● تختتم اليوم بطولة الجمهورية في الجودو تحت ١٧ سنة والتى تقام في المنصورة ويشارك فيها اكثرمن ٣٥٠ لاعبا ولاعبة يمثلون ٨ مناطق، وتقام البطولة في ١٧ وزنا، تسعة للاولاد وثمانية للبنات، ومن المقرر ان يتم اختيار اللاعبين اصحاب المراكز الاولى للانضمام لمنتخب تحت ١٧ سنة الذى يستعد للمشاركة في البطولة العربية والتي تقام في لبنان خلال شهر نوفمبر القادم.

أسامة خليل: عندى ١١ «عجوز»!

أسامة خليل قائد سفينة الدراويش الكروية لاتشغله حاليا نتيجة مباراة لعبها في الدوري، وانما يركز كل فكره وهمه في معركة العودة الفاصلة للتاهل إلى نهائي كاس افريقيا لاندية ابطال الدوري امام اسيك بطل كوت ديفوار.. سالته:

□ طلبت تاجيل مباراة الإسماعيلي وشبين في الدوري والمقرر اقامتها غدا السبت .. فهل السبب هو الخوف من ارهاق اللاعبين قبل لقاء العودة المهم امام اسيك ابيدجان .. أم هناك اسباب أخرى ؟

– كنت اتمنى تاجيل المباراة لاننا في مهمة قومية ولعبنا مباراة غير عادية في الذهاب بذل خلالها اللاعبون جهدا فوق الطاقة .. ولكننا في الوقت نفسه نحترم قرارات اتحاد الكرة اذاكانت تطبق على الجميع سواسية دون تفرقة .. مؤكدا ان سبب طلبي للتاجيل هو الخوف من ارهاق الاعبين او تعرضهم للاصابة قبل هذا اللقاء المهم

□ قلت ان الاسماعيلي لايمكن ان يعتمد على لاعب واحد فقط. تقصد العجوز. ورغم ذلك اظهرت مباراة اسيك الأولى ان الفريق في حاجة اليه .. فما تعليقك؟

– العجوز موهبة كروية غير عادية .. وماتم معه كان قبل ان اتولى قيادة الفريق .. وانا كلاعب كرة سابق متعاطف معه جدا لكي يؤمن مستقبله .. ولكن من الناحية الفنية بالنسبة لي كمدرب لابد ان اوفر العناصر التي تحافظ على وحدة النادي ووحدة الفريق .. فالاعتماد على لاعب واحد فقط في الفريق اعتبره مرادفا للفشل .. واعتقد ان لاعبي الاسماعيلي بامكانياتهم قادرون على سد اى فجوة لانهم يلعبون كرة جماعية تختلف تماما عن اسماعيلي الستينات والسبعينات اقصد كرة جماعية غير ايامنا.

□ ولكن كان بمقدورك بعد ان اصبحت مديرا فنيا للاسماعيلي ان تتدخل لحل مشكلته المالية؟

– هذا ماحدث بالفعل .. وقلت للعجوز/فومو سوف احصل لك على المبلغ الذى تريده .. ولكن في الفترة الاخيرة تطورت المسألة ولم اعرف ماتم بين اللاعب والنادى.

□ ولكن غيابه كان مؤثرا؟

– من الناحية الفنية كل مباراة لها ظروفها .. واستطيع ان اقول ان لاعبي الاسماعيلي ١١ «عجوز» .. وحرام ان اربط مباراة اسيك بلاعب واحد .. عندى احد عشر لاعبا ادوا المباراة بجهد ٢٠٠ في المائة .. ومن الإنصاف ان اعطيهم حقهم.

□ وماذا كشفت لك هذه المباراة؟

– اكدت لى ان فريق اسيك أقوى فريق جاء مصر فنيا وبدنيا وأقوى من معظم المنتخبات الافريقية.. وان لاعبى الاسماعيلى استطاعوا ان يقابلوا القوة بالقوة والندية بالندية.. وان الاسماعيلى ارتقى بادائه كثيرا.

□ الهجمة المرتدة السريعة سمة مميزة للاسماعيلى .. ولكنها تراجعت كثيرا .. فما هي الاسباب؟

– بالعكس في كل مبارياتنا الفرقة كلها تهاجم وكلها تدافع وربما يكون قد جاءك هذا الشعور لأن الفارق ان الاسماعيلي لعب مع الترجي التونسي واسيك وهما اقوى لياقة بدنية وسرعة واداء وخبرة من اى فريق مصرى .. اما في مباريات الدورى المصرى فالايقاع واحد ومتقارب ولهذا فاننا طبقنا الهجمة المرتدة جيدا في مباريات الاعداد وفزنا على الاتحاد والمحلة والزمالك وبدأ وبالهجمة المرتدة .

□ ماذا اعددت لترويض فيلة أسيك؟

– هناك اشياء فنية كثيرة ظهرت في مباراة الذهاب .. فريق أسيك جرىء واتوقع ان يلعب بجراة أكثر على أرضه .. لكنني اعتمد على ثقتى في لاعبي فريقى وثقتهم في شخصى وهذا ما اسعى لترويضه.. كما انني احترم جدا امكانيات الخصم حتى استطيع ان انجز مهمتي بنجاح.

اسامة خليل

□ مسالة لياقة اللاعب المصرى للأسف لها «سقف» لاتتجاوزه بينما لياقة الافارقة بدون «سقف» .. فماذا انت فاعل ازاء هذه الحقيقة الثابتة؟

– اتفق معك في ان التركيب الجسماني للاعب الاسود يختلف عن اللاعب الابيض والا فلماذا يتفوق السود في العاب القوى مثلا على مستوى العالم؟ ولكنني اعوض هذا الفارق بان استفيد من ملكة الذكاء الفطرى الذى يتمتع به اللاعب المصرى وموهبته واستغلال المساحات في اللعب وقراءة اللعب بطريقة ذكية مع توزيع الجهد على فترات المباراة.

□ اداء لاعبي الاسماعيلي في مباراة القناة في الدورى لم يكن مطمئنا .. فهل الأمر مجرد إجهاد ام هناك اسباب اخرى؟

– في مباراة القناة كان يهمني في المقام الأول الاطمئنان على خط الدفاع .. وهذا هو المكسب الوحيد في هذه المباراة .. أما بقية الخطوط فقد كانت مجهدة اجهادا رهيبا لدرجة انني اشفقت على اللاعبين. وأنا لاعب كرة سابق. لاحساسي بمدى اجهادهم.. وكنت اتمنى من اتحاد الكرة تاجيل هذه المباراة ولو يوما واحدا .. لو حدث ذلك كان سيفرق كثيرا مع اللاعبين .

□ حدثني عن ملامح الخطة التي تنوى ان تخوض بها مباراة العودة امام أسيك؟

– عندما ابنى خطة لعبى فإنني ابنيها على اساس نتيجة المباراتين (ذهابا . عودة) وعلى اعتبار انها مباراة واحدة من شوطين كل شوط ٩٠ دقيقة .. ومباراة العودة هي الشوط الثانى من المباراة والشغل فيها يتم على اساس ما حققته في شوطها الاول.. واتوقع ان يلعب أسيك في أبيدجان بجراة اكثر مما فعل في القاهرة ولابد ان استفيد من ذلك لصالحى ولادعى لأن اكشف اوراقي من الآن.

□ هل تغيرت نظرتك للكرة الأفريقية بعد مباراة أسيك؟

– بالتأكيد .. فلم تعد الكرة الأفريقية مثلما كانت في الماضي وفكرة ان تكسب فريقا افريقيا بثلاثة أو اربعة اهداف لم تعد واردة.. وهذا هو منطق الكرة الحديثة حيث تغيرت طرق اللعب .. ضغط داخل الملعب وتضييق مساحات مما يؤدى إلى زيادة صعوبة الاختراق.

□ وكقائد لدفة الاسماعيلي .. ماذا تقول للجماهير؟

– الجمهور. أى جمهور. يريد ان يرى اهدافا كثيرة وأنا كفني يدير الدفة لابد ان يكون عندى جلد وصبر لأن أمامي هدفا اريد الوصول اليه ... الجمهور يريد ان يتفرج على سيرك ينصبه الدراويش وانا من جانبي اعلم تماما قوة الخصم ولابد ان اتعامل معه من هذا المنطلق ولهذا اكثف تركيزى على طريقة ادائه وابحث دائما عن خطط مضادة لمواجهته.

□ وماذا تقول للاعبين؟

– اثق تماما في ان امكانياتهم هي لحسن امكانيات على المستويين المصرى والعربي .. وهذا الكلام اقوله لهم دائما .. ولا اقوله من فراغ وانما تلك هي الحقيقة وانا على استعداد لان اشارك بهذا الفريق بدلا من الاهلى او الزمالك في اى بطولة عربية قادمة. ولكون رقم واحد فيها لأن رقم ٢ عندى مثل رقم مليون!!

أنور عبد ربه

● عبد الحفيظ تصفاوت.. نجم منتخب الجزائر ونادى اوسيير الفرنسي لكرة القدم رجح كفة فريقه في مباراته ونادى نيس.. تصفاوت احرز هدف الفوز لفريقه في الدقيقة ٣٩ من المباراة التي انتهت ١/٢ لصالح اوسيير.

● رضوان عفيفي مدافع فريق الكرة بنادى جمهورية شبين يغيب عن لقاء فريقه امام نادى الاسماعيلى وذلك بعد طرده في مباراة الزمالك الماضية.
رضوان كان قد جدد عقده مع نادى الجمهورية في بداية الموسم الحالى مقابل ١٥ الف جنيه لمدة عامين.

● تقرر ان يشارك فريقا رجال وسيدات تنس الطاولة بالنادى الاهلى في البطولة العربية للاندية التى تقام في منتصف نوفمبر القادم بالاردن.
يدخل الاهلى البطولة وهو حامل اللقب العربى للرجال والسيدات، وينتظر ان يمثل الاهلى خلال البطولة كل من اشرف صبحي وشريف الساكت وشريف ضياء ويوسف ربيع للرجال ووسام عبدالفتاح وبسنت عثمان وجيهان السيد ورانيا جمال للسيدات، بالاضافة الى علاء مشرف مديرا فنيا واحمد الدولفلى واحمد مفيد مدربين.

● مسئولو نادى بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم اعلنوا تمسكهم باللاعب الفرنسي جان بيير بابان الذى يرتبط بعقد مع ناديه حتى شهر يونيو عام ٩٦. كان بابان قد تلقى عرضا للعودة الى صفوف ناديه السابق مارسيليا في حالة الاستغناء عنه.

● ايمن ابو شاهين ناشىء جمهورية شبين في كرة القدم لقى تشجيعا كبيرا من جانب جماهير ناديه في التدريبات بعد تالقه في مباراة الزمالك التى تعتبر ثالث مباراة له بالدورى الممتاز.
ايمن قال ان التزامه بتعليمات طه بصرى المدير الفني كانت السبب الرئيسي وراء تالقه في المباراة رغم قوتها، وانه يتمنى ان تكون المباراة فاتحة خير بالنسبة له حتى يستمر على هذا المستوى.

راوتر وزملاؤه أمام محكمة عابدين يوم ٢٩ نوفمبر القادم!

تنظر محكمة جنح عابدين الجزئية يوم الاربعاء ٢٩ نوفمبر القادم في قضية المدرب الهولندى نول دى راوتر وزملائه لانجن وكوربوت لقيامهم باهانة الشعب المصرى خلال احاديثهم في بعض الصحف والمجلات الهولندية ووصف كل من راوتر ولانجن الشعب المصرى بانه مخصب بحيوانات منوية خطأ!

وكانت مجلة «الأهرام الرياضي» وكل من احمد شوبير حارس مرمى الأهلى وكريم حسنى عبدالرحيم «مصرى هولندى الجنسية» قد رفعوا جنحة مباشرة ضد المدربين الثلاثة وارسلت لهم انذارات على يد محضر من خلال الطرق الدبلوماسية كما تم ارسال انذارات اخرى الى كل من كيس فان نائتن المدير العام المسئول لمجلة فوتبول انترناشونال والصحفية انا ليكانيك استرا بجريدة الخمن داخ بلات لانهم ساعدوا في نشر اراء المدربين الهولنديين وافردوا لها مساحات كبيرة.

وقد كتب عاطف السيد اسماعيل المحامى بالاستئناف العالي ومجلس الدولة في عريضة الدعوى يقول ان المدربين الثلاثة ادلوا باحاديث صحفية للصحف والمجلات الهولندية التي توزع في جميع انحاء العالم فيها اهانه للكرة المصرية قولا وفعلا وللشعب المصرى كله في كرامته ونسله وشخصه وحضارته ولما كان القدر الاكبر من الاهانة في حقنا نحن الطالبين باعتبارنا جزءا من الشعب المصرى نكن لهذا البلد الولاء والانتماء والحب علاوة على تاريخنا وامجادنا سواء الجماعية أو الفردية والتى يصعب حصرها. قد جاوزت حدود اللياقة والادب والاعراف السائدة بين شعوب العالم اجمع وانتهكت قوانين حقوق الانسان والذين هم يطالبون بتطبيقها في جميع بلدان العالم وكانت الكتب السماوية جميعها قد حفلت بالتحذير من عدم التحرر في ابداء الرأى وتلك حماية لاعراض الناس والمحافظة على سمعتهم وصيانة لكرامتهم وهذا ماجاء في ملحق الوثيقة الدولية لحقوق الانسان والتى تمت الموافقة عليها واعلانها بقرار الجمعية العمومية رقم ٢١٧أ «٣» في ديسمبر ١٩٤٨ وجاء نصها: ولدت كل الكائنات البشرية احرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق وقد وهبوا العقل والضمير ويجب ان يتصرفوا نحو بعضهم البعض بروح الاخوة.

وجاءت المادة «١٢» من نفس القانون لتؤكد مبدأ حرية الفرد في شخصه وسمعته وشرفه وكرامته فقالت : يجب الا يتعرض احد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة او اسرته او منزله اورسائله ولا ايه هجمات على شرفه وسمعته ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذه التدخل.واضاف عاطف اسماعيل في عريضة دعواه قائلا : رغم كل هذا الا فان المعلن اليهم من الاول وحتى الثالث قد هاجموا وماجوا سبا وقذفا في حقنا نحن الشعب المصرى وقالوا في احاديث صحفية ان الفريق القوى المصرى والفرق المصرية عامة كسالى وليس عندهم نظام بل والاغرب انهم يقولون ان هذا هو حال الشعب المصرى كله وفي مجلة فوتبول انترناشونال بتاريخ ٢١ديسمبر ١٩٩٤ قالوا وبالخط العريض ان الشعب المصرى مخصب بسائل منوى خطأ.. هل هذا يرضي بشرا وهل هم علماء في الاجنة والنسل؟! ماذا يفهم من هذا الا الطعن في شرفنا ونسلنا نحن المصريين وخصنا بوصف لو تفحصنا المعنى سنجده سبا وقذفا وسيقوم عاطف اسماعيل المحامي برفع قضية اخرى في هولندا خلال شهر ديسمبر القادم ضد المدربين الثلاثة لمطالبتهم بالتعويض المادى وقد اتفق بالفعل مع احد المحامين المشهورين هناك للقيام بذلك.

أكرم يوسف

استعدادا للمحلة:

الزمالك فى معسكر مغلق.. وأزمة رفعت- جعفر قائمة!

استعدادا لمباراته مع غزل المحلة التى ستقام بعد غد الاحد باستاد القاهرة الدولى في اطار مباريات الاسبوع الثانى لبطولة الدورى.. يدخل فريق الزمالك اليوم معسكرا مغلقا بدار الهيئة الهندسية يضم ١٨ لاعبا سيختارهم الجهاز الفنى عقب المران الرئيسى للفريق اليوم الذى يقام بملعب حلمى زامورا بميت عقبة.

من المقرر ان يؤدى الفريق مرانه غدا السبت بملعب الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة وهو اخر مران للفريق قبل المباراة.

ويسعى الجهاز الفنى لاجراء تغييرات كثيرة في صفوف التشكيل الذى سيلعب به هذه المباراة وينتظر ان تتركز التغييرات في خطى الدفاع والهجوم بما يتناسب مع امكانات فريق المحلة العائد بالمركز الثالث من البطولة العربية للاندية ابطال الكئوس التى انتهت بتونس مؤخرا، ولذلك كثف الجهاز الفنى على مدار الايام الماضية الجرعات العلاجية للمصابين مثل احمد الكاس وقاسى سعيد وعفت نصار وايمن شوقى لتجهيزهم واللحاق بزملائهم في تلك المباراة التى تعد الفرصة الاخيرة للجهاز الفنى، ليس للاطاحة به، ولكن لاجراء بعض التعديلات في صفوفه لانهاء الصدام بين احمد رفعت ومساعده فاروق جعفر والذى تجلى في شكوى كل منهما من الآخر. وقيام كل منهما باستخدام سياسة الضرب تحت الحزام، ولهذا السبب عقد مجلس ادارة النادى امس الخميس اجتماعا طارئا لفض الاشتباك بين رفعت وجعفر. واعادة الاستقرار والهدوء لصفوف الجهاز الفنى والفريق ايضا. ومن جانبه لا يفضل المستشار جلال ابراهيم رئيس النادى لاجراء اية تعديلات على الجهاز الفنى وان يستمر بكامل افراده في مهمته. والحالة الوحيدة التى سيتم فيها التعديل بالجهاز الفنى هى ان يتقدم احمد رفعت بوصفه المدير الفنى بمذكرة مكتوبة لمجلس الادارة يتهم فيها فاروق جعفر بالتدخل في عمله وانه غير قادر على العمل معه..

واكد نبيل نصير مدير الكرة انه لا توجد اية انقسامات داخل الجهاز الفنى والعلاقة بين احمد رفعت وفاروق جعفر طيبة للغاية.. وكل منهما يعرف دوره واختصاصاته جيدا، كما ان كل افراد الجهاز الفنى يضعون في اعتبارهم مصلحة النادى ويعملون من اجلها حتى يكونوا عند حسن ظن مجلس الادارة الذى اختارهم لتحمل مسئولية الفريق.

وقال : ان اثارة البلبلة في الفريق من وقت لآخر بادعاء الانقسامات والخلافات داخل الجهاز الفنى لن تكون في مصلحة الفريق لان ذلك سوف ينسف الاستقرار الذى يعيشه الفريق الآن وسيجرى التفرغ للمهاترات بدلا من التركيز في العمل الرسمى وقيادة الفريق نحو البطولات.. واضاف : احذر الجميع من هذا العبث واطالبهم بان يتركوا الجهاز الفنى ليعمل في صمت.. وبوصفى مديرا للكرة قمت بنقل الصورة كاملة وبدون رتوش للمسئولين في مجلس الادارة ردا على ادعاء احد اعضاء مجلس الادارة بوجود خلافات داخل الجهاز الفنى.. ولعل هذا يدفعنى الى التاكيد على المساندة والدعم الذى يلقاهما الجهاز الفنى والفريق من مجلس ادارة النادى. ومن جانبه اكد احمد رفعت المدير الفنى ان فريقه جاهز للقاء غزل المحلة بعد غد للفوز عليه وجمع النقاط والتاكيد على ان الزمالك لن يتنازل عن بطولة الدورى. ولشار المدير الفنى الى ان غزل المحلة فريق قوى ويعمل له حساب.. وسيلعب معه الزمالك بالطريقة المناسبة والتى تساعده على تحقيق الفوز.

عبدالشافى صادق

استعدادا لمونديال فرنسا:

المغرب ومصر فى مباراة ودية!

قدم المدرب الفرنسى هنرى ميشيل. المدير الفنى للمنتخب المغربى لكرة القدم برنامج الاعداد الخاص بالفريق إلى اللجنة المؤقتة التى تدير الإتحاد الملكى المغربى منذ اكثر من عام.

تضمن البرنامج سلسلة من المعسكرات الداخلية والخارجية، بحيث يلعب خلالها سبع مباريات ودية من بينها لقاء للمنتخب المصرى الاول، وقد حدد هنرى ميشيل موعد المباراة الاولى يوم ١٧ ديسمبر القادم على ان تقام بمدينة الرباط امام المنتخب الامريكى، وسيشرك هنرى في هذه المباراة كل اللاعبين المحترفين بالاضافة إلى افضل العناصر من اللاعبين المحليين وذلك للوقوف على مستوى كل اللاعبين الدوليين وانتقاء الافضل منهم لتكملة المشوار حتى مونديال فرنسا ٩٨.

وقرر هنرى ميشيل اقامة اول معسكر داخلى للفريق في منطقة المعمورة القريبة من مدينة الرباط. كما حدد ايضا موعد معسكره الخارجى بحيث يقام يوم ٨ نوفمبر القادم وهو الموعد الذى يوافق الراحة الشتوية بين الدورين الاول والثانى من بطولتى الدورى في فرنسا والبرتغال ليتيح فرصة للاعبين المغاربة المحترفين في كلا الدولتين المشاركة في هذا المعسكر..

وحدد المدير الفنى للفريق المغربى اسماء بقية الفرق التى سيلعب امامها بقية المباريات الودية وهى على الترتيب. كما ذكر لصحيفة الايكيب الفرنسية. فرق لوكسمبورج وبلجيكا وسويسرا والاكوادور واخيرا مصر.

ناشئو طائرة الشمس يهزمون الأهلى

تغلب فريق الناشئين تحت ١٥ سنة بنادى الشمس على فريق النادى الأهلى ٢/٣ وتمكن من الحصول على بطولة منطقة القاهرة للعام الثالث على التوالى بدون هزيمة واحدة. وبهذا تأهل الفريق للأدوار النهائية لبطولة الجمهورية التى سبق له الحصول عليها وانضم الى فريق الناشئين تحت ١٧ سنة، وفريق الناشئات تحت ١٥ـ١٧ سنة اللذين سبق تأهلهما للعب فى بطولة الجمهورية.

ويضم الفريق الذى يدربه الكابتن سعيد فيروز اللاعبين: كريم بشرى، ومحمد حسن، وأحمد عبد الرحمن، وعمرو الخطيب، ومحمد جمال، وحاتم محمد، وراقى الخشاب، وحسام الدين محمود، ومصطفى المندوه، وايمن جمال، ومحمد حمدى، وأحمد نجاتى، وهادى محمد، وتامر بهاء.

استعدادا لأوليمبياد اتلانتا:

برنامج خاص لهبة رشيد وباسل الغرباوى!

وضعت اللجنة الفنية باتحاد الجودو برنامج اعداد خاصا لهبة رشيد وباسل الغرباوى لاعبى المنتخب استعدادا لدورة اتلانتا الاوليمبية، ويتضمن البرنامج السفر إلى ثلاثة معسكرات خارجية فى كوريا واليابان وفرنسا بالاضافة إلى مشاركتهما فى بطولات دولية أخرى مثل بولندا والمجر وايطاليا وقد وقع اختيار اللجنة الفنية على فرنسا لارتفاع مستوى الآنسات بها وهو ماسيعود بالفائدة على اللاعبة هبة رشيد والتى يضع عليها الاتحاد آمالا كبيرة لتحقيق احدى الميداليات فى الدورة.

واكد اللواء سامح مباشر رئيس الاتحاد ان مجلس الادارة قرر مشاركة باسل الغرباوى وهبة رشيد ونوار حسن فى بطولة العالم الاخيرة فى اليابان كمكافأة لهم بعد حصولهم على الميداليات الذهبية فى دورة الالعاب الافريقية السادسة فى زيمبابوى واضاف كنا وقد توقعنا قبل السفر عدم حصول اللاعبين على اية ميداليات او مراكز متقدمة فى بطولة العالم نظرا لانهم شاركوا فى بطولتين خلال عشرة ايام والمعروف ان مستوى اى لاعب يصل لاعلى الدرجات فى البطولة الاولى ثم ينخفض بعد ذلك وهو ماحدث مع اللاعبين الثلاثة. وبالنسبة لهبة رشيد فقد تعرضت للاصابة فى أول مباراة امام بطلة الصين وهو مااثر عليها بشدة.

واشار إلى ان البرنامج الذى وضعته اللجنة الفنية لهبة رشيد وباسل الغرباوى استعدادا لدورة اتلانتا يضمن لهما الوصول لاعلى المستويات وهناك امل كبير فى ان يحقق احداهما ميدالية او مركزا متقدما.

واضاف ان الاتحاد لديه هدف واضح يسعى لتحقيقه وهو اعداد جيل جديد من اللاعبين غير مرتبط بحدث او بطولة معينة وقد ظهرت بشائر فريق الرجال حيث حصل اللاعب باسل الغرباوى على أول ميدالية برونزية لمصر فى تاريخ بطولات العالم للشباب ونتوقع ان تصل اللاعبات لمستوى النضج والمنافسة فى عام ٩٨.

ومن ناحية اخرى وقع اختيار الجهاز للمنتخب على سبع لاعبات للمشاركة فى بطولة روبس الدولية باليونان والتى تقام خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ اكتوبر الحالى وهم مروة ومعالى موسى ومنى تحسين وايناس القماش ونورا حسن واماني عبدالنبى وهبة رشيد وقد استبعد الجهاز الفنى اللاعبة ياسمين السيد لاصابتها.

الرماية المصرية تدافع عن اللقب العربى بالأردن!

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصرى للرماية برئاسة اللواء عبداللطيف مبروك المشاركة فى البطولة العربية الثالثة التى ستقام فى الاردن خلال الفترة من ١١ إلى ٢٢ نوفمبر القادم.. كما قرر المجلس ايضا المشاركة فى جميع مسابقات البطولة بفريق كامل بحيث يشارك فى مسابقة المسدس بتسعة رماة وفى البندقية سبعة رماة وفى الاطباق تسعة رماة وصرح المهندس مدحت زيد مدير الاتحاد.. بأن هذه البطولة ستشهد منافسات قوية للغاية بعد ان أبدت جميع الدول العربية استعدادها للمشاركة.. بما فيها ليبيا التى سبق وانقطعت عن البطولات العربية منذ عام ٩١.واشار مدير الاتحاد إلى ان هذه البطولة ستكون اكثر اثارة وفنية من البطولة الماضية التى اقيمت فى العراق واقتسمت لقبها مصر وسلطنة عمان، مؤكدا ان مجلس الادارة سيختار الرماة المصريين الذى سيشاركون فى البطولة عقب انتهاء بطولة اكتوبر التى يشارك فيها ٤٠٠ رام.

وأوضح ان اللجنة الفنية بالاتحاد ستجرى اختبارا للرماة قبل السفر على ان تعلن من بعده عن أسماء من وقع عليهم الاختيار لتمثيل مصر فى هذه البطولة.

واكد ان المشاركة فى مثل هذه البطولات تأتى فى اطار استعداد مصر لدورة الالعاب الاوليمبية التى ستقام فى مدينة اتلانتا الامريكية عام ٩٦ والتى حجزنا فيها ستة مقاعد للرماية المصرية، منها مقعدان لاطباق الحفرة ومقعد لكل من أطباق الاسكيت والمزدوجة (سيدات) والمسدس ضغط هواء والمسدس السريع.

على جانب آخر.. يواصل المنتخب الوطنى استعداداته بمعسكره المفتوح بنادى الشمس والقوات المسلحة وقرر الاتحاد بدء معسكر مغلق لمنتخب أسلحة الرصاص اعتبارا من يوم ٢٤ اكتوبر الحالى بالمركز الاوليمبى، بينما يكتفى منتخب الخرطوش وضغط الهواء بمعسكره المفتوح.

الأثقال تشارك فى بطولة العالم للتأهل لأتلانتا

استعدادا لخوض بطولة العالم التى ستنطلق بالصين خلال الشهر القادم يواصل منتخب رفع الاثقال معسكره المغلق بمركز شباب الأنفوشى بالاسكندرية وذلك فى اطار برنامج تدريبى وضعته اللجنة الفنية بالاتحاد والتى يرأسها العميد سمير حنا رئيس الاتحاد.. ويبحث منتخب رفع الاثقال امكانية الحصول على أحد المراكز من الثامن وحتى العاشر فى بطولة العالم حتى يستطيع التأهل لأوليمبياد اتلانتا بسبعة لاعبين.واكد جميل حنا مدير اتحاد رفع الاثقال ان رباعى مصر بامكانهم تحقيق احد هذه المراكز المتقدمة خاصة بعد التألق الواضح الذى ظهروا به فى الدورة الافريقية بزيمبابوى وحصولهم لثمانى وعشرين ميدالية متنوعة منها ١٩ ذهبية.

فى أكتوبر ٩٦: بطولة مصر الدولية للتنس تعود رسميا إلى الساحة العالمية

أخيرا.. وبعد غياب أربع سنوات كاملة.. تعود بطولة مصر الدولية للتنس مرة أخرى إلى خريطة بطولات الاتحاد الدولي الرسمية.. فقد تلقى اتحاد التنس المصري مؤخرا موافقة الاتحاد الدولي الرسمية على إعادة بطولة مصر الدولية إلى الساحة العالمية على أن تتم اقامتها بملاعب نادي الجزيرة في الفترة من ١٢ إلى ٢٠ أكتوبر ٩٦، وذلك بعد نجاح اسماعيل الشافعي رئيس اتحاد التنس المصري في افتتاح لجنة الاتحاد الدولي المسئولة عن تنظيم بطولات الرجال الدولية - وهو أحد أعضائها - بأهمية وضرورة عودة بطولة مصر الدولية إلى الساحة العالمية مرة أخرى.

الجدير بالذكر أن بطولة مصر الدولية للتنس كانت قد توقفت في مارس ٩٢ بسبب انخفاض قيمة جوائزها المالية وقد تقرر أن تعود البطولة مرة أخرى في أكتوبر ٩٦ في ثوب جديد بعد أن ارتفعت قيمة جوائزها المالية إلى ٧٥ ألف دلاور على أن يشارك في منافساتها اللاعبون المصنفون في المراكز مابين ١٥٠ إلى ٣٥٠ في القائمة الدولية.

وصرح اللواء محمد حلاوة عضو اتحاد التنس المصري بأن إقامة بطولة مصر الدولية في شكل بطولة تحدي «تشالينجر» تسمح لنجم مصر تامر الصاوي بشكل أساسي للاشتراك فيها نظرا لأنه يحتل رقم (١٦٠) في القائمة العالمية، وأشار إلى أنه يأمل في دخول عمرو غنيم خلال هذا العام ليدخل ضمن الـ ٣٠٠ في القائمة العالمية بالإضافة إلى أربعة لاعبين آخرين.

وأضاف اللواء محمد حلاوة أن اتحاد التنس كانت لديه الرغبة في إعادة بطولة مصر الدولية في شكل بطولة عظمى يشارك فيها نجوم التنس العالميون أمثال بوريس بيكر وأندريه أجاسي وبيت سامبراس، إلا أنه تم التراجع عن الفكرة وربي تأجيلها بسبب ارتفاع قيمة التكاليف التي يمكن أن تصل إلى مليوني جنيه. وقد اكتفى الاتحاد بأن تعود البطولة في شكل بطولة تحد حتى تتمكن لجنة تنمية الموارد بالاتحاد - برئاسة اسماعيل الشافعي - القيام بدورها على أكمل وجه تجاه تمويل البطولة.. وكذا بضمان استمراريتها وعدم توقفها مرة أخرى، ومن الممكن أن يتم التفكير بجدية فيما بعد بأن تتحول بطولة مصر إلى بطولة عظمى بعد بحث مصادر التمويل اللازمة لها.

تنس الطاولة ترعى الناشئين لعلاج عقدة نيجيريا

في اطار تنفيذ توصيات اللجنة الاوليمبية بالاهتمام باللعبات الفردية للخروج من مأزق تدهور النتائج في الدورات الافريقية القادمة. بدا اتحاد تنس الطاولة في التفكير في توجيه كل الاهتمام والرعاية إلى الناشئين والناشئات وهذا ماأكده خالد الصالحي السكرتير المساعد لاتحاد تنس الطاولة الذي قال ان مشكلة نيجيريا وصدامنا الدائم معها في جميع البطولات الافريقية ليس إلا مشكلة نفسية فقط لأن لاعبينا صار لديهم احساس راسخ بالتفوق النيجيري نظرا لتاريخها الطويل في الفوز علينا في البطولات منذ اكثر من عشرين عاما - بالاضافة إلى احتكاكها القوي بدول اوروبا، وأشار إلى ان التغلب على تلك المشكلة خلال الفترة القادمة يقتضي التفكير في الجيل الجديد من الناشئين أمثال شريف ضياء، وعمرو رضا، ولحمد صالح ومحمود ابراهيم ونفس الشيء بالنسبة للناشئات اللاتي فرضن انفسهن على فريق السيدات خلال الفترة الماضية. ولأن الاهتمام بالناشئين يعني ان مستقبلاً جديدا للعبة كان ينبغي ان يتم تركيز الاهتمام بهم على زيادة الاحتكاكات الخارجية والمشاركة في بطولات دولية مختلفة المستوى والمدارس.. وأوضح خالد الصالحي ان المطلوب لتنفيذ ذلك هو ازالة جميع معوقات السفر من قبل الجهة الادارية والتي تلزمنا بضرورة وجود البطولة الدولية ضمن خطة الاعداد الموجودة لدى المجلس الاعلى وهو مايؤثر علينا بشكل واضح لانه كثيرا ماتاتي بطولة دولية كبرى وسط الموسم ولانستطيع السفر اليها لانها غير مدرجة ضمن الخطة المعتمدة.

سباح مصرى رهن إشارة الاتحاد

بعد فوزه بسبع ميداليات في دورة الالعاب الافريقية في زيمبابوي - التي اختتمت مؤخرا - تلقى تامر زينهم سباح النادي الأهلي ومنتخب مصر ثلاث منح دراسية في الولايات المتحدة الأمريكية من جامعات اريزونا، وستيوارت، والباما. جامعة الباما كانت أكثر الجامعات الثلاث الحاحا في طلب تامر زينهم، وقد وصل الأمر بمسئوليها الى حد الاتصال به عدة مرات، علاوة على ارسال فاكس الى النادي الأهلي يطلبون فيه الحاق تامر بالدراسة ابتداء من شهر يناير القادم، وحتى شهر مايو استعدادا لدورة اتلانتا الأوليمبية المقرر اقامتها في شهر يوليو عام ٩٦. تامر زينهم مازال ينتظر موافقة الدكتور محمود حسن رئيس اتحاد السباحة حتى يكون السفر من خلال الجهة الرسمية للعبة. وقد أكد تامر انه لايريد الاقدام على اية خطوة دون الرجوع للاتحاد تجنبا لفشل التجربة، أو عدم تأقلمه في الاقامة في امريكا في ظل عدم مشاركة الاتحاد في وضع السياسة التدريبية الخاصة به، علاوة على حرصه على تمثيل مصر في البطولات الدولية الرسمية تماما مثل رانيا علواني.

أزمة تمويل فى سباق مصر الدولى للدراجات!

يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري للدراجات اجتماعا مهما غدا مع منطقة الاسكندرية لبحث سبل تمويل سباق مصر الدولي رقم ٣٠ المقرر أن ينطلق يوم ٧ مارس القادم. يذكر أن السباق الاول كان قد انطلق عام ٥٤ تحت رعاية مؤسسة الاهرام وصرح الدكتور طارق الجندي سكرتير عام الاتحاد بأن تعاون مناطق الاتحاد في تمويل مثل هذه السباقات يعد خطوة جيدة للغاية، بل وتجربة فريدة في مثل هذه السباقات، مؤكدا أن البحث مازال جاريا عن راع رسمي يتولى السباق على جانب آخر.. يقوم مجلس ادارة اتحاد الدراجات ببحث نتائج المنتخب الثاني الذي حقق المركز الخامس في سباق الجولان بسوريا والذي اختتم مؤخرا.. ويبدو أن الاتحاد سيعتمد نتيجة السباق لاسيما أن أعمار لاعبي الفريق تتراوح مابين ١٩ و٢١ سنة وهو انجاز طيب يحسب لهم في ظل كونه أول احتكاك خارجي رسمي لهم على صعيد آخر.. اعتمدت الجمعية العمومية التي عقدت مؤخرا الميزانية وخطة نشاط الاتحاد، وتقرر دراسة أنواع المسابقات المحلية للموسم الجديد عن طريق المدربين والاداريين لاقرارها بشكل نهائي حتى يتسنى تطبيقها من أول يناير القادم.

يذكر أن عادل ياسين رئيس الاتحاد القادم كان قد تلقى سؤالا من الجمعية العمومية للاتحاد يتعلق بمدى فائدة المدربين الاجانب للدراجات المصرية، وأكد رئيس الاتحاد في اجابته أن اللعبة في مصر بحاجة ماسة لهؤلاء الخبراء لاسيما أن خبرتهم كبيرة وأضاف أن وجود المدربين الاجانب في مصر شيء مؤقت ومرحلة انتقالية لحين وصول خبرة مدربينا لنفس مستواهم.





فرج العمرى مدربا لمنتخب التايكندو

تتجه النية داخل اتحاد التايكندو الى تعيين فرج العمرى مدربا للمنتخب خلفا للمدرب عمرو خيرى الذى تم تعيينه مديرا للاتحاد ومن المنتظر ان يتسلم المدرب الجديد عمله بعد عودة المنتخب من بطولة العالم التى ستقام فى الفلبين خلال الفترة من ١٢ الى ٢ نوفمبر القادم، والتى كان المفترض أن تنظم مصر هذه البطولة بالقاهرة لولا ارتفاع تكاليفها.

واكد عمرو خيرى مدير الاتحاد ان المنتخب بدأ الاستعداد لبطولة العالم فى أوائل شهر اكتوبر الحالى من خلال التدريب فى المركز الأوليمبى بالمعادى تحت اشراف الخبير الكورى تشونج، ويضم المعسكر ١٨ لاعبا و١٠ لاعبات ويتم التدريب على فترتين يوميا.. تشتمل الفترة الأولى على تدريبات جرى ولياقة بدنية وتشتمل الفترة الثانية على تدريبات فنية وتكتيكية، ومن المقرر أن يحصل لاعبو المنتخب يومى الخميس والجمعة على راحة.

واشار عمرو خيرى الى ان الجهاز الفنى حرص على ضم عناصر جديدة للمنتخب من ابطال الجمهورية تحت ١٨ سنة للتدريب مع اللاعبين الثمانية الذين شاركوا فى دورة الألعاب الافريقية بزيمبابوى.. وهم: مسعد ابو اليزيد وطلعت مبروك وطارق صلاح الدين ومحمود شلبى وتامر عبد المنعم ويحيى علام واحمد زهران وعلاء اسماعيل.. للتغلب على مشكلة نقص الاحتكاك ولإكساب الناشئين مزيدا من الثقة والقوة من خلال التدريب مع لاعبى المنتخب الأول.

واضاف عمرو خيرى ان مشاركة ما يقرب من ٨٥ دولة فى البطولة سوف يزيد من قوتها مشيرا الى أن منتخب التايكندو هدفه الحصول على المركز الثانى خلف المارد الكورى بطل العالم

٤ مباريات فى دورى كرة اليد اليوم!

تقام اليوم أربع مباريات فى ختام الأسبوع الثالث لبطولة الدورى الممتاز «أ» لكرة اليد حيث يلتقى النادى الأوليمبى مع الأهلى بالصالة المغطاة بمدينة دمنهور.

وفى مدينة بورسعيد يلتقى فريق بورسعيد مع الزمالك ويحاول الاخير تضميد جراح هزيمته من الأوليمبى من خلال هذه المباراة بينما يسعى بور سعيد لدخول دائرة المنافسة على القمة من نفس المباراة وبالصالة الوسطى بمجمع الصالات المغطاة باستاد القاهرة يلتقى فى المباراة الثالثة فريق الطيران مع نادى اسيوط يقع الطيران فى منطقة الدفء والهدوء اما اسيوط فيلعب هذه المباراة وهو مازال متأثرا بالتمرد والعصيان الذى أجتاح الفريق مؤخرا وفى رابع مباريات هذا اليوم يلعب فريق سبورتنج مع المقاولون بمدينة الاسكندرية.من ناحية اخرى يقيم المنتخب الوطنى بقيادة خافيير بيركوستا الاسبانى غدا السبت معسكرا مغلقا بالمركز الأوليمبى بالمعادى لمدة ثلاثة أيام فى إطار استعدادات الفريق لدورة أتلانتا

احتجاج لاعب على لوائح اللجنة الاوليمبية

ابدى ماجد شاكر نجم سلاح الشيش المصرى والمحترف فى المانيا دهشته ازاء قرار اللجنة الاوليمبية المصرية الغريب الذى يقضى بأن يشارك فى الدورة الاوليمبية القادمة اللاعب الذى يأتى ترتيبه فى القائمة العالمية من الاول حتى الثامن فى اللعبات الفردية.. قال ماجد ان السلاح المصرى تأهل مثلا الى دورة اتلانتا بعد فوزه بالبطولة الافريقية التى اقيمت مؤخرا فى جنوب افريقيا فى بطولتى الفردى والفرق.. فكيف نحرم من الاشتراك ونحن سفراء القارة فى الاوليمبياد.

واضاف ان اللجنة الاوليمبية وضعت شروطا صعبة للغاية من اجل المشاركة فى اتلانتا.. وتنفيذ هذه الشروط يحتاج الى ميزانية ضخمة والسؤال الذى يفرض نفسه هل وفرت اللجنة الاوليمبية التمويل الكافى الذى يتناسب وتحقيق مراكز متقدمة على المستوى العالمى للاعبين فى اللعبات الفردية؟!

وقال ايضا إن الجميع هنا يتصور اننى محترف فى المانيا مثل محترفى كرة القدم وهذا تصور خاطىء.. فالمسألة بالنسبة لى مجرد تفرغ للتمرين فقط.. وليس منها اى عائد مادى استطيع من خلاله مواصلة مشوارى نحو الانطلاق الى العالمية خاصة اننى خلال عامين فقط من الوجود فى المانيا استطعت تحسين ترتيبى العالمى من ٢١٦ الى ٣٥ فى القائمة العالمية واذا توافرت لى فرصة الاشتراك فى بطولات العالم العشر التى تدخل نقاطها ضمن تصنيف وترتيب اللاعب فى القائمة العالمية استطيع القول إنه يمكننى تخطى حاجز الـ ١٦ فى القائمة العالمية خلال الشهور السبعة المتبقية على انطلاق دورة الالعاب الاوليمبية.. لكن من يستطيع ان يوفر لى تكاليف وميزانية اشتراكى فى تلك البطولات التى تسهم فى تحسين ترتيبى العالمى ويتيح لى فرصة التمثيل الاوليمبى الذى هو امل وامنية اى لاعب فى العالم؟

واكد ماجد شاكر ان عدم اشتراك السلاح المصرى فى الاوليمبياد ممثلا لافريقيا يعرض مصر للعقوبات والايقاف على المستوى الدولى من قبل الاتحاد الدولى للسلاح ومن قبل اللجنة الاوليمبية الدولية التى فرضت على الاتحاد الدولى ان يمثل السلاح فى اتلانتا بابطال القارات فى الفرق والفردى.



مع الاحداث

هل يجتاز الاسماعيلى المهمة الصعبة فى ابيدجان ؟

■ مازالت مباراة الإسماعيلي ونادى أسيك بطل ساحل العاج في لقاء الذهاب في الدور قبل النهائي في بطولة كاس أندية إفريقيا لأبطال الدوري.. التي انتهت بفوز الإسماعيلي بهدف محمد صلاح أبو جريشة هي حديث رجل الشارع الرياضي في مصر.. ومازال هناك سؤال يفرض نفسه، هو ماذا سيفعل الإسماعيلي في لقاء العودة الذي سيقام بابيدجان يوم ٢٩ اكتوبر.. فهل سيفوز أم سيتعادل او سيخرج من البطولة لاقدر الله؟..

الحقيقة هي كلها أسئلة تتردد على الألسنة وسوف نجد لها إجابة يوم لقاء العودة في أبيدجان، وكلنا يدعو من قلبه أن يعود لنا الإسماعيلي من ساحل العاج وقد حقق الآمال المعقودة عليه وقد وصل إلى الدور النهائي للبطولة بإذن الله.



عادل فهيم

ولقد كنت في الإسماعيلية يوم مباراة الذهاب بين الإسماعيلي وأسيك.. ولاأحد يختلف ان الإسماعيلي قد انتزع فوزا صعبا من أسيك بعد اغرب مباراة شهدها تاريخ مباريات الأندية المصرية سواء في بطولات الدوري او أبطال الكئوس.. خاصة في ربع الساعة الأخير من المباراة.. ولم أكن أتصور نفسي وأنا أقوم من على الكرسي الذي كنت أجلس عليه في أرض الملعب من كثرة الفرص الضائعة من الإسماعيلي ومهاجموه يضيعون هذه الفرص، خاصة محمد ابو جريشة بهذه الصورة.. فقد كنت أخشى ان تنتهي المباراة بالتعادل السلبي، لأن ذلك يصعب من مهمة الإسماعيلي في لقاء العودة.. لأنه سيسافر وليس هناك مايدافع عنه.. فالهدف أحسن من لاشيء.. وجاءت الدقيقة ٨٦ من المباراة حتى تمكن ابو جريشة من تسجيل هدف قاتل.. وشهدت جماهير الإسماعيلي والدموع تنهمر من عيونهم.. فهي دموع الفرح.. فرح الفوز على هذا الخصم العنيد..

ولقد التقيت بالكابتن أسامة خليل المدير الفني للفريق في حجرته باستراحة النادى عقب المباراة.. فقد تعرض أسامة لنزلة برد شديدة قبل المباراة.. ولكنه تحامل على نفسه ولم يرض أن يترك المعسكر او يبعد عن اللاعبين في هذه المهمة الصعبة.. فالمباراة مصيرية سواء للجهاز الفني الذي يتولى رئاسته.. أو اللاعبين الذين يريدون ان يكملوا مشوار البطولة حتى النهاية وإسعاد جماهير مصر عامة وجماهير الإسماعيلية بصفة خاصة.. قال لي أسامة.. هل شاهدت أسيك.. لقد كانت مهمتنا صعبة.. فهو أقوى من الترجي التونسي، وأولادنا كانوا على مستوى المسئولية.. وماحققوه هو إنجاز طيب.. وسوف نتخطى عقبة لقاء العودة في ابيدجان.. رغم أن المهمة صعبة.. فلاعبو الإسماعيلي يجيدون خارج ملعبهم.. ويظهرون بصورة أحسن لأنهم ليسوا تحت ضغط عصبي.. وأنا أتفق مع ماقاله لي أسامة خليل.. في أن الإسماعيلي واجه منتخب ساحل العاج.. ففريق أسيك يضم ٩ لاعبين من المنتخب الوطني، بالإضافة إلى ثلاثة لاعبين محترفين.. والحقيقة أن ماحققه الإسماعيلي هو إنجاز طيب..

اختبار جديد لمنتخبنا القومى فى بطولة أفريقيا لكمال الاجسام

■ تشهد القاهرة هذا الأسبوع اهم حدث رياضي على مستوى القارة الإفريقية، حيث تقام البطولة الإفريقية الأولى لكمال الأجسام بصالة النادى الأهلي.. وتشارك فيها ١٤ دولة إفريقية.. وهذا العدد من الدول الإفريقية لم يكن يتوقعه احد، خاصة أعضاء مجلس إدارة الاتحاد الإفريقي الذي تم تكوينه منذ عدة شهور بالقاهرة برئاسة الدكتور عادل فهيم رئيس الاتحاد المصري ونائب رئيس الاتحاد الدولي.. وهذا العدد من الدول يدل على أن هذه الرياضة سوف تنتشر إفريقيا بعد أن انتشرت عربيا.. وأن هذا الاتحاد الإفريقي الوليد، حديث التكوين.. سوف يكون من انشط الاتحادات القارية المنضمة للاتحاد الدولي، الذي كلف الدكتور عادل فهيم بتشكيل هذا الاتحاد..وبعيدا عن النواحي التنظيمية والفنية للبطولة.. فإن المنتخب المصري المشارك في البطولة لن تكون مهمته سهلة لأنه سوف يشهد منافسة من المنتخب المغربي الذي فاز منذ شهور ببطولة البحر الأبيض المتوسط لأول مرة.. في الوقت الذي جاءت فيه مصر في المركز الرابع.. كما سيجد منافسة من فرق جنوب إفريقيا والجزائر وتونس ونيجيريا وكينيا..



هشام يكن

وسبق لهذه الدول أن شاركت في بطولة العالم.. ولكن كل الأمل أن يفوز المنتخب القومي بهذه البطولة التي تقام على أرضنا ووسط جمهورنا.. كل مانطلبه من لاعبينا أن يحرصوا على عدم تناول المنشطات الممنوعة حتى لايتكرر ماسمعناه في بطولة البحر الأبيض المتوسط الأخيرة.. وشطب نتائج أحد اللاعبين.. مع العلم بانه تقرر إجراء تحليل للكشف عن المنشطات أثناء البطولة الإفريقية بإرسال العينات لمعمل مدريد بإسبانيا..

■ منذ شهور التقيت بهشام يكن نجم الزمالك والمنتخب القومي سابقا.. وكان هذا اللقاء قبل أن ينتهي الموسم الكروي.. ودار حديث طويل بيننا.. ولم أرد أن أعلق على هذا الحديث.. فربما يكون لهذا التعليق تأثيره على طريقه الذي رسمه لنفسه.. ولكنني أيقنت أنه يريد أن يستمر في الملاعب لأنه يحس أنه عنده القدرة على العطاء.. وأنه حرام على من يتولى الجهاز الفني لفريق الزمالك أن يحرمه من الاستمرار في الملاعب.. وأن كبر سنه ليس مدعاة لأن يستبعد عن الفريق.. فمشكلة الزمالك لم تكن أبدا في خط دفاعه.. ولكن المشكلة تكمن في خط هجومه.. ولو كان هناك مهاجمون يعرفون طريق المرمى لفاز الزمالك ببطولة الدوري.. ومرت الأيام.. ولم يكن هشام يكن ضمن قائمة الزمالك للموسم الكروي الحالي.. ولم يكن أمام هشام إلا قبول الأمر الواقع.. وليس أمامه إلا أن يعلن اعتزاله ويودع الملاعب.. وفعلا تم الاتفاق على إقامة مهرجان اعتزاله على أن يقام يوم ١٧ نوفمبر القادم.. وتم - بصفة مبدئية - الاتفاق مع النادى الأهلي على أن يكون فريقه الأول طرفا في هذا اللقاء بدلا من استضافة فريق أجنبي..

وفجأة توقفت الترتيبات لإقامة هذا المهرجان بعد أن سمعت أن هشام وقع لنادى الصيد الذي يلعب ضمن أندية الدرجة الأولى هذا الموسم.. الذي سبق أن شارك في بطولة كاس مصر وخرج من دور الثمانية.. وهشام هو أحد النجوم الذين انضموا لصفوف نادى الصيد مثل مصطفى أبو الدهب وعماد صلاح وأيمن طاهر.. واعتقد أنه باشتراكه ضمن صفوف الصيد يحاول إثبات أنه قادر على الاستمرار والعطاء.. بعد أن ألغيت فكرة الاعتزال..

اسماعيل البقرى

المصرف العربى الدولى
ARAB INTERNATIONAL BANK

الميزانية فى ٣٠ يونيه ١٩٩٥

الأصول	١٩٩٥/٦/٣٠ ألف دولار أمريكى	١٩٩٤/٦/٣٠ ألف دولار أمريكى
نقدية وأرصدة لدى البنوك		
نقدية وحسابات جارية	٥٢٨٥٢	٥٣٥٧٥
ودائع لأجل	١١٥٧٥٦٤	٨٨٧٨٧٢
استثمارات		
سندات دولية وشهادات إيداع ناقصًا المخصص	٦٠٦٦٩٣	٦٤١٠٩٨
مساهمات ناقصًا المخصص	١١٥٢٩٨	١١١٥٢١
قروض وسلفيات ناقصًا المخصص	٣١٢٦٧٦	٣٠٨١٦٠
حسابات مدينة ومتنوعة	٣٦٩٧٢	٢٦٩٠٥
أصول ثابتة "بعد الاستهلاك"	٤١٣٠٤	٤٢٨٠٠
مجموع الأصول	٢٣٢٣٣٥٩	٢٠٧١٩٣١
التزامات العملاء عن ارتباطات والتزامات عرضية وبنود أخرى خارج الميزانية	٣٦٥٠١٦	٣٣٤٦٨١

الخصوم وحقوق المساهمين	١٩٩٥/٦/٣٠ ألف دولار أمريكى	١٩٩٤/٦/٣٠ ألف دولار أمريكى
ودائع تحت الطلب	١٨٥٠٥٤	١٨٩٠٢٥
ودائع لأجل	١٦٧٤٢٢٧	١٤٩٩٨٧٨
شهادات ايداع المصرف العربى الدولى	١٢٥٤٣٢	٧٤٩١٥
حسابات دائنة ومتنوعة	٣٠٢٦٨	١٥٦٥٠
توزيعات العام	١٠٠٠٠	٨٥٥٠
مجموع الخصوم	٢٠٢٤٩٨١	١٧٨٨٠١٨
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به والمكتتب فيه بالكامل	٢٢٥٠٠٠	٢٢٥٠٠٠
رأس المال المدفوع	٢٠٠٠٠٠	١٩٠٠٠٠
احتياطى قانونى	٤٥٣٦٨	٤٣٤٨٤
احتياطى عام	٥١٨٨٢	٤٩٢٢٩
أرباح مرحلة	١١٢٨	١٢٠٠
مجموع حقوق المساهمين	٢٩٨٣٧٨	٢٨٣٩١٣
مجموع الخصوم وحقوق المساهمين	٢٣٢٣٣٥٩	٢٠٧١٩٣١
التزامات المصرف عن ارتباطات والتزامات عرضية وبنود أخرى خارج الميزانية	٣٦٥٠١٦	٣٣٤٦٨١

تم زيادة رأس المال المدفوع إلى ٢١٠ مليون دولار امريكى اعتبارا من ١٩٩٥/٩/١٠

محمد حسين لياس عضو مجلس الإدارة المنتدب

دكتور/ مصطفى خليل رئيس مجلس الإدارة

تقرير مراقبى الحسابات

قمنا بمراجعة ميزانية المصرف العربي الدولي فى ٣٠ يونية ١٩٩٥ وكذا قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ . إعداد هذه القوائم المالية هو مسئولية إدارة البنك - ومسئوليتنا هى إبداء الرأى فى هذه القوائم المالية استنادا على مراجعتنا .

تمت مراجعتنا وفقا لمعايير المراجعة الدولية ، والتى تتطلب أن نقوم بتخطيط وإجراء أعمال المراجعة للحصول على درجة تأكد مناسبة من أن القوائم المالية تخلو من أى خطأ جوهرى . تتضمن المراجعة الفحص الاختبارى لأدلة الإثبات التى تؤيد المبالغ والايضاحات بالقوائم المالية ، كما تتضمن تقييم المبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات المحاسبية الهامة المعدة بواسطة الإدارة ، وكذا تقييم عرض القوائم المالية بشكل عام . ونحن نرى أن مراجعتنا تعطى الأساس المناسب لإبداء رأينا . وفى رأينا أن القوائم المالية المشار إليها أعلاه تعبر بصورة عادلة وبصفة جوهرية عن المركز المالى للمصرف العربى الدولى فى ٣٠ يونية ١٩٩٥ وعن نتيجة نشاطه وتدفقاته النقدية عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ طبقا لمبادئ المحاسبة الدولية .

دكتور/ أحمد شوقى
زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
زميل مجمع المحاسبين القانونيين بانجلترا وويلز
زميل جمعية الضرائب المصرية س م م ٤٢٠٠

حسن الشرقى
محاسب قانونى
زميل جمعية الضرائب المصرية
س م م ١٦١١٧

القاهرة فى :
١٠ أغسطس ١٩٩٥

We have audited the financial statements of Arab International Bank set out on pages 2 to 13 for the year ended June 30, 1995. These financial statements are the responsibility of the Bank's Board of Directors. Our responsibility is to express an opinion on these financial statements based on our audit. We obtained all the information and explanations which we required for the purpose of our audit

We conducted our audit in accordance with International Standards on Auditing. Those Standards require that we plan and perform the audit to obtain reasonable assurance about whether the financial statements are free of material misstatement. An audit includes the examination, on a test basis, of evidence supporting the amounts and disclosures in the financial statements. An audit also includes assessing the accounting principles used and significant estimates made by management, as well as evaluating the overall financial statement presentation. We belive that our audit provides a reasonable basis for our opinion.

In our opinion the financial statements present fairly in all material respects the financial position of Arab International Bank as of June 30, 1995, and the results of operations and its cash flows for the year then ended, in accordance with International Accounting Standards applied on a consistent basis during the period.

ERNST & YOUNG

Athens, August 10, 1995

★ المركز الرئيسى :	٣٥ شارع عبد الخالق ثروت / القاهرة ت : ٣٩١٦٤٩٢ / ٣٩١٦٣٩١ تلكس ٩٢٠٧٩ AIB ، ٩٢٠٩٨	AIBEX	برقيا : عربيدولى القاهرة فاكس ٣٩١٦٢٣٣
★ فرع الإسكندرية :	٢ طريق الحرية ت : ٤٨٢٩٨٧٣ / ٤٨٢٩٦٨١ تلكس ٥٤٤٣١ ، ٥٥٤٥٧	AIBLX	برقيا : عربيدولى / الاسكندرية
★ فرع بورسعيد :	٥٧ شارع الجمهورية ت : ٢٢٣٧٣٩ تلكس ٦٣٢٧٣ ، AIBPS		برقيا : عربيدولى / بورسعيد
★ فرع التحرير :	١١١٣ كورنيش النيل / القاهرة ت : ٧٥٠٧٨١ / ٧٤٣٤٤٨ تلكس ٢٠١١٣ / ٢٣١١٢	AIBIR	برقيا : عربيدولى / التحرير
★ فرع مصر الجديدة :	٩٥، ٩٥أ شارع الميرغنى / عمارة برج الشمس ت : ٢٩٠٢٠٦٩ / ٢٩٠٢٤٩١ / ٦٧٦٣٠٦ تلكس ٢١٧١٨	AIBHL UN	برقيا : عربيدولى / هليوبوليس
★ فرع المهندسين :	٦٠ شارع جزيرة العرب / المهندسين ت : ٣٠٢٩٦٤٧ / ٣٠٢٩٦٤٨ / ٣٠٢٩٦٤٩ تلكس ٢١٣١٦	AIBEX	برقيا : عربيدولى / المهندسين
★ فرع البحرين :	منطقة الدبلوماسية / برج الدبلومات - طريق رقم : ١٧٠٥ - بلوك ٣١٧ - المنامة ت : ٥٣١٦١١ تلكس : ٩٤٨٩ AIBBHBN و ٩٥٣٨ AIBEXBN		
★ مكتب تمثيل المصرف :	طرابلس - ليبيا .		

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
إبراهيم نافع



ملحق الجمعة

يشرف على ملحق الجمعة : رياض توفيق

20 OCT 1995

لم يكن القطار قد غادر المحطة بعد..

كان لايزال إلى جوار الرصيف.. كيانا هائلا من حديد وجبروت.. يزفر.. ويهتز..

أطل الفتى من النافذة.. نحيلا كان.. على وجهه آثار مرض جلدي قديم.. عاري الرأس.. حليق الشعر.. في عينيه طيبة.. وحيرة..

على الرصيف كانت.. وسط الزحام عجوز تبكي.. تلطم خديها.. وتبكي.. تدق صدرها وتبكي.. إلى جوارها وقف الرجل مفرود القامة.. وجهه لوحته الشمس.. تقلصت ملامحه بينما قبضت كفه على ذراع المرأة تهزها في عنف في حين تعلقت عيناها بنافذة القطار فلم تشعر بما يدور حولها.

على البعد.. خلفها.. كانت في الزحام صبية تقف.. تتوارى.. تخاف أن تلمحها عين.. جميلة كانت وريانة.. كيان صغير بريء يرقب المشهد بقلب ينتفض كحمامة مذبوحة.. رفعت الصبية طرف طرحتها ومسحت دموعها في صمت حزين.. مستسلم.. صابر..

من النافذة إلى جوار الفتى كانت الرءوس محشورة تطل.. يتزاحمون.. يتدافعون وكلهم عيون تطل وأياد تلوح.. يثرثرون.. يضحكون.. والفتى ساكت ينظر.. يجاهد ليبقى في النافذة ويستميت حتى لا يتزحزح عنها.. نظراته موزعة بين المرأة والرجل.. والصبية.. لايريد أن يغيبوا عن عينيه.

زفر القطار زفرة عالية مبحوحة.. مهدودة الحيل واهتز.. ارتفعت الذراع ثم دارت نصف دورة إلى الأمام واندفعت باطشة لتهوى مستسلمة ثم تنسحب للخلف تستريح فتدور العجلات دورة كاملة وتسكت..

وجه الولد

سامي فريد

زعقت صفارة القطار محذرة «سافشي».. احست بها المرأة تنوح معها على فراق الولد.. دارت العجلات دورة.. دورتين.. وثلاثا وارتفعت دقاتها على القضيب الحديدي اللامع في رتابة تؤكد إنها جادة في الرحيل..

تذكر الفتى دقات أمه على صدرها بينما هم يحملون شقيقه الأكبر إلى الجبانة غربي البلد تحت صهد النهار وسحابات الغبار تثور تحت أقدامهم. كان يسير خلفها محكما قبضة كفه الصغير حول ذيل جلبابها الأسود في حين راحت هي تؤدي طقوس حزنها الغريبة.. ترفع كفيها نحو السماء مفتوحتي الأصابع ثم تهوي بهما فوق رأسها فتتراجع طرحتها وينكشف شعرها.. مرات قليلة هي التي رأى فيها شعرها.. لايزال يظن أن شعر المرأة عورة يجب ألا يراها مخلوق.. تكور أمه قبضتها وتدق بها فوق صدرها.. تلطم فخذيها ووجهها ويلهث هو خلفها يكاد ينكفئ على وجهه. تدحرجت دمعتان خجلتان وانزلقتا فوق خديه.. غامت عيناه فاهتزت صورهم أمامه.. تداخلت المرئيات وسد الطنين أذنيه.. للحظة راودته فكرة أن يقفز اليهم من النافذة.. هز رأسه يطرد الفكرة والخوف من العقاب يهدده.. تذكر حديث العمدة لأبيه عنه.. سمع في كلامهم شيئا عن مصر والجيش.. ظل حديث ليالي البلد كلها فترة من الزمن وموضوعها لحكايات المصاطب تحت ضوء الفوانيس أو نور القمر..

فوق إحدى المصاطب قد يميل رأس نحو آخر.. يرشف من كوب الشاي الأسود في ده رشفة متلذذة ليقول: أي والنبي زي ما يقول لك.. جاله الاخطار م البندر.. اني ما شفتوش لأ.. لكن الغفير قال انه متخلف كمان وضروري يسلم نفسه...

قد يتدخل ثالث متصعبا.. ياسلام ياولاد.. حقيقي الزمن بيجري.. بقى ابن امبارح ده رايح الجيش!!

تحت جميزة أو توتة خارج البلد قد تلتف مجموعة من الشباب حول شيخ يحكي لهم: إيه رأيكم اني لفيت بر الشام ده كله بلد بلد مع السلطة..

يدور بعينيه فيهم يقرأ وقع كلامه على أحاسيسهم الطفلة.. يؤكد لهم.. أمال.. كنا رجالة ياولاد [ينفخ صدره]... بس كنا غلابة ياولداه [يطرق في الأرض] لا قدامنا ولا ورانا.. وانت [يضع كفه العريضة فوق كتفه] لازم تكون راجل في مصر.. فاهم؟..

يهز رأسه موافقا...

....

رفع كفه الخشنة ومسح دموعه من تحت عينيه..

«ابني!!»

صرخت المرأة...

كان القطار يجر ذيله من جوار الرصيف دافعا رأسه للأمام خارج المحطة منسحبا ببطء.. متأهبا للانطلاق في كل لحظة..

أسرع القطار

رفع الشيخ يده مودعا

أسرع

تقدمت الصبية خطوة.. خطوتين.. توقفت.. رفعت طرحتها إلى عينيها.. أنزلتها بسرعة . لاتريد أن تفوتها لحظة من وجهه.. ألقت عليه نظرة بطيئة متأملة متأنية.. حصرته فيها.. ضغطته في نني عينيها.. أنزلته في قلبها وأغلقته عليه.. استدارت عائدة.. انقبض قلبه.. مد ذراعه خارج النافذة يشير لها لتنتظر.. أعطته ظهرها ومضت.. تمنى في قلبه لو التفتت مرة واحدة فقط. أحس بالهم يبرك فوق قلبه.. وحط عليه يأس لم يجربه من قبل.

مالت الرءوس كلها دفعة واحدة وتزاحمت تطل تريد ان تلقي نظرتها الأخيرة على كل شئ قبل أن يبتلعهم المجهول.. لم يبق في وجه الفتى سوى جزء صغير شاحب وسط الوجوه لكنه يراهم.. عند نهاية الرصيف استدارت الصبية.. خفق قلبه.. ملأ عينيه منها.. على اتساعهما يحتويها في عينيه.. فتح فمه.. أراد أن يقول شيئا.. همس لنفسه.. لم يسمعه أحد . بحثت هي عن وجهه بين الوجوه.. لم تستطع العثور عليه.. وجوه كثيرة صفراء وسمراء وبيضاء.. حواجب وأنوف وآذان وعيون.. عيون.. عيون.. وأذرع تلوح وأكف تمسك بحديد النوافذ.. بققت نظرها في الوجوه تفتش عن الوجه الذي تعرفه بينهم... لم تجده.. بحثت عن عينيه.. عسليتان.. طيبتان.. تعرفهما.. فيهما لها كلام كثير... لم تجدهما.

كان القطار قد أدار ظهره للبلد ومضى منطلقا.. جبارا.. لا يعرف الرحمة.. لايفهم ولا يحس.. يلملم ضجته خلفه ويبتعد.. يسحب قلبها معه... ينزعه من صدرها... يسيل المر داخلها.. يسقط قطرة.. قطرة في جوفها.. تحس طعمه على لسانها وفي عينيها ودخل كل مسام روحها.. تمد ذراعها الى الحائط بجوارها.. الدموع في عينيها لاتريد أن تسقط. عند المنحنى البعيد يتلوى القطار كالثعبان الأسود ثم ينطلق صارخا.. تسمع صرخته فيرتجف كيانها كله.. يغوص في خضرة الحقول وزرقة السماء كتلة باردة تهتك المجهول ولا تتوقف..

أشباح بعض الأيادي مازالت على البعد تلوح ورءوس تطل.. تبتعد المحطة.. يبتعد القطار.. تبتعد.. يبتعد.. يتحول كتلة سوداء عند الأفق تفقد معناها وتترك في القلوب المرارة.

شخصت المرأة بعينيها إلى الأفق البعيد.. في جوف القطار يجلس ولدها أو يقف.. يطوي القطار حديدة عليه.. يخطفه منها ويجري.. الخائن يسرع به إلى حيث لاتعلم.. لاتعلم أيضا كيف سينام قبل أن تطل عليه.. تنحني فوقه تغطيه.. تمسح بيدها فوق جبهته وشعره.. يمد يده يخطف يدها يقبلها وتسرح عيناه في سقف الدار.. لاتعلم ماذا سيأكل.. من بيده سيعد له طعامه.. من سينادي عليه كل صباح ليصحو.. يفتح عينيه الجميلتين.. يبتسم.. كالطفل يتثاءب... تتهره متصنعة الشدة لينهض.. يقفز يقبلها ويطلب منها الدعاء.. كالماء متسرب كل هذا من بين أصابعها.. تكون حزنها فوق قلبها وتستدير عائدة.. إلى جوارها الرجل لا يفتح فمه.. هؤلاء الرجال قلوبهم قوية.. يحتملون ما لا تحتمل النساء.. هكذا قدرها ولا حيلة لها.. عيون الرجل تحدق في لا شئ.. جامدة.. تعلم انه يحبه ولا يقوى على فراقه في شيخوخته لكنه عنيد لا يستسلم بسهولة.

....

وحدها وقفت فوق الرصيف.. مضى الكل من حولها وتفرقوا وانتهى كل شئ كأنه لم يكن أبدا.. هل كان كابوسا وانزاح؟!.. مطلقا.. فالكابوس فوق قلبها جاثم لايزال.. وهو.. هو سافر.. أخذوه منها.. لكنها تعلم أنه سيعود.. شئ داخلها يقول أنه سيعود.. سيحكي لها.. وستسمع له.. صوته الصافي يترقرق في أذنيها.. أنفاسه تلفح وجهها كنسيم الصبح المغسول بالندى.. تجمعت الدموع في عينيها.. غلبتها دموعها.. رفعت كفها الى فمها وأسرعت تغادر المحطة.. هبطت الدرجات الثلاث.. وعند نهاية السور انطلقت تعدو فوق الطريق الترابي الداخل إلى البلد..

....

أطرقت بوجهها تنظر إلى صفحة الماء.. قالت دون أن ترفع وجهها أنها لم تكن تريد أكثر من أن تقول له كلمة واحدة قبل أن يسافر. أضافت في حزن حقيقي أنها لم تستطع.. سكتت.. مدت كفها ترش الماء.. شردت نظراتها تفكر فيه.. كفه الكبيرة تحتضن كفها الصغيرة.. تستكين في يده لحظة ثم تسحبها بسرعة وتتلفت حولها في خوف..

يسألها في لهفة: خايفة؟!

قلبه يدق بالحب

قلبها هي يدق بالحب.. والخوف

يهمس لها: تتجوزيني يابت؟!

يخفت كل شئ من حولها . تعانق نظراتها الحقول المحيطة.. يتحول المشهد حلما تتفتح فيه كل نوارات الحقول.. يهز الشجر أوراقه يشاركها فرحتها.. أولادها يجرون أمامها.. دجاجاتها تسرح أمام باب الدار وخبزها في الفرن يبعث رائحته تملأ دارها بالخير تنتظر الرجل عندما يعود..

مدت ساقيها في الماء.. عمودان من المرمر الدافئ يحتضنهما الماء ويدور حولهما في نعومة يتحسسهما برفق..

رفعت رأسها.. نظرت في عيون البنات حولها وقالت منتشية أنها في الحقيقة كانت تريد أن تقول له كلاما كثيرا.. كثيرا.. لكنها لا.. لاتقوى أن ترفع عينيها في عينيه..

زفرت في حرقة فتنهدت البنات وارتفعت ضحكاتهن.. مالت تملأ حفنتيها من الماء ودارت تطشهن حتى تتوقفن عن الضحك.. نهضت متعجلة تمسح كفيها في ذيل ثوبها.. وانطلقت تطاردهن..

....

.. وآه من الغربة

سكين تغوص في أحشائه وتتلوى داخلها..

وحش جبار لايرحم يتربص بالانسان الوحيد وينقض عليه ينهش قلبه..

طعم الدموع في فمه لكن البكاء لايليق بالرجال.. طافت برأسه صورتها تقطع حواري البلد.. تسير بمفردها على الجسر تعدو مع البنات تدوس بأقدامها الصغيرة نوار البرسيم.. يقطع عليها الطريق.. تجفل كحيوان خائف.. تنتفض بين يديه تبحث عن مهرب وتنفلت هاربة . تذكر أمه بجلبابها الداخلي وقد شمرت أكمامها وتربعت أمام الفرن والعيش تخرج على يديها أقمار وردية الخدود تفوح منها رائحة البلد.. رائحة يشمها في كل بيوت الفلاحين وتهدأ لها نفسه..

في مكانه.. تذكر أن الغد موعد الرية الثانية للأرض ويوم الجمعة كان اتفاقه لأخذ البقرة الجديدة للعشار في السوق.. قال لنفسه.. لابد أن أمه الآن تضع الشاي أمام أبيه والبلد كلها نفس واحد بعد أن طرحت عن نفسها عباءة الليل.. واستيقظت بيوتها وحيواناتها وطيورها..

أغمض عينيه كمن يحلم.. هي أيضا لعلها الآن أمام باب الدار ترسل دجاجاتها للخلاء.

هب كالملسوع على اسمه في النداء

صرخ كما يصرخون «المندي ي ي م!»

لكنها خرجت مرعوشة.. خائفة.. باغتها النداء فسمعها مبحوحة تصدر من حلقه الجاف..

نعم.. الاسم اسمه.. وهذا اسم أبيه يعرفه واسم جده كذلك يرحمه الله.. كان رجلا مازال البلد كله يذكره للآن ويترحم عليه.. يقولون أن فيه شبها منه.. لكن المؤكد أنه لم يجلس مثله القرفصاء في طابور طويل مثله الآن يتوقع في كل لحظة جديدا لا يألفه ولا يعرفه ويحتار كيف يتعامل معه.. الدنيا غريبة عنه.. ينفر منها ولا تريد هي البوح بأسرارها طواعية..

يسمع اسمه كما سمع أسماء الآخرين.. أحس بالحب نحوهم.. كل هذه الأسماء من كل مكان في مصر . أرض الله.. وناس.. أمم من كل مكان كلهم مثله وفيهم أيضا من يخافون لكن ينكرون خوفهم.. يبلعونه كطعام خبيث لا يجرؤون على تقيئه..

اسمه هنا يسمعه غريبا.. وقعه على أذنيه لايعرفه كأنه ليس اسمه.. هنا هو شئ منفصل تماما عنه...

قام يجري إلى أول الطابور

- مد

- مدّ

جرى

أمام صف الضابط وقف.. أنفاسه تهرب منه

- اسمك؟

تسارعت دقات قلبه.. ريقه جاف.. ردد الاسم دون احساس وأحس كأنه يخون نفسه واسم أبيه وجده.. لم يعد يحس نحوه بنفس المودة والألفة التي كان يحسها لاسمه دون أن يدري.. شعور جديد لم يجربه قبل اللحظة..

- إلى بعده..

انضم للتشكيل..

اصطفوا جميعا في وطوابير طويلة.. صرخ فيهم صوت يأمرهم:

- صفا

يجمع فيها كل قوته

- انتباه

حادة كالمدية

- لليمين دررر

لليمين داروا

- للشمال دررر

للشمال داروا

- قف

تخشبوا

لايدري من أين خرج الصوت . تسلل من مكان ما في الطابور كلسان الأفعى يتحسس الهواء

«ما ترسى بنا على بر ياعم.. يمين دور ولا شمال دوره»

كالنبات الشيطاني في الأرض البور نبتت الضحكة.. فلتت قشرة الأرض وسرحت زهورها تفرش كل مكان.

«إخرس»

كالقدم الغليظة تهوى فوقها تهرسها مرة واحدة. ماتت الضحكة على شفاههم..

وقف بينهم مشلول الضحكة لايعرف لماذا ضحك ثم لماذا سكت..

- إنت ياعيل. إنت.. بتضحك ليه؟

....

- أيوه إنت . بتضحك ليه»

- اني موش عيل

- إنت مرة»

ثم على صدغه هوت الكف الغليظة

في عيون الرجلين راحت غيوم الغضب تتجمع وتتكاثر . غضبه هو ممزوج بخوف غريب لم يألفه. بدأ يتسلل داخلا إلى روحه.. ينتشر فيها كالسم . يسري بطيئا حتى يستولي عليه فيصيبه بالشلل والموات..

خوفه قبل هذه اللحظة كان خوفا عبيطا.. الآن فقط يدرك هذا.. خوف طفولي من نوع مختلف لو استطاع لسخر من نفسه الآن وقهقه ضاحكا.. كان يخاف الليل وأولاد الليل.. يخاف نظرة أبيه الصارمة.. وأمه حين تكشف رأسها وتعري صدرها تدق عليه وجهها للقبلة تهدد بالدعاء عليه فيرتمي تحت قدميها ضارعا ألا تفعل..

خوفه هذه المرة مختلف.. يحسه خبيثا.. لايعرف سببه ولا يستطيع تحديد مصدره.. لايستطيع أن يمسكه في يده..

نزلت الكف الغليظة على صدغه فأحس ارتطام اللحم باللحم. وعظام الأصابع تنفذ الى عظام وجهه..

اندفع الدم حارا من أنفه وسال على شعيرات شاربه النابتة ثم تلوى خطا قانيا لزجا هابطا من شفته العليا الى فمه فأحس على لسانه طعمه اللحي الصدئ..

تجمعت دمعتان كبيرتان في عينيه.. أحس ضعفه ورأى نفسه عاريا أمامهم.. سقط الطفل من عينيه أمامه ثم قام من سقطته وركض هاربا..

تدحرجت الدمعتان فوق خديه فمد أصابعه المرتعشة تمسحهما.. في كفه اختلطت دموعه بدمه النازف من أنفه..

- انتباه..

خيم على الطابور كله وجوم صامت مقبض

- معتادا.. مارش..

الناس والأشياء في غبشة الفجر أشباح مهزوزة تتحرك بعيدا عنه لايستطيع التمييز بينها .

انطلقت العربة تخترق بهم الشوارع الخالية حتى خرجت الى الخلاء وراحت تقطع طريقا طويلا لايعرفها.. البيوت على البعد عامرة تشفي بالحياة تتردد داخلها أنفاس ليل قلق وصباح ممتلئ بالتفاؤل..

أسند ظهره إلى حديد العربة وقرفص ساقيه أمام صدره مستسلما لاهتزازات الحديد.. فجأة اقتحمت الضحكة سمعه.. انطلقت من مكان لايعرفه.. أصابته.. مال بجسمه فوق حديد العربة المهتزة يبحث عن مصدرها..

كان قرص الشمس قد بدأ يطل برأسه كرة صفراء عفية تسترد قوتها من رحلة طويلة مجهدة..

ملأ رئتيه من نسيم الصبح الرطب الطري وابتسم.. ارتكن إلى السور الحديدي يريح ظهره بينما كان النور الزاحف في إصرار يمتد شيئا فشيئا يتسلق الأشجار ويفرش الأرض ويصدم حوائط المباني يكنس أمامه الظلمة الخائرة ويفيض فيغمر بدفئه كل شئ..

فتح عينيه على اتساعهما يرقب المشهد حوله بفرحة.. ولحت فرحته تنمو داخله.. يحس بها تستيقظ وتتمطى.. هب واقفا على قدميه وقفز يتعلق بالقضيب الحديدي فوق العربة المكشوفة يعب بعينيه كل ما يراه مسلما نفسه لنوبة من الضحك لم يستطع منعها بينما راحت العربة تهدر في الخلاء المفتوح تحت النور دون توقف..



ريشة : محمد سليمة

يكتبها هذا الاسبوع : لواء أ. ح حسام سويلم

اكتشاف الانسان المصرى!

قيمة حرب اكتوبر تكمن في أنها أعادت اكتشاف الانسان المصري بكل امكاناته الخلاقة، وقدراته الوثابة، وإصراره على تحدي الصعاب وقهر المستحيل. فقد ركزت هذه الحرب الضوء من جديد على الشخصية المصرية صانعة أول حضارة شهدتها البشرية منذ أكثر من ثلاثين الف سنة، وعلى الانسان المصري بأمجاده القديمة والحديثة، فهو الذي قهر الهكسوس على يد أحمس الأول، وأباد جحافل الاسيويين على يد تحتمس الثالث، والحيثيين الرعاة على يد رمسيس الثاني، وقضى على الصليبيين في حطين والمنصورة، وكسر التتار في عين جالوت ، ثم صنع مصر الحديثة في عهد محمد علي، حيث امتدت فتوحات الجيش المصري من جنوب افريقيا الى الاناضول، ومن الشام الى الجزيرة العربية، وفي المغرب حتى برقة، وذلك من أجل تامين مصر في دائرة مجالها الحيوي. ورغم العراقيل التي وضعت في طريق الانسان المصري، فقد أمكن له أن يحضر القناة ويؤممها، ويبني السد العالي رغم أنف القوى الكبرى.. الى غير ذلك من التحديات التي واجهها بصبر وجلد. ومازال هذا الانسان المصري بخصائصه المتميزة عن غيره من شعوب الارض موجودا وحيا لم يندثر مع التاريخ للماضي كما يدعي البعض، متسلحا بإيمانه بالله، معتمدا عليه وحده جلت قدرته، وبعد ذلك على ماتكتنزه الشخصية المصرية من قدرات خلاقة مبدعة، اثبت ذلك في حرب اكتوبر حين تخلى عنه الآخرون، وفي معركة البناء التي تلتها، وأخيرا في معركة مواجهة الارهاب والتطرف لم تلن له عزيمة، ولم تنحن له هامة، ولم يضعف في جنبه قلب. واثبت عبر الزمان واليوم وغدا واقع حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يوصي فيه بأبناء مصر، ويصفهم بأنهم «خير أجناد الأرض» وهم في رباط إلى يوم القيامة، وليس هذا الرباط فقط دفاعا عن الارض والثروة والعرض، بل في الأساس دفاعا عن الاسلام ومقدساته في وجه أعداء الدين وأعداء مصر، سواء كانوا قوى أجنبية حاقدة، أو قوى داخلية خائنة وعميلة تتمثل أساسا في تلك التنظيمات الارهابية المتطرفة التي تسعى الى تخريب مصر، وزرع الفتنة في جنباتها، ولكن الله من ورائهم محيط، فهو الحافظ لكنانته من كل سوء، وسيرد كيدهم الى نحورهم، مصداقا للحديث الشريف «مصر كنانة الله في أرضه، من أرادها بسوء قصمه الله». ومازال هذا الانسان المصري بقدراته الذاتية المتميزة قادر على العطاء، سواء في معركة التصدي للارهاب والتطرف، أو في معركة التنمية والبناء للانطلاق نحو غد أرحب متحررا من القيود والاغلال التي تحاول المؤسسات المالية الدولية أن تقيده بها اليوم. وإذا كانت أبرز دروس حرب اكتوبر هي اعتماد المصريين على أنفسهم في قهر التحديات التي واجهتهم، وما أكثرها على كافة الأصعدة، بدءا بإزالة جبال الحزن التي واكبت هزيمة ١٩٦٧ وجثمت على صدورهم، وإعادة بناء القوات المسلحة تنظيما وتسليحا وتدريبا في وقت امتنع فيه الاتحاد السوفيتي السابق عن إمداد مصر باحتياجات المعركة، ثم تدبير الأموال اللازمة لاعداد الدولة والشعب والأرض والجيش للحرب، بينما كانت الخزانة المصرية شبة خاوية على عروشها، مع العمل على اعادة زرع عوامل الثقة والتعاون مع باقي الدول العربية في وقت كانت معظم الخيوط مقطعة معهم، وأخيرا اتخاذ قرار الحرب في وقت تصاعدت فيه في الداخل والخارج عوامل التشكيك في قدرة المصريين على مواجهة اسرائيل عسكريا.. فإذا كان الانسان المصري قد فعل كل ذلك في ظل الاحتلال الاسرائيلي لسيناء ، فمما لاشك فيه انه بعد تحريرها يصبح قادرا على مواجهة وحل المعضلات التي تواجهه اليوم، وهي بالقطع أدنى بكثير من معضلات حرب اكتوبر، إلا أنها للأسف أصبحت تعرقل مسيرته الحضارية، وتحرمه من تبوء مكانته التي يستحقها على المستويين الاقليمي والدولي ليكون قادرا على مواجهة تحديات القرن والحادي والعشرين وما أكثرها. لذلك فهو في مسيس الحاجة الى أن يحيي في نفسه من جديد روح اكتوبر، روح الحب والولاء والانتماء والتضحية من أجل مصر، روح العمل بجد والخلاص من أجل الارتقاء بها في جميع المجالات.

فليس من الصعب على من اقتحم أكبر مانع مائي في تاريخ الحروب، وحطم أقوى التحصينات الدفاعية، وصمد عشرات الضربات الاسرائيلية المضادة، ودمر ٤٠٠ دبابة لهم في أربعة أيام، كما أسقط عشرات المقاتلات الاسرائيلية بأسلحة بدائية، واستمر صامدا في دفاعاته شرق القناة حتى آخر لحظة من لحظات الحرب.. ليس من الصعب على هذا الانسان المصري أن يواجه مشكلته الاقتصادية التي أصبحت تأخذ بخناقه اليوم، وتكبل حركته. خصوصا وأن مصر لاتنقصها الموارد الطبيعية التي أفاء الله منها الكثير عليها، فأراضي مصر الصالحة للزراعة والقابلة للاستزراع بملايين الأفدنة لم تستغل على جانبي الوادي وفي سيناء ، والمياه الجوفية المتجددة - بجانب مياه النيل - تختزنها باطن صحاري مصر بمليارات الأمتار المكعبة، وها هي تتفجر في مناطق متفرقة من صحراء مصر الغربية بين حين وآخر، وأموال المصريين مكدسة بمليارات الجنيهات والدولارات في البنوك لا تجد من يستثمرها، والقوى البشرية المتعلمة بالملايين أيضا معطلة يتسكعون في شوارع المدن بلا عمل.

وجبال سيناء تزخر بالمعادن الغالية والنادرة لاتجد من يستخرجها، فماذا بقي من مقومات التنمية غير موجود على أرض مصر، حتى يعجزها عن حل مشكلتها الاقتصادية على النحو الذي نراه اليوم، ويحرم الشعب المصري من التمتع بحياة كريمة؟ يبقى أن تكون هناك الإرادة الحديدية المخلصة العازمة على مواجهة هذه المشاكل وحلها، يبقى القدوة الحسنة والمثل الأعلى يشاهدها ويلمسها الشعب المصري في الصفوة التي تحكمه على مختلف المستويات، يبقى التخطيط الجيد لاستثمار كل هذه الامكانات الهائلة من أجل تحقيق هدف أسمى هو أن يحقق الشعب المصري الاكتفاء الذاتي من الغذاء والسلاح، يبقى أن نحطم الروتين الحكومي الذي يعرقل خطوات الاصلاح الاقتصادي.

قصة من الجزائر

من ساحة الشهداء.. إلى مولانا الحسين!!

محمد دحو

كنت امشي ليلا الى ميته وجلال قدره. تظللني الفوانيس الذهبية وبخور يصاعد في النفس، فيعطر الروح والاحشاء كنت كمن يمشي على البيض حذرا، تتقاذفني المشاعر الجياشة. اقشعر البدن وتكومت الروح حين عانقت عيناي صومعتك الشامخة. ورقته الروح فاذا هي خيط رفيع ينساب عبر الاضواء رطبا كالهواء تجلله آيات الذكر وصور الجذب الصوفية!!

كنت فخورا بزيارتي الاولى اليك رغم انها جاءت متأخرة سنوات طويلة، ولشد ما تاهت رجلاي وسط زحام فظيع تحول بعد هنيهات الى امواج متعاقبة، رحت اغرق أنا للآخر في انهار بشرية تتدفق جيئة وذهابا.. الروائح تزكم الانوف، وصياح الباعة من على الجوانب والجهات يغري بشيء مبهم. صور مليئة بالدهشة والاغتراب. (العيش) والحلوى والهدايا والاطعمة والكاكاو والبندق. لعب الاطفال، الشاي والنعناع وقهوة الاتراك. الشيشة وعصير المانجو والموز والتفاح وما تشتهي النفس الظمأى.. باعة (القرآن) والكتب الصفراء. الآثار القديمة، النحاس، وصور الفراعنة، القماش وحرير الهند، وعطور الصين.. ماء زمزم وماء الورد وما تشتهون!!.

موجة تأتي واخرى تذهب. الارتال البشرية، تتكور ثم تندفع، وتظل تتلولب دون نهاية، الأزقة والاحياء، الابواب الحديدية، الاسوار القديمة. الكتابات العربية، الخطوط المبعثرة والممحوة بفعل الزمن وتقادم العصور والدهور، كتابات الرجال العظام وما انقرض من التاريخ.. الازهر الشريف. الشموخ والكبرياء، الصوامع والمآذن. صلاة الصبح المتنفس والليل المتعسعس. وجوه معطرة بالدين وفقه المالكية، والذكر الكريم، عرب وعجم، طليان وفرنسيس، وانجليز، وعباءات (الصعايدة) المنادين الى الطعام والكشري والشاورمة. الفول والطعمية وماء البركة. سجائر المارلبورو وكليوباترا.

المقاهي المفتحة على النساء، الاطفال والرجال، وعرائس جدد يزينهن الابيض واحمر الشفاه، وليل (الفيشاوي)، المتسربل بحكايا العشق ورنة العيدان والحضرة وصلاة النبي. الازقة القديمة الحرف الشعبية (الليل والعين). وانا اهبط وحدي اتلاشى في الوجد (يامولانا) تحرسني الصومعة المباركة والمقام الطيب.

يهتاج القلب امام بابك: القصبة، والمسجد الكبير، رياس البحر كتشاوة. السيدة الافريقية وباب الواد . اغاني (الحاج العنقا وفضيلة الدزيرية). الجزائر ذات زمن. تزولا يامولانا الى البحر، عطر الصبايا وحور العين النحاس والزنجبيل والقرفة وراس الحانوت. حرير مغنية. قفطان تلمسان وملاءة لاحمد باي. خير الدين وبربروس. امير البلاد عبد القادر، معسكر ووهران، عريب ومليانة، والجبل الونشريس. تهيجني ذكرى امي وابي عند صلاة الفجر. الصور البراقة هناك الاحياء العتيقة، زوايا القرآن الاغاني الشعبية رقصة لعلاوي. الجبة ونساء يتلفعن الفرح يتبخترن. واك مولانا سيدي عبد الرحمن سيدي عبد القادر، سيدي بلحاج، سيدي سعيد، سيدي احمد بن يوسف.

الغوث يامولانا. الغوث يامولانا.

لنزل انزل، حتى القرارد الزرنة والدربوكة، طبل المداح والليالي الجزائرية الملاح أه، انزل، انزل قال المؤذن (حي على الفلاح) غبش التاريخ بجاية وابن بطوطة خراطة وقالمة الخنقة والهاشمي دريدي، محمد الازرق، والاطرش الجميل. بريكة وعياش الشعر، وضلع شهيد لم يمت يامولانا.

المروحة ودايات الجزائر. المعمار والآثار. الداي حسين. فاكهة المبنى والمعنى. زمان اللغة والتراث. صناع القول. دراويش القصبة المطلة على الساحة الفسيحة والبحر الابيض (فرنسا). والسفن المشرعات، صيادو السمك (بولوغين) وسهر الليل الطويل. صهد القلب واغاني البحارة يازمن العشق والثورة. ياساحة الشهداء.. ثم لاشيء يامولانا.. لاشيء"

نزلت. اندفعت، تهت حرت توجست. فضت وما كان لي غير فيض القلب وانشاد الروح، ومازال وجيب الصدر يضرب وانا. خلعت نعلي. بسملت وحوقلت. ولم ادر كيف كبرت، وكيف رفعت يدي ولا كيف صليت رهبتك (يامولانا) وأية رهبة؟".

انخلاع الروح عن جسد الدنيا . الفناء.. البعث، رجفة اللسان في الفم عطش القلب. ثم هاأنا مع الذين يمشون. تهتاج الذات تهفو الروح قرأت الفاتحة. لهجت ببعض الذكر الحكيم ثم لا ادري ما قرأت. رأيت المكتوب بالذهب، وأي القرآن، وما تبقى من السلالات الشريفة، ومن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم يامولانا!!.

الحسن والحسين. سيد البلاغة ونهجها. الامام العالم الفاضل الصحابي الجليل الفارس الهمام الحكيم الشاعر الخطيب الحبيب. فاطمة الخير والشفاعة. الزهراء بلور الجنة، وبسمة الكوثر (أمك يامولانا) الحسن والحسين: الله. الله من اقاصي الاطلس أنا. من جبال الاوراس واللهب انا.. حنانيك ايها السيد المعطر مولانا. جئت بابك الكريم، جئت اقول الفرح والجرح.. القبور والطيور والشهور، الظلمة والنور، والرغبة في ان اضيع حبا فيك.. مولانا!!

سعاد بانت، وأية عادت.. ونيرمين نامت. دمعة المطار، ذكرى الصحب والاهل الخيار. يامولانا.. الارض والسماء، الطير والبشر، الصحراء والتل، الاخضر واليابس مولانا. بي لهف الارض، ولظى الوطن. بي الجرح والقرح. مولانا.. افتح لي بابك انا الغريب المشوق على اعتابك. مولانا.. دعوت الله القوي، ان ينصر كل حر عربي، وان يرفع الظلم عن كل مواطن أبي بأمي انت يامولانا وأبي!!.

xxx

ثم انني مررت بقصر الشوق والسكرية، ودخلت ما بين القصرين. شربت الشاي والنعناع. شربت الشيشة يا خديجة. رأيت المسجد والصومعة وخان الخليلي يا أحمد. واتكأت روحي المهتاجة على تاريخ عريق. كان العقاد وطه حسين ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويوسف ادريس، يكتبون في صمت بطاقات بريدية ويناقشون الثورة والابداع. وكان النيل يزحف خلفا الى الحبشة. وكان المعز الفاطمي يتأبط (المقدمة) وفي يده عز الدولة، ومن حوله فرسان سيدي الحسني وتيهرت. يمشون الى القاهرة. كانت الجزائر وتونس (المهدية). فاطميون جزائريون تونسيون مغاربة. مصريون وسعوديون. كويتيون وعراقيون. قطريون واماراتيون، عمانيون والبحرين يامولانا.

كان تاريخ العرب يجلس معي. كان يضع الجلباب والطاقية وعمامة يوسف بن تاشفين، ويمسح على شاربيه يدخن النرجيلة والشيشة دون ان يراه احد لم تكن بدلته كما فكرت وقرأت. كان يلبس في تلك السهرة يامولانا بنطلون على درجة عالية من الشياكة. فسكت يامولانا!! سكت!! وسكتت ساحة الشهداء، والقدس. وقاهرة المعز ومراكش والقيروان. ولكنك كنت انت. ولم يكن سواك يامولانا!!. ولاتزال الصومعة والاذان.. وانا اشرب الشيشة بنهم تظللني فوانيس قاهرة أحبها.. واحب الجزائر.

برواز

مطلوب من عادل إمام



أعتقد انه ما من مسرح كبير له رواده وله اسمه لايهتم بان يكون له «ريبرتوار» وهى المسرحيات القيمة التى سبق وقدمها لجمهوره.

ان هذا الريبرتوار مهم للجماهير التى تعاود مشاهدة أعمال معينة وايضا للفنانين الذين يقدمون هذه الأعمال ربما باحساس مختلف او بعمق اكثر او بنضج اكبر وهكذا.

كان للمسرح القومى ريبرتوار نسعى لمشاهدته لكن كان هذا منذ سنوات طويلة وانتهت هذه الفترة.

فى مسرحنا الخاص لدينا مثلا مسرح الفنانين المتحدين الذى يقوم ببطولة عروضه النجم الكبير عادل إمام.

هذا المسرح لماذا لايفكر فى اعادة بعض عروضه السابقة؟ لماذا لايقدم - مثلا - شهرا او شهرين فى العام لمسرحية مثل «شاهد ماشافش حاجة» او «سيد الشغال».

يقينا ان عددا كبيرا جدا من الجماهير يتوق لمشاهدة عادل امام حاليا فى شاهد ماشافش حاجة.. كيف يقدم هذا الدور ماذا يضيف اليه؟!

صحيح أن هذه العروض سجلت للفيديو لكن المسرح عمل حى وعرض حى لاينهيه التسجيل للفيديو ولايقضى عليه وانما تظل هذه المسرحيات حية بابطالها ولقائهم الحى مع الجماهير.

فكرة أرجو ان يفكر فيها جديا نجمنا الكبير عادل إمام ومنتجنا العظيم سمير خفاجة.

مخلصة

شاهدت لك

«بهلوول فى استنبول»

عندما يكون الانتاج فقط هو البطل!!

لابد من الإعتراف بان الإنتاج هنا من أهم أبطال هذا العرض أو السهرة المسرحية «بهلوول فى استنبول»، ذلك أنه من الوهلة الأولى تستشعر مدى الاهتمام والإنفاق الذى يتصدى به المنتج لتقديم عمل يستشعر انه يليق بالمتفرج المصرى.

حتى دار العرض التى تقدمه أو تعرضه هى من أحدث دور العرض الفاخرة فى مصر. إمكانيات كبيرة حتى الكواليس تريح أعصاب الممثل، ويمكنها ان تستوعب اى عدد من الكومبارس واى عدد من الراقصين والراقصات وغيرهم مما تحفل به هذه المسرحية.

الديكور لفنان مجيد فعلا هو نهاد بهجت.. ولم يقنع بانه فنان كبير له اسمه، لكنه قدم ديكورات بديعة ورائعة بفخر حقيقة. المسرح المصرى بانه يقدم عرضا داخل هذا الإطار - فيما عدا بعض الهنات التى لا تذكر.

الإضاءة التى قدمت لنا او اضاءت لنا هذه الديكورات ايضا جيدة، وإن كانت متزيدة، لكن ربما الزيادة هنا ترجع إلى ان مهندس الإضاءة يريد تقديم كل ماعنده، خاصة ان الإمكانيات المادية متاحة امامه بلا حدود.

الإستعراضات.. وإن كانت كالعادة ليس فيها جديد أو حركات او تشكيل او تعميق يمكن أن يقال عنه انه جديد، لكن الفتيات يحملن قواما معقولا، وكذلك الشبان، والأهم هنا هو كم الملابس الفاخرة والمكلفة التى صممت من أجلهم.

الأشعار لواحد من شباب هذا اللون الذى ينطلق فيه وبسرعة وهو الفنان بهاء جاهين.

وعن الموسيقى.. وهى ايضا من العناصر المهمة فى العرض، فلدينا جمال سلامة يقوم بوضع موسيقى المقدمة والنهاية، وجاءت متميزة فعلا، ثم بقية الموسيقى والحان الأغانى لحسن ابو السعود، أى ان الإنتاج هنا حتى فى الموسيقى تعاقد مع اثنين من الموسيقيين، وإن كانت المقدمة والنهاية جيدة لجمال سلامة.. والأغنيات ألحانها جيدة لحسن ابو السعود، لكن باقى موسيقى العرض وربط بعض المشاهد خاصة عند تغيير المناظر كانت للأسف غريبة جدا على العرض وغير موحية بالمرة.

نأتى بعد ذلك للمخرج.. فنجد انه واحد من كبار مخرجى السينما محمد عبدالعزيز وإخراج بنجاح من قبل للمسرح - لكن جهده هذا غير ما كنا نامل أو لنقل ليس كما تعودنا من هذا الفنان، والآن ربما جاء دور الابطال لنجد اننا أمام واحد من أكبر ممثلى الكوميديا وبالتحديد الفارس فى مصر، فعلا ممثل مشهود له بخفة الظل وبالحضور المحبب لدى الجماهير.. إنه الفنان سمير غانم.

امامه واحدة من نجمات السينما وخريجة معهد المسرح من الفنانات المجتهدات للغاية، وكانت جائزتها للتمثيل من مهرجان إسكندرية منذ اسابيع، إنها الفنانة المتألقة سينمائيا ومسرحيا إلهام شاهين، التى استطاعت أن تقوم بمجهود كبير ليصل وزنها إلى الدرجة المطلوبة للاستعراض، وبالفعل تقدمه بصورة جيدة.

هناك أيضا فنانة متميزة تسير بسرعة ليست بطيئة وهى جيهان نصر، التى تحركت من الإعلانات للتمثيل فكان أداؤها على شاشة التليفزيون مفاجأة لنا جميعا لقلة خبرتها بالتمثيل، وأيضا - وهو الأهم - لوقوفها فى البدايات أمام كبار الفنانين الراسخين.

إلى جانب هؤلاء الأبطال، معنا فى هذا العرض محمد محمود، وهو واحد من شباب مسرح الدولة المتميزين.. ولدينا غسان مطر الذى لم نشاهده على المسرح منذ فترة طويلة.

لدينا الشاب طلعت زكريا.. قدم دور ضابط الشرطة بصورة جيدة.. ثم مصطفى رزق الذى اجتهد ليضيف للكوميديا.

أيضا معنا فرقة موسيقية على خشبة المسرح.

معنى هذا أن المنتج بالفعل لم يبخل باى إمكانات مادية فى سبيل تقديم عرض يحسب له او على الأقل يدخل به عالم الإنتاج المسرحى بصورة جيدة بعد أكثر من تجربة خلال الأعوام القليلة الماضية.

لكن بامانة.. كل هذا كان يمكن ان يقدم لنا عرضا متميزا نفخر به على الأقل لسنوات وسنوات.. لكن المشكلة - وهى الأساس - كانت فى النص.. النص ضعيف.. لا ترابط.. الدراما لا نكاد نستشعرها.. بعض من الحوارات السانجة.. حوارات أخرى يقصد بها الإضحاك لكن ليس لذوى انصاف العقول.. بامانة حجر الزاوية.. اساس البيت هنا ليس سليما ولا يمكن أن يقدم فى النهاية ما يمكن أن نقول عنه عرضا مسرحيا.. وربما أيضا يصعب أن نطلق عليه سهرة مسرحية.. لأنه حتى السهرة المسرحية لها مواصفات قريبة جدا من المسرح.. بان تترك بعض المساحات للأبطال كى يقولوا أو يعرضوا مهاراتهم الكوميدية الخاصة، لكن داخل إطار متماسك.

هنا كان على الأبطال - وعلى رأسهم سمير غانم - أن يقدم أقصى ما عنده كى يمتع جماهيره.. وهو قادر على هذا.. لكن لكل شيء حدود.. فقط فى الفصل الثانى تمكن من مسك الخيط ليقدم فنه بصورة جيدة كانت هى العوض عن معظم الوقت الذى مضى.

إلهام شاهين.. ممثلة جيدة.. حضورها واضح على خشبة المسرح منذ كانت طالبة فى السنة الأولى بمعهد الفنون المسرحية.. قدمت الأداء وقدمت الاستعراض بمهارة، فى محاولة ايضا لإمتاع الجماهير، وإن نجحت فى هذا لكن ايضا لم يستثمرها النص كما كان المفروض.

وبالمثل جيهان نصر.. ممثلة تمتلك الحيوية.. والأداء الدرامى الجيد.. وأيضا خفة الحركة المطلوبة للمسرح.. لكن كان يمكن للنص أن يقدم من خلالها غير ما شاهدناه تماما.

معذرة.. انا شخصيا اشفقت على اموال.. ومهارات.. وأسماء.. ونجوم.. وديكورات لم أشاهد مثلها حتى الآن.. لكن كل هذا كان فى حاجة إلى نص.. ومخرج يستشعر قيمة النص الذى يخرجه!!

مشهد من مسرحية «بهلوول» بين سمير غانم وإلهام شاهين فى ملابس رجل ثم محمد محمود. وإلى اليمين جيهان نصر ثم مصطفى رزق

فى الصالون الثقافى للأوبرا
التطوير... هو الاستمرار

لعل من أهم الأمور التى تجعلنا نقبل على الحياة بفروعها المختلفة او اتجاهاتها المختلفة سواء الأدبية او الفنية او الاجتماعية ان يكون ثمة تغيير وتطوير، فالتطوير من أهم العوامل: اولا الاستمرارية وثانيا الحيوية والدفء المطلوبان باستمرار.

دار الأوبرا المصرية تعد منذ سنوات ضمن الأنشطة الثقافية مايطلق عليه الصالون الثقافى بالمسرح الصغير وهو الذى يعده ويتحمل مسئولية كبيرة فيه مدير هذا المسرح محمد سالم.

هذا العام ولأول مرة يخرج هذا الصالون عن نطاق المحلية الى الخارج الى الدول العربية واعتقد ان فى هذا تطويرا حقيقيا لهذا النشاط الذى بدأ يجذب عددا كبيرا من الجماهير.

هذا الموسم يبدأ الصالون الثقافى فى استضافة عدد من الدول العربية كضيوف لاثراء هذا النشاط حتى لايصل به الأمر الى استضافة من لايستحقون او من لايرقون لمستوى صالون الأوبرا الثقافى.

بسرعة مع :
نادية لطفى

فنانة قدمت للشاشة مايمكن ان نسميه وبدون مبالغة من اهم علامات السينما من البداية ..كانت بطلة ثم تراجعت عن السينما فى الفترة الأخيرة برغم حبها لها ولكن كما تقول لأنها لاتجد السينما التى اعتادت عليها، جربت المسرح من باب اقتحام مجال جديد.. وجربت التليفزيون ولم تكن موفقة بشهادتها.

انها الفنانة نادية لطفى التى يكرمها سعد الدين وهبة فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الحالية.

عملى المسرحى كان اقتحاما لمجال جديد

• تجربتى فى التليفزيون خيبت آمال الجمهور

السينما هى الحب الحقيقى فى حياتى

....

أول أفلامى كان سلطان، مع فريد شوقى والراحل رشدى اباظة اخراج نيازى مصطفى

....

كانت فعلا بطولة على طول ومن قدمنى للسينما واتفق معى كان المنتج الكبير الراحل رمسيس نجيب.

....

الحقيقة بعد كده معظم افلامى أعتبرها علامات عندى أو ممكن ايضا للسينما. يعنى مثلا حب للأبد مع يوسف شاهين .. وصلاح الدين مع نفس المخرج والنظارة السوداء والخطايا... و جريمة فى الحى الهادى ... والمستحيل والسمان والخريف وقصر الشوق والمومياء وقاع المدينة ورحلة داخل إمراة. وقد حصلت مرتين على الجائزة الأولى فى التمثيل.

.....

انا فعلا متوقفة عن السينما لكن سبب هذا التوقف لايرجع الى انا شخصيا، احساسى اننى تم أفقد العناصر الأساسية للممثلة وموقفى ليس سهلا على لان السينما بالنسبة لى حب فانا بالفعل أحب السينما... لكن أحب السينما التى اعتدت عليها

....

طبعا لو عرض على عمل جيد لايمكن أتراجع عنه لايمكن أتركه ولكن المسألة انه لم يعرض على ما أقدمه او أمثله بحب واحترام واقتناع.

.....

لا طبعا السينما انا بالفعل احبها ولم اتركها بمزاجى الخاص ولكن هى الظروف.

....

انا مارست العمل المسرحى او مثلت للمسرح من باب اكتساب خبرة فى مجال جديد وعلم وكان بالنسبة لى فيها شيء من الاقتحام لموقع جديد يعنى كان فيها جراة وفعلا استفدت من التجربة وكانت المسرحية هى بمبة كشر لكن بصراحة انا متطرفة فى حبى للسينما لذلك لم اكرر التجربة. وبالعكس التجربة دى قدمت لى طاقة جديدة وحيوية.

.....

التليفزيون قدمت فيه مسلسل «ناس ولاد ناس» وكان للأسف سوء لقاء بينى وبين الجمهور وبينى وبين التليفزيون، فالتجربة لم تكن ناجحة وخيبت آمال الجمهور اكثر من خيبة أملى انا.

....

لا طبعا لو عرض على عمل جيد للشاشة الصغيرة فايضا صعب ان ارفضه

.....

انا طبعا سعيدة بتكريم مهرجان القاهرة السينمائى الدولى هذا العام وسعيدة اكثر بتكريمه لشادية العام الماضى.

....

الحقيقة انا كل وقتى مشغول .. اشارك فى اى حاجة وكل حاجة يعنى كده تقدرى تقولى انى «حشرية»، ممكن عمل خيرى او اجتماعى او مجرد زيارة لفنان قديم .. او اى حاجة استشعر انى اقدم او اشارك من خلالها.

والحمد لله انا عندى ونس نفسى وهذه نعمة من عند ربنا.

نبضات
هذا الشاعر المسرحى

كتب اكثر من ثلاثين مسرحية بين العامية النثرية والعامية الشعرية وبين الفصحى النثرية والفصحى الشعرية، منها تسع مسرحيات للأطفال تم عرض أربع مسرحيات فقط كما تم عرض عشر مسرحيات أخرى فى قصور الثقافة ومراكز الشباب والمسرح القطرى، ولكنه لم يعرض بعد على مسارح القطاعين العام والخاص..

ويفرق «درويش الأسيوطى» بين الشعر الغنائى والشعر الدرامى، والمنتهى عنده هو المسرح الشعبى الإحتفالى من خلال التجريب والتجارب.. ومع هذا فهو يكتب احيانا للقراءة وأحيانا اخرى يكتب للمسرح، وقد يجمع بينهما.. ويكتب الحوار بالفصحى التى تلائم التاريخ، ويكتبه بالعامية لتلائم طبيعة الشخصيات التى يحللها والموضوعات التى يتناولها، وهى موضوعات من البيئة التى يعيش فيها وهى صعيد مصر وأسيوط بالتحديد التى لاسمه نصيب منها، دليل الأصالة والانتماء.. أما الوصف والتوصيف والملاحظات والتعليمات فهو يكتبها دائما بالفصحى دليل الإلتزام باللغة الأم طالما لا يتعارض هذا مع الدراما التى يتخذها شكلا لتعبيره الأدبى.. فهكذا فعل كبار كتاب المسرح الذين كتبوا بالعامية مثل نعمان عاشور ورشاد رشدى ولطفى الخولى وسعد وهبة وميخائيل رومان ومحمود دياب وغيرهم قبل أن يصل الأمر الى أيدى من يكتبون الحوار والوصف بالعامية الركيكة..

وقد نجح فى توظيف مستويات اللغة للشخصيات المختلفة دون تدخل مباشر وخاصة استخدامه للغة التراثية الشعبية التى تناسب للموضوعات ذاتها.. كذلك المواجهة بين مستويين من هذه المستويات اللغوية، المستوى السردى والمستوى الشعرى.. ورغم تراثية مسرحياته الا أنه لا يعنى بالبحث فى التراث ونقله سواء كما هو او من وجهة نظره، ولكنه يبحث عن هدف ويتطلع الى مغزى ويريد أن يصل بنا الى عبرة انية نستلهمها من ماضينا سواء كان مطابقا أو شبيها أو مغايرا أو متعارضا، لأن مسرحه له مقاصده السياسية أيضا ووجهة نظره فى القضايا والمشكلات والصراعات المعلقة..

كما نجح فى الابتعاد عن المونولوجات المطولة التى يلجأ اليها الشعراء والكتاب..

ويرغم أن لديه امكانيات كوميدية، الا أنه لا يستثمرها متصورا أنه قد يفقد وقاره، وفارق كبير بين الوقار والتجهم، فهو يمكنه أن يكون جادا وهو يكتب الكوميديا أو يستعين بها فى مسرحياته الجادة..

فتحى العشرى

رغم محاولات التشويه
ستظل الريادة فى الرقص الشعبى لفريدة فهمى ومحمود رضا

فريدة فهمى والاحزان

لا أدرى ولا اتصور ان يتولى أحد العاملين فى الدولة المسئولية او يصل لمقعد الرئاسة فى جهة ما ثم نجده يواجه ويشراسة ومن خلال ما يمتلكه من أدوات المدير الكبير.. المسئولين الذين سبقوه فى هذا المكان او حتى كان لهم دور فيه

هذا مايقوم به رئيس قطاع الفنون الشعبية تجاه فنانين لهم بالفعل اسم كبير وكانت لهم اسهامات لاينكرها اى منصف.

كيف يسمح له ان يتعرض لبعض الاسماء وهى بالتحديد فريدة فهمى ومحمود رضا وسامى يونس وهذا ليس فى جلسة خاصة ولكن فى الكتاب السنوى الذى يعده عن نشاط القطاع.

قد يكون من انشط من عرفتهم وزارة الثقافة من بين مديريها.. لكن هل ولد فنانا فى الاصل ومديرا من البداية أم انسانا قبل كل شيء؟! وعنصر الانسانية فى اى مواطن وفى اى موقع اعتقد ان له الصدارة مهما كانت ومهما بلغت كفاءته.

وفى يقينى ان كل مابيثه من كراهية وشماتة فيمن تركوا المنصب هذا لايؤكد إلا ان هذه الأسماء عزيزة جدا على المواطن المصرى والمتفرج المصرى الذى استمتع مع عدد كبير من متفرجى العالم باول وأجمل فرقة للرقص الشعبى المصرى الذى كان للراحل على رضا ومحمود رضا وفريدة فهمى فضل الريادة فى تقديم هذا الفن البديع على خشبة المسرح وستظل لهم الريادة ولن ننسى هذه الأسماء لانها هى التى بدأت الطريق.

هكذا عند الأصل

٤ ساعات دامية فوق جبل المر

مازالت عمليات حرب اكتوبر تكشف رغم مرور ٢٢ عاما عن مزيد من البطولات الفريدة التى خاضها الرجال بفدائية خلخلت صفوف العدو.. والغريب ان بعض هذه البطولات نسمعها لأول مرة.. وبعضها نسمعها من العدو نفسه وكان اخرها قصة «اسد سيناء» التى فجرها ضابط اسرائيلى راح يروى بنفسه بسالة الجندى المصرى الذى قتل عديدا من الاسرائيليين فى معركة دامية.. ومازال السؤال القومى مطروحا رغم مرور كل هذه السنوات على واحدة من اعظم الحروب المصرية.. الى متى سوف تظل قصص البطولة المصرية خافية لاتكشفها الا الصدفة.. ومتى تبدا مهمة جمع هذه البطولات ورصدها لترسم لكل الاجيال الملامح الحقيقية لحجم هذه المعركة الفريدة؟

[تصوير: تونى فارس]

مهمة قتل الشيطان

أحمد فؤاد

لم يمض اكثر من ٤٨ ساعة على يوم ٦ اكتوبر حتى وجدت اسرائيل القوات المصرية وقد عبرت القناة بجحافلها تدك الارض ورجالها يهللون «الله اكبر» وتحطم خط بارليف المنيع بالارادة والتحدى ومن غير قنبلة ذرية ولا هيدروجينية، وافاقت لتجد اكثر من ٨٠ الف جندى بكامل اسلحتهم ومعداتهم ينتشرون بالضفة الشرقية للقناة واصبح مالم يخطر على بالها اطلاقا ولاحتى فى الاحلام حقيقة واقعة تتناقلها الصحف ووكالات الانباء العالمية، وعندما افاقت من المفاجأة وبدأت فى استعادة توازنها وتنظيم تشكيلاتها واستدعاء احتياطها كان اول مافكرت فيه هو توجيه هجمات مضادة على امل استرداد ما استولت عليه قواتنا المسلحة وهجومها للظفر الكاسح شرق القناة.. وقد تزامن ذلك مع محاولة قوات الجيش الثالث الميدانى استكمال مهمتها المخططة بالاستيلاء على اهم هيئة حاكمة فى قطاع الجيش الثالث كله... هذا الجبل اللعين الذى يطل على السويس وكأنه شيطان يرجم منه الاسرائيليون هذه المدينة الباسلة يوميا بالآلاف من القذائف وحمم النار ويذيقها وخاصة خلال حرب الاستنزاف المر.. ويصدر امر قائد الجيش الثالث الى تشكيلات الفرقة ١٩ بضرورة استكمال تحرير الضفة الشرقية والاستيلاء على «جبل المر» وتكلف الفرقة احد لواءاتها بتنفيذ هذه المهمة الصعبة.

قلعة حصينة تصب نيرانها على السويس

الجبل عال يصل ارتفاعه الى ١١٧ مترا ويمتلئ بالصخور ويبلغ طوله حوالي ٩ كيلو مترات وتحيط به الكثبان والغرود الرملية من مختلف جوانبه مما يجعل صعود المركبات العسكرية عليه مسألة شبه مستحيلة. صحيح ان هناك «مدقا» يمكن من خلاله الصعود لكن الجنود الاسرائيليين يركزون دفاعاتهم على هذا المدق لعلمهم أنه الطريق الوحيد لصعود الجبل.

قائد اللواء العقيد الفاتح كريم يحمل فى نفسه كأى مصرى مشاعر متأججة من الغضب والرغبة فى رد الكرامة التى امتهنت فى ٦٧ هذه الحرب التى احتسبت حربا، وهو كغيره من الجنود والضباط لم يحاربوا معركة واحدة فيها.. واذاكان التحرير عند أى مصرى هو استرداد الارض هو اثبات للذات ورد الكرامة فهو عند هذا الرجل القادم من اعماق الصعيد هو ثأر «وتار بايت» ..هو على استعداد للتضحية بنفسه ورجاله وكل ما يملك ولكن للتضحية ثمن وللعروس مهر لابد من ان يدفعه، والمهر او الثمن هو الاستيلاء على هذا الجبل اللعين وتأديب من اصلوا السويس ومصر كلها نارا حامية، وقالوا انها جثة هامدة. ماذا يفعل قائد اللواء والقدرة البشرية حدود وللاسلحة والمعدات ايضا حدود.. ان هذا الجبل هو قلعة حصينة بكل ماتعنيه الكلمة من معنى .. فلقد صنعتها الطبيعة وزاد من مناعتها الشيطان الذي يحتلها. فالجبل يتمركز به سريتان من الدبابات وبطاريات المدفعية عيار ١٥٥ مم وبطاريات مدفعية اخرى عيار ٢٥ رطلا ناهيك عن بطاريات الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات والدروع.. وكل هذه الاسلحة تختفى فى مرابضها المستورة فى باطن هذا الجبل اللعين ..وتتنهد القائد وهو يقدح زناد فكره متى سنهاجم وكيف؟! وقال فى نفسه نحن على استعداد للشهادة ولكن لابد أن يكون لهذه الشهادة ثمن ..

ان الجبل هو مفتاح المنطقة غرب المضايق كلها وعليه يرتكز دفاع راس كوبرى الجيش . وامر قائد الفرقة للواء امر حاسم وقاطع ولا يقبل الجدل والمسألة ليس بها ولاتقبل انصاف الحلول والسرعة ضرورية لانتهاء المهمة.. وينبطح قائد اللواء ارضا وباشارة من اصبعه ينطبح معه اركانه ومعاونوه على تبة فى مواجهة الجبل لا تبعد عنه باكثر من ثمانية كيلو مترات ويصدر تعليماته لهم بالهجوم بعد ٣٠ دقيقة من خلال «رتلين» من المشاة المحمولين على مركبات التوباز تتقدمهم الدبابات وتقوم بتغطية تقدميم المدفعية التى تهاجم فى نفس الوقت هذا الجبل اللعين من جانبيه فى محاولة للاطباق عليه فى حركة «كماشة».

ولم تكد الدقائق الثلاثون المحددة لبدء الهجوم تنقضي حتى اغارت الطائرات الاسرائيلية على اللواء، وفى الحال تصدت لها وسائل الدفاع الجوى واستطاعت اسقاط احداها بل واسر قائدها الطيار، ويبتهج الجميع ويستبشرون خيرا.. فهذا فأل حسن.. وتتحرك مجموعة من الدبابات تثير بما تخلفه من غبار سحابة فى الافق تكاد تحجب الرؤية وتعلو زمجرة الدبابات وكأنها تعبيرها الاخرى عن غضبها ورغبتها فى الثأر ويتوقف القائد ومعه مساعده بجوار احدى التباب لمراجعة موقف قواته وهو منهمك معه لدرجة انسته الحذر والحيطة وضرورة الاحتماء بأى ساتر فى مثل هذه المواقف.. ويرصد العدو مكانه ويمطره بوابل من صواريخه وقذائفه.. ولأن العناية من الله «فهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين» ولأن العناية الالهية تفرد أجنحتها على المؤمنين الذين يحاربون لاسترداد الارض والدفاع عن الشرف والعرض، فإن المعجزة تحدث رغم اننا لسنا في زمن المعجزات.. فكل هذه الصواريخ والقذائف المنطلقة لا تصيب مركبة واحدة رغم ان اصابة الصواريخ تكون محققة بنسبة ٩٠٪ والاكثر من ذلك ان الصواريخ تنغرز فى الرمال دون انفجار!

ويترك القائد بسرعة دبابته ويصدر اوامره لقواته بسرعة الانتشار لتقليل الخسائر ويقفز الى عربة جيب مكشوفة ومعه مساعدوه لتضليل العدو.. ويتحمس الجنود وتواصل مجموعة صغيرة منهم تمثل القدمة للتحرك فى اتجاه الجبل.. لكن العدو يركز نيرانه عليها ويمطرها ايضا بصواريخه فتضطر للتوقف محتمية باحدى التباب.. ويضطر القائد الفاتح الى التوقف ليستطلع موقف قواته التى تحارب عدوا يفوقها عددا وعدة.. تحاربه وعيونها متجهة الى قمة الجبل الذي لو استخدم العدو الحجارة بدلا من الرصاص والقنابل لأصاب جنودنا. وبعد دقائق قضاها القائد فى استطلاع قواته وموقفها وجدها فى موقف لا تحسد عليه بل ويزداد مع استمرار المعركة سوءا... فالكتيبة اليمنى محاصرة تماما من جميع الاتجاهات وذلك طبقا لتبليغ قائدها.. والكتيبة اليسرى ترجلت من مركباتها بعد تحطم هذه المركبات وتحاول مع ذلك اقتحام ذلك الجبل اللعين لكن قوة نيران العدو المتحصن فى كل ركن من اركان الجبل تفوقه وتوقف تقدمه.. والمائة دبابة التى كانت تزمجر وتثير عاصفة من الاتربة والرمال وتحجب الرؤية منذ ساعات لم يتبق منها الا دبابة واحدة.. نعم دبابة واحدة فقط وموقف اللواء بهذا الشكل اصبح ميئوسا منه .ويقف القائد والعرق يتصبب من جبينه والغبار يعلو وجهه ورأسه يكاد ينفجر من التفكير وينظر الى دباباته ومجنزراته المحطمة وهو يردد فى نفسه «لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله»... ماذا سنفعل .. وكأن الجنود قد استمعوا حواره مع نفسه فيردد بعضهم هامسا «يعنى اللواء الثانى انتهى خلاص».. ويهمس آخر «مافيش فايدة احنا ضعنا» ويغلي البركان المعتمل فى نفس القائد وتهزه هذه العبارات هزا عنيفا، وينتفض واقفا فى عربته الجيب وهو يصرخ بأعلى صوته وصدى كلماته يرن فى الفضاء قائلا «يارجال مصر مصر . تناديكم ياشباب الوطن ياأحفاد أحمس وعمرو بن العاص وقطز وبيبرس .. الله اكبر.. الله اكبر والعزة والنصر لنا سيروا على بركة الله لتم تعلمون شعارنا «النصر او الشهادة» وسننتصر بإذن الله لا يتملككم اليأس او القنوط»... وتسرى روح القائد فى الجنود مسرى النار فى الهشيم وترتفع روحهم المعنوية ويواصلون تقدمهم خلف قائدهم.. ويلمح القائد بأعلى تبة قريبة منه مجموعة من الجنود فيسألهم عن هويتهم فيقول احدهم «انا النقيب سامح يافندم قائد الصواريخ . فيسأله العقيد الفاتح ولماذا لم تصعد الجبل ياسامح فيجيب بحسرة وألم ان العربات الجيب عاجزة عن السير فى الكثبان والغرود الرملية والعدو يوقع بمن يراه الهلاك... ويصرخ الفاتح بأعلى صوته قائلا «انا قائد اللواء وسأتحرك امامك ياسامح تحرك خلفى ومعك صواريخك ويتشجع سامح وتسرى فى عروقه روح المقاتل المصرى الاصيل العنيد وهو يصيح كلنا فداء لمصر ويتبعه رجاله في اتجاه جبل المر.. وما ان يصل القائد الى مسافة ٢٠٠ متر فقط من كتيبته اليسرى حتى يفاجأ بخبر سار فقد بلغه ان الكتيبة تمكنت بقيادة قائدها المقدم «على القليص» من اقتحام الجبل رغم خسائرها الكبيرة غير انهم منهكو القوى وتغوص اقدامهم في الرمال بعد ان اوقع العدو بغالبيتهم بين شهيد وجريح انها لحظات عصيبة. بل مؤلمة ان يرى القائد رجاله هكذا... صحيح انه حاول ان يرفع روحهم المعنوية ليحضهم على الصمود واستخدم كل مافى جعبته من إساليب وطرق لكن الخسائر فادحة والروح مهما يكن من امر غالية وقد هدت الظروف المحيطة بهم عزيمتهم واشعرتهم بالاحباط. وتذكر العقيد الفاتح قائد اللواء مادرسه في الكلية الحربية وماقرأه في كثير من الكتب والمراجع والقوال القادة العظام من انه لا يوجد جندي رديء.. بل يوجد دائما ضابط رديء.. وهمهم في نفسه قائلا.. نعم لايوجد جندي رديء فالضابط قائد واذا صلح الراعي صلحت الرعية واذا استسلمت مثلهم للاحباط وبث في نفسي روح الهزيمة لن انتهي وحدى بل سينتهي كل هؤلاء الجنود والضباط الاصاغر.. ويلتقط الفاتح من على الارض بندقية احد الشهداء ويرفعها ملوحا بها في الهواء متقدما الصفوف وهويصيح قائلا: «نحن قاب قوسين او ادنى من قمة الجبل هيا يارجال فلابد من احتلاله» وينهض الرجال خلفه في اتجاه قمة الجبل ويلمح دبابتين للعدو قادمتان من خلف احدى التباب القريبة متجهتين من الناحية اليمنى حيث يسير رجالنا.. ويصرخ القائد في النقيب قائد الصواريخ اضرب ياسامح وبكل عزم وقوة الرجال ينفذ سامح الامر ويطلق صاروخه وتحدث المعجزة الالهية الثانية فيعتقد قائدو الدبابات الاسرائيليون الذين سبق ان اكتووا بنار صواريخ المشاة فهد ودمروا لهم المئات من دباباتهم ان المجموعة القليلة من ابطالنا التي تواجههم كلها مسلحة بالصواريخ وتهرب ١٣ دبابة اسرائيلية وهى تسابق الريح بلا طلقة واحدة. ويواصل رجالنا التقدم مهللين مكبرين ويسرع الجندى محمد ابوخليفة وراء دبابة من الثلاث عشرة المذعورة ويأبي الا ان يحطمها بصاروخه ويتشجع القائد ويستكمل المسيرة ويتفقد الجانب الايسر من قواته فيجدها تتقدم ولكن ببطء وفى فوضى وليشعل حماسهم ويرفع من روحهم المعنوية يصيح هيا يارجال على بركة الله ان قواتنا تتقدم من على يسارنا ونحن على بعد خطوات من قمة الجبل.. وتشتعل الحماسة فى الجنود ويواصلون زحفهم المقدس حتى تصل القوات بالفعل الى قمة جبل المر.. والحقيقة التى لا يعلمها الجنود ان القائد قد لخفى عليهم حقيقة ربما لو كانوا قد عرفوها لانهارت مقاومتهم تماما.. فعندما قال لهم ان قواتنا تتقدم من على يسارهم لم تكن هذه القوات سوى قوات العدو التى تحصنت فى قيادتها تحت الارض بقيادة القطاع الجنوبى.. وتتوالى الاحداث فتحدث معجزة اخرى اذ يعتقد العدو ان قواتنا بعد ان استولت على جبل المر واحتلت قمته سوف تقوم بتطويقه فهرول منسحبا فى فوضى وانزعاج تاركا خلفه حصونه المنيعة.

وفى اليوم التالى للمعركة التى احرز فيها جنودنا نصرا مؤزرا تعود دبابات العدو لتطلق النار على الدبابة الوحيدة المتبقية لنا من اللواء بجبل المر.. لكن هيهات فالمعركة بالنسبة لاسرائيل كانت قد انتهت.

ويقوم العقيد الفاتح كريم بابلاغ قيادته بأنه تمكن مع قواته من الاستيلاء على جبل المر بعد ٤ ساعات فقط من صدور الامر له باحتلاله.. ولا يصدقه قائد الفرقة ويسأله مستوضحا عدة مرات ويؤكد الفاتح يافندم استولينا على جبل المر.. ولا يصدق قائد الفرقة ويحضر بنفسه ليتأكد من صحة البلاغ وعندما يرى الانجاز الرائع يبتسم قائد الفرقة ويقول لهم يارجال وابطال اللواء لقد حققتم معجزة بكل المقاييس بماذا نسمى الآن جبل المر بعد ان تمكنتم من احتلاله.. ويرد الجميع وكأنهم يرددون قسما «نسميه جبل الفاتح يافندم» ويصبح جبل المر سابقا هو الآن جبل الفاتح.



مازالت الصدفة وحدها تكشف بطولات حرب أكتوبر

صور من أكتوبر

صابر عبدالوهاب

ومن بين عشرات القصص التى تحويها سجلات اكتوبر الحافلة بالبطولة والفداء، تروى الاوراق قصة مجموعة خالد بن الوليد احدى وحداتنا المدرعة التي كانت متقدمة فى اتجاه خط الدفاع الثانى للعدو على مسافة ٣٠ كيلومترا من الضفة الشرقية للقناة كانت هذه المجموعة ترد على الهجمات المضادة للعدو بأقصى العنف

.. ويسقط قائدها شهيدا وسط رجاله الذين كانوا يعتبرونه مثلا وقدوة وبإيمان وصبر يتجاوز الرجال الاشداء المحنة، ممثلهم وقدوتهم سقط فى اشرف الميادين، وهو مع الصديقين والشهداء، ويتولى رجل المجموعة الثانى قيادتها وهو يضع نصب عينيه البطولات التى حققتها المجموعة فى خلخلة صفوف العدو قبل استشهاد القائد . فيجمع جنوده وزملاءه فى المجموعة ويقول «ان قائدنا قد استشهد وهو يقاتل العدو فى بطولة سيذكرها له التاريخ ولابد ان نواصل مسيرته من اجل مصير وان نوجه للعدو اقصى واقسى الضربات .. وبدأ الجميع بعد كلمات القائد الجديد فى مواصلة القتال ومهاجمة العدو من جديد وشهدت ساحة المعركة فى هذا اليوم - وكان يوم ١٤ اكتوبر بالتحديد - قتالا عنيفا ضاريا من المجموعة ونجاحا ساحقا فى اتمام المهمة التى كلفتها بها القيادة وخلال ٤ ايام تالية واصل ابناء المجموعة الليل بالنهار ولم ينجحوا فقط خلال قتالهم فى افساد هجمات العدو وتدمير معداته ولكنهم نجحوا ايضا فى الحفاظ على معداتهم ولم تحدث اية خسائر فى الارواح

واستطاعت المجموعة كذلك ان تحتل خطا جيدا غير متوقع من العدو الذى فوجئ مفاجأة كبرى ولم يستطع تحقيق اي خسائر فى المعدات والارواح نظرا لقدرة وكفاءة المدرعات المصرية في استخدام الارض التى تقع فى جنوب شرق الاسماعيلية بالقطاع الاوسط من سيناء ،ولم يكتف ابطال «مجموعة خالد بن الوليد» بهذا بل واجهوا محاولة العدو لاستخدام الصواريخ المضادة للدبابات واوقعوا العدو فى مصيدة دمرت له خلالها كل مواقع الصواريخ واضطر العدو ازاء هذه الخسائر الى القيام بهجوم مجموعة كبيرة من الدبابات والمدرعات فى محاولة لتطويق المجموعة التى تمكنت من اصطياد ١٣ دبابة وتدميرها تدميرا شاملا وخلال ٥ أيام تالية كلفت القيادة «مجموعة خالد بن الوليد» بالوقوف على الخطوط الامامية للارض المحررة لتدمير اي محاولة قد يقوم به العدو ونجحت نجاحا كبيرا من مهمتها واستطاعت ان تصد محاولات العدو وتدمر مرة اخرى كل دباباته ومعداته وتقول تقارير القيادة العسكرية وقتها ان مجموعة خالد بن الوليد قد قاتلت قتالا شرسا وكان الجميع يعرفون ان اختراق قوات العدو يعني سقوط عشرات من الشهداء ومع ذلك استمرت المجموعة فى القتال حتى حققوا كل المهام بدون خسائر فى الارواح.

رجال الفرما

ومازلنا مع قصص اكتوبر الخالدة وهذه حكاية دورية الصاعقة المصرية «بلوزة - الفرما القديم» في اقصى الشمال الغربى لسيناء خلال الايام الاربعة الاولى للمعركة استطاعت ان تمنع كل انواع الامداد والدعم عن مواقع العدو الحصينة شرق بورفؤاد ثم عاد قائد الصاعقة والرجال وبقيت مجموعة صغيرة لتغطيتهم وتعطيل محاولات العدو لضربهم وعظمة مجموعة المؤخرة ترجع الى انها كانت مكونة من فردين اثنين فقط ظلا يتبادلان النيران مع الموقع الاسرائيلي حتى ابتعد قائد الصاعقة ورجاله تماما واستمر الرجلان فى مهمتهما حتى انهكهما التعب تماما ولجأ الى كشك صغيرا ناما فيه بعض الوقت واستيقظا على حديث عبرى لمجموعة من الرجال فكان هذا يعني انهم وقعا داخل موقع اسرائيلى (القيا بنفسيهما بسرعة في الماء فقد كان هذا هو الطريق الوحيد للخلاص وظلا يسبحان حتى اقتربا من الموقع المصرى المقابل بعيدا عن اعين الاسرائيليين واذا بطائرات العدو الهليكوبتر تمسح المنطقة بحثا عن الطيارين الاسرائيليين فغاصا فى الماء لمدة اكثر من احتمالهما حتى اختفت الطائرات تماما وبعد دقائق كانا قد وصلا الى الموقع المصرى وانهيا مهمة تحتاج فصيلة كاملة!

رجال السويس والحصار

لاشك ان بطولة رجال ونساء السويس خلال فترة الحصار الاسرائيلى للمدينة الذى استمر مائة يوم هى احدى الصور الخالدة خلال حرب اكتوبر العظيمة.

لقد شن رجال المقاومة الشعبية ومنظمة سيناء بالتعاون مع اخوانهم ابناء القوات المسلحة البواسل حرب استنزاف يومية حتى استطاعوا ان يقلبوا الحصار من حصار للمدينة الباسلة واهلها الى حصار للعدو واصبحت حقول الالغام التى نصبوها حول انفسهم هى وسيلة الحماية الوحيدة لهم لقد حفر رجال المقاومة الشعبية مع كل من عاونهم خلال هذه الفترة اسم مدينتهم «السويس» فى سجل المدن الخالدة فى التاريخ وكانت فرحتهم وانتصارهم الحقيقي يوم رأوا جنود الجيش الاسرائيلي يجرون كالفئران الفزعة بهروبها من المصيدة وخلال نضال المائة يوم اضيفت اسماء الشهداء المدنيين ابراهيم سليمان وأحمد هاشم السيد وفايز حافظ واشرف عبدالدايم الى سجل الشرف والشهادة وضم تاريخ مصر الحديث اسماء ابطال المقاومة العظام وفى مقدمتهم محمود عواد ومحمد سرحان وعبدالمنعم قدري واحمد العطيفي وفتحي عوض وغيرهم عشرات وعشرات من الذين اذاقوا العدو مرارة وعنف الهزيمة وسطروا بجانب زملائهم ولخوانهم ابناء جيش مصر الباسل ملحمة من ملاحم اكتوبر المجيدة

مستقبل الأمن والاستقرار فى منطقة الخليج

مازالت معضلة الامن في منطقة الخليج العربي، احدى الاشكاليات الدائمة في تلك المنطقة. فمن ناحية لم تستطع طريقة معالجة ازمة الخليج ان تقدم النموذج الذى تحدث عنه الكثيرون كمثال يحتذى به ليس فقط في ادارة الازمات الدولية، وانما ايضا في القضاء على بؤر التوتر في العالم ومن ناحية اخرى بدت قضية الامن بجوانبها المتعددة الداخلية والخارجية، وقد شكلت اجندة الاعمال الخليجية. على هذا النحو، تبدو عملية الاستقرار في الخليج مرهونة بالقدرة الخليجية على التحرك في اكثر من مستوى، في آن واحد. اولها: يتعلق بتجمع مجلس التعاون الخليجي وقدرته على توفير الامن الاقليمي بمتطلباته الخاصة بتوفير نظام دفاعي متكامل، وقدرته على حسم النزاعات القائمة بين دوله والحيلولة دون تحولها الى صراعات مسلحة وان يتوافر لدى هذا التجمع التماسك السياسي والاقتصادي الذي يحافظ على وحدته.

وثانيها: خاص بالسياسة النفطية الخليجية باعتبارها مصدرا لعدم الاستقرار الامني - في كثير من الاحيان - ومدى توافقها مع الاهتمام الدولي الخاص بتامين مصادر النفط الذى وصفه البعض بانه يتساوى مع مقاومة المد الشيوعي في اعقاب الحرب العالمية الثانية.



تتعرض اكبر دولتين مطلتين على الخليج، وهما العراق وايران، لدرجات متفاوتة من الحظر، حيث يتعرض العراق منذ مايزيد على خمسة اعوام لحظر اقتصادي دولي شامل هو الاشد قسوة في تاريخ العلاقات الاقتصادية الدولية. كما تتعرض ايران لحظر اقتصادي امريكي منذ النصف الثاني من الثمانينات تم تشديده ليصبح شاملا في ربيع العام الحالي. وقد فرض الحظر الاقتصادي الدولي الشامل ضد العراق في اعقاب قيامه بضم الكويت في اغسطس ١٩٩٠ للضغط عليه للخروج منها في البداية ثم لاجباره على تدمير برامج تصنيع الأسلحة فوق التقليدية بعد هزيمته في حرب الخليج الثانية. كما تم تشديد الحظر الاقتصادي الامريكي ضد ايران بسبب مخاوف الولايات المتحدة واسرائيل من تطور البرنامج النووي الايراني بالتعاون مع روسيا والصين، ومن تطوير القوة الصاروخية الايرانية بالتعاون مع الصين وكوريا الشمالية، فضلا عن أن الموقف الايراني المعارض لمسيرة التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي يثير قلق واشنطن التى تدعى ايضا ان ايران تدعم الارهاب. ولكن هل يخدم الحظر المفروض على العراق وايران قضية تحقيق الاستقرار في الخليج بصورة تضمن السلام الاقليمي وتضمن استمرار تدفق امدادات النفط الخليجية الحيوية للاقتصادات الرئيسية في العالم دون تدخل قوى خارجية؟ أم ان ذلك الحظر يخدم اهدافا اخرى غير استقرار الخليج وسيادة السلام بين دوله؟



القضايا الرئيسية

أيمن السيد عبد الوهاب

اما المستوى الثالث، فيرتبط باختلال ميزان القوى بين دول مجلس التعاون الخليجي وبين الدول الاقليمية الاخرى في المنطقة من جانب، وحدود دور الدول الاقليمية الكبرى وقدرتها على الحركة بعيدا عن قواعد نظام ما بعد الحرب الباردة من جانب آخر. بعبارة أخرى ان قيام العراق بغزو الكويت كان سلوكا خارجا عن القواعد التقليدية. وبالتالي كان سلوكا مخالفا لقواعد اللعبة الدولية. في حين تبدو عملية محاصرة ايران وتحجيم نفوذها في الخليج مرتبطة بموازين القوى المختلفة في تلك المنطقة ولاسيما بعد انهيار العراق كقوى اقليمية كبرى. وهو الدور الذى لعبه العراق لفترة طويلة كعامل توازن واستقرار في مواجهة ايران.

بهذه الصورة، تبدو المستويات الثلاثة السابقة، وقد حملت في جنباتها عوامل عدم الاستقرار سواء بطرحها لمسألة اعادة ترتيب البيت الخليجي من الداخل اولا، ثم تحديد متطلباته الامنية وفقا لظروف المنطقة وطبيعتها ثانيا، تحديد العلاقة مع العالم العربي ثالثا وتعد هذه المهام بمثابة مشكلات دائمة تعترض الامن الاقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي. وفي هذا السياق يمكن التركيز على علاقة الترابط العضوي التي تجمع بين وظيفة الامن الخارجي والمجتمعي

من خلال ثلاث قضايا رئيسية هي:

١ - الترتيبات الامنية:

اسفرت أزمة الخليج عن تبلور مفهوم خليجي للامن الاقليمي يستند الى ظروف هذه الدول وحدود قوتها من ناحية وتعبيرا عن مجموعة المصالح الدولية في المنطقة من ناحية اخرى ليتبلور حل معضلة الامن.

وقد استقر على صيغة تقوم بموجبها قوى دولية على رأسها الولايات المتحدة بحماية هذا الامن. وقد ترسخ هذا الوضع مع عجز الصيغ الأخرى التي طرحت وفي مقدمتها اعلان دمشق.

والصيغة الحالية تستند بالاساس الى البعد العسكري للامن اي توفير القدرة الدفاعية للدول الخليجية في حين تغفل البعد السياسي، بما يعنيه ذلك من استبعاد لدول الجوار الجغرافي ولدورها في ترتيبات الامن الاقليمي. وبعيدا عن حقيقة مدى ملاءمة تلك الصيغة وقدرتها على توفير الاستقرار للمنطقة ولاسيما مع استبعادها لقوتين خليجيتين رئيسيتين هما العراق وايران، فإنها افرزت عددا من النتائج يجيء في مقدمتها، تغير ادراك ورؤية دول مجلس التعاون الخليجي لمصادر تهديد امنها، ودخول تلك الدول في سباق التسلح انطلاقا من الرغبة في تقوية القدرات الدفاعية فضلا عما تثيره من تساؤلات خاصة بمدى توافق الرؤية الامريكية والرؤية الخليجية لمصادر التهديد وآليات التعامل معها.

٢ - قضايا الحدود:

بنفس المنطق الذي ادى لعدم ردع العراق والقضاء على المخاوف من النفوذ الايراني مازالت مشاكل الحدود تعد من ابرز نقاط التوتر في الخليج، والتي كانت ازمة غزو الكويت احد معطياتها. وبالرغم من النجاح النسبي في هذا الاتجاه، حيث شهد عام ١٩٩٥ بعض التقدم، باتجاه ترسيم الحدود بين عمان واليمن، وعمان والسعودية ومن قبل انهت عمان مشكلاتها الحدودية مع الامارات، فمازالت هناك قضايا اكثر حدة معلقة تجيء في مقدمتها سيطرة ايران على ثلاث جزر اماراتية والنزاع بين قطر والبحرين.

- والحقيقة ان التحذير الذي اطلقته ازمة الخليج، وتأكيدها لاهمية حل القضايا الحدودية باعتبارها احد الاشكال الثورية للصدام المسلح، لم تكن بالامر الكافي فرغم عمليات ترسيم الحدود الاخيرة ظلت باقي المشاكل قائمة لتتأكد اهمية العامل السياسي كعامل حاسم لتسويتها. الامر الذي يشير الى حالة العجز عن التعامل الجماعي مع مشكلة الحدود، ومن ثم استمرارها كعامل عدم استقرار يتهدد التجمع الخليجي رغم صموده حتى الآن.

٣ - الامن الداخلي:

تتجسد هذه المشكلة في علاقة الخصوصية التي يجسدها المجتمع الخليجي ومتطلبات عملية التحول التي يشهدها النظام الدولي. فتشير مجموعة الدراسات التي تناولت عملية التحول لمجتمعات الخليج مع نشأة الدول الوطنية الى تفكك - الى حد ما - الهياكل العشائرية والطائفية والقبلية من الناحية الوظيفية، في حين ظلت السلطات الناشئة داخل هذه الهياكل تتمتع بقدر كبير من النفوذ.

على الجانب الآخر، تطرح مجموعة القيم الخاصة بالديمقراطية والمشاركة السياسية واحترام حقوق الانسان باعتبارها الثقافة السياسية المعبرة عن النظام الدولي الراهن، هذا الطرح يعني ان مساحة التفاعل مع تلك القضايا او المشكلات سوف يتزايد في المستقبل وبشكل اكثر حدة. وبطبيعة الحال، يمكن تفسير عملية انتقال السلطة في قطر والتغيير الحكومي الواسع في كل من السعودية والبحرين (هذا للعلم) باعتبارها موشرات ذات دلالة على طبيعة التحديات الجديدة بما تثيره من قضايا خاصة بالاستقرار السياسي في الوقت الذي اتجهت فيه الدول الخليجية لتوسيع هامش الصلاحيات الخاصة بالمجالس الاستشارية (باستثناء الكويت بها مجلس نيابي) او على الاقل تنشيطها.

والحقيقة ان عملية انتقال السلطة في قطر وتجارب المجالس الاستشارية، تذهب عند تناولها الى ابعاد تتجاوز المطلب الخارجي الداعي للديمقراطية كاساس للتعامل الدولي، الى ابعاد داخلية بالاساس تعكسها طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها تلك المجتمعات.

فقد شهد عام ١٩٩٤ استمرار للمواجهة السياسية والامنية مع تيارات العنف السياسي. ففي عمان تم الكشف عن تنظيم ينتمي اعضاؤه لتلك التيارات المتشددة وفي البحرين شهد عام ١٩٩٥ مواجهات عديدة بين قوات الامن وسلسلة من التظاهرات التى كشفت عن العديد من القضايا الكامنة.

كما تشير مجموعة السياسات الاقتصادية التي لجأت اليها معظم دول مجلس التعاون الخليجي منذ فترة، فيما يتعلق بتراجع الانفاق الحكومي واعادة تسعير الخدمات والنظر في برامج الدعم المباشر وغير المباشر وفرض بعض الضرائب، الى بداية مرحلة جديدة تتميز بتقليص الاعتماد على الحكومة الامر الذي يضيف بدوره مؤشرا اخر على مجموعة الضغوط الجديدة التي سيتعرض لها المواطن الخليجي بشكل لم يتعوده من قبل.

وهكذا فإن مجموعة التهديدات الموجهة لدول مجلس التعاون الخليجي، رغم ما يجمعها من تداخل واضح تعكس ثلاثة مستويات من الحركة.. اولها يتعلق بامكانيات بلورة صيغة امنية يكون سندها القوى العسكرية الخليجية وتوفر على الامد الطويل مفهوما متكاملا لامن الخليج يأخذ في الحسبان مصالح الدول الكبرى والاعتبارات الاقليمية.

وبالنسبة للمستوى الثاني تظهر اهمية الاستقرار على مجموعة من التقاليد المؤسسية لحل النزاعات واذا كانت مشاكل الحدود تعد ابرز تلك التحديات، فان ذلك لا ينفي وجود قضايا اخرى تتطلب قدرا من المصارحة عند تناولها مثل اتفاقية الامن الداخلي - رغم التطورات الايجابية الاخيرة - والعلاقة مع ايران ومسألة التطبيع مع اسرائيل، مستقبل اعلان دمشق (رغم التراجع عن شقه العسكري) الامر الذي يفرض وضع تصور مستقبلي للاداء الجماعي يقوم على استيعاب مجموعة التحولات الداخلية الخاصة بالمجتمع الخليجي من جانب وطبيعة التوجهات الخارجية التي تحكم علاقات دول المجلس بالعالم الخارجي من جانب آخر.

واخيرا يبقى للمستوى الثالث المتعلق بالاداء السياسي لتلك النظم وقدرتها على استيعاب مجموعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعاتها. وتوجهها الديمقراطي ولا سيما ان تجارب مجالس الشورى تظل تجارب حديثة يصعب الحكم على قدرتها على تلافي تداعيات عملية التغيير في التوازنات المجتمعية.

موقع العراق وايران

أحمد السيد النجار

وبداية تجدر الاشارة الى أن الاستقرار في الخليج الى جانب فائدته لدول المنطقة فانه يتسم بأهمية كبيرة لضمان استقرار امدادات النفط وان كان حدوث مثل ذلك الاستقرار بما يهيئه من أجواء للتعاون الاقليمي بين دول الخليج المنتجة للنفط يمكن أن يؤدي لارتفاع مستوى التنسيق بينها والى زيادة قدرتها على رفع أسعار النفط عن مستوياته الراهنة. أما وجود حالة التنافر والتوتر بين القوى الرئيسية في الخليج فانه تبقى حالة الاستقطاب بينها في سوق النفط ويبدد جهود بعضها لرفع أسعار النفط عن مستوياتها المتدنية الحالية. كما أن حالة التوتر في الخليج تجعل الدول الخليجية الصغيرة الغنية بالنفط والأضعف عسكريا من ايران والعراق في حاجة للتعاون العسكري، أو حتى للحماية من أطراف أجنبية وتحديدا الولايات المتحدة الأمريكية، بما يخلق وجودا عسكريا أمريكيا مباشرا يستنزف القدرات المالية فضلا عن أنه يشكل من ناحية أخرى تذكيرا دائما بضرورة ابقاء أسعار النفط عند مستويات منخفضة علما بأن الولايات المتحدة تأتي في صدارة مستوردي النفط في العالم وتبلغ وارداتها اليومية مايزيد على ٩ ملايين برميل يأتي أكثر من ٢٠٪ منها من السعودية والكويت وحدهما.

وفيما يتعلق بآثار الحظر الاقتصادي فان الحظر الدولي الشامل المفروض على العراق أدى الى دفع ذلك البلد ذي الامكانيات الاقتصادية الهائلة إلى حالة مأساوية شاملة على ضوء توقف التجارة الخارجية وانقطاع موارد النقد الاجنبي وانهيار الدينار العراقي وارتفاع معدل التضخم لمستويات مذهلة وتدهور المستوى المعيشي للعراقيين بصورة أصبحت معها المجاعات الجزئية جزءا من الحياة العادية لقطاعات واسعة من الشعب العراقي الذي أشار تقرير للامم المتحدة صدر مؤخرا الى أن ٤ ملايين من ابنائه تهددهم المجاعة ونحو ثلث اطفاله تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية كذلك فان للمصاعب الاقتصادية الهائلة التي يعانيها العراقيون قد أدت إلى انتشار الجريمة بشكل رهيب في مجتمع كان حتى أثناء حرب الخليج الأولى شبه خال من الجريمة. كما ادى الفقر الذي يصل لحد المجاعة الى احداث درجات من التفكك الاجتماعي سواء على صعيد الاسرة العراقية او على صعيد بنية المجتمع العراقي عموما، خاصة أن عملية الغاء سيادة الدولة العراقية على أجزاء من التراب الوطني العراقي قد أدت الى حدوث تدهور كبير في التكامل الوطني وفي التماسك الاجتماعي في العراق الذي كان قد وصل لمستويات مرتفعة في حرب الخليج الأولى وماتلاها قبل نشوب حرب الخليج الثانية.

أما بالنسبة لايران التي تتعرض منذ النصف الثاني من الثمانينات لعقوبات اقتصادية متنوعة تشمل منع تصدير المعدات التكنولوجية المتقدمة وحظر استيراد النفط الايراني الى الولايات المتحدة، فان تشديد العقوبات ضدها في ربيع العام الحالي قد منع الشركات الأمريكية من التعامل مع ايران بأي صورة. وقد أدى ذلك الى توقف شركات النفط الأمريكية عن تسويق النفط الايراني علما بأن تلك الشركات قد قامت بتسويق نحو ربع الصادرات النفطية الايرانية في العام الماضي بقيمة بلغت نحو ٤ مليارات دولار أمريكي. وقد أدى التوقف المفاجئ لنشاط الشركات الأمريكية في تسويق النفط الايراني لخلق حالة من الاضطراب المؤقت والمحدود القاطعية في ظل وجود الكثير من الشركات الاوروبية والشرق اسيوية في حالة تأهب للحلول محل الشركات الأمريكية في تسويق النفط الايراني. ورغم الطابع المؤقت والمحدود لآثار تشديد الحظر الاقتصادي الأمريكي ضد ايران إلا أن تلك العقوبات قد جاءت في لحظة سيئة بالنسبة للاقتصاد الايراني الذي يعاني من تدهور الريال الايراني وارتفاع معدلات التضخم والبطالة وتزايد الديون واعبائها. وقد فشلت الولايات المتحدة حتى الآن في توسيع نطاق الحظر ضد ايران ليشمل دولا أخرى، بعد رفض الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة وعلى رأسها اليابان والمانيا اكبر شريكين تجاريين لايران المشاركة في هذا الحظر ورغم ذلك فان ايران تبقى في حالة قلق من احتمالات نجاح واشنطن في تمرير حظر دولي ضدها.

واذا كانت تلك هي العناوين العامة لأوضاع العراق وايران في ظل الحظر، يمكن القول بأن الحظر على العراق الذي انتهت اسبابه المعلنة بعد خروج العراق من الكويت وتدمير برامجه لتصنيع الأسلحة فوق التقليدية.. هذا الحظر ليس له من دور حاليا سوى زرع الأحقاد وبلور الشر في المنطقة لأن العراقيين كشعب لن ينسوا ولعشرات السنين التجويع والاذلال الذي يتعرضون له. ورغم أن استمرار الحظر الدولي ضد العراق يعكس الارادة الامريكية بالأساس، إلا أن المرارات الهائلة التي يخلقها هذا الحظر في نفوس العراقيين لا تتوجه نحو الامريكيين فقط وهو أمر سوف يكون مولدا لتوترات جديدة في الخليج أيا كان النظام الذي يحكم في بغداد والحقيقة أن التعامل الأمريكي مع العراق واصرار واشنطن على ابقاء العقوبات ضد بغداد يستهدف جعل العراق والعراقيين نموذجا لما يمكن أن تتعرض له الدول التي تتحدى الولايات المتحدة سياسيا أو تعرقل طموحاتها الاقتصادية في تأمين المواد الخام الضرورية لاقتصادها بأسعار رخيصة. ان العراق باختصار هو رأس الذئب الطائر لتخويف الدول النامية ولتكريس نظام دولي قائم على التبعية والمحاذاة على المواقف الامريكية.

أما بالنسبة لايران فان آثار الحظر الاقتصادي الأمريكي ضدها تبدو محدودة، كما أن الدول العربية الخليجية التي توجد بينها وبين ايران مشاكل فعلية مثل دولة الامارات تتصرف على نحو يتسم بدرجة عالية من التعقل يراعي الجوار الأبدي بينها وبين ايران بما يؤدي لتهدئة التوترات بين الطرفين ويفوت على الولايات المتحدة فرصة تصعيد هذه التوترات واستغلالها في ايجاد مبررات لتمرير حظر دولي ضد ايران. لكن احساس ايران بأنها مستهدفة من الولايات المتحدة بشكل غير مبرر يدفعها الى تصعيد تسلحها بشكل سريع ويجعلها في موقف قلق ازاء ما تديره لها الولايات المتحدة بما يضفي عنصرا من التوتر على الوضع في الخليج.

والحقيقة أن الولايات المتحدة المسئولة عن الحظر المفروض على العراق وايران لا تريد سلاما أو استقرارا شاملا في الخليج لأنه قد يفتح الطريق لتنمية دول المنطقة اقتصاديا وسياسيا ويفتح الطريق لرفع أسعار النفط لكنها لا تريد أيضا أن يتحول الخليج لمنطقة مضطربة بشكل غير محكوم. فما تريده واشنطن، وهي الفاعل الدولي الرئيسي في الخليج، هو خليج متوتر بصورة تبقى لاحتياج بعض الدول العربية للحماية العسكرية ولاستيراد الاسلحة الأمريكية بشكل يسهم في ابقاء الدماء تجري في عروق الصناعة العسكرية الأمريكية، على الا يتجاوز هذا التوتر حدود القدرة الأمريكية على التحكم فيه ولذا كانت واشنطن قد نجحت حتى الآن من خلال الحظر الاقتصادي والوجود العسكري في ادارة استمرار التوتر المحكوم في الخليج لمصلحتها فان ذلك قد لا يستمر طويلا في المستقبل.

من قريب

ليدى تاتشر
حديث المدفأة

يكتبها: حسن فؤاد

منذ ست سنوات كان الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف في زيارة خاصة للندن خلال فصل الربيع. ونشرت إحدى الصحف البريطانية مجموعة من الصور التي تظهر فيها السيدة مارجريت تاتشر - رئيسة الوزراء حينئذ - هي وجورباتشوف وهما في أوضاع غرامية مثيرة داخل حديقة عامة، وقالت الصحيفة إن الاثنين يعيشان حالة حب. ثم اتضح أن الصور كلها مركبة، وأن الحكاية كلها كذبة ظهرت يوم أول أبريل من عام ١٩٨٩!..

وبعد عامين وقع انقلاب اغسطس الفاشل ضد جورباتشوف، الذى استطاع ان ينجو من أعدائه ولكنه لم ينج من أصدقائه، وفي نهاية العام صدرت شهادة وفاة الاتحاد السوفيتي، ووجد جورباتشوف نفسه - وهو آخر الرؤساء السوفيت - بلا منصب وبلا حول ولاقوة، فيما بين غمضة عين والتفاتتها لم يعد رئيس دولة ولازعيم حزب.. وفي نفس العام ايضا سقطت السيدة تاتشر من قمة الحكم في بريطانيا، حيث خذلها حزبها وهي في رحلة إلى الخارج، فخلعها من زعامة الحزب ومن رئاسة الحكومة.

وفي هذا الأسبوع صدر في لندن كتاب جديد يقول إن انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط جورباتشوف، وتحول العالم كله من نظام القطبين إلى نظام القطب الواحد.. كل ذلك جاء بإيعاز من «الليدى» تاتشر خلال اجتماع انفرادى بينها وبين جورباتشوف في حديث أمام المدفأة في إحدى ليالي الشتاء عام ١٩٨٤، اى قبل نحو خمس سنوات من زيارة جورباتشوف الربيعية إلى لندن.

الكتاب يحمل عنوان «جوربي وماجي» وهما اسما التدليل لكل من جورباتشوف وتاتشر.. ومؤلف الكتاب هو الدبلوماسي الروسي العتيق ليونيد زامياتين الذى كان سفيرا للاتحاد السوفيتي لدى المملكة المتحدة خلال فترة الثمانينات، وحضر جميع اللقاءات الثنائية الستة التى جمعت بين جوربي وماجي، مابين مدينتي لندن وموسكو. وقد اقترحت بعض الصحف على المؤلف ان يغير عنوان الكتاب إلى «قصة مدينتين» على غرار رواية شارلز ديكنز الشهيرة واقترحت صحف اخرى ان يكون العنوان هو السيدة الحديدية تنصهر وجدا امام جورباتشوف.

يقول المؤلف السفير إنه ليس هناك زعيم في الغرب التقى بجورباتشوف ست مرات خلال أقل من خمس سنوات غير السيدة تاتشر.. وحتى قبل مجيء جورباتشوف إلى الزعامة كانت الرحلة الوحيدة التى قام بها هو وزوجته إلى العالم الرأسمالي، هى زيارتهما للندن في مناسبة أعياد الكريسماس عام ١٩٨٤. وخلال تلك الزيارة ابدت رايسا جورباتشوف إعجابها بمجوهرات «الليدى» تاتشر، وسألتها عن اسم الجواهرجي الذى تتعامل معه، لكى تطلب منه طاقما مماثلا لطاقمها الذى كان يتألف من عقد وقرط وسوار، ولكن السيدة تاتشر رفضت أن تفصح لها عن اسم الجواهرجي.. ثم عادت بعد ساعة فهمست في أذن الزوج باسم المحل وعنوانه وكيفية الوصول إليه.

وبعد أقل من ثلاثة اشهر توفي الزعيم السوفيتي شيرننكو.. واختير جورباتشوف خلفا له حيث كان أصغر من تولى هذا المنصب وكانت احتفالات التنصيب مذاعة بالتليفزيون إلى كل أرجاء العالم وتابعت السيدة تاتشر الاحتفالات، وفجأة لمحت السيدة رايسا جورباتشوف وهي تحيط جيدها ومعصمها واذنيها بطاقم مماثل تماما لطاقمها.. ويقال إنها اتصلت بالجواهرجي الذى صنع هذا الطاقم وعنفته، كما اتصلت أيضا بجورباتشوف في موسكو وعاتبته.

وفي خريف عام ١٩٨٩ كانت الليدى تاتشر في زيارة لطوكيو لحضور مؤتمر الاتحاد الدولي للأحزاب الديمقراطية الذى دعا له الحزب الديمقراطي الليبرالي في اليابان، وهو اتحاد يضم الأحزاب اليمينية في العالم، ويعتبر مناوئا لاتحاد أحزاب الدولية الاشتراكية. وفي طريق عودتها حرصت على أن تتوقف في موسكو لقضاء بضع ساعات تتناول خلالها الغداء في صحبة جورباتشوف وكان هذا هو لقاؤهما السادس والأخير، ولم يدم اكثر من ثلاث ساعات.

ويقول المؤلف السفير إن العلاقة بين جوربي وماجي بدأت بمصادمات وخناقات ثم تحولت إلى صلح، ثم صدام آخر وجفاء ثم صفاء وود وانجذاب.

ففي عام ١٩٨٥ بعد مجيء جورباتشوف الى الزعامة مباشرة، وبعد ان ظلت تاتشر رئيسة للوزراء لمدة ست سنين.. تبادلت الدولتان طرد الدبلوماسيين والصحفيين ورجال الأعمال، في مسلسل مثير بمعدل اثنين أو ثلاثة من كل جانب كل يوم، حتى وصل عدد المطرودين من الجانبين ٦٢، وسط اتهامات متبادلة بالتجسس!.. وسادت فترة من الجفاء بين الدولتين وبين جوربي وماجي لم يمكن معالجتها إلا بعد أن بعث جورباتشوف برسالة شخصية إلى تاتشر يدعوها للاشتراك في «مفاوضات ثنائية مباشرة» حول نزع السلاح النووي!.. وقبلت السيدة تاتشر بالمفاوضات المباشرة ونزع السلاح.. وطارت إلى موسكو في ربيع عام ١٩٨٧، وكانت هذه أول زيارة رسمية لها إلى العاصمة السوفيتية.

ولم يكد يمضي عامان حتى كانت الدولتان قد شرعتا في فصل جديد من عمليات الطرد التبادلية.. كان ضحاياها ١١ من الدبلوماسيين والصحفيين من كل جانب. وبعدها اصرت موسكو على إنقاص عدد البريطانيين المقيمين لديها - سواء من الدبلوماسيين أو المراسلين الصحفيين أو رجال الأعمال - من ٣٣٠ إلى ٢٠٥ فقط.. ولمدة اربعة شهور فشلت محاولات إثناء موسكو عن موقفها. وإزاء هذا الإصرار من جانب موسكو رأت «الليدى» تاتشر أن تتحامل على نفسها وتقطع رحلة عودتها من طوكيو إلى لندن لكى تتوقف في موسكو، وتتناول الغداء على مائدة جورباتشوف وتتصافى معه. وتم التصافي خلال ثلاث ساعات.

اما اللقاء الحاسم الذى يقول عنه المؤلف إنه أحدث كل هذه التغييرات الكونية التى نراها الآن، فقد جرى خلال زيارة جورباتشوف الأولى لبريطانيا قبل ثلاثة شهور فقط من توليه الزعامة. حيث كان في ذلك الوقت عضو المكتب السياسي المسئول عن النقابات والاتحادات.

يقول المؤلف السفير: منذ اللحظات الأولى للقاء جوربي وماجي بدا واضحا ان هناك تجاذبا متبادلا بينهما، وأن ثمة «كيمياء» تجعل كلا منهما متجاوبا مع الآخر.. وجرى الاتفاق على ترتيب الاجتماع في استراحة «تشيكرز» وهى البيت الريفي المخصص لرؤساء الحكومات في بريطانيا. وفي هذا اللقاء تعمدت الليدى تاتشر ان ترتدى أحلى مالديها من ثياب، واختارت «جونيلة» مفتوحة من الامام بحيث تكشف «قليلا» عن ساقيها. هكذا يقول المؤلف السفير، ثم يضيف: وقبل المقابلة كانت عيناها تلمعان وتنطقان بشعور الاشتياق واستعجال اللقاء تماما مثل عيني فتاة مراهقة في أول موعد غرامي لها!

واعدت الترتيبات بحيث يجلس كل من جوربي وماجي في كرسي فوتيل امام المدفأة وكل منهما في مواجهة الآخر.. وارادت ماجي أن تضفي على اللقاء جوا من الود والبعد عن الرسميات، فخلعت حذاءها ذا الكعب العالي، وثنت ركبتيها، لكى تريح قدميها تحتها، ثم اسندت ظهرها على مسند الكرسي الوثير، لمزيد من الراحة وعدم الكلفة. وعندما فتح كل منهما حقيبته واخرج اوراقه بادر جوربي قائلا: لماذا لانستغني عن هذا «الدرشام» (يقصد الأوراق التى دون كل منهما فيها ملاحظاته). ونتكلم بلا رسميات؟ ووافقت ماجي على الفور.. وجرى الحديث بينهما سلسالا لمدة ساعتين ونصف الساعة..

وبعد الاجتماع قالت ماجي لمرافقيها: «إنني أستطيع أن أعقد صفقة مع هذا الرجل». ويقول المؤلف مفسرا: وبعد حديث المدفأة هذا تحول جورباتشوف ١٨٠ درجة، وتحول معه وجه العالم..

ويمضي المؤلف السفير قائلا: كانت المشكلة بالنسبة لنا نحن المرافقين لجورباتشوف هى: كيف نبلغ موسكو بحقيقة ماحدث؟.. وعندما بعثت بتقرير مفصل إلى أندريه جروميكو (وزير الخارجية السوفيتي الراحل الذى عينه جورباتشوف فيما بعد رئيسا للدولة).. فإنه لم يصدق عينيه، وطلبني لكى يقول لي: «ماهذا الهراء الذى تبعث به من لندن؟!».

وحدث أن جاء جورباتشوف في زيارة سريعة لبريطانيا عام ١٩٨٧ بعد سنتين من توليه الزعامة، وهبط لعدة ساعات في قاعدة نورتون الجوية.. وكانت السيدة تاتشر في استقباله وايضا السفير المؤلف الذى يقول إنه ذهل عندما رأى رئيسة الوزراء ترتدى ثيابا أكثر بهاء من المرة السابقة، وكانت ثيابها موشاة بفراء «السمور» الأسود وهو نوع من الفراء يندر وجوده في بريطانيا. وكانت تتعطر بنوع من البارفان ذى رائحة نفاذة.. ويقول المؤلف دعتني لتناول قدح من القهوة في استراحة الضباط بالقاعدة، وقرأت في عينيها نفس الشعور بالاشتياق واستعجال اللقاء. ورغم برودة الجو فقد رفضت أن ترتدى المعطف عندما خرجت من استراحة القاعدة لاستقبال جوربي عند هبوطه من الطائرة.. كانت تريد أن تبدو أكثر جاذبية وأكثر إغراء.. هكذا يقول المؤلف.

ولدى عودتها إلى استراحة الضباط قدموا لها كاس ويسكي.. على سبيل التدفئة كما تعودت - ولكنها رفضت قائلة: فلنتناول الفودكا.. وقلبت كأس الفودكا إلى فمها في جرعة واحدة سريعة تماما مثلما يفعل الروس.

وفي نهاية الكتاب يقول المؤلف السفير إن مابين جوربي وماجي لم يكن حبا ولاعشقا. فليس هناك عشق في عالم السياسة.. ولكن العلاقة كانت جاذبية مغناطيسية متبادلة. كانت تحترمه وتستشعر السرور والبهجة عند لقائه، وكانت ترى أنها هي التى اكتشفته من قبل أن يصبح سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيسا للاتحاد السوفيتي.. إنها هى التى صنعت منه زعيما. وكانت تشتاق له اشتياق المكتشف إلى كشف عظيم تمكن من إنجازه، أو اشتياق الصانع لرؤية «صنيعته».

ويوم الجمعة الماضي كان عيد ميلادها السبعين.. وقد تلقت من جوربي تهنئة تعكس العلاقة الشخصية، فضلا عن العلاقة السياسية. أما زملاؤها في حزب المحافظين البريطاني فيحتفلون بعيد ميلادها طوال شهر اكتوبر.

وهى الآن تعمل - منذ ثلاث سنوات - مستشارة لواحدة من كبريات شركات السجاير الأمريكية بمرتب قدره مليون دولار في السنة.. أما جورباتشوف فقد انشأ معهدا للدراسات، وهو يعتمد في دخله على المحاضرات التى يلقيها خارج بلاده.. ذلك لأن المعاش الذى تصرفه له حكومته يعادل - بعد التسوية - ٨٦٠ دولارا شهريا.

والسيدة تاتشر حصلت من الملكة على لقب «بارونة» او «ليدى».. وقد نشرت أخيرا مذكراتها في جزءين كبيرين معظمهما هجوم على جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني الحالي، وكانت هى التى اختارته لهذا المنصب وكانت تعتبره أيضا صنيعتها ولكنه تمرد عليها.. وهى في هذه المذكرات لاتكاد تذكر جوربي إلا في إشارات عابرة، كأنهما مسافران غريبان تلاقيا صدفة في محطة ترانزيت، ثم افترقا.□

اخطارات عامة

اعلان

عن بيع خضروات مجمدة

جهاز مشروعات الخدمة الوطنية

يعلن عن بيع منتجات الجهاز من اصناف الخضروات المجمدة للمصريين.

على السادة المصريين الراغبين في الشراء للتصدير الاتصال على العنوان الاتى:

مدينة نصر - الحي السابع - خلف الحديقة الدولية

تليفون رقم ٤٠١٦٠٤٤

فاكس رقم ٤٠١٦٠٤٢

هكذا عند الأصل

عمّان.. وقضية أن نكون!

ونحن نشارك فى المؤتمر الاقتصادى:

هل نراه بديلا عن النظام العربى؟

تجئ هذه «الندوة» ونحن فى شرفة مؤتمر عمان الاقتصادى وعلى وشك الدخول الى قاعة اجتماعاته الكبرى صباح التاسع والعشرين من هذا الشهر.. لكى يدور النقاش حادا ومتشعبا حول المحاور والقضايا المطروحة على مدى ثلاثة ايام متواصلة وطبقا لوثائق المؤتمر فإن هناك اربعة موضوعات أساسية: التجارة - البنية التحتية - الاستثمار والتمويل - البنية الاقتصادية وسوف يدار المؤتمر وفق برنامج موجه لرجال الاعمال حيث تطرح عليهم تساؤلات أساسية كيف يرون مستقبل اعمالهم فى المنطقة ؟ وكيف تتعرف المؤسسات العالمية على الشركاء المحليين المناسبين - وهل تستطيع الاسواق المالية تمويل احتياجات المنطقة وما هى اجراءات جنب رأس المال العالمى؟ واخيرا كيف تحشد حكومات المنطقة التأييد العام لتنفيذ برنامج الخصخصة؟ وخلال ذلك ستناقش قضايا: تحرير التجارة - الخصخصة - مراقبة النقد - الاسواق المالية. وفى المؤتمر ايضا ستناقش مسالة بنك تنمية الشرق الاوسط الذى ترى القاهرة انه لابد ان ينشأ فيها كما سيتحدد مكان انعقاد مؤتمر العام التالى والعواصم المرشحة هى القاهرة وعاصمتان اخريان فى الخليج! من هنا نعقد هذه «الندوة» لنعرف ونفهم معانى هذا المؤتمر من منطلق انه لاخيار لنا ولابديل سوى : أن نكون !

● فى بداية الندوة: وشرح عناصرها ومحاورها الاساسية

[تصوير: عماد عبدالهادى]



السفير رؤوف سعد ممثل وزير الخارجية:

لنا رؤية محددة ولن نسمح بالإضرار بأى طرف عربى

● السفير رؤوف سعد



الدكتور سمير طوبار مسئول الاقتصاد بالحزب:

لا نعلم بالمشروعات المطروحة.. فمن الذى أقرها؟

● الدكتور سمير طوبار

الكاتب محمد سيد أحمد:

إسرائيل تستهدف بناء أمنها الجديد فى المنطقة!

● محمد سيد أحمد

● الأهرام : نرحب بحضراتكم فى هذه «الندوة» عن مؤتمر عمان الاقتصادى وكنا نود ان يشرفنا بحضوره السيد وزير الخارجية لكنه اعتذر فى اللحظة الاخيرة واناب سعادة السفير رؤوف سعد وهو فيه الخير.

فى الحقيقة .. لقد قيل كلام كثير عن مؤتمر عمان وعن اهدافه وعن جدواه واهميته ومنذ عام كامل ربما فى مثل هذا الوقت تقريبا عقدنا ندوة عن مؤتمر الدار البيضاء الذى عقد فى آخر اكتوبر ١٩٩٤ وجرت وقتها حوارات ومناقشات عديدة حول اهميته وجدواه بالنسبة لمصر وبالنسبة للمنطقة والآن وبعد مرور عام كامل ونحن نستعد أو على وشك ان نشارك فى مؤتمر عمان الاقتصادى لايزال السؤال - فيما نتصور - حائرا : ماهى جدوى مؤتمر عمان؟ وهل هو يفيد مصر أم لايفيد مصر؟ هل تظل مصر او بلاد عربية فى موقف المتلقى للمشروعات والاطروحات التى تطرح علينا من اجل عمل نظم اقليمية اقتصادية او سياسية بالدرجة الاولى ولن كانت تبدأ بنظام اقتصادى لعمل نظام اقليمى شرق اوسطى ونسمع تعبيرا جديدا نسبيا على الخريطة السياسية وهو تعبير «الشرق الاوسط وشمال افريقيا» فقد بدأ استخدام وترديد هذا المصطلح بكثرة منذ العام الماضى ولايزال مستمرا حتى الان وفيما يبدو أنه سوف يستمر كما ظهرت جمعيات ومراكز دراسات عديدة تسمى ايضا بهذا الاسم أو تستهدف فى نشاطها منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا فهل اصبح هذا بديلا عن النظام العربى؟

نحن لانريد ان نتوسع فى المناقشة وانما اقترح على حضراتكم اولا ان نناقش موقع مصر فى مؤتمر عمان وماهى الفائدة منه ثانيا هل النظام الشرق اوسطى الشمال افريقى هو بديل للنظام العربى ؟ واين تقع المصلحة الاستراتيجية لمصر؟ وهل هى مع نظام عربى نسعى - ويجب أن نسعى - له ام مع نظام شرق اوسطى شمال افريقى؟

وإذا كنا ندخل مؤتمر عمان فما هى الاستعدادات المصرية؟ بمعنى هل جرت استعدادات او اتصالات مصرية عربية للتنسيق بشأن مؤتمر عمان ام لا ؟

استأذنكم فى أن نبدأ بسعادة السفير رؤوف سعد ليلقى لنا الضوء باعتباره مسئولا عن هذه العملية فى وزارة الخارجية ثم نبدأ الحوار ونثرى المناقشة بارائكم وافكاركم .

الصراع الفكرى.. ثراء!

● السفير رؤوف سعد أنا يهمنى اولا ان اسجل ان القاهرة ربما تكون هى العاصمة الوحيدة فى المنطقة التى يحدث فيها هذا الصراع والاثراء الفكرى فيما يتعلق ليس فقط بمؤتمر قمة عمان وانما بكل مايدور فى المنطقة واعتقد ان قمة عمان تضيف قضية جديدة ولو انها ليست بجديدة - وتنشط هذا الحوار خصوصا ونحن نقترب من القمة.

فى الحقيقة ليس فى نهنى ان اتحدث طويلا انما سأبدأ ببعض الملاحظات القليلة ثم نطرح القضايا للنقاش بموضوعية لكى نتوصل الى رؤية - لعلها تكون مشتركة - ليس فقط عن قمة عمان انما ايضا عن المستقبل الذى نحن نقدم عليه فى المنطقة.

السلام والتعاون الإقليمى

بداية اود ان احدد بعض الاعتبارات الاساسية والتى اتصور انها ستكون موضع نقاش وهى العلاقة بين المسار السياسى للسلام والتعاون الاقتصادى الاقليمى ان موقف مصر الثابت الذى بدأت به فى مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١ مازال هو موقفها سواء فى المفاوضات الثنائية او المتعددة الاطراف وهو ان السلام الشامل شرط واضح ومؤكد لكى يتوافر فى المنطقة امكانية ان تتعاون اقليميا ولكى تتوافر ايضا الترتيبات الاقتصادية الامنية والسياسية التى تستطيع ان تكفل لهذه المنطقة تعاونا حقيقيا متوازنا يؤدى الى دعم السلام بمعنى اننا نختلف مع وجهة النظر الاخرى التى ترى ان جوائز السلام هى البداية الطبيعية حتى يتحقق السلام .

اننا نتمسك برؤيتنا رغم ان كثيرا من الاطراف - من الناحية العملية حتى من الاطراف العربية - يرون ان البداية تكون بجنى ثمار السلام فى وقت سريع !

وقد اثبتت كل المفاوضات متعددة الاطراف انه فى غياب استقرار سياسى فى المنطقة فان الحديث عن التعاون الاقتصادى الاقليمى كان يتعثر وكان يصل الى حدود معينة ويقف عندها انما كان يحدث تقدم فى المفاوضات حول مشروعات التعاون الاقتصادى الاقليمى عندما يحدث انفراج فى عملية السلام واذكر فى هذا المقام ان المفاوضات متعددة الاطراف بدأت اعتبارا من مؤتمر موسكو فى يناير ١٩٩٢ ثم تلتها ٦ جولات من المفاوضات وقد مضت الجولات الثلاثة الاولى التى كانت تعقد كل ستة شهور دون حدث يذكر ولكن الحديث عن مبادئ لم يحدث اى تقدم حتى حدث توقيع اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فى سبتمبر ١٩٩٣ اعقبه الجولة الرابعة من المفاوضات متعددة الاطراف فى كوبنهاجن وكانت اول مرة تستطيع ان نبدأ بتحديد مجالات محددة للتعاون فى الطاقة والبيئة الاساسية والسياحة والتجارة وغيرها فالمسألة ليست شعارا انما هى واقع يفرض نفسه فانك لن تستطيع ان توفر مناخا للتعاون الاقتصادى الاقليمى بكل عناصره اذا لم يتوافر سلام مستقر وواضح لارجوع عنه.

لانقف مكتوفى الايدى

يأتى هنا السؤال وماذا عن اشتراكنا الان فى المفاوضات المختلفة ومناقشة المشروعات المختلفة ماذا - مثلا - عن البنك الذى نتوقع ان شاء الله ان يقام فى القاهرة؟ وكيف نوفق بين الاتجاهين؟

نحن نرى انه لاانفصال بين المسار السياسى والمسار الاقتصادى يعنى اننا لانقف مكتوفى الايدى ونتفرج على مايحدث على اساس ان هناك شعارا نتمسك به نحن نؤمن بأنه لابد ان نشارك فى كل نشاط وكل مشروع مطروح من واقع مسئولية مصر عن ان هذه بداية ترتيبات ولابد ان نشارك فى صنعها .

تعاون واسع المفهوم

ومن هنا فاننا كما اشتركنا فى الدار البيضاء فنحن نتقدم للاشتراك فى قمة عمان من واقع هذه المسئولية وفى الحقيقة فان قمة عمان قد احاط بها كثير من الضوضاء وكاننا سنذهب الى عمان وندخل يوم ٢٩ اكتوبر ونخرج يوم ٣١ ونحن فى وضع مختلف تماما واصبحت هناك منطقة جديدة واقليم مختلف!

هذا فيما اعتقد فيه مبالغة كبيرة فان قمة عمان تشكل حلقة او خطوة مهمة يتم فيها تطوير الفكر فيما يتعلق بالتعاون الاقليمى من خلال مناقشات ومشروعات وكل دولة تذهب الى عمان وهى تحمل فى ايديها مشروعات وتحمل ايضا رؤية معينة ومن هنا فنحن نذهب لكى نطرح رؤيتنا ولكى نشارك منذ البداية فى صياغة هذه الترتيبات وسنطرح مشروعات تعكس مفهومنا للتعاون الاقليمى وهو ليس مفهوما ضيقا يقتصر على اطراف بذاتها وانما من منظور مستقبلى فان التعاون الاقليمى فى ظل السلام الشامل هو تعاون واسع المفهوم يشمل كل الاطراف ولايقتصر على بعض الاطراف بمعنى انه يمكن ان يضم دول شمال افريقيا ويمكن ان يضم الاطراف العربية وخلافه.

نعم نتلقى؟

وقد اثار الاستاذ محمود مراد نقطة مهمة وهى اننا ربما فعلا فى وضع المتلقى للمشروعات والافكار هذا صحيح وفى نفس الوقت انا ارى انه ليس امرا مزعجا لاننا نواجه اليوم ترتيبات اقليمية.

ان هناك طرفا - وهى اسرائيل - عليها مسئولية اساسية فى ان تقنع نفسها وتقنع الاطراف العربية وتقنع العالم بانها طرف فى هذه المنطقة!

وبالتالى رغم ان الطرف الاسرائيلى يبدو وكأنه هجومى فى شكله ومشروعاته وطرحه وجرأته فى التعامل مع كل المعطيات الاقتصادية فى المنطقة الا اننى اعتقد ان جزءا منه فى حالة دفاع عن النفس لان اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تحاول ان تثبت انها مندمجة فى هذه المنطقة وهنا انا لا ارى مايدعونا الى ان نستغرق فى التفكير التآمرى لانه هدف معلن فان اسرائيل تريد ان تندمج فى المنطقة وهذا هو البديل المطروح امامها حتى يتغير الوضع الذى كان قائما على علاقة تفوق عسكرى طبعا ساسمع اسئلة فى هذا الكلام فيما يتعلق بالتفوق العسكرى.

ثغرات فى الإطار العام للسلام

طبعا هناك مشاكل تقلقنا واوضاع نرى انها لم تستقر فسوف نظل بعيدين عن مفهوم السلام الشامل الكامل بكل معانيه الذى يعنى اننا نتحدث عن السلام بكل اطرافه بمعنى ان الاطراف الغائبة لابد ان تشترك فى عملية السلام وبدونهم لن يتوافر للسلام كل اركانه.

السلام الشامل يعنى ايضا انه لابد ان تتوافر له كل ابعاده السياسية والاقتصادية والامنية وفى غياب هذه العناصر او عدم توافرها بشكل كامل ستظل هناك دائما ثغرات فى الاطار العام للسلام سوف تثير القلق وستحد من سرعة اتمام صياغة الترتيبات الاقليمية بما يتفق مع الشروط التى ترضى كل الاطراف وليس اطرافا بذاتها.

من الترقب إلى المبادرة

اذن انا غير قلق من مسألة المشروعات والافكار انما السؤال الذى يجب ان نطرحه متى سننتقل من مرحلة ان نكون المتلقين وبالتالى يكون تصرفنا من اطار رد الفعل الى مرحلة الهجوم ليس بالمعنى العسكرى وانما مرحلة مبادرة بمعنى ان نقدم نحن ايضا افكارا جديدة ومشروعات جديدة لانكتفى باننا نعترض على هذا المشروع او ذاك وانما لابد ان ننتقل الى مرحلة المبادرة حتى تكون مشاركتنا فى صياغة ترتيبات اقليمية ليست قائمة على مجرد رد الفعل او محاولة ابعاد الخطر انما لابد ايضا ان ننتقل الى مرحلة التعرف على المكاسب التى يمكن ان نحققها من ترتيبات اقليمية.

كيف تضمن ان تشارك فى صياغة هذه الترتيبات بحيث تكون الترتيبات الاقليمية مصاغة بريادة مصرية وليس بكلام شعارى وانما بما نمتلكه فعلا من قدرات سياسية او اقتصادية اوثقافية؟

دوائر مختلفة.. وليست متعارضة

مسألة التكامل العربى والشرق اوسطى هذه قضايا مطروحة منذ فترة طويلة وانا عجزت عن ان ارى لماذا نحن نطرح مانسميه بالتعاون الشرق اوسطى كبديل للتعاون العربى وعليه فان علينا ان نختار.

انا ارى ان هذه دائرة مختلفة وليست بالضرورة متعارضة فى جميع الاحوال لان هذا مبنى ايضا على اننا نتكلم من منظور مستقبلى فإنه لو هناك سلام شامل يضم كل الاطراف العربية عندئذ سينتفى هذا التضاد بين الدائرتين دون ان ينفى ان تستمر العلاقات العربية - العربية والتوازنات العربية الاستراتيجية وهى مهمة يجب الا نغفلها بمعنى اننى فى الحقيقة لجد نفسى فى مأزق عندما اضع مقارنة بين البدائل وانه اذا اشتركت فى تعاون شرق اوسطى فلابد لن استغنى عن التعاون العرب.

ذلك لان التعاون العربى يستطيع ان يوفر التوازنات الاستراتيجية التى تعين التعاون العربى فى اطار الترتيبات الاقليمية الجديدة.

وهذا يلف بنا الى التحدث عن حكاية السوق الشرق اوسطية والهيمنة الخ ليس هناك مانع من ان نتكلم فيه لاننى اعتبر الحديث فى ذلك حديثا مسليا!!

رجال الاعمال.. وفرص التعاون

اما فيما يتعلق بالاتصالات المصرية العربية استعدادا للذهاب الى قمة عمان فهل نحن ذاهبون الى مؤتمر للأمم المتحدة؟ اننا متوجهون الى حدث بالدرجة الاولى يغلب عليه وجود رجال الاعمال او على الاقل نشاطه الرئيسى سيكون فى اطار بحث امكانيات او فرص التعاون الاقتصادى فى المنطقة وليس هناك داع لتنسيق الدول العربية بين بعضها.. وكل دولة عربية ستعرض مشروعاتها.

ولكن - وهذه نقطة هامة - فان مصر تتمسك بأن التعاون الاقليمى حتى وهو يحدث بشكل جزئى لن تقبل ان يترتب على اى مشروع اى اضرار بأى طرف وليس بمصر فقط نحن قلنا هذا وتمسكنا به فى بداية المفاوضات متعددة الأطراف، واقررنا قائمة من المبادئ والضوابط التى تحكم هذا التعاون. ومنها: الا يترتب على اى مشروع اقليمى الإضرار بأى طرف.

هناك ايضا تفاهم والتزام بين الدول المانحة التى تؤيد او تشارك فى التعاون، حتى فى بعض المشروعات التى يشارك فيها الاتحاد الاوروبى او خلافه وتثير انزعاج او اعتراض اى طرف بانه إذا حدث ذلك ينسحب الطرف الاجنبى من هذا المشروع، ويسحب معه تأييده، وتمويله لهذا المشروع حتى لا يضحى بعلاقته الثنائية مع طرف من الاطراف فى سبيل مشروع واحد اقليمى يضم اكثر من طرف.

آخر من يعلم؟

● «الاهرام» طبعا فان هناك نقاطا تفتح شهية الحوار، وايضا الاختلاف مع بعض ما قاله سعادة السفير، فنفتح باب الحوار:

● الدكتور سمير طوبار: فى الحقيقة انا اود القول باننى اقل الموجودين علما عما هو مؤتمر عمان.

● «الاهرام» هذا اول هجوم!

● الدكتور سمير طوبار: لقد سبق ان ناقشنا مؤتمر الدار البيضاء وكان لى رأى بأن التمثيل يجب ان يكون على مستوى رجال الاعمال ولا بأس ان نتشاور ونطرح مشروعات، ولكنها مشروعات ما بين رجال الاعمال جميعا من الاطراف المختلفة، وهذا يعفى من الحرج الذى ينتج عن تمثيل الدولة فى إطار رسمى. والحقيقة فان ما شاهدته وتابعته فى مؤتمر الدار البيضاء يؤيد ما كنت اتوقعه.

السؤال هنا: قبل ان ادخل مؤتمر عمان: ماذا حدث فى مؤتمر الدار البيضاء؟ وما هى النتائج التى تحققت من هذا المؤتمر، والمشروعات التى قدمت فى كتيب كبير يعبر عن وجهة نظرنا المصرية للمشروعات المقترحة من جانبنا! ماذا تم فيها وماذا تم بشأنها؟ هذه كلها أسئلة.

عندما اقول اننى داخل هذا المؤتمر ولا تتوقعوا أنى سأخرج بنتائج جديدة ومشروعات جديدة: فالسؤال هنا: ما مدى التزامى بالتوصيات التى ستتخذ فى مثل هذه المؤتمرات؟

وإذا كنت انا سأدخل هذا المؤتمر، وفى يدى كتيب يضم مجموعة من المشروعات هذه المشروعات.. عرضت على اى مستوى! انا عندى دستور يحكمنى وانه لابد ان هذه الدولة تقدم وتعرض الخطة التى اتخذها ليوافق عليها المجلس التشريعى فتلتزم بهذه الخطة فى تنفيذها بعد أن تكون قد عرضت ونوقشت على جميع المستويات، ولذلك فالكتيب الذى اراه ويضم مشروعات يجعلنى فى حيرة خاصة واننى شخصيا جزء من العملية فى صياغة السياسة الاقتصادية فى مصر بحكم رئاستى للجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى الحاكم فى مصر لكن لا اعلم شيئا عن هذه المشروعات نهائيا، ولم تعرض علينا للمناقشة، ولم تطرح على اى مستوى للمناقشة، فهل سندخل بهذه المشروعات إلى المؤتمر ونحن ملتزمون بها، ام الامر مجرد ان افسح مجالا لمناقشة هذه المشروعات فى مؤتمر شأنه شأن المؤتمرات العلمية او مؤتمرات الاستثمار المختلفة؟ هنا القضية تحتاج منا إلى اجابة واضحة على ماذا نقصده بالضبط؟

.. لأن المشروعات متصلة بمجالات اخرى وعندما اقول اننى سأعمل مشروعا ما.. فيجب البحث عما اذا كان تنفيذه مثلا يرتبط بمشروعات آخرى مطلوب توجيه تمويل لها فى مصر؟ وهل عندى هذه الرؤية الواضحة للمستقبل فى تحقيق انطلاقة انتاجية محددة، ووفق استراتيجية محددة بحيث اقول انه فى دائرة هذا التصور المطروح للاقتصاد القومى المصرى يتحدد الجانب الخارجى فيه او الجانب الاقليمى فيه بكذا وكذا.. هذا التصور موجود؟ ام اننى اخذتها «حتة بحتة» بحيث انهم فى يوم يقولون لى «مؤتمر عمان» ومرة ثانية «مؤتمر الشراكة» مع الاتحاد الاوروبى، ومرة ثالثة يقولون المشاركة مع الولايات المتحدة الامريكية.. كل يوم يقولون بمنهج جديد. ولهذا فإنه فى كل يوم شغال شراكة وتعاون، ولكن الامور غير محددة فى شكل اتساق ورؤية واستراتيجية واضحة الاتجاه للسياسة الاقتصادية

.. من الذى يضع السياسة الاقتصادية لمصر، وكيف تعتمد هذه السياسة، هل عندنا مؤسسات لابد ان ترى هذه الرؤية وتعتمدها؟ اما انها كيفما اتفق، وكل واحد يخرج بمقترحات، ويقدم كتيبات وتطرح الافكار؟

هل يذوب العرب؟

هذه قضية، اما القضايا السياسية فربما اكون ايضا اقل لمسا بها، ولكن النقطة الخاصة بالتجمع العربى، وانه يذوب عندما يكون هناك تعاون فى المنطقة بعد إتمام السلام الشامل يؤرقنى كثيرا لأن الحديث عن الامن العربى امر جوهرى وحيوى فى المدى القريب والبعيد وخاصة فيما يختص بما حدث فى منطقة الخليج ووضع إيران فى المستقبل، وما حدث فى الاتحاد السوفيتى وما ينشأ فى المستقيل.

لماذا تجاهلنا الأمن العربى، وان نتحدث عن امن الخليج فتصبح القيادة لطرف آخر فى أن يحافظ على هذا الأمن الخليجى! انا فقط انكر نقاطا لكى نأخذها فى الاعتبار عند مناقشة الاهتمام بالتعاون فى المنطقة، والتعاون العربى.

نحن قلنا فى مؤتمر الدار البيضاء اننا سنبدأ بأفكار للتعاون لنثبت حسن النوايا حتى يتم السلام الشامل.

الاستثمار.. والسلام الشامل

ولكننا عندما نأتى عند عمان فى نقطة محاورها كلها محاطة بمشاكل لم يتم الإتفاق عليها بعد مثلما فى الجانب السورى والجانب اللبنانى فكيف يمكن للمستثمر ان يطمئن على استثمار امواله، وهو لايزال مهددا بأن السلام الشامل لم يتم!

سأفترض أن هذا السلام سيتم حينئذ سأنفذ المشروعات إذن نقول والله لما السلام يتم انا عندى النية لتنفيذ المشروعات، وسيكون للمشروع وقتها وليد البيئة التى نشأ فيها، بما فيها البيئة السياسية والظروف الاقتصادية التى تحيط بمجتمع فيه المستجدات العالمية تتصارع بشكل سريع، بحيث لا يرى الباحث المحلل ماذا سيحدث بعد ٤ أو ٥ سنوات لأن التغيرات سريعة جدا. إذن كيف نتحدث عن شىء اليوم وقد يتغير غدا، وكذلك التوجه.

انا اقول ان مسألة اتمام السلام فى المنطقة شىء جوهرى قبل أن ندخل فى هذه المشروعات او مناقشة - حتى - مثل هذه المشروعات وان يكون هذا سبيلنا لدفع عملية السلام اكثر من التحدث عن التعاون الاقتصادى فى المنطقة وشكرا.

اسرائيل تبنى أمنها الجديد!

● محمد سيد أحمد: انا كنت اقرأ مقالا منذ ايام لمارتن أنديك سفير الولايات المتحدة فى اسرائيل - نشر فى «هاآرتس» منذ عشرة ايام تقريبا. مارتن انديك - كما تعرفون - كان الشخصية المحورية فى وزارة الخارجية الأمريكية بالنسبة للسياسة الخارجية إزاء الشرق الاوسط وكان صاحب النظرية المشهورة «الاحتواء المزدوج».. الخاصة بالعراق وايران معا، وهو اول يهودى يكون سفيرا لامريكا فى اسرائيل. فقد كانت امريكا تحرص على الا يكون السفير الامريكى فى اسرائيل يهوديا، فلأول مرة تعين يهوديا.

المقال عن قمة عمان، واللافت للنظر فى هذا المقال ان الفكرة الاساسية فيه انه يقول ان الإسرائيليين اصبحوا اكثر استعدادا للانفتاح باسواقهم على افاق جديدة بعد حلول عملية السلام.. فى الشرق الاوسط وبالذات جنوب أسيا.. الشرق الأقصى، الهند والصين.

وقال ان العرب يتهمونهم بانهم يرغبون فى السيطرة على الشرق الاوسط فنحن - اى اسرائيل - يمكن ان نبنى لانفسنا فى إفريقيا وأسيا وتحاصر هذا الاحساس بمفهوم شيق يخرج عن المألوف وغير المتوقع.. وعلى هذا الاساس تسهل العملية فى مرحلة قادمة. ثم ينصح انديك الاسرائيليين ويقول ان خطأ التمييز بين مرحلة طويلة الأمد ومرحلة قصيرة الأمد، وانه مفروض ان تكون هناك استراتيجية لاسرائيل تنطلق فى الاتجاهين معا بمعنى انها لا تغفل الاحتمالات الواردة وان عمان فرصة فى سبيل تثبيت لمور بدأناها فى الدار البيضاء، وفى نفس الوقت فعلا هناك فرص متاحة لإسرائيل حاليا، وهى لسواق قطاعات من العالم كانت متخذة موقفا معاديا لاسرائيل قبل عملية السلام

وانا اعتقد ان هذه المقالة كرؤية جديرة بلفت نظرنا لأنها ترسم لاسرائيل نوعا من الإستراتيجية الهجومية. فهو لا يجد حرجا فى المقال أن يقول كلاما عندما نقوله نحن، يقولون لنا باستمرار انكم تبالغون، ففكرة ان تكون اسرائيل هى العنصر المحورى للاقتصاد الغربى فى الشرق الاوسط مطروحة بصراحة.. وهذا لابد ان يكون الطرح اسرائيليا!

نحن إلى حد ما - وهذا إحساس لدى - إزاء عمان فى موقفين دفاعيين من زاوية لا نستطيع القول اننا لا نذهب، لان غيرنا يهرول ويذهب فانا لا انعزل، ومن ناحية اخرى اقول ان اسرائيل بهذه الحكاية تبنى امنها الجديد الذى يكون - بدلا من العسكرية - بالحوافز الاقتصادية. وتكون اسرائيل - بهذه الطريقة - تبنى لنفسها قواعد امنية اقتصادية تكفل لها الأمن اقوى وافضل فى عصر الصواريخ من احتلال الأرض. هذا هو مفهوم عملية الاسلام بالمفهوم الإسرائيلى.

جدل الثنائى.. والمتعدد

الخطر الاول الذى اراه فى هذه العملية اساسا هو سوء التوازن بين سرعة ما يجرى فيما يمكن تسميته بالمتعددة الجوانب.. وبين الثنائى.

سوريا نحن «لسه» موقعنا صفر. اى حتى الآن لا يوجد شىء. ولا يبدو أمل الا اذا كانت المساومة كبيرة جدا ونحن لاندرى بها.. وهذا وارد. والمساومة تعنى الكل او لاشىء ليس فقط فى البعد المكانى (كل الارض وكل السلام) ولكن ربما ايضا فى البعد الزمانى (شهر أو شهرين او ثلاثة) وهذا وارد. لكن الواقع انه حتى هذه اللحظة لايوجد شىء. اوسلو (٢) او الاتفاق الاخير الامر بشأنه ملتبس هل هو يقوى الرفض ام يضعفه. هل ينجز ام لا.. انه مثل الكوب الذى نصفه ملئ، والنصف الآخر فارغ.. كيف يتم القياس اذن؟

ففى اطار هذا. اسرائيل لها مصلحة بالطبع لكى تخلق نوعيات من الروابط على اتساع للمنطقة خارج عملية المفاوضات الثنائية وبحيث تكون عنصر ضغط على هذه المفاوضات الثنائية، وطبعا من مصلحتنا نحن ان تكون حريصين جدا على الا يتم هذا الجانب.

الشىء الثالث الذى اريد ان اقوله بالنسبة لعمان هى برشلونة وعمان، وانا اعتقد انهما يعدان مختلفان بالغا الاهمية فى هذه اللحظة

انا كنت فى اوروبا قريبا وحضرت عددا من مؤتمرات تتعلق ببرشلونة وفيه فيض من الاجتماعات واللقاءات التى تتم استعدادا لبرشلونة لان فكرة برشلونة هى اوروبا. والبحر اوسطية فى مواجهة امريكا واسرائيل والشرق اوسطية وفيه بداية احساس بان هذا البعد ليس صدفة لانه لاول مرة نجد رئيس الاتحاد الاوروبى يزور اسرائيل وهو «جوانزاليس» حاليا وفى نفس الاسبوع رأينا رئيس وزراء اليابان لأول مرة يأتى ويزور اسرائيل والمنطقة هذا ليس صدفة. الفكرة هى ان اوروبا واليابان لن يتركا لامريكا العملية لانه آن الاوان ان تدخل كل هذه الاطراف فى العملية بصورة أو باخرى، وان هناك اليوم طرحا ما بين البؤرة البحر اوسطية والبؤرة الشرق اوسطية.

تناقض داخلى

ايضا اود القول اليوم لماخف التناقض بين العرب والاسرائيليين زاد التناقض لدى العرب ولدى الاسرائيليين . وهذا موضوع هام جدا. نحن نرى اليوم لدى العرب المسائل وصلت الى مدى مخيف. آخر اجتماع للجامعة العربية شىء محزن . تتكلم عن المصالحة والمصارحة، وهى عبارة عن وضع ضوابط للحديث ولكننا غير قادرين على هذا.. ونريد ميثاق شرق عربيا لكننا ايضا غير قادرين وكذلك الامر عندما اردنا ان نحاسب بعضنا بمحكمة عدل.

اذن الوضع بشع فيما يتعلق بالعلاقات العربية - العربية واسرائيل ليست احسن منا بكثير فى الحقيقة. فالليكود يتكلم الان عن الخيانة (رابين الخائن والمفرط)

لكن السؤال هو اى من الطرفين: العربى والاسرائيلى - انجح فى ترحيل التناقضات للآخر لان هذا هو الذى سيحكم مستقبل العملية ان الطرفين لديهما تناقضات، وتناقضات قاسية، ولكن السؤال الكبير من انجح اين مصر من هذا؟.

وهذه هى النقطة التى اود ان اختتم بها. انا اقول ان القضية الجوهرية اليوم ان كلا من مصر واسرائيل لم تعد مثلما كانت من قبل حتى وقت قريب. فالبلدان كان عندهما نوع من المصلحة المشتركة فى انجاح عملية السلام. مصر كان يهمها ان متثبت، ان ما فعلته - عندما سبقت هى بعملية السادات - سليم ولابد ان يستمر.. واليوم فان الكل يجرى مفاوضات ثنائية. ولكن اليوم دخلنا فى مرحلة تستوجب التفكير فيما بعد السلام.. من الرابح الرئيسى؟ دائما الذى فى المركز الثانى يشعر بتهديد متميز. الثالث والرابع والخامس ليس فى السباق المهم هو الثانى. فمن يكون الاول ومن يكون الثانى؟

فى اوروبا كنت اكلم شخصا لاول مرة التقى به، وهو شخص اسطورى اسمه «دانيه كوندانديل» وهو كان مفجر حركات الطلبة فى عام ١٩٦٨ وقد تحدثت معه فى هذا الموضوع فرد على قائلا: بالنسبة لمصر واسرائيل .. اما يكون الاثنان واحدا ولا احد منهما يكون واحدا بمفرده وانا لست موافقا تماما على التعبير، ولكن التعبير ذكى. ما اود ان اقوله اننى اعتقد اليوم ان مصر بعد ما كانت فى شراكة مع اسرائيل فى انجاح مدريد بدأت تشعر - ليس بالعداء ولكن بالتنافس. من سيكون رقم واحد؟ اسرائيل تعتقد انها مرشحة ان تكون رقم واحد، وتعتقد انها تستطيع ان تصنع مع الاردن شراكة حقيقية وتأخذ عرفات بين الاثنين! وفى نهاية الامر تكون سوريا هى الصفقة الكبيرة التى تفتح باب الخليج . وان مؤتمر عمان يرسى هذا كله فأين مصر فى هذا كله؟ واين السلام مع هذا الخلل فى التوازن بين العرب واسرائيل؟

لانه لن يكون هناك حتى سلام إذا لم يستطع طرف من الطرفين ان يوازن الطرف الآخر.. وانا اعتقد انه لاتوجد دولة مرشحة للنهوض بدور منع الخلل فى التوازن سوى مصر.. ولكن على مصر ان تكون لها مواقف وليست ردود فعل.. وهذا ما ينبغى ان نفكر فيه!

● الاهرام: نستانف المناقشة يوم الجمعة القادم بإذن الله. □

نظرة

كلام عربى صريح نسبيا!

فى هذا الزمن لانستطيع التحدث باللغة العربية بصراحة كاملة والسبب ليس غياب الديمقراطية او حق التعبير.. فما من قيد على القلم وهو يكتب إلا مايفرضه الضمير الوطنى والقومى.. ومن هذا المنطلق اقول اننى اتحدث بصراحة نسبية، اما المناسبة فهى مؤتمر عمان الاقتصادى - الذى يبدو - انه يستهدف تغيير شكل ومضمون المنطقة وبدلا من ان نكون امة عربية واحدة.. نصبح مجموعة فيما يسمى الشرق الأوسط، واخرى فيما يسمى شمال إفريقيا.. وهكذا.. وتزرع إسرائيل مكانا لها باية جذور صناعية ممكنة.

وربما لانكون فى موضع يسمح لنا بالتمرد وهجر مثل هذه المؤتمرات.. فالذين يتحكمون فى النظام العالمى الجديد اقوى واكبر منا.. وفى نفس الوقت - وهكذا هو الأهم - فان اخوتنا العرب لايتفقون على راى.. ولديهم إصرار غريب إلينا بانها سوف تشارك فى مؤتمر عمان لكنها ابدا لن توافق على انشاء بنك تنمية الشرق الاوسط.. وفى نفس الوقت تجىء معلومات بان عاصمتين خليجيتين - على الاقل - تحاربان لكى تظفر كل منهما بان يكون مقر البنك فيها. وكذلك نعرف ان ثلاث عواصم خليجية تناضل من اجل ان ينعقد المؤتمر القادم فيها.. ونفهم ان خمسين رجل اعمال - على الأقل - من احدى الدول يسافرون يوميا لاسرائيل للاتفاق على مشروعات استثمارية واستيراد منتجاتها!

الا يصيبنا هذا بالتمزق وحالة انفصام فى الشخصية فما الذى نريده - نحن العرب.. وما الذى نستهدفه؟

إننا دائما نقول بضرورة الاتفاق - من خلال الحوار - على رؤية عربية واحدة.. ولكن كيف يحدث هذا والعرب عندما يجتمعون يختلفون.. وعندما يتفرقون يقول كل منهم كلاما - فى العلن - جميلا ورائعا.. بينما فى السر يتصرفون ضد المصلحة العربية العليا!

الا نعود الى كلمة سواء.

الا نسترد الوعى..

الا ننظر حولنا لكى نعرف اين نحن.. ثم ننظر امامنا لنعرف الى اين نتجه.. ثم نقرر - بوضوح - ماذا نريد؟

اننا نتصور انها الفرصة الأخيرة أمامنا.. وبعدها لن نكون!!

أشترك فى الندوة

● السفير رؤوف سعد: نائب مساعد وزير الخارجية ممثلا رسميا للوزير فى الندوة.
● الدكتور سمير طوبار: نائب رئيس جامعة الزقازيق ورئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى.
● الاستاذ محمد سيد أحمد: الكاتب بالأهرام.
● الدكتور حسنين الجمال: الأمين العام للصندوق الاجتماعى.
● الدكتور جمال الدين غالى: رئيس الشركة العربية للعبوات الدوائية.
● الاستاذ محمد شفيق جبر: رئيس غرفة التجارة المصرية الامريكية ورئيس ارتوك للاستثمار.
● الدكتور عبدالمنعم سعيد: مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.
● الدكتور رضا [illegible]: المدير التنفيذى للمركز المصرى للدراسات الاقتصادية.
● الدكتور محمد السيد سليم: وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.
● الدكتور حمدى صالح: مدير ادارة مركز الابحاث والرأى العام بوزارة الخارجية.
● الدكتور عبدالرحمن صبرى: جامعة الدول العربية.
● الدكتور طه عبدالعليم: نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.
● الاستاذ رأفت هلال: رئيس قطاع بالشركة القابضة للصناعات الكيماوية.
● الاستاذ السعيد قاسم: نائب مدير ادارة المنظمات الدولية بالتمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد.
● الاستاذ أمين صبرى: سكرتير أول تجارى بالتمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد.

صفوت الشريف: قناة تليفزيونية للمرأة المصرية

تحقيق: أسامة عبدالعزيز

بالرغم من أننا على أعتاب القرن الجديد بما يحمله من طفرات هائلة في جميع مناحي الحياة إلا أن قضايا المرأة ومكانتها في المجتمع ليس على المستوى القطري فحسب ستظل دوماً مثاراً للجدل، وإذا لم يكن هناك خلاف حول أهمية هذه القضايا، إلا أن طريقة معالجتها تختلف من حولها الآراء.. إذ أن هناك من يرى أن قضاياها جزء من النسيج الاجتماعي العام وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاكل المجتمع ككل وبدرجة الوعي السائد والتطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ومن ثم فلا يمكن فصل قضاياها عن قضايا المجتمع وفي هذا السياق فإن الاقتراب من قضاياها يجب ألا يقتصر على الفئة التي تمثلها باعتبار أن ذلك يجسد فكرة التفريق والتمييز والفصل، وفي المقابل هناك آراء ترى أننا مازلنا على العكس في حاجة إلى هذا التخصيص أخذاً في الاعتبار وضعها المتأخر في مجتمعنا لارتفاع نسبة أمية المرأة المصرية وانخفاض الوعي وقهر المجتمع الذكوري لها.

واليوم يتجدد الجدل حول قضايا المرأة بعد أن أعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأنه يفكر في اقامة قناة متخصصة للمرأة المصرية تتواكب مع اطلاق القمر الصناعي المصري نايل سات في أكتوبر من عام ١٩٩٧.

ومن جانبنا حاولنا فقط دون تدخل رصد الجدل الدائر في المجتمع المصري.. لنرى ردود الأفعال لدى المتخصصين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وأساتذة الاعلام.

ليست منطقية

- بداية اتجهنا إلى أساتذة الاعلام ومثلتهم اليوم د. منى الحديدي رئيس قسم الاذاعة ود. هويدا مصطفى المدرس بكلية الاعلام اللتان رفضتا المشروع جملة وتفصيلاً، إذ أكدت د. منى الحديدي أن الفكرة ليست مثالية باعتبار أن الاعلام الموجه للمرأة فقط بمختلف مجالاته مرفوض في ظل التحديات المفروضة على مجتمعنا، لاسيما وأن مفهوم التربية حالياً صار لايلقى على عاتقه على المرأة فقط بل يجب المشاركة من جانب الرجل، واستطردت قائلة أن مجالات مخاطبة المرأة محدودة جداً، وبالذات في الشرق، وأرى أن المخاطبة بهذا الشكل تزيد من حجم تجسيد قضية الفصل والعزل للمرأة، وإذا كان البعض يستند في تأييده إلى عامل الأمية واللاوعي فهذا أمر مقلوب إذ يجب أولاً محو أمية الرجل التي تزيد على ٤٩٪ في مجتمعنا علاوة على أنه لابد وأن يؤمن الرجل نفسه بقضية تعليم المرأة ولاسيما في مناطق الريف إضافة إلى أن تقسيم المجتمع إلى امرأة ورجل لايخدم قضايا التنمية، وإذا كان هذا الأمر أي التخصيص في المجتمعات المغلقة مقبولاً لأن المرأة هناك معطلة، فلايجب أن نقبله في مصر التي وصلت فيه المرأة إلى أعلى المناصب وتشارك بجدية في عمليات التنمية.

وتؤكد د. هويدا مصطفى المدرس بكلية الاعلام أن مبدأ وجود محطات تليفزيونية متخصصة أو ما يطلق عليه - Thematique - مبدأ ساد منذ الثمانينات على مستوى دول العالم وأخذ في النمو مع تطور الوسائل التكنولوجية كالأقمار الصناعية والبث المباشر في محاولة لاشباع الحاجات المتزايدة والمتعددة للجمهور أو لايجاد نوع من التميز للوسيلة ذاتها، لاسيما مع عنصر المنافسة.. إذاً فمبدأ وجود قنوات متخصصة مقبول ولكن لابد من التوضيح أن فكرة التخصيص عندما ظهرت قامت على أساس التخصص في تقديم خدمة إعلامية وليس المقصود منها التوجه [illegible] الصعب [illegible] واسعة النطاق مثل التليفزيون، وإذا كان البعض يستند في التأييد إلى مبدأ وجود صفحات متخصصة للمرأة في وسائل مقروءة، فهذا أمر مقبول نظراً لطبيعة الاستهلاك الإعلامي لهذه الوسيلة والذي بطبيعته له صفة الخصوصية أكثر من وسيلة مثل التليفزيون، وبالتالي فمبدأ وجود قناة متخصصة لفئة واحدة من الجمهور غير مقبولة وإنما المقبول وجود برامج متخصصة توجه لفئات من المجتمع، ففي فرنسا على سبيل المثال هناك محطات متخصصة موجهة للأسرة وداخلها توجه البرامج تبعاً للاهتمامات المختلفة بما يخلق الاندماج، وإذا كان المنطق وراء ظهور محطة متخصصة للمرأة في مصر هو من أجل اعطائها مزيداً من الحقوق فإن هذا الأمر لايتحقق إذا اعتبرنا مقدماً أن المرأة تمثل قطاعاً منفصلاً تماماً بحيث تتوجه إليه بمعزل عن قطاعات أخرى.

فنحن نعمق بذلك مسألة الانقسام، أما إذا أريد بهذا التخصيص دفع دور المرأة من أجل مزيد من المشاركة والتنمية فإن هذا عملياً لن يتحقق على مستوى المرأة فقط بل يجب على مستوى المجتمع ككل.

غير مسبوقة

ومن جانب آخر، يرى علماء الاجتماع في مصر ويمثلهم هنا د. سمير نعيم رئيس قسم الاجتماع بجامعة عين شمس أن الفكرة رائعة وخطوة غير مسبوقة إذ يقول أنا أوافق بل وأشجع هذه الخطوة، ولكن لماذا التشجيع.. أقول مازالت حتى الآن على مستوى العالم، وليس على مستوى مصر - المرأة في وضع أدنى من الرجل وينعكس في جميع مجالات الحياة، ويرى أن انشاء مثل هذه القناة هو نوع من تقديم خدمة لفئة يمكن أن نسميها "أولى بالرعاية" في هذه المرحلة التاريخية حتى ندعم هذه الفئة في جهودها من أجل إزالة التفرقة بينها وبين الرجل، وتحقيق التكافؤ في فرص الحياة، وعندما أعامل المرأة كفئة أولى بالرعاية فذلك يشبه إنشاء قناة للأميين لتعليمهم وليس معنى ذلك أنني أنظر إلى الأميين على أنهم فئة أدنى من غير الأميين، وحقيقة الأمر أن المرأة في مصر في حاجة إلى برامج خاصة بها لمحو أميتها بأسلوب مبتكر يتلاءم مع وضعها في المجتمع الحالي وليس بنفس الأسلوب الذي تقدم به برامج محو الأمية للرجال وبرامج خاصة للارتقاء بوعيها الاجتماعي والسياسي ودورها التاريخي وبالتالي فإنني أعتقد أن هذه القناة وفي حدود علمي خطوة غير مسبوقة وهي فكرة رائعة ومبدعة وإنسانية وفي نفس الوقت تساير الجهود التنموية في مصر بصفة عامة، ولكن الأهم من ذلك كله ليس مجرد انشاء قناة ولكن يجب بذل الجهد الكبير في وضع الخطوط العامة لأهداف هذه القناة وفلسفتها وايديولوجيتها، وأن تبنى برامجها على دراسات علمية جادة تتم بواسطتها استطلاعات رأي النساء والخبراء مع مسح الأوضاع الاجتماعية العامة لنساء مصر.

- أما التخوف من أن يكون ذلك شيئاً مشابهاً للعزل والفصل بين الجنسين كما هو الحال في بعض المدارس وعربات الترام أقول أن الهواء متاح للجميع إذ يشاهدها الرجال والنساء وليس هناك حرج في أن تشاهد النساء البرامج العامة التي يوجد فيها الرجال وليس معنى ذلك أن القناة الفضائية النسائية ستكون مقصورة على النساء.

وأقول أن تأثيرها بالسلب أو الايجاب على المجتمع سيتوقف على فلسفتها ومضمونها، ولدينا تجارب في الصحافة النسائية المتخصصة كحواء وتصف الدنيا يقبل عليها الجنسان.

أمر منطقي

يمثل أهل الفكر والفن معنا اليوم الكاتب والمفكر الكبير الأستاذ سعد الدين وهبة والفنانة الكبيرة أمينة رزق عضو مجلس الشورى سابقاً يؤيدان الفكرة، إذ يقول وهبة: أرى أنها فكرة رائعة وتستحق التشجيع بل والتأييد باعتبار أن المرأة لها حياة منفصلة وهموم متراكمة وتفاصيل مستلزماتها من ملبس وغذاء وأزياء ورياضة مختلفة أيضاً، وهي في حقيقة الأمر تحتاج إلى التخصيص لا التعميم، إذ أن برامجها الموجودة حالياً تمزج بين الجنسين، وأقول إذا كانت تلك القناة غير موجودة في أي دولة في العالم، فنحن كأمة لها حضارتها يجب أن نكون سباقين لا مقلدين، وحقيقة الأمر أنه لازالت هناك فروق جوهرية بين الرجل والمرأة في المجتمع المصري، وإذا كانت تلك الفروق قد ضاقت هناك فهي هنا مازالت شاسعة، وبالتالي فما المانع من إقامة هذه القناة حتى نرفع مستوى المرأة للاندماج في عمليات التنمية.

ومن جانبها أكدت الفنانة الكبيرة أمينة رزق أن الفكرة في حاجة إلى التأييد من كل نساء مصر الذين يمثلون نصف المجتمع تقريباً، إذ أنهم سيحققون لأول مرة بحرية كل ما يرغبون في التعبير عنه دون مزاحمة من الرجل وهيمنته كي نعبر بطلاقة عن همومها، وصوت المرأة في حاجة إلى أن يكون طليقاً دون مبالغة في إطار شرعية حقوقها التي تطالب بها في المجتمع ونريدها، تقصد القناة أن تكون صرخة مدوية وصادقة في تحقيق أهداف المرأة وما تصبو إليه وهنا دعني أقول أن من حصلن على جوائز الدولة التقديرية في مصر عددهن لايتجاوز أصابع اليدين والسبب طبعاً أن أعضاء اللجان المرشحة والمانحة كلها من الرجال، ويكفي أنه مازال هناك تجن واضح في حقوق المرأة في قانون الأحوال الشخصية.

طبيعة خاصة

السيدة سهير الأتربي تؤيد الفكرة باعتبار أن هناك طبيعة خاصة للمرأة، لاسيما وأن المرأة المصرية نسبة كبيرة منهن مازلن لايعملن ويجلسن في المنزل في إنتظار عودة الزوج والأولاد، وبالتالي فهي في حاجة إلى تقديم نوعية خاصة من البرامج موجهة إليها، إذ أن الوضع الحالي لبرامج المرأة لايفي بالغرض المنشود لتحقيق مشاركتها في عمليات تنمية المجتمع بشكل شامل، وهو ما تهدف إليه كل مخططات الدولة علاوة على ذلك فأنت تعلم أن نسبة أمية المرأة المصرية عالية جداً وأعتقد أن هذه القناة ستسهم بدور فعال في محو أميتها السلوكية على الأقل.

صفوت الشريف

معها في أسبوع

□□ عبقد في الاسكندرية العاصمة الثانية لبلادنا مؤتمر نسائي اعتقد انه لايقل في الأهمية عن أي مؤتمر نسائي دولي وذلك من وجهة نظري لخطورة الموضوع الذي فرض نفسه على الحاضرات لمناقشته لمعرفة ما هو السر في عزوف الأحزاب السياسية عن ترشيحها أعداداً مناسبة من القيادات النسائية في الانتخابات سواء لمجلس الشعب (وهي التي تشغلنا (الآن) أو لمجلس الشورى والذي تم حصر هذه الترشيحات حتى تندرج تحت التعيين بالقائمة النسائية والتي تضم عادة ١٠ أسماء نسائية.

وبالرغم من أن لدينا قيادات نسائية سياسية مشهوداً لها بالعمل الوطني الجاد وقادرة على خوض الشرس الانتخابات جنباً إلى جنب المرشحين الرجال.. إلا أن الأحزاب التصرت في اختيارها لممثلاتها على الأسماء المضمونة من القيادات وذلك خوفاً من فقدان أي مقعد لصالح حزب آخر أو أحد المستقلين...

- وهنا يبرز سؤال أتوجه به إلى السادة مسئولي الأحزاب... إلى متى سيظل اعتمادهم على هذه القيادات النسائية الرائدة في العمل النيابي؟ ومتى سوف يتم تدريب الصف الثاني من السيدات لكي يأخذن موقعهن في الحياة السياسية النيابية وخصوصاً وأن قيادات السياسة النسائية أطال الله في أعمارهن أصبحن قلة في [illegible] ويشهد من أرتهن لاختيار بعض الأسماء النسائية في قائمة الشخصيات العامة التي يتفضل السيد الرئيس باختيارها.

ولهذا فإنني أوجه اللوم إلى مسئولي الأحزاب في عدم تدريب وتقديم وجوه نسائية جديدة واعداد صف ثان وثالث من القيادات النسائية السياسية [illegible] مع كل انتخابات قائمة اعداد أكبر من هؤلاء القيادات لخوض الانتخابات...

- ولا القول بصعبة أن الانتخابات معركة قاسية لاتقدر عليها المرأة وأن أي حزب ليس لديه استعداد لفقد مقعد بسبب ترشيحه للمرأة فيه.

- وذلك لأن الرد بسيط وهو أن التقصير هنا في الأحزاب وليس المرأة وأن فقدان مقعد واعطاء تجربة لقيادة نسائية أفضل من نجاح مرشح وبالممارسة [illegible] لانجد أنه على المستوى المطلوب ولا أحد الآن في مصر الديمقراطية التي نحياها يستطيع أن يطمئن على نجاح أحد!!

وفي النهاية أعيد ما سبق أن طالبت به دائماً وهو أنه حان الوقت الآن من أجل أن نعيد انشاء أو تكوين التنظيم النسائي بهدف اعداد الكوادر السياسية النسائية اعداداً جيداً ثم نترك حرية انضمام أي منهن للحزب الذي ترى أن أهدافه تتوافق مع أهدافها.....

- وحتى إذا نظرنا إلى القيادات النسائية البرلمانية الناجحة المتمرسة تمرساً نيابياً ممتازاً نجد أنهن من أوائل عضوات التنظيم النسائي السابق.

واعتقد أن هذا التنظيم النسائي المقترح لا يتعارض مع أي تنظيم أو جمعية أو هيئة نسائية في بلادنا وأيضاً اقترح أن يبادر المجلس القومي للطفولة والأمومة أو اللجنة القومية للمرأة باحتضان هذا التنظيم وذلك لضمان جدية التدريب ونوعيته....

□□ فاجأنا السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بالإعلان عن التخطيط لإنشاء قناة متخصصة للمرأة مع مجموعة القنوات المتخصصة المزمع انشاؤها مع بدء تشغيل القمر الصناعي المصري.. هذه المفاجأة الجميلة التي أعلن عنها تعني من وجهة نظري انقلاباً جذرياً في البرامج النسائية على الشاشة الصغيرة وحتى أيضاً على الصفحات المتخصصة للمرأة في صحافتنا .. وذلك لما يمكن أن تحدثه من تأثير على حياة المرأة المصرية ليس في المدينة فحسب وانما في أقصى نجوع وقرى بلادنا...

تحية إلى الوزير صفوت الشريف ونحن جميعاً في شوق لولادة هذه القناة بعد أن يتم الاعداد لها الاعداد الجيد ولن يتم تزويدها بالامكانيات اللازمة حتى نستطيع أن نلاحق الأحداث وتنتشر الانتشار المناسب في كل ربوع بلادنا...

[أم مصرية]

أخبارها

المعرض الأول لكتاب المرأة العربية يقام في القاهرة الشهر القادم

يقام في الفترة من ١٧ الى ٢٠ نوفمبر القادم بمركز الهناجر للفنون بأرض المعارض بالجزيرة «المعرض الأول لكتاب المرأة العربية»، والذي تنظمه دار المرأة العربية للنشر بالقاهرة وجمعية المرأة العربية في بيروت (نور).

وسيكون المعرض بمثابة ملتقى للباحثين والباحثات والأدباء والأديبات من مختلف الأقطار العربية وكذلك أساتذة الجامعات والطلاب والمنظمات الأهلية المعنية بقضايا المرأة العربية في اطار ندوات وحلقات نقاشية سيكون محورها «المرأة العربية في مواجهة العصر»، وذلك نظراً للمتغيرات العديدة على الساحة العربية وفي أنحاء العالم والتي تشكل تحدياً للانجازات التي حققتها المرأة العربية.

كما سيشكل خلال اقامة المعرض ملتقى لمراجعة ومناقشة قرارات مؤتمر بكين وانعكاساتها على وضع المرأة في الوطن العربي.

ولاعطاء مزيد من الدعم لحركة التأليف والنشر للمرأة وعن المرأة سوف تقوم الجهة المنظمة بمنح الجوائز التقديرية لأحسن كتب مطبوعة في حقول المعرفة المختلفة.

وسوف يبدأ المعرض بحفل الافتتاح مساء ١٦ نوفمبر ليستقبل الجمهور صباح اليوم التالي. وسوف تعقد الى جانب الندوات المتخصصة أمسيات ثقافية بمشاركة الجمهور حيث من المقرر أن تقوم الكاتبات المشاركات بقراءة مختارات من كتاباتهن كما سيتم عرض ومناقشة رؤى أكثر من ٤٠ باحثاً وباحثة وكاتباً وكاتبة من أقطار الوطن العربي في هذا الملتقى الأول من نوعه من خلال أبحاثهم التي قاموا بها من أجل المرأة في الوطن العربي.

● ادارة الشئون الاجتماعية بمدينة نصر تشارك بانتاج جمعياتها وأسرها المنتجة في معرض التصوير المصري الذي يقام بأرض المعارض بمدينة نصر في الفترة من ٢١ الى ٣٠ اكتوبر الحالي. يتضمن المعرض الملابس الجاهزة والكليم والسجاد والمفارش والصناعات الغذائية وغيرها.

دليلك لحملة انتخابية ناجحة

مع اقتراب موعد انتخابات مجلس الشعب التي تؤكد كل المؤشرات أنها ستكون من أعنف المعارك الانتخابية لكل المرشحين وحتى تفاجأ بغياب المرأة من المشاركة في الحياة النيابية لتخوفها من خوض هذه المعركة العنيفة التي يخشاها الرجال والتي من المقرر أن تجرى في الـ ٣٠ من نوفمبر القادم. أعدت أمانة المرأة بالحزب الوطني الديمقراطي برئاسة د. فرخندة حسن دليلاً عملياً مبسطاً لمعاونة كل مرشحة لخوض الانتخابات القادمة فيطرح الدليل بعض الافكار والسبل والوسائل للوصول الى الهدف، ويلفت النظر الى بعض الامور التي قد تبدو بسيطة للغاية الا انها في منتهى الأهمية ويتوقف عليها جزء كبير من نجاح حملة الانتخابات.

ويقدم الدليل كيفية تنظيم الحملة الانتخابية لتكون محكمة التحضير والتنظيم وذلك بتكوين لجنة بالتشاور مع قيادات الحزب والمحافظ ومعاونيه من السياسيين والتنفيذيين ويكون اسمها «لجنة الحملة الانتخابية» وينبغي الا تكون اللجنة نسائية بحتة بل على العكس لا بد أن تضم بعض رجال العمل السياسي والقادرين على ادارة الحملات الانتخابية.

●ويتطرق عمل اللجنة الى مجالات كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف طبيعة الدوائر ولكن هناك مجالات عمل عامة منها تحديد القضايا الأساسية التي تهم الدولة ككل وتحديد المشاكل العامة والمحلية وأيضاً تحديد آمال وطموحات المواطنين وإيجاد الحل أو الحلول المناسبة المعقولة والعملية لهذه المشكلة بأن تضع اللجنة الأولويات بحسب طبيعة الدائرة ووفقاً لطبيعة الجمهور الذي سوف تخاطبينه فمثلاً اذا كانت المشاكل العامة هي الاسكان...البطالة ... التعليم... الرعاية الصحية.... الانتاج..الفقر..النواحي الاقتصادية ورغم أنها كلها مشاكل ملحة الا انه يمكن أعطاء الأولويات المناسبة في الخطاب الانتخابي للمشكلة الأكثر الحاحاً في المنطقة فمثلاً اذا كانت المحاورة مع العمال فلتكن الأولوية لمشكلة البطالة. ولرعاية الأسرة إذا كانت مع ربة المنزل.

أيضاً تقوم اللجنة بتجميع انجازات الحزب في التصدي لكل مشكلة بالارقام والبيانات الصحيحة، كما تجمع اللجنة أوجه الخلاف بين الحزب والاحزاب الاخرى وتكون المقارنة أمينة وموضوعية فالصدق هو أقصر الطرق الى النجاح. كما تقوم اللجنة بدراسة عميقة لاستجابة الناخبين في الانتخابات الماضية وما طرأ من تغييرات ومراجعة كشوف الناخبين وأماكن لجان الانتخابات قبل يوم الادلاء بالاصوات بوقت كاف وتحضير خريطة للمنطقة موضحة ليس البعد المكاني فقط بل البعد السكاني بما في ذلك عدد الأصوات في كل مربع سكني وتحديد المسئول عن كل وحدة قاعدية وحصر القدرات والكوادر الحزبية التي ستساعدك وتجنيدها في تنفيذ الحملة الانتخابية على كل المستويات وتحضير لاجابات مقنعة لكل ما يمكن أن يوجه لك من أسئلة من المواطنين.

●ومن الامور التي تساعدك على نجاح الحملة كتابة خطاب أو رسالة انتخابية عامة توزع لجميع الناخبين وتكون عبارة عن صفحة واحدة تحوي أهداف وبرنامج الحزب وابراز الأولويات التي تهم دائرتك وأيضاً لا بد أن تقدمي نفسك للناخبين في تواضع وبساطة ومناشدة الجميع حتى يمكن تحقيق آمالهم وطموحاتهم.

كذلك لابد من تحديد بعض الشعارات الهادفة والتي تمس صميم حياة مواطني الدائرة وليست الشعارات البراقة التي تصف شخصك بل تمس المواطن والناخب مثل « المواطن هو محور التنمية» ويكون بها علاج لمشكلة من المشاكل الملحة في الدائرة.

●ومن الوسائل المهمة في العملية الانتخابية تحديد وسائل وأدوات الأعلانات التقليدية وهي لوحات (بوسترات) لافتات ... منشورات ، مطبوعات... خطابات بالبريد ...هدايا رمزية مثل النتائج والأجندات والأدوات المكتبية والشارات ولا مانع من التوصل الى وسائل جديدة وطريفة وجذابة تتناسب والمجتمع حولك ومفيدة في نفس الوقت. كما يمكن وضع طاولات في الميادين وعليها كل وسائل وأدوات الأعلان ولوحة من اللوحات مع وجود شخص باستمرار للاجابة على أسئلة المواطنين وتوعيتهم بالحملة الانتخابية والمرشحة وكل ما يتعلق بالانتخابات من أماكن اللجان ومعرفة اللجنة التي ينتمي لها الشخص حيث أن عدم المعرفة للجنة التي يجب عليه الادلاء بصوته فيها من المعوقات التقليدية التي تحدث في الانتخابات.

● أيضاً لا بد من التحضير السليم للمؤتمرات الموسعة والاجتماعات الشاملة والزيارات الميدانية للهيئات والمنظمات والمصانع والالتحام بكل المواطنين في الدائرة وتحضير قائمة بأسماء بعض الشخصيات العامة والجذابة في المجتمع ودعوتهم في اللقاءات الانتخابية للتحدث مع المواطنين وتعزيز المرشحة.

صفاء شاكر

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك .. ندوة عن عمالة الأطفال



يعقد المجلس القومي للطفولة والأمومة تحت رعاية السيدة سوزان مبارك [illegible]

السيدة سوزان مبارك

في ١٦ خطوة كيف تحمين نفسك من الجريمة؟

في عام ١٩٩٢ وطبقاً للاحصاءات العالمية وصل معدل ارتكاب الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى ٦,٦ مليون حالة وفي العام الماضي سمى الرئيس الأمريكي الحرب ضد الجريمة واحدة من أهم إهتمامات الدولة.

وإذا كانت معدلات الجريمة عندنا لم تصل لهذه الدرجة من الخطورة فإننا ومن باب الوقاية وهي الوسيلة الفضلى لمحاربة الجريمة نؤكد ضرورة التدريب على الحماية القريبة وتأكيد الأمن المنزلي - خاصة أن المجرمين أصبحوا أكثر دقة من قبل والأماكن التي كنا نعتقد أنها آمنة مثل منازلنا وشوارعنا وسياراتنا إنتهكت بواسطة هؤلاء المجرمين مستخدمين بعض الاشارات الصغيرة مثل تراكم الجرائد أمام المنزل أو جهاز الأنسر ماشين لتحديد الضحية القادمة..

ولك ياسيدتي هذه الخطوات الـ ١٦ المنتقاة من أقسام الشرطة والخبراء في مجال الحماية والأمن الشخصي إذا اتبعتيها دائماً لن تقولي أبداً - ليتني كنت أكثر حرصاً.

١ - كوني حذرة من محالات الطوارئ، كأن يطرق بابك شخص ويطلب إجراء مكالمة تليفونية - إعرضي أنت إجراء المكالمة نيابة عنه ولكن لاتفتحي الباب - حتى ولو كانت سيدة فقد تستخدم السيدة كواجهة في مثل هذه الأمور لأن الناس دائماً لا يأخذون الحذر عند فتح الباب لسيدة خاصة عندما تكون ذات مظهر يوحي بالثقة - فربما تصحب مجرماً أو تدرس المنزل لعملية قادمة - (إذا كنت ترين في هذا التصرف جليطة فالجليطة أفضل من الغفلة!).

٢ - آلاف الجرائم تتم كل عام بانتحال صفة الشرطة - إذا طرق رجل شرطة بابك فلا تفتحي قبل التأكد من كارنيه اثبات الشخصية واطلبي قسم الشرطة التابع له للتحقق قبل فتح الباب.. !!

٣ - لاتتركي إسمك أو أي بيانات شخصية عن الأسرة على جهاز الأنسر ماشين فقط يمكنك القول: هذا رقم... من فضلك اترك رسالتك فور سماع الصفارة.

ولاتتركي أي توضيح عن خطط السفر ويحسن تدريب أبنائك على ذلك.

٤ - إذا كنت تنوين الخروج في سهرة وارتداء مجوهرات ثمينة إحمليها معك حتى تصلين للمكان المحدد خاصة إذا كنت ستسيرين مسافة بين السيارة ومكان الدعوة.

٥ - قبل أن تخرجي من المنزل إخرجي كروت الضمان والأشياء الأخرى التي لن تستخدميها هذا اليوم - وإذا كان مشوارك قصيراً فاحملي كيس النقود والمفاتيح في جيبك وإذا كنت تحملين حقيبة كتف إحمليها باتجاه أمام الجسد لاتلقي بها خلف ظهرك فحقيبة الكتف هدف للصوص خصوصاً في المواصلات والأماكن المزدحمة.

٦ - عدد لايصدق من الجرائم ترتكب كل عام بعبارة لشخص ما يسأل عن إتجاه شارع معين أو عن الساعة قد تبدو قلة ذوق ولكن لاترتبط مع غرباء بمحادثة قولي لا أعرف - أو قولي له رجل الشرطة في المكان الفلاني - وعادة من يسأل عن إتجاه الشارع يقول لك « هل أنت من هذه المنطقة» وإجابتك ستجعله يعرف إذا كنت على علم بجرائم السرقة هذه أو أنك زائرة

٧ - إذا كنت خارجة من بنك أو خلافه فلا تعدين نقودك على آلة العد وإذا كان أمامك خيار فاستقلي تاكسياً افضل من السير على الأقدام.

٨ - لا ترتدي سماعات الأذن أثناء السير فلا تسمعين ما يدور حولك.

٩ - إذا كنت تركبين المواصلات العامة تنبهي الانتقفين إذا كانت معك حقائب - ولاتتركيها لأي من الجالسين.

١٠ - لصوص الجيوب (النشالين) يعملون دائماً كفريق إحذري من الأشخاص الذين يرتمون عليك أو يلقون عليك شيئاً - فعادة مايكون الآخرون مستعدين للعمل.

١١ - إذا كنت في بلد غريب وإضطررت لتأجير سيارة فلا تختارين سيارة ذات علامات مميزة فهي سهلة الرصد من قبل اللصوص.

١٢ - إذا سافرت وحدك ونزلت في فندق فاطلبي من موظف الاستقبال أن يكتب رقم الغرفة في ورقة ولايذيعه شفاهة أمام الجميع ولاترددي الرقم للتأكد حتى لايسمعه لصوص الفنادق من ذوي الهندام الأنيق الشكل الخادع - وعندما تدخلين الحجرة إحرصي على دخول عامل الفندق معك للتأكد أنه ليس هناك أحد بالداخل

١٣ - نظراً لاستخدام أغلب الناس لأجراس إنذار السيارات فإن اللص يفضل سرقة السيارة التي استخدمها صاحبها وترك المفتاح بداخلها لسبب أو لآخر عن السيارة المركونة لأن المخاطرة تكون أقل - أما إذا كنت داخل السيارة ويحاول اللص تهديدك لسرقتها فهناك خياران إما أن تمنحيه المفتاح الخاطئ (أي مفتاح آخر معك) كمحاولة لكسب الوقت حتى تطلبين العون.

١٤ - إذا كنت تقودين سيارتك في طريق سريع ليلاً وسمعت سارينة شرطة فاسألي نفسك أولاً إذا كنت قد كسرت إحدى قواعد المرور ولا تتوقفي إلا في مكان به أضواء كافية وقريب من الزحام والناس وتأكدي من أوراق تحقيق الشخصية قبل أن تفتحي زجاج السيارة للشرطي.

١٥ - إذا تأكدت أن هناك من يتبعك أثناء القيادة فلا تذهبي للمنزل مباشرة ولكن توجهي لأقرب قسم شرطة أو مستشفى وإذا اضطررت للتوقف فنامي بجسدك على الكلاكس حتى تجذبين الانتباه.

١٦ - أحياناً تأتي الجرائم من أشخاص معروفين لك وليس من الغرباء لسوء الحظ فاحرصي على ألا تتحدثي في أمورك الخاصة مع أحد ويسمعها المحيطون لك في مجال العمل أو في السوبر ماركت مثلاً أو عند أي محل تتعاملين معه.

- وفي النهاية فاليقظة الدائمة والحرص في التعامل وعدم افتراض حسن النية في الجميع يكون أفضل وسيلة لاجتناب الجرائم.

إيمان محمد إمبابي

هكذا منذ الأصل

صح ✔ غلط ✘ اختبرى معلوماتك عن الأكل السليم

كلنا نلتهم الطعام وفقا لما لدينا من معلومات عن اصناف الطعام. وهذه المعلومات تمثل حصيلة من المعرفة التى تكونت نتيجة للقراءة او تبادل الآراء او التجربة .. واليوم اقدم لك عشرين معلومة عن مختلف الانواع التى تاكلينها بهدف ان تتعرفي على مدى صحة ما تعرفيه عن الاكل بطريقة سليمة، وبالتالى تقومين بتصحيح ما هو خاطىء لديك. المطلوب منك ان تسجلى اجابتك أولا فور قراءة المعلومة، ثم انظرى بعد ذلك فى النهاية لدرجة صحة معلوماتك.

١ـ صح ام غلط؟ الفركتوز هو السكر الطبيعي الذى يوجد فى الفاكهة، وهو ليس افضل من السكر العادى الذى تشترينه من الاسواق.

** صح. فالفركتوز لا يحتوى على اية مواد غذائية اكثر من السكر الابيض. لكنه من ناحية اخرى يأتى من الفاكهة الطازجة. وهذه الفواكه تمثل عنصرا مهما فى اسلوب الغذاء الصحيح.

٢ـ صح ام غلط؟ معظم الملح الذى نتناوله يأتى من المملحة الموجودة على مائدة الطعام.

** غلط. فنحن نأكل فى المتوسط ما مقداره ٢,٥ ملعقة صغيرة من الملح كل يوم ويأتى ثلثا هذا المقدار من الملح المضاف الى الطعام اثناء تصنيعه والواقع ان حاجتنا الفعلية من الملح هى نصف ملعقة صغيرة فقط يوميا. وعليه فالمطلوب منك ان تحذفى اية مقادير اضافية من الملح عن ذلك.

٣ـ صح ام غلط؟ رقائق الشيبسى التى تحمريتها فى البيت تؤدى الى السمنة اكثر من الشيبسى المحمر بالفرن والذى يباع فى الاكياس.

** صح. فنفس الكمية من الشيبسى المحمر فى البيت تحتوى على دهون اكثر من مثيلتها فى الاكياس. وكلما كان تقطيعك للشيبسى ارق كلما ازدادت كمية الدهون التى تمتصها اثناء التحمير.

٤ـ صح ام غلط؟ قطعة الكيك العادية تحتوى على سعرات حرارية اقل من قطعة الجاتوه.

** صح. فالجاتوه يعتمد على الزبدة فى عمله وبالتالى فهو بالاضافة الى المواد الدسمة التى تدخل فى صنع الجاتوه عامر بالدهون. ففى كل ١٠٠ جرام من الكيك يوجد ٣٦٠ سعرا حراريا، فى حين تحتوى قطعة الجاتوه العادية من نفس الوزن على ٣٥٠ ـ ٤٠٠ سعر حرارى.

٥ ـ صح ام غلط؟ عندما تقومين بوضع فرشة من الزبدة على قطعة التوست وهى باردة فإن معدل السعرات الحرارية يصبح اقل.

** صح. فمعظمنا عندما نستخدم التوست الساخن نضع كثيرا من الزبد فوقه ونتركها تذوب. اما عندما تكون قطعة التوست باردة فإنها تستوعب طبقة رقيقة من الزبد فوق سطحها.

٦ـ صح أم غلط؟ الخبز الابيض يؤدى الى السمنة اكثر من الخبز الاسمر.

** غلط. فنفس الوزن من الخبز الابيض والخبز الاسمر يحتوى على نفس عدد السعرات الحرارية لكنه بالطبع معلوم ان الخبز الاسمر له فوائد صحية اخرى تجعله جديرا بالتفضيل فى الاكل.

٧ـ صح ام غلط؟ يمكنك المحافظة على انخفاض معدل الكولسترول عندك باكل الثوم بانتظام.

** غلط. فبرغم ان بعض علماء التغذية يرون ان الثوم يمكن ان يكون له تأثير على الكولسترول فمن المرجح انك تحتاجين لاكل ما يعادل ١٠ فصوص ثوم يوميا لكى يحدث عندك تغيير.

٨ـ صح ام غلط؟ تحتوى المواد الاسبراجوسى على كميات من السعرات الحرارية اقل من البسلة المسلوقة.

** صح. فإن ٦ اعواد من الاسبراجوسى تحتوى على ٩ سعرات حرارية والواقع ان نفس الوزن من البسلة المسلوقة يحتوى على خمسة اضعاف هذه الكمية من السعرات.

٩ـ صح ام غلط؟ تحتوى بعض الفواكه مثل المانجو، الطاكى، الافوكادو على كمية من الكولسترول اكثر من اى فاكهة اخرى .

** غلط بعض الفواكه تحتوى على دهون لكنها لا تحتوى على كولسترول. شأنها شأن اى فاكهة اخرى. فالكولسترول يوجد فقط فى المنتجات الحيوانية وعند معظم الناس فإن الكولسترول الموجود فى الطعام لا يؤثر بشكل مباشر على مقدار الكولسترول الموجود فى الدم لديهم. والعامل المؤثر بفعالية على هذا المقدار هو مدى ما يتناولونه من دهون مشبعة فى طعامهم.

١٠ـ صح ام غلط؟ يحتاج كل انسان الى اكل بعض السكر للحصول على الطاقة.

** غلط ـ فأنت تحصلين على الطاقة من كل الطعام الذى تأكلينه ولا تحتاجين الى السكر للحصول عليها. فإذا كنت سمينة فإن الاقلال من السكر يعتبر عاملا اساسيا وسهلا للاقلال من السعرات الحرارية دون فقدان اية عناصر غذائية.

١١ـ صح ام غلط؟ الاكل على طريقة النباتيين صحى اكثر من الاكل الذى يحتوى على اللحوم.

** غلط ـ فمعروف ان النباتيين يأكلون طعاما صحيا. لكن الامر ليس كذلك دائما. فبامكانك تناول قليل من الدهون والسكر والملح والتمتع بالصحة مادام التوازن قائما. فاذا اتجهت نحو أكل النباتيين فعليك بالتخطيط لذلك بحرص شديد وإلا افتقدت كثيرا من العناصر الغذائية الحيوية.

١٢ـ صح ام غلط؟ الدهون دائما ضارة بك.

** غلط. فمطلوب لك دائما كمية قليلة من الدهون للحفاظ على صحتك، الى جانب انها تجعل للطعام مذاقا طيبا. وهناك اسماك مثل الماكريل والسردين تحتوى على زيوت مهمة للنساء. لكن القاعدة الثابتة هى ان تناول كثير من الدهون ضار بك. وهناك دهون مشبعة يجب عليك الاقلال منها كتلك الموجودة فى الزبدة واللحوم السمينة والحلوى.

١٣ـ صح ام غلط؟ اكل الاطعمة النشوية مفيد لك.

** صح. فللأسف مازال كثير من الناس يعتقدون ان الاطعمة النشوية كالخبز والبطاطس والمكرونة والارز تؤدى الى السمنة. لكن هذه الاطعمة فى الواقع رخيصة الثمن ويمكن ان تملأ المعدة وتؤدى للشعور بالشبع مع احتوائها على سعرات حرارية قليلة وافضل هذه الاطعمة هو الخبز المصنوع من القمح والمكرونة، لكن عليك الانتباه الى الصلصلة التى تضيفينها اليها ففيها تكمن السعرات الحرارية.

١٤ـ صح ام غلط؟ اكثر الاجزاء المؤدية للسمنة فى البيتزا هى القاعدة المصنوعة من العجين.

** غلط. ففى العادة تكون الكسوة المفروشة على السطح هى مركز السعرات الحرارية بحسب محتوياتها. وللعلم، اذا كنت تمارسين الريجيم، فإن اختيارك للبيتزا ذات القاعدة السميكة الحجم والمقرمشة يمكن ان يملأ معدتك ويبعدك عن تناول اصناف اخرى دهنية.

١٥ـ صح ام غلط؟ عندما تمارسين الريجيم فإن تناول الجرانيته (الفاكهه المجمدة) افضل من الآيس كريم.

** صح ـ ففى كمية متماثلة الوزن من الجرانيته والآيس كريم، تجدين ان الجرانيته تحتوى على نصف السعرات الحرارية الموجودة فى الآيس كريم. لكن عليك بالانتباه فالجرانيته تحتوى على السكر.

١٦ـ صح ام غلط؟ اللحم والجبن والبيض كلها مصادر جيدة للالياف.

** غلط فكل هذه المنتجات الحيوانية لا تحتوى على اية الياف. والمصدر الحقيقى للالياف هو البقول والخضروات والفواكه.

١٧ـ صح ام غلط؟ الجبن المطبوخ يحتوى على نفس كمية الدهون الموجودة فى الزبادى قليل الدسم.

** غلط ـ فالجبن المطبوخ، حتى قليل الدسم منه، يشتمل على ٤٠٪ من الدهون، فى حين يحتوى الزبادى قليل الدسم على اقل من ١٪.

١٨ـ صح ام غلط؟ اللبن الحليب المنزوع الدسم وقليل الدسم يحتويان على نفس مقدار الكالسيوم والبروتين الموجود فى الحليب كامل الدسم.

** صح ـ وهما يحتويان على مقدار اقل من الدهون. وبالنسبة للحفاظ على صحة الاطفال يحتاج من هم اقل من سنتين للحليب كامل الدسم، ومن هم اقل من خمسة اعوام لأقل من الحليب نصف الدسم.

١٩ـ صح ام غلط؟ الخضروات تكون اكثر فائدة اذا تم طهوها بطريقة صحيحة

** صح. فيجب عليك طهو الخضروات لفترة قصيرة فى قليل من الماء قدر الامكان. للعلم فإن زيادة الطهو يعنى ان الفيتامينات والمعادن ستبقى فى الماء بدلا من الخضروات.

٢٠ـ صح ام غلط؟ ليس هناك اى ضرر من تناول اكبر كمية ممكنة من الفواكه.

** غلط فكل ثمرة فاكهة تحتوى على قدر معين من السعرات الحرارية فمثلا يوجد فى التفاحة ٦٠ سعرا وفى الكمثرى ٧٥ وفى ١٠٠ جرام من الفراولة ٢٥. اما الصحيح فهو انه ليس هناك ضرر من تناول اى كمية ممكنة من الخضروات فهى لا تحتوى على سعرات كثيرة و فيها املاح وفيتامينات ومعادن والياف.

(ما هو مستوى معلوماتك ؟)

الآن ستعرفين مستوى المعلومات المتوافرة لديك. امنحى نفسك درجة واحدة عن كل معلومة اجبت عنها اجابة صحيحة فاذا كنت فى حدود ١٨ ـ ٢٠ نقطة فانت ممتازة المستوى ولديك معلومات سليمة واذا كنت ١٥ ـ ١٧ فمستواك جيد جدا ومعنى ذلك انك انسانة ذكية وانت تأكلين ـ ومن ١٠ ـ ١٤ فانت حول المتوسط ومطلوب منك العمل على تحسين معلوماتك الغذائية الآن. فإذا كنت من ٥ ـ ٩ فانت ضعيفة المستوى وعليك المسارعة فورا الى انقاذ نفسك ونزع الملعقة والشوكة من فمك قبل تحسن مستواك. اما اذا كنت بين صفر ـ ٤ فعليك «ذنب». ففى ووجهك نحو الحائط ولا تأكلى لقمة قبل ان تذاكرى واجباتك الغذائية بالكامل.

تهانى حافظ

هذا الطفل يحتاج الى معاملة خاصة!

ركزت دراسة لاخصائية علم النفس الامريكية مارى شيدى كورنكى بجامعة اوهايو الامريكية على التفكير والاحساس عند الاطفال واختلافه من طفل لآخر فى مراحل العمر المختلفة وتؤكد العديد من الدراسات والابحاث العلمية التى اعدها فريق من اخصائيى علم النفس بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية ان الاطفال الذين يتمتعون بموهبة التفكير والامعان فيه يكون لديهم العديد من المواصفات الشخصية التى يكون لها اختلافات جوهرية عن الاطفال الاخرين الذين لا يملكون هذه الموهبة وهذه الموهبة من المقدرة على التفكير بعمق فى العديد من الاشياء تعطى قيمة كبيرة وتكون شخصية قوية للطفل خاصة فى مرحلة مابعد المدرسة.

وتؤكد الدراسات ايضا ان الطفل المتعمق فى التفكير يكون لديه القدرة على القيام ببعض الاعمال التى يكلف بها منذ مراحل العمر المبكرة. بالاضافة الى إن الطفل او الشخص المتعمق فى التفكير يحتاج لمعرفة كل شئ يدور حوله وكيفية قيام عمل اى شئ بطريقة خاصة وهذا يسبب متاعب للوالدين والقائمين على تعليم الطفل ـ والاطفال متعمقوا التفكير لديهم احترام قوى وتقدير للحقائق العلمية التى تدور حولهم وتصادفهم فى حياتهم اليومية ويكون لديهم مقدرة كبيرة على الحكم الصحيح والصائب على الاشياء والمشاكل التى تصادفهم سواء فى المدرسة او فى المنزل او خلال اوقات اللهو واللعب وافضل السبل للتعامل مع هذه النوعية من الاطفال هى تقديم الحقائق لهم ومحاولة الاجابة على جميع الاسئلة والاستفسارات التى تدور فى اذهانهم وحل جميع المشاكل التى تصادفهم.. كما يحتاج الطفل المتعمق التفكير الى التعرف على جميع التفاصيل فى كل مايدور حوله وتفهم كل شئ عن ابعاد المشكلة ومحاولة ايجاد الحل الامثل لها.

ويجب على الوالدين محاولة مساعدة الاطفال فى حل المشاكل التى تواجههم خلال حياتهم اليومية ـ لأن الطفل المتعمق التفكير يكون ذا حساسية مرهفة لاى مشكلة او ازمة تصادفه وعلى هذا فيجب احترام مشاعره واحساسيسه.

اما بالنسبة للاشخاص ذوى الاحساس المرهف فيجب التعامل معهم بحرص شديد ويجب معرفة أن مثل هؤلاء الاشخاص يجدون متعة كبيرة عند مساعدة الاشخاص المحيطين بهم لهم فى التغلب على مشاكلهم التى تصادفهم وتقدير المجهودات والاعمال التى يقومون بها. وتؤكد العديد من الدراسات والابحاث ألعلمية التى اعدها فريق من لخصائيى الطب



النفسى بجامعة بنسلفانيا الامريكية ان الاطفال ذوى الشعور والاحساس المرهف يحتاجون احتراما وتقديرا للمشاكل التى تواجههم حتى لو كانت بسيطة او غير ذات قيمة بالنسبة للاشخاص الاكبر منهم عمرا حتى لا يصابوا بالتوترات العصبية والضغوط النفسية.

ويجب على الوالدين ايضا معرفة المشاكل التى تواجه هؤلاء الاطفال والجلوس معهم ومناقشتهم للتوصل الى الحقائق والتفاصيل المتعلقة بالمشكلة لايجاد الحل الامثل لجميع المشاكل.. ويجب ايضا ان يكون واضحا لدى الوالدين ان مثل هؤلاء الاطفال يحتاجون لاثبات ذاتهم.. ويجب ان يكون واضحا ايضا ان هؤلاء الاطفال محتاجون لمزيد من كلمات الاطراء والمديح وعدم توجيه اى كلمات تنم عن اللوم والعتاب امام الاشخاص الاخرين حتى لا يسبب لهم ذلك الاصابة بالاحباط والتوترات العصبية والنفسية. وإذا كانت اية مشاكل عائلية فى المنزل او يوجد شخص عزيز مريض فيجب محاولة ابعاد الطفل الحساس بقدر الامكان عن هذه المشاكل ـ لان هذه المشاكل قد تسبب له الاصابة بالصداع والام المعدة ـ ويحتاج الطفل المرهف الحس ايضا إلى استماع الاشخاص الاخرين لمشاكله وارائه وافكاره ـ والاهتمام بحل جميع المشاكل التى تصادفه.

مريم أبورية

متى يكون السكوت من ذهب؟؟

تواجهنا فى عالم العمل والعلاقات الأسرية والشخصية مواقف كثيرة تتطلب تدخلا معينا منا وأحيانا يكون الكلام هو المطلوب فى هذه المواقف لاجلائها أو الادلاء برأى فيها او إصدار حكم عليها.. وأحيانا أخرى يكون الصمت هو الاختيار الافضل لمعالجة بعض المواقف لانه يسمح لكل الاطراف بالتروى وتهدئة المشاعر المشتعلة حتى يمكن الحكم على الموضوع أو إتخاذ قرار فيه بتعقل وحكمة.. فالحياة تعلمنا كل يوم أن فائدة الفم المغلق عن الكلام اكثر بكثير من اللسان المفلوت، حيث تخرج كلمات كثيرة غير مقصودة أو لاتحمل المعنى المقصود بالضبط مما يمكن ان يجرح المشاعر او يزيد المشكلة تعقيدا.. وكثيرا ما ترتد الينا كلماتنا بعد ذلك لتظل بمثابة شبح يؤرقنا لفترات طويلة حتى بعد انجلاء الموقف.. ويحدث احيانا أن نتفوه بملحوظة بسيطة وبريئة ونكتشف بعد ذلك أن عواقبها وآثارها وخيمة لذلك فانه من الافضل عدم التسرع فى الكلام كلما شعرنا بالرغبة فى ذلك بل نحاول أن نتحكم فى لساننا حتى نعرف حقيقة الأمر برمته.

ويقول علماء النفس ان التزام الصمت له مميزات عملية كبيرة فهو اولا يتيح الفرصة لاعادة الثقة والتريث بدلا من الاندفاع فى كلام ربما ترك بعد ذلك آثارا سيئة فى النفوس.. لذلك يعتبرونه السياسة المطلوب اتباعها فى كل أمور حياتنا.. ففى مواقف كثيرة يكون لالتزام الصمت مفعول سحرى لأن الصمت والأسلوب المهذب فى التعامل يجبر الآخرين على التزام رأيك بعد ذلك لانهم يدركون انك لاتصدرين احكاما ليست مبنية على اساس سليم بل تتروين فى كلامك مما يضفى عليها الكثير من القوة والتأثير.. ولكن ليس معنى هذا ان علماء النفس يوجهون للناس دعوة لالتزام الصمت فى كل المواقف.. فهناك حالات كثيرة يكون فيها من الضرورى عدم الاحتفاظ بالفم مغلقا وذلك فى حالات مقاومة الظالم مثلا أو التخفيف عن صديق فى ازمة أو توضيح سوء فهم أو لبس معين.. ففى مثل هذه الحالات يكون الكلام ضروريا من الناحية الأخلاقية والشرعية.. ولكن المهم هو اختيار الكلمات المناسبة لذلك.. فهنا أيضا يحتاج الامر إلى بعض لحظات التفكير قبل التفوه بكلماتك لتكون اكثر قوة وفاعلية..

.فأهم نصيحة يقدمها المتخصصون الآن هى ضرورة التفكير فيما سوف تسببه كلماتك من تأثير على المواقف وما اذا كان هذا التأثير سوف يكون سلبيا أو ايجابيا؟؟.. ويقول الباحثون ان أى محادثة تعتمد على طرفين.. احدهما يصغى والآخر يتكلم، ويشرح د. جيرالد جودمان استاذ علم النفس الامريكى ومؤلف كتاب المحادثة: أن الصمت ينظم ايقاع تدفق الكلام فى خلال عمليتى الإصغاء والحديث..

فهذان العاملان يمثلان بالنسبة لأى محادثة ما تمثله الاصفار فى الحساب.. فهى مجرد أشياء بسيطة لا قيمة لها اذا كانت بمفردها ولكنها ضرورية لايجاد توازن بين الأرقام كذلك الصمت لاغنى عنه لاعطاء معنى لأى حديث دائر..

ويقول د. ستيفن بانك استاذ علم النفس ومدير برامج فن الانصات الجيد فى ولاية كونيكت أن سحر المستمع الصامت بانتباه يكمن فى انه يجعل المتحدث اكثر هدوءا واكثر براعة فى توضيح افكاره لأنه فى هذه الحالة يكون فى حالة استرخاء فتنخفض معدلات نبضات قلبه ويتنفس بسهولة اكثر فيعبر عما يريد بسهولة اكثر، اما المستمع فى هذه الحالة فانه بدوره يشعر بالاسترخاء والراحة فى وجود محدثه لذلك ينصح المتخصصون كلما شعرت بالغضب أو القلق او الرغبة فى مقاطعة أى حديث دائر بأن تأخذى رشفة من الماء أوتعقدى يديك على بعضها وتحاولى الابتسامة لتمنحى نفسك فرصة وتمنعيها من الاندفاع حتى تسيطرى تماما على مشاعرك وترتبى افكارك وتعرفى تماما ماسوف تقولين..

والمعروف ان علماء النفس فى الماضى كانوا ينصحون الناس بالافضاء عما يداخلهم من مشاعر فى أى لحظة يشعرون فيها بالرغبة لذلك.. ولكن مع مرور الوقت اكتشف العلماء ان الانسجام بين الاطراف يتطلب فى بعض الاوقات لحظات من الصمت وكثيرا من التسامح فتقول اديل فابر مؤلفه كتاب كيف تتحدثين لكى ينصت اليك الأطفال باحترام، وكتاب «انصتوا.. حتى يستطيع الاطفال الكلام»

إن لحظات الصمت مفيدة جدا فى التعامل مع الأطفال للتعبير عن عدم موافقتنا على افعالهم بدلا من الشخط والمجادلة.. فإذا جاءك طفلك الصغير الذى كان موعد نومه ليقول لك انه لايشعر بالرغبة فى النوم فلا تجادليه بل اكتفى بالنظر اليه فى صمت لمدة دقيقة..

بعدها تكتشفين أنه سوف ينسحب بهدوء إلى غرفته لانه ادرك انه لا جدوى من المجادلة.. وأمثلة كثيرة اخرى من هذا النوع فى حياة الأسرة اليومية.

والصمت فى العلاقات الشخصية لا يعنى تجاهل الأم الآخرين أو معاناتهم فالطبيعى أن نحاول التخفيف عنهم بأى وسيلة ممكنة.. ولكن يحدث احيانا أن تكون المشاركة العاطفية والوجدانية الصامتة بمثابة سند قوى يوفر للطرف الآخر الذى يعانى من مشكلة الأرضية المناسبة للتفكير فى حل لمشكلته..

فالصمت اذن ليس نوعا من الانسحاب ولكنه صمت ينبع من الالتزام، ويحمل رسالة تقول انك موجودة ولكنك لن تتدخلى الا اذا طلب منك ذلك.. فتكونى بذلك مثل مؤلف الموسيقى الذى يعرف جيدا قيمة المساحات الفارغة بين النوتة الموسيقية، فهى لا تقل اهمية عن النوتة نفسها فى ابراز النغم والمعنى المراد توصيله..

هبة لوزة

أخبارها

●● تقييم جمعية الإرتقاء بالبيئة العمرانية معرضا للأعمال الفنية لأطفال منطقة القصبجى. كما يتم توزيع الجوائز للفائزين وذلك بمركز شباب القصبجى وهذا فى أطار برنامج التنمية المتكاملة لمنطقة القصبجى الذى تنفذه الجمعية بالمنطقة بالتعاون مع حى جنوب الجيزة وقد بدأت منظمة اليونسيف المشاركة فى تنفيذ المشروع بدءا من أوائل هذا الشهر..

استراليا تكرم رائد طب المسنين المصرى

يطير الى مالطا د.عبد المنعم عاشور مدير مركز دراسات طب وصحة المسنين بجامعة عين شمس لحضور اجتماع خبراء وصحة الامم المتحدة والذى سيعقد من ٢٣ الى ٢٥ أكتوبر الحالى لمتابعة توصيات مؤتمر القاهرة للسكان والخاص بالمسنين ممثلا لدول العالم الثالث ويتوجه من مالطة الى استراليا حيث يمثل مصر فى المؤتمر العالمى السابع لطب المسنين والذى سيعقد فى مدينة سيدنى حيث يتسلم جائزة تكريم خاصة من الجمعية العالمية لطب المسنين تقديرا لدوره العالمى فى مجال طب وصحة المسنين، ومن المعروف أن مصر هى الدولة المؤسسة لهذه الجمعية العالمية واستضافت أول اجتماع لها عام ١٩٨٢.

ولقد اتفقت وحدة طب المسنين بجامعة عين شمس مع جامعة الأمم المتحدة للمسنين فى مالطا على اقامة دورة تدريبية للأطباء والممرضات العاملين فى مجال طب المسنين بالعالم العربى وافريقيا لمدة اسبوعين خلال شهر سبتمبر عام ١٩٩٦ القادم وهذا مما يؤكد اعتراف الأمم المتحدة بمركز مصر ممثلا فى جامعة عين شمس كمركز اقليمى للتدريب على طب وصحة المسنين بمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا.

● تعقد كلية الطب جامعة القاهرة الثلاثاء القادم ندوة للجمعيات الأهلية غير الحكومية التى تعمل فى مجال الأمومة والطفولة الآمنة وتهتم بإعاقات الأطفال فى مصر .. برياسة د.محمد خليل عبد الخالق رئيس اقسام طب الأطفال ورئيس الجمعية المصرية للتدريب فى مجال الأمومة .. ويشارك فى الاجتماع د.محمود محفوظ عضو مجلس الشورى ورئيس شرف الندوة ود.محمد فياض رئيس الجمعية الدولية الافريقية فى مجال الأمومة والطفولة الآمنة ود.اميمة ابو شادى رئيس الجمعية الطبية النسائية ونخبة من أساتذة كليات الطب وذلك لمناقشة دور الجمعيات الأهلية غير الحكومية الخاصة برعاية الطفل المعوق.

مشكلات الطفلة الأنثى بامستردام عام ٩٨

أكد د.مارك هول رئيس المؤتمر الدولى الثانى والعشرين لاطباء الأطفال والذى سيعقد بامستردام عام ١٩٩٨ أن عرض قضية الطفلة الأنثى سيتم من خلال جلسة خاصة تناقش صحة الأم وطرق رعايتها والحفاظ عليها انطلاقا من مبدأ اعتبار الأم والطفل ذكرا كان أو أنثى ـ وحدة واحدة وبحثا عن توفير الرعاية الصحية المناسبة للطفل حتى قبل خروجه الى العالم.

ومن ناحية أخرى اكد د/جابريل أونيل رئيس الاتحاد الدولى للأطباء حرص الاتحاد على تبنى قضية الطفلة الأنثى كقضية رئيسية تؤكد توجه الاتحاد بانشطته لمواجهة مشكلات دول الشرق واضاف أن هذا الاهتمام سينعكس فى الزيارات التى سينظمها الاتحاد لبعض الدول الافريقية كاوغندا ومطالبتهم رسميا بازالة كافة عناصر التفرقة بالاضافة لاعتبار الطفلة الانثى طفلة معرضة للكوارث وبذلك يكون العناية بها جزءا من خطة الاتحاد الدولى القادمة والتى سيجرى تنفيذها مابين عامى ٩٥ و٩٨.

الجدير بالذكر ان الاهتمام الذى ابداه الاتحاد الدولى لأطباء الأطفال قد نتج عن الدعوة التى اطلقها الدكتور محمود فتح الله رئيس الاتحاد الدولى لأطباء النساء والتوليد والتى أشار فيها للارتفاع المتزايد فى الفاقد البشرى من الفتيات فى دول افريقيا وآسيا ليسجل فقط ١٠٠٦٠٠ حالة سنويا بسبب الانتقاء الجنسى بالاضافة للعوامل الاجتماعية وهو مايهدد باختلال التركيب الطبيعى لهذه المجتمعات.

ندوة الرأى العام

دورة تدريبية لرفع كفاءة وتطوير مهارات مسئولى الرأى العام بمراكز الاعلام الداخلى فى العديد من المحافظات التى وقع عليها الاختيار من محافظات الجمهورية اعدها مركز الاعلام والتعليم والاتصال بالهيئة العامة للاستعلامات على مدى ستة أيام. وتشمل ورشات عمل ومحاضرات نظرية من متخصصين بكلية الاعلام ومسئولين لقياس الرأى العام المحلى والدولى وأشرفت على الدورة نجوى الوحش مديرة ادارة التدريب بالمركز.

شوارد
جامعة الأزهر وصوت شوقى

.. ومـا زلنا نسمع صـوت شوقى محييا الأزهر الشريف ونحن نعيش اصداء الرحلة الاندونيسية المباركة للامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق، وهى الاصداء التى تؤلف بين قلوب المسلمين فى المشارق والمغارب وتوجهها صوب مصر الازهر، القبلة الثانية للمسلمين والقبلة الاولى لطلاب العلم فى العالم كله.. اقول ذلك ولسان حالى قول شوقى مخاطبا الازهر الشريف

ما ضرنى ان ليس افقك مطلعى
وعلى كواكبه تعلمت السرى
لا والذى وكل البيان اليك لم
اك دون غايات البيان مقصرا
لما جرى الاصلاح قمت مهنئا
باسم الحنيفة بالمزيد مبشرا
نبأ سرى، فكسا المنارة حبرة
وزها المصلى، واستخف المنبرا
وسما بأروقة الهدى، فأحلها
فرع الثريا، وهى فى اصل الثرى
ومشى الى الحلقات فانفرجت له
حلقا كهالات السماء منورا
حتى ظننا الشافعى، ومالكا
وأبا حنيفة، وابن حنبل حضرا
ان الذى جعل العتيق مثابة
جعل الكنانى المبارك كوثرا
العلم فيه مناهلا ومجانيا
يأتى له الزراع يبغون القرى

يستعيد المستعيد هذه الابيات بعد عشرة قرون ونصف القرن من تاريخ الازهر العلمى العريق، ويرى فى هذا التاريخ اجيالا بعد اجيال توالت على حلقات الازهر العلمية اتالت من فكر علمائه وربطت بين اساتذته وابنائه بروابط الايمان والحب والاخلاص والوفاء والولاء لله والوطن.. والازهر فى القرن الذى نعيش فيه يشهد تطورات كبيرة فى سبيل تجديد حلقاته العلمية ومناهجه الدراسية واهدافه الروحية والفكرية لخدمة العقيدة والدعوة الى الله وتصحيح المفاهيم والكشف عن كنوز التراث الاسلامى الخالد ودراسته وتأصيله.

عشرة قرون ونصف القرن عاشتها ام الجامعات..

وسبعة واربعون اماما تولوا منصب المشيخة فى الازهر منذ نشأته، هذا المنصب الجليل اخرهم استاذنا الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق مد الله فى عمره.. وعشرة اساتذة من كبار شيوخه تولوا رياسة جامعة الازهر منذ فصلت الجامعة عن مراحل التعليم العام فيه، احدثهم رئيسها الحالى د. احمد عمر هاشم الذى تولاها خلفا للدكتور عبد الفتاح الشيخ واستاذنا د.محمد السعدى فرهود. وقد وضعوا رسالة الازهر نصب اعينهم جميعا ولاسيما ان كليات الجامعة منذ صدور تطوير الازهر عام ١٩٦١، قد تزايدت عاما بعد عام، حتى بلغت اليوم ٥٤ كلية موزعة بين القاهرة والاسكندرية ومختلف عواصم ومدن المحافظات، وتضم الجامعة فى كلياتها وحلقاتها العلمية اكثر من احد عشر الف وافد ووافدة من مختلف الدول الاسلامية، ومائة الف طالب من مصر.

وهؤلاء جميعا هم الذين اصدر د. احمد عمر هاشم قراراته الاخيرة من اجلهم بهدف تهيئة البيئة العلمية النقية، حيث يتفرغ الاستاذ والطالب للعلم وغايته احياء علوم «الازهر» الشريف.

« سندباد »

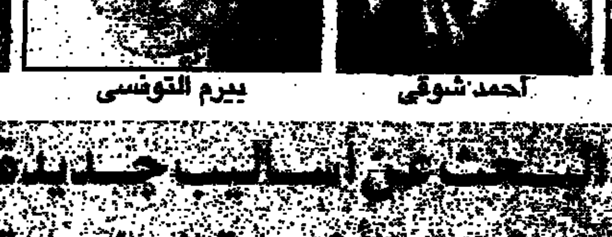
من حصاد الندوات الأدبية:
النص الغنائى وأدب أكتوبر








حافظ إبراهيم — أحمد شوقى — بيرم التونسى — عبدالحليم حافظ



فى اطار الاحتفالات بانتصارات حرب اكتوبر المجيدة، نظم الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال ندوة حول «الاغنية الثورية وتأثيرها على الحركة الوطنية»، وقد حضر الندوة كل من د. يسرى العزب والاستاذ ابراهيم الازهرى رئيس الاتحاد و الشاعر فؤاد حجاج والشاعر عبده الزارع وصفوة من شباب الابناء والمبدعين فى مصر وكاتب هذه السطور.

هذا وقد نجحت الندوة فى إلقاء الضوء على دور «الاغنية الثورية» من حيث اذكائها لروح النضال بين ابناء الشعب فى الوقت الذى يكون فيه الوطن فى محنة ما يحتاج فيه الى كل يد تدافع عنه وتحميه فى حالة الاعتداء عليه او تبنى امجاده او تاسو جراحه عند حدوث محنة او عندما تلم به الكوارث والنكسات.

ويمكن بذلك ادراج الاغنية الثورية تحت مسمى الاغنية الوطنية من حيث انها تخاطب وجدان الشعوب وتستلهم فيهم روح البذل والعطاء وحب الوطن والانتماء.

وقد اشارت الندوة الى تقسيم تطور الاغنية الوطنية فى مصر الى عدة مراحل وتشمل:

المرحلة الاولى: وهى التى تبدأ من ثورة ١٩١٩ وحتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وقد اتسمت هذه المرحلة بحس عال رفيع من سمو الكلمة ورقى اللحن وعظمة الاداء ولا شك فى انه كانت هناك قضيتان وطنيتان تمثلان الوقود والشرارة التى تشعل لهيب الاغنية وتنفخ فى روحها تتمثل فى الاستعمار الانجليزى الذى كان يجثم على صدر الوطن من ناحية والملكية وفساد الحياة السياسية فى مصر من ناحية اخرى وهذا المناخ الثورى افرز اعظم الاغانى الوطنية التى تغنت بها مصر حتى الآن ممثلة فى كلمات احمد شوقى وحافظ ابراهيم وبيرم التونسى والحان وغناء سيد درويش ومحمد عبد الوهاب وامكلثوم اساطين عصر الغناء فى مصر ومن منا لا يتغنى كلما خلا الى نفسه بعيدا عن التلوث الغنائى الذى نسمعه الآن من منا لا يتغنى بأغنيات: قوم يا مصرى مصر دايما بتناديك، حب الوطن فرض عليّ، بلادى بلادى فبلادى هى التى تمثل النشيد الوطنى حتى الآن لعمقها واصالتها إلام الخلف بينكموا إلام من اى عهد فى القرى تتدفق، اخى جاوز الظالمون المدى.. بالاضافة الى الاغنيات التى رسخت فى اعماق الاجيال لعمقها واصالتها.

اما المرحلة الثانية فهى التى بدأت منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ حتى ما قبل هزيمة ٥ يونيو سنة ١٩٦٧، وهذه الفترة كانت تمثل استقلالية ثورية وطنية جديدة تحمل فوق اكتافها مسئولية ثورية تهدف الى تغيير هيكل الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية على يد حاكم مصرى يأتى من صفوف جيش مصر اسمه جمال عبد الناصر فتغير الحلم واشتعل الامل فافرزت هذه الفترة فنا يتسم بالثورية الحقيقية حيث فتح القمقم وخرج منه مارد كان يبحث عن ذاته اسمه الشعب المصرى.

ومن هنا افرزت هذه المرحلة كثيرا من عباقرة الفن والادب والاغنية الثورية ان جاز ان نسمى هذه المرحلة بمرحلة الاغنية الثورية نظرا لما كانت تتميز به من افكار مغايرة وسرعة فى الايقاع وسخونة فى الاداء ومشاركة جماهيرية مصرية بل وعربية للتغنى بالثورة وامجادها وكان من الطبيعى ان يتجاوز التغنى بحب الوطن الى التغنى بحب القائد المصرى القادم من اعماق الصعيد جمال عبد الناصر لانه كان الفارس المنتظر لانقاذ الشعب من الامه وفقره.

لقد افرزت هذه الفترة شعراء وملحنين ومطربين على مستوى عال من الحس الوطنى الثورى فتمثل فى اغنيات ثورية ملتهبة كتبها شعراء مثل: صلاح جاهين، فؤاد حداد، عبد الرحمن الابنودى، حسين السيد، مأمون الشناوى، سيد حجاب، عبد الرحيم منصور، وغيرهم من الشعراء اما على مستوى التلحين فقد بزغ نجم رياض السنباطى، وكمال الطويل، محمد الموجى، بليغ حمدى، محمود الشريف وحلمى بكر وغيرهم كثيرون اما من ناحية الغناء فقد افرزت الثورة بالاضافة الى محمد عبد الوهاب وام كلثوم شابا يافعا نشأ مع الثورة ورضع لبنها وواكب امجادها اسمه عبد الحليم حافظ.

اما المرحلة الثالثة فقد بدأت منذ بداية النكسة فى ٥ يونيو ١٩٦٧ وانتهت قبل انتصار حرب اكتوبر وقد رافقها كل هؤلاء المبدعين، ولكن صاحب ذلك جرحا غائرا فى الحلق بالحزن وخيبة الامل بعد ان وقع علم مصر فوق رمال سيناء فاصبحت الاغنية الثورية لاهثة حيث فقدت المصداقية التى اكتسبتها من ثورة يوليو المجيدة، وزادت المرارة حدة بموت جمال عبد الناصر الذى كان يمثل الفارس الذى وقع فى بحر الظلمات.

اما المرحلة الرابعة والاخيرة فتمثل الفترة التى بدأت منذ انتصار حرب ٦ اكتوبر حتى الآن اى منذ ٢٢ سنة وهى مرحلة ليست طويلة فى حكم التاريخ ولكنها طويلة فى حكم التطور الفنى، فليس هناك من ينكر اننا تغنينا بكثير من الاغانى الوطنية التى تحكى بطولة وبسالة وعبقرية الجندى المصرى وشجاعة المصريين والتغنى باسم القائد المصرى المنقذ صاحب ملحمة العبور الزعيم محمد انور السادات فاقمنا الكثير من المهرجانات احتفاء بهذه الذكرى ولكن للاسف منذ حرب اكتوبر اى منذ ٢٢ سنة بالتحديد لم تظهر على الساحة اعمال غنائية تعبر عن هذا النصر العظيم فى سباق من ادمان اقامة المهرجانات الكثيرة التى افقدت بريقها الشعبى بسبب تماثل الاسلوب الذى تحدث به سنويا، فهى لا تقدم جديدا فى المعنى واللحن والغناء واصبحت كالقفاز الذى نقلبه ونلبسه مرة من الداخل واخرى من الخارج وليس هناك من جديد وهى ما يطلق عليها اوبريتات نصر اكتوبر المجيد.

لذا لزمت المراجعة والبحث عن اساليب اخرى تتناسب مع ظروفنا الاقتصادية.

جلال عابدين

نجيب محفوظ:
مازلنا ننتظر عملا فنيا يتناسب مع انتصار اكتوبر

ونحن نحتفل بنصر اكتوبر ٧٣ الذى تحقق بسواعد ابناء مصر لا تزال اصداؤه تتردد داخليا وخارجيا، وفى الذكرى الثانية والعشرين نطرح على المهتمين بالابداع الثقافى والادبى قضية نصر اكتوبر واثره على الحياة الثقافية والادبية. يحدثنا اديب مصر الكبير نجيب محفوظ قائلا: «الحديث عن نصر اكتوبر العظيم مشحون بالعواطف والذكريات فهو بكل المقاييس يعد حدثا تاريخيا ترك اثرا عميقا فى مجريات الاحداث على المستويين الداخلى و الخارجى ومما لا شك فيه ان نصر اكتوبر عمل جبار كان لابد ان ينعكس اثره على المجتمع من عدة وجوه نأخذ منها ما يتعلق بحديثنا وهو الاثر الثقافى الذى ظهر واضحا فى كل الاجهزة الاعلامية التى تعاملت مع الحدث العظيم بقدر كبير من المسئولية وظهر ذلك من خلال اعمال فنية كثيرة سينمائية ومسرحية وتليفزيونية واذاعية وكتابية اشادت بعظمة هذا الانجاز الرائع الذى تحقق على يد المقاتل المصرى العملاق، وبالرغم من ان بعض هذه الاعمال يشكك فى حقيقة النصر وهو شىء غريب الا اننا لا نزال ننتظر عملا فنيا كبيرا يتناسب ومقدار النصر وعظمته.

ويقول الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى رئيس رابطة الادب الحديث إن نصر رمضان/ اكتوبر الكبير من اهم احداث التاريخ فى الثلث الاخير من هذا القرن، ويعد علامة بارزة للعبقرية المصرية العسكرية بعد عصر محمد على، كما نوه به كل المحللين والمؤرخين العسكريين. ولنصر اكتوبر اثره الكبير فى كل جوانب الحياة فى وطننا، وفى الجانب الثقافى والادبى بوجه خاص ـ ففى الثقافة كان مقدمة لانتفاضة ثقافية وبكثير الحدث العظيم قامت الجامعات فى كل محافظات مصر بعد ان كانت محصورة فى القاهرة واسيوط وطنطا والمنصورة، وانشئت آلاف المدارس من مختلف المراحل، وزاد عدد الصحف والمجلات زيادة ملحوظة وتعددت قنوات التليفزيون، واصبح صوت الاذاعة يسمع فى كل مكان داخل مصر وخارجها، واصبح ما يصدر من المؤلفات فى مصر يعادل ما يصدر منها فى جميع انحاء الشرق الاوسط، وقام الكثير من الجمعيات والاندية الثقافية واصبح لقصور الثقافة نشاطها فى كل انحاء محافظات الوطن، وعادت الاوبرا المصرية من جديد، ونشطت الهيئة العامة للكتاب فى اداء مهامها الثقافية وقام الازهر وجامعته بنشاط اعلامى وثقافى كبير، وصارت جامعته تشمل ٥٤ كلية، كما ان دور المجالس القومية المتخصصة برياسة الدكتور عبد القادر حاتم صار واضحا فى حياتنا الفكرية والثقافية. ويقول الاديب عزت نجم: الحرب سياسة بالنار كما عرفها بعض العلماء. و السياسة كما يقولون فن الممكن، بذلك نجد انفسنا امام حرب وسياسة وممكن.

وأدب الحرب يقتصر عادة على توثيق الاحداث دون ان ينفذ الى العنصر الانسانى

والناقد الراصد لحركة الادب الروائى يصل بالتفكير الهادىء الى ان النكسة ظفرت ابداعيا بالكثير وافرزت ادبا متميزا، وعلى سبيل المثال مسرحية «اغنية على الممر» كما عبر الفيلم بلغة مجسمة ورائعة عن حرب الاستنزاف فى «ابناء الصمت» وبلغ القمة فى «الطريق الى ايلات».

محمد هزاع

حركة الأدب

بناء القصيدة فى شعر المهجر الجنوبى

حصلت الباحثة هيا عبد العزيز الدرهم على درجة الدكتوراه من كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة وكان موضوع رسالتها: «بناء القصيدة فى دواوين شعر المهجر الجنوبى» اشرفت على الرسالة الدكتورة سهير القلماوى والدكتور جابر عصفور.. اكدت الرسالة تميز شعراء المهجر الجنوبى فى بناء القصيدة التى كتبها الشعراء: القروى، المدنى، شفيق معلوف، فوزى معلوف، رياض معلوف، زكى قنصل، الياس قنصل، الياس فرحات، نصر سمعان، ويعد هؤلاء اكثر انتماء على الرغم من ذيوع شعراء المهجر فى الشمال بصورة اكبر، الباحثة من تلاميذ العالم التراثى الكبير الاستاذ محمود شاكر الذى حرص على حضور ومناقشة الرسالة بجامعة القاهرة.

الأدب اللاتينى ودوره الحضارى حتى نهاية العصر الذهبى

عن دار المعارف صدر هذا الاسبوع احدث مؤلفات د. احمد عتمان استاذ الدراسات اليونانية واللاتينية ومدير مركز الدراسات اللغوية والادبية المقارنة. والكتاب يحمل عنوان «الادب اللاتينى ودوره الحضارى حتى نهاية العصر الذهبى» ويقع فى ٢٧٨ صفحة وينقسم الى ثلاثة ابواب يتناول الباب الاول عصر النشأة الذى يشمل كتاب المسرح الكوميدى بلاوتوس وترنتيوس وشاعر الهجاء لوكيليوس. ويخصص الباب الثانى للخطيب الاشهر شيشرون صانع عصره الادبى، اما الباب الثالث فيعالج عصر اغسطس ويشمل الشعراء هوراتيوس وأوفيديوس وفرجيليوس امير الشعر اللاتينى ومؤلف «الانيادة» الذى يطلق عليه لقب هوميروس الرومان. الكتاب مزود بخرائط وصور من الحياة والفكر فى العصر الرومانى، ومذيل بقائمة منتقاة من احدث المراجع المنشورة فى انحاء العالم عن الادب اللاتينى

احتفالية شعرية لشوشة وأبوسنة

الإسكندرية ـ من حسن امام:

شهد الاسبوع الادبى بالاسكندرية احتفالية شعرية كبيرة بحديقة اتيليه الاسكندرية حضرها الشاعران: فاروق شوشة ومحمد ابراهيم ابو سنة. قام بتنظيم الاحتفالية شعراء الاتيليه وشباب ورشة الشعر بالاتيليه، كما شارك الدكتور عبد الحميد محمود والدكتور محمد رفيق خليل ومصطفى الشافعى وكيل وزارة الاعلام بالاسكندرية وقد تبارى فى حديقة الاتيليه عدد كبير من شباب الاسكندرية وادباء وشعراء ورجالى الشعر. بدأت الاحتفالية بكلمة شباب ورشة الشعر فى الاتيليه اشادوا فيها بحضور الشاعرين الكبيرين ومشاركتهما فى الاحتفالية بعودة النشاط الثقافى والادبى لجمعية الفنانين والكتاب «الاتيليه»...

محنة الفقد!!

شعر:
عبدالعليم عيسى

لم يبق من احبابنا أحد
كانوا هنا بالأمس كلهمو
اشدو الاحين الحياة.. وبى
وكأن قلبى فى تهلله
آها عليهم.. فض سامرهم
وبقيت وحدى.. لا انيس ولا
حتى الشباب وكان لى مددا
ولى.. وكنت على الخطوب به
نزحت ينابيعى وكنت بها
وتناثرت سفنى وأشرعتى
تتبرج الدنيا فاهملها
يا حسرة فى القلب تعصف بى
هى محنة الفقد الأليم.. ومن

فكأنهم للموت قد ولدوا
وأنا بهم مستمتع غرد
شوق كمثل النار يتقد
روض عليه الطير يغترد
وتشعبوا.. وطواهم الأبد
سلوى عليها النفس تعتمد
إن طمت الآلام والكمد
أقوى.. ولى من بأسه سند
ريان للأفراح أحتشد
فقبعت فى الأرياح أرتعد
وتروق لورادى فلا أرد
أكذا النهاية.. شد ما أجد
يعش الحياة يظل يفتقد!!

علم اللغة الاجتماعى

مما لا ريب فيه ان علم اللغة المعاصر يقود كثيرا من مجالات العلوم الانسانية الى الدرس الموضوعى والفكر المنهجى. ومن تلك المجالات مجال علم اللغة الاجتماعى، الذى نشأ نتيجة تضافر جهود علماء اللغة وعلماء الاجتماع. وقد ترتب على ذلك ان هذا الفرع الجديد من الدراسة له بالاضافة الى قيمته العلمية وظيفة اخرى اجتماعية، لانه يتخذ منظورا علميا لاصلاح المجتمع من خلال تقويم اللسان. اذ ربما كان النظر فى البناء اللغوى باعادة هندسته وتشكيله تشكيلا خاليا من التضارب والتنافر سبيلا من سبل صقل البناء الثقافى وتقريب جوانبه حتى يغدو بناء متكاملا او ما اشبه ذلك فتسير القافلة على هدى من وحدة الاتجاه ووحدة الهدف والغاية.

د. طه وادى

منذ الخاطرة استيقظت فى ضميرى وانا اقرأ الطبعة الجديدة من كتاب «علم اللغة الاجتماعى» لاستاذنا الجليل الدكتور كمال بشر. وهذا السفر العظيم يعد اول جهد عربى متكامل فى هذا المجال. فقد احاط بكثير من تفاصيله وقضاياه، ورغم ذلك فانه ـ بتواضع العلماء ـ يصر على انه مجرد «مدخل» لدراسة هذا المجال الجديد المهم من مجالات الدراسة الانسانية.

والكتاب يقع فى ستة فصول:

الأول: اللغة بين الفرد و المجتمع: يدرس فيه قضية قديمة متجددة، وهى مدى تعبيرية اللغة عن الفكر، ومدى فاعليتها الواقعية بوصفها اداة عمل وانجاز.

الثانى: علم اللغة الاجتماعى: يناقش فيه موقف كل من علماء اللغة والاجتماع من هذا الدرس وانه ينتظم تحت مظلته فروعا متعددة لها صلة بعلمى اللغة والاجتماع بوصفهما حقلين متوازيين فى الاهتمام بالانسان ومناحى حياته الثقافية والسياسية والاقتصادية.. الخ

الثالث: الفكر الاجتماعى فى الدرس اللغوى عند العرب:

يوضح فيه أن العرب رغم معياريتهم فى تقعيد العربية، فانه كانت لهم نظرة اجتماعية ملحوظة فى هذا التقعيد، وان الرؤية الاجتماعية للغة لم تكن مقصورة على اللغويين المحترفين، بل تعدتهم الى بعض المفكرين مثل الجاحظ وابن خلدون.

الرابع: التنوع اللغوى: ناقش فيه عدة مباحث هى اللغة بين التنوع والتوحد ـ فى مفهوم اللغة ـ انماط عامة من التنوعات اللغوية ـ انماط خاصة من التنوعات ـ بين اللغة واللهجة.

الخامس: اللغة والثقافة: يؤكد المؤلف ان علاقة اللغة بالثقافة تعد بمثابة علاقة الجزء بالكل، فاللغة أخص والثقافة اعم، وان بينهما تأثيرا وتأثرا دائمين.. فللغة دورها البالغ فى البناء الثقافى وللثقافة اثرها الملحوظ فى البناء اللغوى.

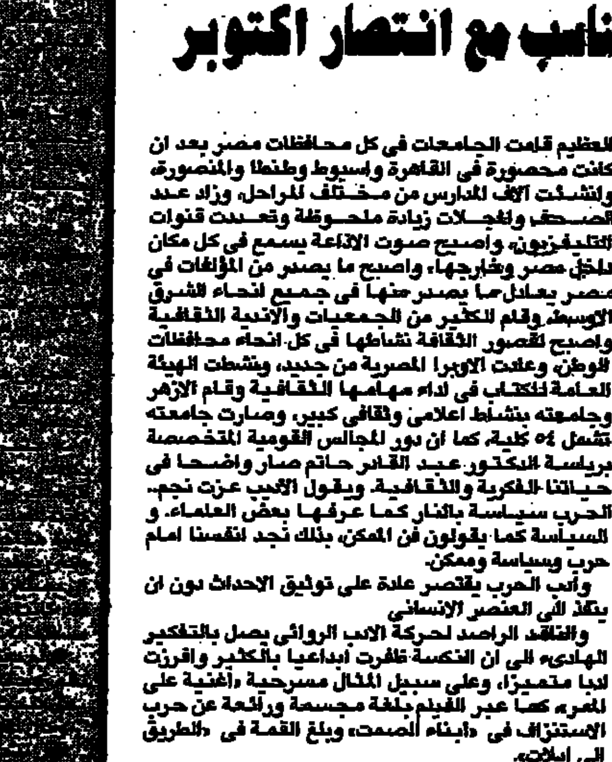
السادس: اللغة والقومية: يرى المؤلف انه على الرغم من اختلاف الدارسين فى مقومات القومية، فان بينهم جميعا اتفاقا مشتركا على اهمية اللغة فى بناء القومية وتعميقها لانها المرآة الحقيقية التى تبرز خواص المجتمع، وهى القادرة على توحيد افكار أهله واتجاهاتهم وانتماءاتهم ورؤيتهم للمستقبل.

والمؤلف له آراء جد ثاقبة يهدف من خلالها الى اصلاح المجتمع وتقوية روابط الأمة فى اثناء حديثه عن الدور الاجتماعى للغة، من ذلك قوله: استقر لنا ـ من واقع الخبرة ـ ان بناءنا اللغوى والثقافى بناء غير متكامل ينقصه التناسق والتلاؤم بين وحداته. فلدينا فى الجانب اللغوى انماط واشتات من المستويات المختلفة فى المجالين اللغوى والثقافى.

وزاد فى نشاز بنيتنا الثقافية ما جد فى مجتمعنا فى العقود الاخيرة من عوامل ادت الى بناء ثقافى متهالك. وينتهى الى ان اصلاح الثقافة ـ بل اصلاح المجتمع نفسه ـ يبدأ من اصلاح اللغة وتقويم اللسان.. وهذا يذكرنى بفكرة قالها الحكيم الصينى «كونفوشيوس» عندما ساءت الاحوال الاجتماعية فى الصين القديمة وانهارت الاخلاق فنادى بأن العلاج ينبغى ان يبدأ من «وضع الالفاظ فى موضعها حين لا توضع الالفاظ فى موضعها تضطرب الاذهان وتفسد المعاملات، وحين تفسد المعاملات لا تدرس الموسيقى ولا تؤدى الشعائر الدينية، تفسد النسبة بين العقوبة والاثم، ولا يدرى الشعب على اى القدمين يرقص ولا ماذا يفعل باصابعه العشرة..!!»

إن استاذنا كمال بشر فى هذا المؤلف ليس استاذا فحلا من اساتذة اللغة فحسب وانما هو ـ ايضا ـ داعية الى اصلاح المجتمع ووحدة الامة، مؤكدا ان اللغة هى اهم واقوى الاسس التى تكون القومية وتجدد معالمها، كما ان وحدة اللغة تعنى وحدة القومية وتعميقها، وتفرق اللغة الى امشاج من المستويات يعنى تهديد القومية وهدم بنيتها، او فى اقل تقدير اصابتها بالنتوء والندوب.

وفى الختام أمل ان تكون هذه الافكار وتلك القضايا التى عرضت لها بايجاز شديد ـ اداة تشويق لقراءة هذا المؤلف العلمى العظيم، لواحد من اساتذة الجيل الموموقين، تحية وفاء الى استاذنا كمال بشر.. وندعو الى الله أن يمد فى عمره، حتى يثرى المكتبة اللغوية بما يعرف عنه من علم غزير وفهم عميق ووعى يقظ لقضايا اللغة وواقع الأمة.



هكذا منه الأصل

ثقافة

أوراق

حرق أبو حيان..!!

[٢] شهادة : مازلنا مع ابي حيان التوحيدي الذي احرق كتبه كلها ضنا بها - كما قال - علي من لايعرف قدرها.

وهذا الموقف يثير قضية المثقف المتمرد سواء كان في القرن الرابع - حيث عاش ابو حيان - او في القرن الرابع عشر الهجري - حيث يعيش مثقفونا - فهذا النمط من انماط المثقفين لم يعد في مقدرته العيش مع اهل زمانه، او القيام بالدور المطلوب منه النقد والاحتجاج واتخاذ مواقف ايجابية. بل ان هذا المثقف المعارض يتحول الي (شهيد) وهونعت يطلقه المثقفون انفسهم علي من يتخذ منهم هذا المصير.

ان هذا الموقف / الشهادة اثر ان يتخذه اديبنا الكبير هنا ابو حيان التوحيدي مفسرا - لمن سأله - عن سبب حرق كتبه، في شهادة طويلة نكتفي منها بهذه الفقرات. بعد ان اسقطنا العبارات غير المباشرة، والاسماء الكثيرة التي ذكرها ابو حيان ممن اثر نفس الموقف. جاء في الشهادة :

(ان العلم - حاطك الله - يراد للعمل. كما ان العمل يراد للنجاة، فاذا كان العمل قاصرا عن العلم كان العلم كلا علي العالم، وانا اعوذ بالله من علم عاد كلا. واورث ذلا. وصار في رقبة صاحبه غلا .

ثم اعلم - علمك الله الخير - ان هذه الكتب حوت من اصناف العلم، سره وعلانيته. فاما ما كان سرا فلم اجد له من يتحلي بحقيقته راغبا. واما ما كان علانية فلم اصب من يحرص عليه طالبا، علي اني جمعت اغلبها للناس، ولطلب المثالة منهم، ولعقد الرياسة بينهم ولمد الجاه عندهم. فحرمت ذلك كله. ولاشك في حسن ما اختاره الله لي، وناطه بناصيتي، وكرهت مع هذا وغيره ان تكون حجة علي لا لي.

ومما شحذ العزم علي ذلك، ورفع الحجاب عني فقدت ولدا نجيبا، وصديقا حبيبا، وصاحبا قريبا وتابعا اديبا، ورئيسا منيبا فشق علي ان ادعها لقوم يتلاعبون بها، ويدنسون عرضي اذا نظروا فيها، ويشمتون بسهوي وغلطي اذا تصفحوها، ويتراءون نقصي وعيبي من اجلها.

فان قلت : ولم تسمهم بسوء الظن، وتقرع جماعتهم بهذا العيب ؟ فجوابي لك ان عياني منهم في الحياة هو الذي يحقق ظني بهم بعد الممات. وكيف اتركها لاناس جاورتهم عشرين عاما فما صح لي من احدهم وداد؟ ولا ظهر لي من انسان منهم حفاظ. ولقد اضطررت بينهم بعد الشهرة والمعرفة في اوقات كثيرة الي اكل الخضر في الصحراء والي التكفف الفاضح عند الخاصة والعامة، والي بيع الدين والمروءة، والي تعاطي الرياء بالسمعة والنفاق، والي مالايحسن بالحر ان يرسمه بالقلم، ويطرح في قلب صاحبه الالم. واحوال الزمان بادية لعينيك بارزة بين مسائك وصباحك.....)

وتستطيع ان نسوق بعد ذلك الي القاريء عددا كبيرا من الامثلة الذين علي شاكلته من الائمة في عصره، او عشرات الامثلة التي نعرفها في عصرنا، غير ان الاهم من هذا كله ان نذكر بهذا المثقف الذي آثر ان يكون من العلماء الذين هم (ورثة الانبياء) فناله ماناله، وهو مصير يؤكد المصير الذي انتهي اليه المثقف الآن، فلم يعد ليتمتع باية مكانة الي جانب السياسي، و لم يعد فاعلا في اتخاذ اي قرارسياسي، وغاية مايفعله ان يظل من طبقة (التكنوقراط) او الباحثين هذه الطبقة التي يصبح اصحابها مجرد فنيين او موظفين في جهاز الدولة، او من بين المسئولين فيهامن اهل (الثقة)

باختصار، غاب المثقف فغضب، فراح يصب جام غضبه علي كتبه

وهذا يشير - في السياق الاخير - الي لون من الوان السلبية التي لايجد المثقف غيرها فيمارسها، كما مارسها ابوحيان حين امر بكتبه كلها وقد جاوزت الثمانين ثم راح يحرقها - رحمه الله

د. مصطفى عبدالغنى

اللغة العربية فى التعليم الجامعى.. والتربية المتكاملة!

ا. د. يوسف نوفل
أستاذ النقد الأدبى
وكيل كلية البنات - جامعة عين شمس

صاح «بيتهوفن» ذات يوم، قائلا: «بالشدة ألمي عندما يسمع أحد بجانبي صوت ناي لا أستطيع أنا سماعه، أو أن يسمع أحد غناء أحد الرعاة، بينما أنا لا أسمع شيئا، كل هذا كاد يدفعني إلى اليأس، وكدت أضع حدا لحياتي البائسة، إلا أن الفن، الفن وحده، هو الذي منعني من ذلك..»

وصاح أحد رواد الفضاء صيحة إعجابه حين رأى، لأول وهلة، جمال الكون من أعلى بشكل يفوق الوصف.

هاتان الصيحتان تعبير وجداني رهيف عن إحساس بالجمال، هذا الإحساس بالجمال هو الذي دفع كثيرا من العلماء في عصرنا إلى النظرة الخائفة. بل المتشوفة إلى الطابع السائد في عصرنا، عصر التكنولوجيا، والاكتشافات، وإلى عقد الأمل على (الشحنة العاطفية) التي يمكن أن تحقق نوعا من التوازن بين سيادة التكنولوجيا، وانسانية الإنسان. لقد أكد العلماء إمكانية قيام التكنولوجيا بخدمة الحياة الروحية الإنسانية بوساطة الفنون وإن مخاطبة هذا الجانب الإنساني عن طريق السينما والتليفزيون والمسرح والكتاب، وقاعات العروض، والمتاحف، تحقق هدفا كبيرا هو مد الإنسان بزاد فني وروحي عن طريق استخدام التكنولوجيا يتمثل في التربية الجمالية والذوقية، ومعلوم أن الذوق عماد البناء الحضاري.

وتلعب اللغات - وفي مقدمتها اللغة العربية - دورا كبيرا في هذا المجال، لاسيما أنها اللغة القومية، فإذا ما ربطنا بين ذلك كله، وبين مجالات كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وجدناه متلائما مع أهدافها، حيث إثراء الطموح الخلاق، وتغذية للملكات، وإنضاج للمواهب، لاسيما إذا ارتبط القبول فيها بالهواية ووضعها موضعها الصحيح.

هذا إلى جانب ارتباط المنهج والأنشطة المختلفة من جمعيات، ونواد، وندوات، ومحاضرات، ومسرح مدرسي، وجامعي، وإذاعة مدرسية وجامعية، وناد للسينما يعرض الأعمال الرفيعة من الأدب العالمي.. إلخ. وهناك جانب آخر يرتبط بالواقع العملي للغة، فمعروف أهمية معرفة اللغات الأجنبية، ومعروف أيضا، أهمية اللغة القومية لدى شعوب الأرض، وفي جامعاتها، ولدى كثير من جامعات الدول العربية نجد اللغة العربية (متطلب جامعة). أو على الأقل (متطلب كلية) تجب دراستها على أحد هذين المستويين، أو في كليهما، وهذا لا يكون من قبيل المجاملة العاطفية القومية للغة القومية بقدر ما هو استجابة لواقع الحياة العملية للخريج وبقدر ما هو استجابة لتكامل بنائه وتكوينه، وسلامة تعبيره الشفهي والتحريري لاسيما في المواقف العامة.

ومن المعلوم أن المستوى العالمي المعاصر يحتضن اثنتي عشرة لغة على المستوى الرئيس ومن بينها اللغة العربية وقد اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والعشرين (١٩٧١) لغة رسمية ولغة عمل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولجانها السبع الرئيسية منذ مطلع عام ١٩٧٤. وبذلك تضاف إلى اللغات الخمس الرسمية في الجمعية العامة إلى جانب اللغات الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية، والصينية ألا يكون ذلك وغيره، سببا كافيا لجعل اللغة العربية مادة أساسية في أقسام كليات الآداب والعلوم الإنسانية. ولاشك أن من الأهمية بمكان وضع تصور علمي دقيق لبرنامج اللغة العربية لغير أقسام اللغة العربية، وهو بالطبع يختلف عن برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها (!). والبرنامج المقصود هنا لابد أن يضع في الحسبان ما اكتسبه الدارس خلال مراحل الدراسة فيما قبل الجامعة، وأن يضع في الحسبان أهداف هذا البرنامج الذى سيوظف في غير أقسام اللغة العربية، وهو برنامج من الممكن أن يقوم أساسا - على رعاية أمور منها:

● سلامة الصياغة العربية ودقتها. بناء الكلمة في تعدد وظائفها. بناء الجملة العربية وتكوين التركيب السليم، والفقرة التامة. الأسس العامة لصياغة الكلمة وهي غير مفردة (الجمع، والمثنى، والأسماء الخمسة الخ. الأسس العامة لضبط أواخر الكلمات علامات الترقيم. وقد يكون من الملائم مشاركة ممثلين للأقسام المستفيدة من هذا البرنامج - واضعي هذا البرنامج من أهل اللغة العربية. وذلك للاتفاق على الصيغة المثلى الملائمة لاستخدام القسم المعنى.

وأن يقوم البرنامج - أساسا - على التدريب والتطبيق والتوظيف، والاستخدام، وليس على السرد، والاستيعاب والتلقين، وحفظ القواعد والأمثلة فقط

حوار مع أنيتابنكلي الكاتبة السوداء التى تشغل أمريكا الآن:

أكتب عن تجربة «الأفرو- أمريكان» ليعرف العالم تاريخ شعب!

حوار أجرته
منى رجب

انيتابنكلي كاتبة امريكية (٤٦ عاما) ملونة اصدرت في عام ١٩٨٩ اولى رواياتها «اميلي - الوردة الصفراء» المستوحاة احداثها من جذور التجربة الافرو امريكية الضارية في التاريخ الامريكي ولكن لا يعلم العالم عنها الكثير.. فجأة وبعد مرور خمس سنوات فقط وبعد نشر ثلاث روايات في نفس هذا المحور أصبحت انيتابنكلي منذ شهر سبتمبر من أبرز كتاب امريكا المعاصرين اذ تتصدر روايتها الثالثة «الرداء الوحشي» قائمة الكتب الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة الأمريكية اذ باعت في خلال سبعة شهور من صدورها في فبراير ١٥ ألف نسخة وتعاد طباعتها حاليا مرات أخرى.. ووقفت جنبا الى جنب مع كتاب امريكا المرموقين مثل «دانييل ستيل» و«نورا روبرتس». التقيت في القاهرة بهذه الكاتبة التي اختارت ان تروي للعالم تاريخ التجربة الافرو أمريكية من خلال قلمها مما جعل لأدبها نكهة خاصة ونسيجا متميزا جعلها تقف في الصفوف الأولى للساحة الابداعية الامريكية المعاصرة.. وتناول الحوار التيارات الادبية الجديدة في أمريكا ومراحل تطور الادب الاسود ودوره الجديد في أمريكا في التأريخ لثقافة السود، وسبب اختيارها للرواية التاريخية العاطفية ودورها في مقاومة النزعة العنصرية وملامح التيار الأدبي الاسود الجديد المتنامي على الساحة الثقافية الحالية وبعض تفاصيل من روايتها الجديدة التي ستظهر في دار نشر بنجوين المعروفة في مايو القادم.

■ لقد اخترت واحدة من الانواع الادبية التي تتطلب جهدا كبيرا وهي الرواية التاريخية، فلماذا اخترت هذا النوع بالذات وماهي مصادر معلوماتك التاريخية؟

□ هذا صحيح لانني اجد صعوبة بالغة في جمع المعلومات لان الكثير من تاريخ الافرو امريكية لم يتم توثيقه.. وأنا أريد أن يعلم الناس شيئا من خلال قراءة كتبي عن ثقافتي وتاريخي ونفسي، وأن يساندوا قضية الاقليات. اما عن مصادر معلوماتي وأسلوب عملي، فهو ليس أمرا شاقا بالنسبة لي لانني اعتمدت على العمل البحثي وجمع المعلومات حول اي موضوع يهمني، ولدي مكتبة بحثية كبيرة في منزلي.. وعادة ما يتطلب كتابة الرواية التاريخية عاما من البحث.

■ تلقى رواياتك التاريخية نجاحا كبيرا فهل يرجع ذلك الى انك تضعين قصة حب بداخل الرواية التاريخية؟

□ انا اكتب عن المرأة الافروامريكية أولا.. والشخصية الرئيسية في رواياتي دائما امرأة افروأمريكية والنساء الافروأمريكيات لا يعشن في فراغ ومن هنا فانني احرص على رصد تجربتهن العاطفية وعلاقاتهن بالآخرين، وهذا ماحدث في رواية «الرداء الوحشي» حيث توجد قصة حب بين الطيار والممرضة، وهذا نابع من اعتقادي بأهمية التركيز على التجربة الانسانية بأكملها.. وهذا الأمر لم يكن مقبولا من الناشرين منذ بضع سنوات، حيث كانوا يرفضون نشر قصص رومانسية حول السود.. ولكن الامر اختلف الآن تماما بل ان رواياتي قد أصبحت مطلوبة وناجحة.

■ ولكن ما السبب في هذا التحول الجذري في موقف الناشرين الحالي من ناحية الاقبال على قصص الحب الخاصة بالسود؟

□ ان الاجابة بمنتهى البساطة تعود الى عامل الربح. فلقد أدرك الناشرون أن ثمة ٣٠ مليون امرأة أفروأمريكية وأن هؤلاء النساء يقبلن على شراء الكتب المتعلقة بقصص حياة السود. ولانهن يشكلن قوة شرائية نتيجة انتمائهن الى الطبقة الوسطى المثقفة والثرية وبالتالي ادرك الناشرون ان بامكانهم الربح من حصيلة بيع هذه الكتب لوجود قاعدة عريضة من القراء الذين يقبلون عليها.. وهذا الأمر حدث فقط خلال الخمس السنوات الاخيرة..

■ انت تكتبين ادبا له قضية سياسية، فهل وضعت تحقيق هذا الهدف أمامك منذ البداية، وما هو الهدف الذي تريدين تحقيقه ككاتبة؟ الا ترين ان الأدب هو انعكاس للحياة ولا يتحتم بالضرورة ان يكون وراءه هدف سياسي؟

□ ان هدفي الأول هو النجاح، وأن أصبح كاتبة تأتي في قائمة الكتب الاكثر مبيعا والاكثر نجاحا.. واعتقد أن على الكاتب ان يكون واقعيا بمعنى ان عليه ان يكتب ادبا يقبل عليه القراء..

ولا يتحتم بالضرورة ان يكون وراءه هدف سياسي، وانا لا أنظر الى تحقيق هدف سياسي من كتابتي ولا أكتب من أجل متعتي الشخصية كما يفعل بعض الكتاب الآخرين، لان هدفي اكبر من كل هذا، فانا أريد ان اكون كاتبة ناجحة وان يعرف الناس شيئا عن ثقافتي وتاريخي وأن يساندوا قضية الاقليات، ولكن مع الاخذ في الاعتبار المحافظة على عنصر المتعة وإثارة اهتمام القارئ من خلال جماليات اللغة. وذلك حتى يمكنني أن أكون على قائمة الكتب الناجحة وهي معادلة صعبة تتطلب جهدا كبيرا وعملا جادا أو بحثا شاقا.. ولكن هذه التركيبة الخاصة بي حققت لي هذا العالم النجاح والثراء ووضعتني في مكانة متقدمة بين كتاب أمريكا - انا أريد ان اقدم المعلومة والمتعة والفهم لتاريخ الافروامريكيين الذي لا يعرف عنه العالم شيئا..

■ ماهو موقف الأدب الأسود الآن على الساحة الادبية الامريكية بصفة عامة.. وبخاصة انك كسرت حاجز الانغلاق بداخل قارئ معين حيث علمت ان البيض أيضا يقبلون على شراء كتبك؟

□ الأدب الاسود الآن في مرحلة العبور الأدبي الى ثقافات مختلفة، وهذا انجاز كبير لانه يعني أن الأدب الاسود يتخطى ثقافته الى ثقافات اخرى. وثمة اتجاه الآن لنشر روايات الادباء الافروامريكيين، وهذا راجع الى بروز الطبقة الوسطى والثرية من الافارقة الامريكيين والاسيوامريكيين و«الهسبانك» الذين يشكلون قاعدة عريضة من القراء. فمدينة هيوستون مثلا يشكل الملونون ٨٠٪ من عدد الطلبة بمدارسها.. وهذا يعني ان وجه امريكا يتغير وان لونها يتغير ايضا بل ان البيض أيضا يقبلون على شراء كتبي لانني اكتب قصصا عاطفية بداخل اطار التاريخ.. والحب لغة كونية تتخطى حدود اللون والزمن..

■ لاتزال النزعة العنصرية.. قائمة رغم كل الجهود التي بذلت لازالتها. وذلك في أوربا وأمريكا.. فهل لك دور في مقاومتها باعتبارك تنتمين الى جذور افريقية وملونة؟

□ انه امر مؤسف للغاية، ولكن من الناحية الواقعية هو أمر مفهوم لان تاريخ الولايات المتحدة الثقافي تاريخ عنصري، ولن يختفي ذلك بين يوم وليلة.. وعلينا العمل على القضاء على هذه النزعة.. وأعتقد ان كتاباتي تساعد على القضاء عليها، لانها تؤدي الى فهم التجربة الافروآسيوية.. وهذا هو دوري في المساعدة للقضاء عليها.. انا اؤلف كتبا ليفهم الناس تجربة ناسي وهذا ما أتمنى إنجازه.. ولقد كانت المرحلة السابقة لظهور كتاباتي كلها كتابات احتجاجية غاضبة ادت الى احساس البيض بالعدوانية تجاه أنفسهم وتجاه تاريخ وماضي لم لم يشاركوا فيه. اما الآن فقد تغيرت الصورة تماما لانني اكتب عن علاقات عاطفية في إطار تاريخي اتمنى ان تساعد على فهم تجربة الافرو امريكية وان تكون بديلا عن الكتابة الاحتجاجية السابقة.. لقد دخلنا في عصر جديد ومضى عهد الاحتجاج. ونريد إشاعة التفاهم والمشاركة في المعلومات والنغمة الكونية.. لان الحب شعور عالمي مهما كان لون جلدك.. بل إن هناك سلسلة روايات رومانسية (من دار نشر سيناكل) تصدر شهريا روايات لكاتبات من الافرو امريكيات..

□ انت عضو مؤسس في جمعية الكاتبات الملونات، وجمعية الكتاب الرومانسيين وعدة جمعيات اخرى..؟ هل تعتقدين ان الانضمام لجمعية نوعية فيه نوع من العنصرية؟

■ بالطبع لا. بل هو نوع من خلق الصداقة والزمالة والتحدث عن افكارنا وكتبنا، وبالنسبة لي هو لا يختلف عن أية جماعة أخرى ذات اهتمام مشترك..

س - كنت مدرسة لغة انجليزية، وانت تجيدين عدة لغات فالي أي مدى افادتك دراستك للغة وإلمامك باللغات الاخرى؟

□ ان معرفة اللغة تتيح لي تنوعا في تشكيل الجملة، وهي العنصر الأول الذي يجعل القارئ يواصل قراءة الرواية او يتركها. ومن هنا جاء اهتمامي بها في كتاباتي. لان اللغة كالموسيقى ذات ايقاع وصوت. اذا اعجبك الايقاع فإنك تصحب الكتاب حتى نهايته.. والابداع الادبي بالنسبة لي هو كالابداع الموسيقي لابد ان يكون له نغمة وايقاع اما بالنسبة للالمام باللغات الاخرى فانها اتاحت لي ادخال بعض الشخصيات الاجنبية في رواياتي بلا صعوبة.. لكن في النهاية فان كل هذا يدخل في إطار العمل البحثي الذي اقوم به والذي يتطلب دقة شديدة في كل كلمة تكتب لان الرواية في النهاية تعتمد على احداث التاريخ

■ ثمة تنويه عن روايتك الجديدة لدى دار نشر بنجوين «بعنوان ممر النجمة المضيئة» فهل يمكن سرد بعض تفاصيل منها..؟

□ انها رواية ستصدر في مايو القادم وتدور في زمن العبودية في الولايات المتحدة في عام ١٨٥٢ حيث كان العبيد يهربون من الجنوب الى الشمال طلبا للحرية عبر ممر سري بواسطة قراءة النجوم التي يجيدون تتبعها.. وكل ذلك من خلال قصة باحثة سوداء عصرية تريد ان تكتشف جذور عائلتها في التاريخ وتفاصيل تحررهم من العبودية

اخبار ثقافية

«قراءة النص» دراسة فى تطور النقد الأدبى

«كل شيء قراءته من هذا المنطلق يعالج الدكتور يوسف نوفل في كتابه «قراءة النص» الصادر مؤخرا تطور النقد الأدبي العربي في العصر الحديث.

يقسم الدكتور نوفل كتابه لثلاثة أقسام في الأول يعالج منهج الرؤية الداخلية للنقد من الانطباع الى التأصيل عند كل من طه حسين ومحمد مندور وميخائيل نعيمة ومحمود الربيعي وعبدالسلام السري ولطفي عبدالبديع - والشاروني وتيمور كنموذجية لنقد الكتاب لاعمالهم.

وفي القسم الثاني الذي يجيء تحت عنوان (الرؤية بين الانطلاق من الداخل والارتداد للخارج) يعالج الكاتب فكرته عبر ثلاثة محاور هي (١) المزج بين الداخل والخارج. عند انور المعداوي والعقاد وأمين الخولي وعز الدين اسماعيل والقط وشكري عياد وكمال ابوديب (٢) النزوع الى الخارج: عند مصطفى سويف وغالي شكري وسلامة موسى ومحمود امين العالم.(٣) الحيرة والتردد عند الياس خوري وإحسان عباس.

ثم يقدم في القسم الثالث المعنون «اعلام ومناهج» دراسات عن منهج البحث الأدبي عند العقاد وطه حسين وشوقي ضيف.

مصر والعالم العربي : حول الليبرالية والإصلاح الاجتماعى

صدر عدد جديد من مجلة مصر والعالم العربي التي تضم مختارات من إصدارات المركز الفرنسي للدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية وفي هذا العدد يتواصل الحديث عن الإصلاح الاجتماعي في العهد الليبرالي، غير أن التساؤل يمتد من خلال عدد من الموضوعات يشمل الليبرالية الجديدة وما تطرحه من تصورات لضبط الاختلالات الاجتماعية وبشكل خاص تصوراتها عن التضافر بين آليات الدولة وآليات السوق. فتعرضت نيللي مرسيلس قوليه لعدد من نماذج الاسكان الاقتصادي التي شهدتها مصر بداية من منتصف القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحقبة الناصرية وللتصورات الاجتماعية المختلفة التي كمنت وراء هذه النماذج والتي تركت بصماتها على الطرز والخبرات للعمارة المتاحة.

ويتضمن هذا العدد دراسة لباحث الاقتصاد السياسي جان قوسي، يتعرض فيها بالنقد لسمات الارثوذكسية الليبرالية الجديدة، كما تعبر عنها توصيات المنظمات المالية الدولية، وعلى رأسها صندوق النقد الدولي خاصة بالانتقال من منطق تلبية الحاجات الداخلية الى منطق أولوية للتنافس الخارجية، ويؤكد ضرورة قراءة مثل هذه المنظمات من الداخل لفهمها بل وتغييرها فحياد السياسي الذي تدعيه تلك المنظمات تقابله حقيقة أنه ليست هناك خيارات اقتصادية مجردة، وأن هذه المنظمات التي تنادي بالبديل الليبرالي لا تتورع عن ابتداع الأساليب التدخلية التي تندد بها. وبنفس المنطق فإن مقولة الانسحاب قد لا تعبر بدقة عن الوظائف الجديدة التي تقوم بها الدولة في مجال التفاوض حول المساعدات الخارجية وإعادة توزيعها داخليا

لا نغالي اذا وصفنا «مشروع» الحركة العرابية بانه كان اول مشروع مصري للتحديث الحقيقي عرفته مصر رغم عمره القصير : بدأ البداية الصحيحة للتحديث بالسعي الى ان تحكم الامة نفسها وفقا لقانون عام موحد يكفل المساواة بين كل المواطنين، وتلك هي القاعدة الاولى لبناء ما تسميه علوم السياسة والاجتماع السياسي والتاريخ وفلسفته الحديثة باسم : الدولة القومية الحديثة : القاعدة التي تقضي بان تحكم الامة نفسها (عن طريق اختيارها لمن يديرون شؤونها من بين ابنائها) وفقا لقانون عام (دستور) يكفل المساواة السياسية، وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين ويحدد الاسباب القانونية للتمايز بينهم، بحيث لا يستند هذا التمايز الى اسباب دينية او عرقية او اقتصادية، وانما يستند الى مستوى ونوعية الكفاءة الشخصية لكل مواطن وما يستطيع هذا المواطن ان يقدمه لحياة الامة..

حركتنا الوطنية ومشروعنا الأول للتحديث.. بالتعليم..

سامى خشبة

ادرك العرابيون، او ادركت العناصر المختلفة لاجنحة الحركة الوطنية الديمقراطية المصرية في محاولاتها المتكررة لان يحكم المصريون انفسهم بانفسهم وفقا لقانون يكفل لهم جميعا المساواة وتكافؤ الفرص - بصرف النظر عن الدين او الجنس او الثروة - ان «الدولة» المصرية القومية يجب ان تتكون منهم حتى تكون قومية، وان الدولة تقوم على مثل هذا القانون لكي تكون حديثة، ثم ادركوا انها - لكي تكتمل شروط حداثتها، فانها يجب ان تقوم بـ «رعاية المواطنين والمجتمع».. وبتعبيرنا الحديث نستطيع القول بانهم ادركوا انها يجب ان تكون: «دولة بستانيا» لا مجرد دولة خفير: دولة تبني المجتمع، ولا تكون وظيفتها حماية امتيازات الغزاة الحاكمين.

واللافت للنظر ان التعليم كان هو المجال الاول الذي نشط فيه الوطنيون (او العرابيون كما صاروا يسمون فيما بعد) بهدف اقامة الاساس القوي لمثل تلك الدولة البستاني، التي ترعى المجتمع وتبني الامة الحديثة: ورغم ان محاولاتهم الرامية الى انتزاع مقاليد الامور للمصريين في قطاعات التشريع والاقتصاد والجيش. والحكم، هي المحاولات التي نالت شهرة واسعة واحتفظت لها كتب التاريخ العام بالصدارة، حتى توارت محاولاتهم الاخرى في مجال التعليم بوجه خاص.. رغم ذلك فان المحاولات «الوطنية» في مجال نشر وتعميم التعليم وتطوير هيكله - بالسعي الى توحيد انواعه - وتحديث مناهجه وتحسين ظروف اطرافه (من المعلمين او الاداريين او الطلاب) هي المحاولات التي توضح اكثر من غيرها الطبيعة الديمقراطية والوطنية الاصيلة لتلك المرحلة من مراحل تاريخنا المعاصر، المرحلة التي دامت سنتين - هما عمر الحركة العرابية - من ١٨٨٠ الى ١٨٨٢.

×××

يلفت نظرنا الى هذه الحقيقة، الدكتور حسين الفقي، استاذ التربية في كتابه القيم : «التاريخ الثقافي للتعليم في مصر» بقوله : «وبالرغم من عزل اسماعيل عام ١٨٧٩ الا ان التيار القومي ازداد اشتعالا، ومع ازدياد التيار القومي اشتد الحماس للتعليم، وصاحب نشر التعليم محاولة تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص لاول مرة في نظامنا التعليمي عن طريق اذابة الفوارق بين التعليم في الكتاتيب والمكاتب الاهلية، وبين المدارس الابتدائية حتى يمكن اتاحة الفرصة لجميع الاطفال المنتهين من (بمعنى: الذين ينتهون من) تعليم المرحلة الاولى من الالتحاق بالمدارس التجهيزية (اي: الثانوية) وتمثلت محاولات اصلاح التعليم في هاتين السنتين في مشروع : «قومسيون تنظيم المعارف».

ونستطيع ان نكتشف دافعا ثانيا وراء هذا المشروع - الذي سنعرضه حالا - اذا تذكرنا ان «الكتاتيب» و«المكاتب الاهلية» كانت تعتمد على المعلمين التقليديين - من دارسي العلوم التقليدية (اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وبعض الحساب) وحدها، وبالاساليب التقليدية (التي ظل جوهرها هو التلقين من جانب المعلم والحفظ من جانب التلميذ)... بينما كانت المدارس الابتدائية (الحديثة) تعتمد على معلمين درسوا الى جانب اللغة القومية والدين، علوما تطبيقية هامة مثل : الكيمياء والاحياء والجغرافيا والتاريخ والرياضيات والمنطق.. الخ.. وانهم درسوها باساليب اكثر تطورا جوهرها هو الاستيعاب والفهم والتفاعل بين التلميذ والمعلم وبين مدارك الدارس ومدركاته.

فالدافع لم يكن مجرد «اذابة الفوارق» بين التعليم في النوعين، وانما كان ببساطة هو «توحيد» انواع التعليم القومي وتحديثها مع المحافظة على اصالتها القومية وتعميق تلك الاصالة، لتوحيد «عقلية» المجتمع بشكل عام، وتحديثها في الوقت نفسه، مع المحافظة على اصالتها بالحفاظ على تعليم الدين وعلى «فهم» كتاب الله فهما متعمقا، ويزداد عمقا مع تقدم التلميذ في العمر وفي التحصيل، وفي معرفة وفهم تاريخ وطنه وامته وسط وفي اطار التاريخ الحضاري - الثقافي - السياسي العام للانسانية وللامم الاخرى، وجغرافيا الوطن في اطار جغرافيا العالم.

وسوف نكتشف ان مشروع «قومسيون تنظيم المعارف» الصادر عام ١٨٨٠، استهدف تعليم التاريخ والجغرافيا باللغة العربية، وقد ظلا يعلمان بلغة اجنبية منذ عصر محمد علي : الايطالية، ثم الفرنسية، والانجليزية، الى ان انفردت بهما الانجليزية طوال عصر اسماعيل حتى في المدارس الحكومية)..

ويؤكد التنبه الى ضرورة تعليم هاتين المادتين باللغة القومية - وهو مادعا اليه علي مبارك منذ عام ١٨٦٧، يؤكد الوعي بالبعد القومي الاساسي للعملية التعليمية والتربوية.

كان «تطوير» التعليم - من منظور الوطنيين المصريين - في اطار : «ازدياد التيار القومي» كما يقول حسين الفقي - يستهدف اذن، في وقت واحد، جعل التعليم عاما لكل من بلغوا سنا معينا (السابعة).. فيكفل بذلك تأسيس القاعدة الاولى للديموقراطية، اي : مبدأ تكافؤ الفرص، وجعله موحدا، غير منقسم بين كتاتيب ومكاتب تقليدية وبين مدارس ابتدائية حديثة او مدنية، فيكفل بذلك توحيد تعليم الامة وثقافتها النوعية وتحديثها، وجعل تعليم كل العلوم الاساسية، التي تتكون منها عقلية الامة ويتم بواسطتها التطور او التحديث باللغة القومية والحفاظ على العلوم الرئيسية التي تكون «قاعدة الثقافة القومية» اي : اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا، بما يكفل الحفاظ على اصالة المجتمع والامة، جنبا الى جنب الحفاظ على وحدتها الثقافية، وجنبا الى جنب اشاعة مبدأ تكافؤ الفرص التأسيسي للديموقراطية..

×××

كان التيار القومي (او : الوطني) رغم خلع اسماعيل بضغط من الدول الاجنبية - الدائنة لمصر، على السلطنة العثمانية كان هذا التيار قد استطاع ان يفرض حكومة وطنية معتدلة يرأسها باشا هو مصطفى رياض ابن اسرة ذات اصول تركية قديمة وتمصرت منذ عدة اجيال، وكان الرجل قد اثبت وطنيته من ناحية واهتمامه بالتعليم - من نفس المنظور - حين كان رئيسا لديوان المدارس عام ١٨٧٣ - في عهد اسماعيل - وتعاون مع المصري الفلاح المهندس العسكري علي مبارك لفرض سلسلة مهمة من الاصلاحات التعليمية التي كان علي مبارك قد صاغ مبادئها في : «لائحة رجب» عام ١٨٦٧، ومثلما فعل مصطفى رياض عام ١٨٧٣، حين مد الاشراف الحكومي على الكتاتيب وفرض اتساع مبدأ المسؤولية الاهلية عن التعليم الاولي العام ولجعل المجتمع ينفق على تعليم ابنائه بالجهود الذاتية كجزء من البرنامج الوطني للتنوير او للتحديث (بعيدا عن الخديو وخطواته المظهرية)، مثل ذلك قدم علي ابراهيم ناظر المعارف في «نظارة» او وزارة مصطفى رياض مذكرة الى مجلس النظار، في مايو عام ١٨٨٠، وبناء على هذه المذكرة قرر المجلس انشاء لجنة برئاسة علي ابراهيم باسم «قومسيون تنظيم المعارف» وقدمت اللجنة تقريرها الى المجلس في شهر ديسمبر الذي شمل اقتراحات اللجنة لاصلاح التعليم، بعد مقدمة مسهبة - بالغة الاهمية كان عنوانها : تنظيم المعارف في مصر..

×××

يلفت نظرنا للوهلة الاولى، ذلك العنوان المدهش والبالغ الدلالة في معناه : تنظيم المعارف ويبدو ان كلمة «المعارف» كانت تستخدمها الحركة الوطنية المصرية بنفس المعاني التي تدل عليها كلمتا : «التعليم» و «الثقافة»، في وقت لم تكن كلمة «الثقافة» نفسها قد ظهرت بعد في سياق الاشارة الى المعرفة العامة المنظمة وذات التوجه الفكري، ولا في سياق الاشارة الى المنتجات الفكرية والفنية واساليب ممارسة الحياة لدى مجتمع معين، فاستخدام كلمة «الثقافة» بهذه المعاني لم يحدث الا في اوائل عشرينات القرن العشرين (اي بعد نحو اربعين سنة من سنة انشاء قومسيون تنظيم المعارف).

ثم يلفت نظرنا - ثانيا - ان مقدمة تقرير لجنة (او : قومسيون) تنظيم المعارف - لم يغرق ابدا فيما غرق فيه الفكر التعليمي والثقافي المصري فيما بعد : وارجو الا يغضب مني زملائي التنويريون، اذا قلت ان «رواد» هذا الفكر في ثمانينات القرن التاسع عشر - من ابناء حركتنا الوطنية في مرحلتها العرابية - كانوا اكثر قربا من «الفطرة» وابعد عن الوقوع في أسر التعقيد المتعمد (هل اقول : التعقيد التآمري الخبيث) لصياغة علاقتنا بالحضارة الغربية، مثلما وقع رائد عظيم، مثل الدكتور طه حسين فيما بعد ذلك، بنحو سبعين سنة في كتابه المهم : «مستقبل الثقافة في مصر» (ولهذا حديث تال باذن الله)..

×××

تكون تقرير اللجنة من سبعة فصول تناولت اولا مراحل التعليم : الابتدائي فالتجهيزي فالخصوصي؛ ثم يتناول انشاء «مجلس اعلى للمعارف» - الذي كان اقتراحا قدمه الامام محمد عبده، واصبح عضوا في المجلس حين انشائه فعلا، ثم يتناول التقرير مسالة تدريس المواد المختلفة ثم موضوعات البعثات العلمية الى الخارج والمدارس الاجنبية (التي اصبحت مطالبة بتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي للمسلمين والمسيحية الارثوذكسية المصرية لاقباط مصر) وتقرير عدم اعانة المدارس الاجنبية الا اذا قبلت هذه المدارس ان تفتش الحكومة المصرية على اعمالها، وتلك كانت خطوة اخرى بالغة الاهمية نحو «توحيد» التعليم، والتوجيه القومي للعقلية وللثقافة القوميتين، ثم يتناول التقرير انشاء مدرسة للمعلمين - كان قسمها الاول موجودا - دار العلوم لمعلمي العربية والدين، وتقرر انشاء قسمها الثاني لإعداد معلمي اللغات والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والعلوم، لنشر وترسيخ تعليمها بالعربية بدلا من الانجليزية، كل هذا اضافة الى زيادة ميزانيات البعثات واعدادها، وتنظيم طريقة الاختيار لها والاختيار لتخصصاتها، وانشاء مدرستين للزراعة والطب البيطري، وانشاء «شهادات» بانتهاء كل مرحلة للتعليم تهيء حاملها للالتحاق بالمرحلة التالية، والعناية بصحة التلاميذ وتغذيتهم على نفقة كل من «الاهالي والاوقاف والحكومة».

×××

كانت خطة «تحديثية» متكاملة في ميدان التعليم (المعارف - الثقافة) بمعايير ذلك العصر وفي نطاق الحد الاقصى لتطور وعي الحركة الوطنية المصرية بمفهوم التحديث الاصيل، خطة اتجهت الى رفع مستوى التعليم من ناحية، وتوحيده - قوميا واجتماعيا - من ناحية اخرى، وفرض مبدأ اشراف الحكومة القومية الوطنية: حكومة الدولة البستاني - على التعليم - الذي هو اداة لرفع المستوى المعرفي - الثقافي - للمجتمع باسره وتأصيله بوعي ايضا، دون وقوع لا في ورطة الصدام العدائي مع الموروث، ولا في اتون اسر «الآخر» الغربي بالانبهار ولا في «منفى» الخروج من التاريخ بتجاهل الغرب او بالتعامي عن ضرورة - او بديهية - التعامل معه والاستفادة منه..

ولكن الاحتلال وضع ختاما سريعا ومؤسفا للمشروع، لكي يستأنف العقل المصري صياغة مشروعاته للتحديث، من منطلقات مختلفة !!

مفكر من عصرنا

ألفريد آدلر (١٨٧٠ - ١٩٣٧) Adler, Alfred

[illegible]

تن العلاقات الاجتماعية العامة وفيما بين الأفراد، علاقات القرناء غير الأسوياء، وأعطاها الدور الأساسي في تكوين اللاوعي (وشبوة مركب النقص ومقابلة أي مركب التفوق). وقال إن الدافع الأساسي للإنسان هو توقعاته من المستقبل. وإن «الهدف النهائي» الذي يسعى إليه الفرد - هو وحده الذي يمكن أن يفسر سلوكه - وأن هذا السلوك - الإنساني - لا تحدده تجارب الطفولة في حد ذاته، وإنما تحدده نظرة الشخص إلى تلك التجارب والمنظور الذي يتخذه إزاءها؛ والهدف النهائي هو الذي يحدد هذا المنظور ويلون التجارب الماضية بألوانه - مضافا إليها الألوان النابعة من العوامل الاجتماعية والفكرية والمعرفية المختلفة - وبوجه خاص - فكرة الشخص عن الزمن وعن المستقبل. ويصف مؤرخو الفكر الحديث الآن آراء أدلر بأنها نوع من «الوضعية الغربية» وأنها ذات علاقة وثيقة بما تطور في النصف الثاني من هذا القرن من تيارات فلسفية (كالوجودية الظاهرية مثلا) وفلسفات اجتماعية وخاصة مع تقليل أدلر لأهمية «اللاوعي» ومع ذلك فقد رفض أدلر مبدأ أن الإنسان مخلوق نتاج الوراثة أو البيئة، وكان يرى أن الإنسان «نفس مبدعة» أو خلاقة تستطيع أن تقوم بتوظيف الملكات والقدرات الموروثة وأن تفسر وتستخدم بصمات البيئة عليها من خلال وعيها بمكوناتها المذكورة سابقا، وبذلك تتكون - الشخصية الإنسانية المتفردة والمتميزة لكل شخص - وأسلوب حياته. ورغم تجاهل أطباء وعلماء النفس - من مختلف الاتجاهات - أدلر الآن فإن بصمات فكره واضحة بقوة في التيار المعاصر للشعبي: «علم النفس الإنساني».

الذي يقوم على فكرة - ومبدأ - مساعدة الشخص (أو المريض النفسي) على إطلاق ملكاته وتفجير امكانياته الخاصة؛ كما أن أفكار أدلر هي التي ساعدت على تطوير الكثير من مبادئ علوم التربية والتعليم الحديثة، وخاصة في ملاحظاته عن أهمية الصحة البدنية والرياضة؛ وخطورة الإهمال - أو الرفض - الاجتماعي للفرد في طفولته. وكان نشاط أدلر وراء إنشاء سلسلة من المراكز (أو العيادات) التربوية في فيينا لتوجيه الأطفال وإرشادهم (وتدريب التربويين).. ولعل أكثر مبادئ فكر أدلر الفلسفية أهمية هي فكرة: «وحدة العقل والجسد» وتبادلهما التأثير؛ وفكرة أن الاختيار الإنساني حر، ولكنها حرية تحدها قوانين تنبع من داخل الإنسان المكون من تلك الوحدة بين العقل والجسد، وفكرة استحالة انفصال الإنسان عن الآلاف من العوامل المختلفة من حوله في الكون وعلى رأسها تأثير الجماعة، أو المجتمع والعلاقة بها بمعنى تأثير البيئة الاجتماعية والطبيعية - حيث «تنتظم الجزئيات في كل وتأخذ انتظاما تلقائيا، ولكن قانون الفعل ورد الفعل يحكم العملية النفسية التي تجري بهدف تكيف الإنسان مع بيئته وإعادة تكيفه حسب المتغيرات» وأن الحقيقة المطلقة بالنسبة للجماعة هي متغيرة بالنسبة للفرد الذي يعمل على تكييف مواقفه حسب متطلبات الجماعة.. وكانت الأعوام من ٢٦ الى ٣١ من أكثر أعوام حياته خصوبة، نشر خلالها كتبه المهمة: «الممارسة والنظرية في علم النفس الفردي» - و: «فهم الطبيعة الإنسانية»، ونشرا في عام ١٩٢٧، و: «علم الحياة» ثم: «نوع الحياة» عامي ٢٩ و ١٩٣٠.

الأزياء المغربية .. تحافظ على الهوية وتستلهم التراث

رغم القرب الشديد من الحضارة الأوروبية مازالت المغرب تحتفظ بهويتها العربية الأصيلة ويتمثل ذلك بشكل واضح وجلي في الأزياء التقليدية المغربية ، التي مازالت الأجيال المغربية المتعاقبة تتمسك بها جنبا الى جنب مع الأزياء الأوروبية الحديثة ، ولعل ابرز مثال على ذلك العباءة المغربية الشهيرة التي يحرص جميع المغاربة على ارتدائها حتى ولو كانوا يرتدون الملابس الغربية.

والأزياء التقليدية المغربية تمثل خليطا بين التراث المغربي والحضارة الرومانية القديمة ، بالاضافة الي الأثر الذي تركه دخول الاسلام الى المغرب في القرن السابع الميلادي.

وتختلف الأزياء الخاصة بكل منطقة في المغرب تبعا للعادات والتقاليد الخاصة بهذه المنطقة. ففي مدينة تطوان بشمال المغرب يتميز زي العروس بالإكسسوارات الذهبية الكثيرة ، ويتطريز الزي بالخيوط الذهبية وخاصة عند الاكمام.

في حين تتكون الملابس التقليدية التي ترتديها السيدات داخل المنازل في المدن الكبيرة مثل الرباط من قفطان داخلي وفوقه قميص شفاف يظهر منه القفطان . أما سيدات البربر فتتميز ملابسهن بتغطية الوجه وخاصة في مناطق جنوب المغرب ، وتزدان هذه الملابس بالاكسسوارات الكثيرة في مناطق وسط المغرب.

وبالنسبة لرجال البربر في منطقة جبال الاطلس فيتمسكون بارتداء العباءة المغربية التقليدية ، بالإضافة الى قبعة خاصة من الخوص مزدانة بشكل جمالي بديع.

وللباحث الفرنسي جان بنير نشر دراسة موسوعية شاملة عن الأزياء المغربية كشف فيها عن جزء مهم من التراث المغربي ، وعن الخيال الواسع الذي يتمتع به المغاربة في عملية تجميل الملابس واختيار الالوان المناسبة مع احترام التراث والعادات والتقليد في نفس الوقت ، وخاصة ان المغرب ظل لفترة طويلة بمعزل عن التاثيرات الغربية ، ومتاثرا فقط بالعرب والبربر.

واذا كان من الصعب التزاوج بين التراث والمعاصرة ، فان الأزياء المغربية نجحت في الجمع بين الاثنين ، فلم تتخلف عن المعاصرة والحداثة ولم تبتعد في الوقت نفسه عن قيم التراث وعاداته ، واكدت انه لايمكن ان ننقطع عن ثقافة الجذور وتسيطر علينا الهيمنة الغربية تحت اسم المعاصرة والحداثة.

كما ان الأزياء المغربية كان لها على الدوام خصوصية مميزة تعبر عن الواقع ، وتمثل البساطة الشديدة مع التاثير الجمالي القوي ، وتبرز الهوية المغربية التي تحتفظ بها منذ مئات السنين.

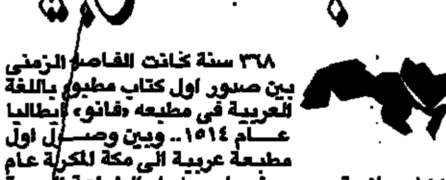
طارق عزب



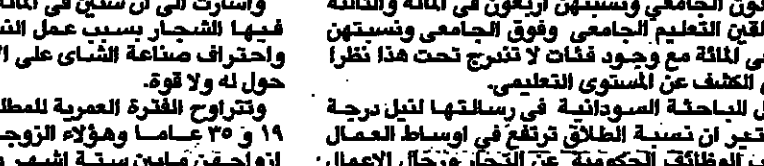


حكايات عربية

[illegible]



ارتفاع حالات الطلاق في السودان!



ارتفعت نسبة الطلاق في السودان بسبب عجز الازواج عن الوفاء بمتطلبات المنزل والزوجة.. ووصل عدد حالات الطلاق في ولاية الخرطوم وحدها الى اثني عشر الف حالة لحديثي الزواج بينما توقف مشروع الزواج الجماعي بالعاصمة السودانية منذ عام بسبب التكاليف الباهظة وعجز الدولة عن تمويل تلك المشروعات.

واوضح بحث مقدم لجامعة النيلين - القاهرة فرع الخرطوم سابقا لنيل درجة الماجستير - ان جميع المعلومات الواردة فيه استقت من الصحف اليومية عامي ٩٤ و ١٩٩٥ من خلال رصد اعلانات المحاكم وان الاثني عشر الف حالة التي وردت في البحث لا تمثل الرقم الحقيقي لعدد المطلقات في ولاية الخرطوم حيث ترفض مجموعات كبيرة الاعلان عن حالات الطلاق والتي تحدث دون تقاض امام المحاكم.

ويتضح من خلال الرسالة العلمية ان تسعين في المائة من حالات الطلاق تقع بسبب الاعسار وعجز الرجال المادى لقلة الدخل الشهرى وعدم وجود مصادر دخل ثابتة ومجزية.

وتقسم الدراسة المطلقات لثلاث فئات الاولى الاميات وتبلغ نسبتهن ثلاثين في المائة والثانية اللاتي تلقين التعليم دون الجامعي ونسبتهن اربعون في المائة والثالثة اللائي تلقين التعليم الجامعي وفوق الجامعي ونسبتهن عشرة في المائة مع وجود فئات لا تندرج تحت هذا نظرا لرفضهن الكشف عن المستوى التعليمي.

وتقول الباحثة السودانية في رسالتها لنيل درجة الماجستير ان نسبة الطلاق ترتفع في اوساط العمال واصحاب الوظائف الحكومية عن التجار ورجال الاعمال التي تمثل واحدا في المائة فقط من جملة حالات الطلاق التي وردت بالدراسة وتوضح الرسالة ان سبعة الاف طفل وطفلة فقدوا وجود الاب او الام خلال العام الماضي وبلغت جملة القضايا الخاصة بالاطفال ثلاثة الاف قضية نظرت المحاكم في خمس عشرة قضية فقط.

وتتوقع الباحثة ارتفاع نسبة الطلاق بسبب الاسعار مالم تتحسن الظروف الاقتصادية الضاغطة في الوقت الراهن او تلجا الدولة لمعالجات اقتصادية تضع حدا مابين الدخل والمصروفات.

واشارت الى ان ستين في المائة من حالات الطلاق تسبب فيها الشجار بسبب عمل النساء في الطرقات العامة واحتراف صناعة الشاي على الارصفة في وجود زوج لا حول له ولا قوة.

وتتراوح الفترة العمرية للمطلقات محل الدراسة مابين ١٩ و ٣٥ عاما وهؤلاء الزوجات المطلقات مكثن مع ازواجهن مابين ستة اشهر وخمس سنوات في اغلب الاحيان.

صلاح النقيب

الطباعة العربية بدأت في اوروبا

٣٦٨ سنة كانت الفاصل الزمني بين صدور اول كتاب مطبوع باللغة العربية في مطبعه «فانو» ايطاليا عام ١٥١٤ .. وبين وصول اول مطبعة عربية الى مكة المكرمة عام ١٨٨٢ ميلادية.. ويرى خبراء وعلماء الطباعة العربية ان هذه الفترة الطويلة تدعو الى التامل في اسباب الخلل الذي اصاب قلب الامة العربية واثر على نهضتها ومسيرتها لركب الحضارة العالمي.. وخلال هذا الفصل الزمني تتابع دخول الطباعة العربية الى ايران عام ١٦٣٦ ميلادية وحلب عام ١٧٠٦ وتركيا في ١٧٢٣ ولبنان في ١٧٣٤ ومصر ١٧٩٨ والعراق ١٨١٦ وفلسطين ١٨٤٦ والمغرب ١٨٦٤ واليمن ١٨٧٧ ومكة المكرمة ١٨٨٢ والاردن ١٩٢٢ والكويت ١٩٤٧.

ويناقش الخبراء والعلماء تتابع دخول الطباعة العربية الى دول العالم العربي وغيرها من الدول اعتبارا من الاحد القادم في ندوة «تاريخ الطباعة العربية حتى نهاية القرن الـ ١٩» يومي ٢٢ . ٢٣ اكتوبر الجاري والتي ينظمها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي بالتعاون مع المجمع الثقافي بابو ظبي.. كما تم تنظيم وافتتاح معرض اوائل المطبوعات العربية والذي بدأ من ١٨ الجاري وينتهي في ٢٣ اكتوبر الجاري ويقام المعرض والندوة بزعاية الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس دولة الامارات ورئيس الوزراء حاكم امارة دبي.

ويتضمن المعرض نحو ٢٠٤ كتب من نفائس المطبوعات التي جمعها السيد جمعة الماجد خلال اسفاره وحياته التجارية والتي استمرت خلال ٤٠ سنة تقريبا وشملت دولا في اكثر من ٣ قارات.. اما اشهر المعروضات فتشمل مصحفا شريفا طبع في لايبزج عام ١٨٦٧ بشكل صف حروف ومصحفا اخر طبع في قازان سنة ١٨٨٢ وثالثا طبع في الهند سنة ١٨٤٧ وكتاب القانون في الطب لابن سيناء وطبع في روما عام ١٥٩٢ وعجائب الاثار في التراجم والاخبار للجبرتي وطبع في القاهرة عام ١٨٢٠ ..

وفي الندوة التي ستقام بقاعة المدينة بالمجلس البلدي بدبي ١٤ بحثا يقدمها ١١ من الخبراء والعلماء في الطباعة واللغة في العالم العربي واوروبا وامريكا.. وتتناول البحوث المعروضة اشارة صحيحة الى أنه في الوقت الذي كانت الكتب تطبع في الصين واليابان وكوريا كان النسخ يسود اوروبا والعالم الاسلامي.. ولم تنتشر تقنيات للطباعة عند المسلمين انذاك لعدم اهتمامهم بالتقنيات الميكانيكية الطباعية لاسباب ترتبط بالذوق والجمال والفن والحس وكلها تتعلق بجمالية الخط العربي..

ويتناول محور اخر بالندوة الظروف التي احاطت بنشأة المطبعة العربية في الشام وتركيا والمناخ العام المساند للاصلاح والمتفتح على العلوم والاكتشافات الاوروبية ويبين ان المطبعة كانت مؤشرا بارزا على بداية النهضة الفكرية العربية منذ مطلع القرن الـ ١٨ .. كما يتعرض محور اخر لدخول الطباعة الى مصر مع الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ عندما جلب نابليون مطبعه صغيرة لطبع منشوراته واوامره بالعربية.. وبعد رحيل الحملة بقيت المطبعة في بيت السناري بالسيدة زينب حتى استتب الامر لمحمد على فاقام على انقاضها للطبعة الاهلية في ١٨١٩ ثم نقلها الى بولاق بعدها.

اما الطباعة العربية بالهند فبدأت مع سبك الحروف العربية بخط التعليق المعروف بالخط الفارسي لشيوعه بين الفرس ثم بين الهنود.. وايضا خط النسخ وتوجد كتب عربية تمت طباعتها في كلكتا سنة ١٢٠١ هجرية وتطورت الطباعة العربية في الهند حتى وصل عدد مطابعها الى الف و٢٠٠ مطبعة وتم طبع اكثر من ١٥٠٠ كتاب فيها.

اما في المغرب وبالرغم من قربها من اوروبا التي بدأت فيها الطباعة العربية عام ١٥١٤ م الا انها لم تعرف الطباعة العربية عن الطريق الاوروبي.. وانما يرجع الفضل في دخول اول مطبعة عربية بلاد المغرب الى فقيه يدعى السيد الطيب الروداني الذي مر بمصر في طريق الحج وعند عودته اشترى مطبعة حجرية وتعاقد مع طابع مصري لتشغيلها في المغرب وكان في نيته ان يدخلها الى مدينة تارودنت حيث كان يشتغل قاضيا وعندما وصل الى مدينة الصويرة راى ان يهديها الى السلطان محمد الرابع وتم نقلها الى مدينة مكناس حيث تمت طباعة كتاب الشمائل الترمذية سنة ١٨٦٥ م وبدأت الطباعة في بلاد ماوراء النهر بالعربية في الربع الاخير من القرن الـ ١٩ بعدما فتحها الروس واحتلوها وكانت الحكومة الروسية قد استخدمت الحروف العربية للطبعية منذ عام ١٧١١ م لنشر بياناتها الموجهة للمسلمين وكان اول كتاب طبع باللغة العربية في روسيا هو القرآن الكريم بامركترينا الثانية عام ١٧٨٧ في بطرسبرج.



دبي - فريد وجدي

البحث عن الذهب في مياه دجلة!

مع ان تلك المهنة موجودة بالعراق منذ الثمانينات الا انها اصبحت اكثر شعبية وانتشارا بعد ان اضطرت البلاد لمواجهة العقوبات الدولية الصارمة التي تسبب فيها غزو صدام حسين للكويت.

مكان ممارسة تلك المهنة نهر دجلة، وتحديدا بالقرب من كوبري الشهداء الذي يربط الجهة الشرقية من بغداد حيث وسط المدينة القديمة بالضفة الغربية حيث المناطق الاكثر حداثة. الممارسون لتلك المهنة معظمهم من الصبية. موعد بدء العمل مع نزول شمس النهار وامتداد الليل ستائره على صفحة مياه نهر دجلة. انها مهنة التنقيب في المياه والحصى وغيره مما يحمله النهر في جوفه بحثا عن الذهب المفقود.

وترجع حكاية تلك المهنة عندما كان اليهود هم تجار الذهب الرئيسيين في العراق حتى تاسست اسرائيل عام ١٩٤٨ ويقول العراقيون ان الدولة اليهودية جذبتهم اليها عن طريق الدعاية بينما تقول اسرائيل انه تم طردهم من بغداد. ويوجد حتى الآن عدد قليل من اليهود يمثلون الجيل الاخير لطائفة كانت مهمة جدا يوما ما.

ومن ينظر لأرفف محال الانتيكات الذهبية يلاحظ عليها سمة التنظيم حيث صفت الاشغال اليدوية الجيدة التي تفننت الطائفة اليهودية التي عاشت في ارض دجلة والفرات لما يقرب من ٢٥٠٠ عام في صنعها.

وعندما كان الصاغة في تلك المهنة القديمة يمارسون عملهم فان جزئيات صغيرة من الذهب تجد طريقها الى الارض وتدوسها الاقدام او تعلق بالملابس وربما تجد طريقها للنهر، ومن هنا ينقب العراقيون في ظل الظروف الاقتصادية المأساوية حاليا عن تلك الكنوز المدفونة في قاع النهر او على ضفافه حيث كانت توجد محال الذهب.

ويجد الباحثون عن الكنز غبار الذهب تحمله مياه النهر من التلال في شمال العراق وتركيا ويتجمع الصبية في مجموعات عمل حيث يتسلقون اكوام الزبالة التي تفوح منها رائحة كريهة عند نهاية الكوبرى ويقوم بعضهم بالتنقيب في تلك الاماكن التي عاش فيها اليهود منذ ٦٠ عاما بينما يقف الآخرون حتى منتصف اجسادهم عند اعمدة الكوبرى الموجودة بالنهر ويلقون اوعيتهم لتخرج وقد ملئت بالمياه والحصى والقاذورات ثم يحضرها هؤلاء الصبية في اجولة عبر ضفة النهر الشديدة الانحدار ويسكبونها في احجام صغيرة داخل الاوعية لتنظيفها والبحث عن الذهب وتجميعه لتنقيته في المصانع ليتم بيعه بعد ذلك.

ومع ان الصبية يستخرجون كميات كبيرة من قاع النهر ويبذلون جهدا كبيرا عبر مراحل متعددة الا انهم في معظم الاحوال ينجحون حيث توجد اجزاء صغيرة من الذهب تتلالأ في قاع الوعاء.

ومع جدوى تلك المهنة اصبح آلاف العراقيين في انحاء البلاد ينخرطون في العمل بها ينقبون ويغسلون كل ذرة تراب حيث كان الصاغة يعملون يوما ما.

وبعد ٣ ايام من الجهد الشاق يستطيع اصحاب العمل الذين يستخدمون هؤلاء الصبية استخراج ماقيمته ٥٠ الف دينار عراقي وبعد خصم اجور الصبية وكل المصاريف يبقى لصاحب العمل حوالي ١٢ الف دينار.

وبالطبع يبدو هذا المبلغ عائدا زهيدا عندما تتم ترجمته لدولارات حيث يساوي حوالي ٥ دولارات فقط ولكن في بلد يتقاضى فيه حاليا المدير العام في القطاع الحكومي مرتبا شهريا لا يصل الى ٢٠ الف دينار فإن ذلك يعني شيئا كبيرا بالنسبة للقائمين على تلك المهنة.

ويقول المراقبون ان تلك المهنة من الاسباب التي لم تحول دون انهيار العراق بالرغم من العقوبات الدولية الصارمة التي من المقرر ان تستمر حتى يلتزم صدام حسين كلية بشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

ويوضح احد الدبلوماسيين ان العراق سيستمر على حافة الانهيار حيث يعيش مواطنوه في مستوى الحصول على قوت يومهم بالكاد.

ووسط محاولات الشعب العراقي التكيف مع الواقع الاقتصادي المرير فإن مهنة البحث عن الذهب ستظل سوقها رائجة.

فالدينار العراقي انهار وقيمته التي وصلت في عام ١٩٩٠ الى ٣ دولارات تراجعت كثيرا الآن حيث يساوي الدولار الواحد ٢٥٠٠ دينار مع انحدار قيمته بنسبة ٥٠٪ منذ يونيو الماضي.

والمواطن العراقي الذي يكسب عدة دنانير من العمل بالزراعة او التجارة لن يستطيع طويلا الاعتماد على ذلك في ظل العقوبات ولذا فإن البديل الوحيد الآن هو بيع الذهب بالعراق.

عبدالفتاح انور

